





المغرب...

ذلك البلد

المستعصى

على الفهم

رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في التحالف

ورداً على مساعى حل المشاكل بين بغداد وأربيل،

يحاول فريق المالكي إفشال هذه المساعى عبر

توجيه الاتهامات، حيث أدعي ائتلاف دولة

القانون الذي يرأسه نوري المالكي، أن رئيس

إقليم كردستان مسعود البارزاني، طلب مسن

تنظيم الدولة محاربة الجيش العراقي الذي نعته

بـ«الصفـوي»، وعـدم مواجهة البيشــمركة، متهماً

البارزاني بافتعال الطائفية بين الشيعة والسنة

وقالت النائبة عن دولـة القانون، عواطف نعمة،

إن الكرد وأجندات خارجية يحاولون دائما الإساءة

للجيش بكل ما لديهم ويريدون القول للعالم إن

البيشــمركة هي من تحارب داعش، وليس الجيش،

لكن ما حدث هو العكس لأنهم هم من استولوا على

الأسلحة والمعدات وأدخلوا داعش إلى الموصل»، على

وزعمت أنه «توجد وثيقة تنص على ان رئيس

إقليم كردستان مسعود البارزاني طلب من تنظيم

داعش عدم مواجهة البيشمركة والتركيز على

الجيش العراقي الذي وصفه خلال رسالته المزعومة

لداعش بـ(الصَّفوي)»، لافتة إلى أن البارزاني يعمل

ما بوسعه لافتعال الطائفية بين الشيعة والسنة

للاستفادة منها. ولم تبرز النائبة الرسالة التي ادعت

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7979 Friday 9 January 2015

www.alquds.co.uk

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السادسة والعشرون\_العدد 7979 الجمعة 9 كانون الثاني (يناير) 2015 18 ربيع الأول 1436هـ



رحومة باب الواد»: رصد الصراع بين الحركات الإسلامية والسُّلطة الجزائرية



مهدي: أؤدي الكوميديا تلقائيا

14





استراليا والكويت اليوم في افتتاح تهائيات أمم آسيا 19

بغداد\_«القدس العربي»

أعرب العديد من القوى السياسية والعراقيين

عن مخاوفهم من تزايد تدخلات رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وأتباعه لخلق المشاكل وعرقلة

إصلاحات حكومة حيدر العبادي في ظروف حساسة

ففي موضوع تشكيل الحرس الوطني من أبناء

المحافظات السنية، اعتبر تحالف القبوي

الوطنية (السنى)، أن القوى الكردستانية لا

تعترض على تشكيل الحرس الوطني في

المحافظات، بينما اعتبر «فريق» نائب رئيس

الجمهورية نوري المالكي ضمن التحالف الوطني هو

وقال القيادي في القوى الوطنية النائب أحمد

السليماني في تصريح صحافي إنه «من خلال

المشاورات واللقاءات مع القوى الكردستانية،

توضح لنا أنها ليست معترضة على تشكيل الحرس

الوطني، وأن هناك توجها عاما لإقرار قانون الحرس

الوطني»، مؤكدا أن « تشكيل الحرس الوطني سيسرع بتطهير المحافظ على التي تسيطر

عليها داعش، من خلال مشاركة ابناء هدده

المحافظ ات في عمل يات التطهير». وقال إن «

المعـــترضين على تشكيل الحرس الوطني هم فريق

صنعاء\_«القدس العربي»\_من خالد الحمادي:

صعّدت جماعة الحوثي من موقفها إزاء مؤسسات الدولة اليمنية، وذلك

باقتحام مكتب وزيرة الإعلام في صنعاء، فيما قتل 15 من عناصرها في رداع

اقتحموا مكتبها في مقر وزارة الاعلام بصنعاء في غيابها وعبثوا به

وقالت لـ«القدس العربي»بألم «استباح «أنصار الله» الحوثيون مقر وزارة الإعلام مثلما استباحوا كأفة الوسائل الإعلامية الحكومية التابعة

لوزارة الإعــلام». وذكرت أن الحوثيــين قاموا باقتحــام مكتبها وتصوير مجموعة أوراقٍ ومستندات من مكتبها. وأكدت أنهم قالوا إنهم «سيداومون

وأوضحت أن الحوثيين أجبروها على عدم تعيين أي مســؤول في وزارة

الاعلام وفي أي مؤسسة إعلامية إلا إذا كان من حركة أنصار الله الحوثية. إلى ذلك، أكدت مصادر محلية سـقوط أكثر من 15 مسـلحا حوثيا خلال

عمليات قصف عنيفة على مواقع ومراكز للمسلحين الحوثيين في مناطق

ريفية تابعة لمدينة رداع في محافظة البيضاء، وسط اليمن ليل الأربعاء

وبالوثائق الهامة فيه ومارسوا نشاطهم فيه بالقوة.

من مصطفى العبيدي:

وتحديات تمر بها البلاد.

جنوب العاصمة أمس.

في مكتبها بدلا منها».

وأعلنت وزيرة الاعلا

العراق: فريق المالكي يعرقل قرارات

إصلاحية لحكومة العبادي

# فرنسا تطارد منفذي الهجوم... وسط سلسلة اعتداءات ضد المسلمين إجتماع امريكي اوروبي حول الارهاب ومخاوف من موجة عنف

باريس\_«القدس العربي»:

### من محمد واموسى ـ وكالات:

تواصلت أمس ارتدادات حادثة مقتل 12 شخصاً أمام وفي مبنى صحيفة «شارلي إيبدو» في باريس أول أمس الأربعاء، حيث شهدت باريس وعدد من المدن الأوروبية أحداثاً أمنية رفعت منسوب القلق لدى الحكومات من موجـة عنف قد تقـود إليها الحادثة، وازدادت الأمور تعقيدا حينما أطلق مسلح آخر النار صباح أمس الخميس على شرطيين، فأردي واحدة منهمًا. واعتقلت الشــرطة الفرنسية عدداً تجاوز العشرين شخصاً قبل ان تطلقهم لاحقا بعد مواجهات بين الشرطة وشباب الضواحي من

وفى خطوة وصفها البعض بمؤشرات بدء عمليات انتقام ضد الجالية المسلمة هـز انفجار، مطعما للوجبات الحلال السريعة بالقرب من مسجد في شرق فرنسا دون أن يخلف ضحايا،

ودخلت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان على خط الأزمة حين دعت إلى إطلاق حرب بدون هوادة ضد من وصفتهم بـ«الإسـلاميين المتطرفين». وعلى الإثر، وقال مصدر قريب من الحزب في تصريح لـ«القـدس العربي» أن ماريان بنفسها، طلبت من الحكومة حراســة أمنية لأنها تشعر أن حياتها مهددة. وعلمت «القدس العربي» من صحافي من هيئة تحرير صحيفة «شـارلي إيبدو» أن المؤسسة قررت إصدار عدد جديد منها رغم خسارتها لعشرة من صحافييها بينهم 4 من ألمع الرسامين في أوروبا

وتواصل عدد من الدول الأوروبية رفع حالة الخطر الأمنى إلى مستويات قياسية خشية من هجمات مماثلة، حيث تفاجأ مواطنون مسلمون في النمسا بكتابات عنصرية على حائط مسجد «تونا» أثناء توجههم للمسجد لأداء صلاة الفجر،

وفى السياق ذاته يتوجه وزير العدل الامريكي اريك هُولدر الى باريس للمشاركة في اجتماعً اوروبي امريكي حول الإرهاب الاحد بناء على دعوة وزير الداخلية الفرنسي، كما اعلن مسؤول في وزارة العدل الامريكية.

### العفو الدولية: السعودية ستجلد ناشطا بتهمة الإساءة للإسلام اليوم

■ الرياض\_رويترز: قالت منظمة العفو الدولية أمس الخميس إن ناشـطا ليبراليا قضت السعودية بسجنه وجلده سيواجه اليوم الجمعة أول دفعة من

واعتقل رائف بدوي مؤسس موقع «الليبراليون السعوديون» في حزيران/ يونيــو 2012 ووجهــت لــه اتهامــات تراوحت بين جرائم الانترنت وعقوق والده والردة، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات وغرامة قدرها مليون ريال سعودي (266666 دولار أمريكيا) وألف جلدة العام الماضي بعد أن طعن المدعون على حكم سابق بالسجن سبع سنوات

و 600 جلدة ووصفوه بأنه متساهل. وقالـت منظمـة العفو في بيـان إنها «علمت أن الناشط السعودي المسجون رائف بدوى سيجلد علنا بعد صلاة الجمعة غدا (اليوم) أمام مسجد الجفالى في جدة». وأضافت أن بدوي سيجلد 50 جلدة يوم الجمعة وأن باقى الحكم سينفذ على مدى 50 أسبوعا.

أحرزت فصائل المعارضة السـورية المسلحة، أمس الخميس، تقدما على جبهة نبل والزهراء شـمال حلب، بعد أن شـنت هجوما على مواقع تمركز

البلدتين بأكثر من 500 قذيفة هاون، ومدفع جهنم محلى الصنع.

قوات المعارضة من سحب جثثهم». ولقي شـخص مصرعه، وجرح 20 آخرون، جراح معظمهم خطيرة، في

من جهة اخرى أعدم تنظيم «الدولة الإسلامية» الخميس إمام مسجد في قرية قريبة من مدينة الحسـكة في شمال شرق سوريا عبر قطع راسه بتهمة «سب الذَّات الإلهية»، بحسب ما أفَّاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

# لم نصور الرسول في الفيلم

الامام حسن الشلغومي مع افراد من الجالية الاسلامية في فرنسا يزورون موقع مجلة «شارلي ايبدو»

■ لندن — «القدس العربي»: قال مخرج فيلم «محمد رسـول الله»، الإيراني «مجيد مجيدي» « إّن أكثر موضوع أثار الجدل حول الفيلم؛ هُو مســُّالة إظهار شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم «، موضحًا أنه لم يصور الرسول في الفيلم.

مخرج «محمد رسول الله»:

وقال مجيدي – في حوار صحافي «علينا أن نبدي رد فعلنا؛ إزاء من يمارس العنف ويقتل الناس باستم الإسلام، كما يتوجب علينا التحلي بالوعي؛ إزاء هجمات وإساءات أعداء الإسلام لقيمنا»، مشيرًا بالثقافة والفن»، ودعا العالم الإسلامي إلى العمل والاستثمار معًا (تفاصيل ص 8 و 9 و 10 ورأي القدس ص 23) في هذا المجال.

### صحيفة دنماركية تؤكد أنها لن تطبع رسوما مسيئة للنبي محمد

■ ســتوكهولمـدبأ: قررت صحيفة دنماركية أثارت غضب المسلمين في عام 2005 بســبب نشر الرســوم الكاريكاتورية المثيرة للجدل للنبي محمد (صلعم)، عدم إعادة نشرها بسبب المخاوف على سلامة موظفيها. وأعلن رئيس تحرير صحيفة «يولاندس بوستن» القرار، أمس الخميس، بعد يوم من وقوع الهجوم على المجلة الأسبوعية الفرنسية

ـن أيضا عدم طبع أي من الرسوم

الساخرة «شارلي إيبدو». التي ظهرت في «شـــارلي إيبدو» خلافا لبعض الصحف اليومية الرائدة

الأخرى في الدنمارك، والنرويج والسويد.

تنظيم «الدولة» يقطع رأس إمام مسجد في سوريا بتهمة «سبّ الذات الإلهية»

### المعارضة تتقدم في قريتين شيعيتين في حلب... وطيران النظام يواصل حملته على ريف إدلب

عواصم\_وكالات\_حلب\_«القدس العربي»

- من رائد ياسين الحلبي:

وأفاد المتحدث الإعلامي باسم فيلق الشام سامر جبس في تصريحات أمس الخميس «أن فصائل المعارضة تتقدمها جبهة النصرة، سيطرت على مدخل (الدوار الأول) ببلدة الزهراء، و5 أبنية في بلدة نبل، بعد قصف وأشـــار إلى «وقوع 16 قتيلا على الأقل في صفوف قوات النظام، تمكنت

قصف ببرميلين متفجرين، ألقتهما طائرة مروحية تابعة للنظام السوري، أمس الخميس، على بلدة الهبيط بريف إدلب الجنوبي.



لاجئون سوريون ينتظرون قرب مركز تسوق في مخيم الزعتري في الاردن

### مصر تبدآ بتوسيع المنطقة العازلة مع قطاع غزة إلى كيلومتر

مقتل 15 من عناصر الجماعة في رداع

الحوثيون يقتحمون مكتب وزيرة الإعلام

ويمنعون التعيينات إلا من جماعتهم

منية نادية السقاف أن المسلحين الحوثيين

بإخلاء منازل في مدينة رفح لتوسيع المنطقة العازلة التي يقيمها الجيش المصري على طول الحدود مع قطاع عزة من 500 إلى ألف متر، حسب ما أفاد مسؤول أمنى وشهود عيان.

وفي نهاية تشرين الأول/اكتوبر باشر الجيش المصري بهدم المنازل المجاورة للحدود مع قطاع غزة، بعد أيام قليلة على هجوم انتحاري أدى إلى مقتل ثلاثين جنديا مصريا في شـمال شبه جزيرة سيناء، لكن السلطات قررت لاحقا في كانون الاول/ ديسمبر

■ القاهرة - أف ب: بدأت مصر أمس الخميس

مد المنطقة العازلة إلى كيلومتر.

وقال مسؤول أمني «بدأنا بالفعل عمليات الإجلاء للسكان (...) لكن لم يتم هدم أي منزل حتى الآن». وسيشمل إخلاء هذه المنطقة إزالة أكثر من 1220 منزلا ونقل أكثر من 2044 عائلة، فيما أدى إخلاء المرحلــة الأولى إلى هدم أكثر من 800 منزل ونقل أكثر

وتأتى إقامة هذه المنطقة العازلة في إطار الجهود التى تبذلها السلطات المصرية لمكافحة المجموعات الجهادية التي كثفت هجماتها على القوات الأمنية المصرية منذ إطاحة الجيش المصري بالرئيس الإسلامي محمد مرسى في تموز/يوليو 2013.

العازلة على طول 5, 13 كلم سيتيح مراقبة أفضل للمنطقة الحدودية مع قطاع غزة وسيمنع استخدام الانفاق لنقل الأسلحة أو تسلل مسلحين. وتقول مصادر محلية إن الجزء الجديد من المنطقة العازلة فيه عدة مصالح حكومية منها مجلس مدينة

رفح، لكن لم يتبين حاليا ما إذا كان سيشملها قرار

وتعتبر السلطات المصرية أن إقامة هذه المنطقة

نادية السقاف

واشتكى السكان من بدء تنفيذ القرار في أجواء

### « زينة » أقوى من « ميشا وألكسا »... و« حزب الله » يقفل الضاحية أمامها العاصفة الثلجية ترفع من نسبة النكات عند اللبنانيين

بيروت\_«القدس العربي»\_من سعد الياس:

في اليوم الثالث للعاصفة «زينة»، ازدادت الأضرار ودفع النازُّحون السوريون فاتورة كبيرة ثمن نزوحهم وسكنهم في الخيم في البقاع وفي عدد من المناطق. وكانت العاصفة والأمواج العاتية التي أغرقت السواحل وهددت الميناء الأثري في جبيل استحوذت على تعليقات عدد كبير من المواطنين عُلى مواقع التواصل الاجتماعي، ما رفع نسبة النكات عند الشعب اللبناني. وقد رصدت «القدس العربي» بعضا من هذه التعليقات الطريفة على الشكل الآتي: - وزارة الداخلية والبلديات تدعو المواطنين إلى ضرورة الحصول على «دفتر سباحة» إضافة إلى «دفتر سواقة».

-أخيراً البلد كلها صارت طايفة... بطلنا 18 طايفة. - ضبط باخرة مسروقة من مرفأ بيروت كانت في طريقها إلى بريتال. وراء كل منخفض قوي... امرأة.

- الدبب القطبية على مشارف بنت جبيل. - خبر عاجل: اصطدام رانج روفر بجت سكى Jet Ski على

– 14 آذار يحمّلون حزب الله المسـؤولية عن العاصفة التي تضرب

- ورد الآن: توقيف قرش على اليمين في الكرنتينا بسبب السرعة، ويجري الآن سحب النشرة له لمعرفة خلفيات هذه السرعة وتحرير - حزب الله يهدّد بقفل مداخل الضاحية الجنوبية لمنع العاصفة من

الدخول إلى المربع الأمني. - وأخيراً بيتنا صار يطلُّ على البحر، - عزيزي الطقس: شايف مكتوب على جبيني «يُحفُظ في مكان - بطُّل بدنا 30 دقيقة من البحر للجبل لأنو لزَّقو ببعض.

- علمونا إنو «العقل زينة» بس زينة طلعت «خوتة». - شايفين الفرق بين البنت العربية والبنت الأَجنبية لا ميشا ولا ألكسا ولا كل الغرب بيقدر يتحدى زينة. - ما بيجي من وراء البنات إلا العواصف. - مسابح لبنان ترحب بكم في كل الشوارع، - مقتل عشرة أشخاص في كفرذبيان بعد معركة شرسة مع دب

- العَّاصفة تعلن انسحابها من لبنان تحت شعار «الله لا يعلّق حدن بلسان الشعب اللبناني».

### غزة ـ من نور أبو عيشة:

حافية القدمين، كانت الطفلة ريما كحيل ابنه السبعة أعوام تلعب قرب مقابر «الشيخ شعبان»، شرق مدينة غزة . يعتقد المارة أن منزل اسرتها قريب من منطقة المقابر، إلا أن المتتبع لخطواتها يُصاب بذهـول، حينما تدخل ريما المقابر بقلب يصفه بعض أهالي المنطقة ب» القوي»، وتتابع خطوًاتها حتّى تصل إلى منزلٍ من الصفيح نُصب بين القبور.

وهى تشير بسبابتها نحو منزل مكون من مجموعة من الصَّفيح (رقائق من الحديد)، تقول الطفلة ريما: «نعيش في ذلك المنزل أنا ووالداي وإخوتي السبعة، كما أن أقاربنا يسكنون في المنازل المجاورة». ويتوسط منزل ريما قبران اثنان، إذ لم تجد العائلة مكاناً فارغاً تخصصه لإنشاء منزل صغير خال تماماً

وتضم مقابر مدينة غزة أكثر من 98 بيتا يؤوي كل منها عائلة أو أكثر، بحسب وزارة الأوقاف الفلسطينية في قطاع غزة، الذي يقطنه نحو 1.9 مليون فلسطيني. وعلى مسافة تبعد عن المقابر قرابة أربعة أمتار،

تاريخ انتهاء صلاحية تلك العبوات.

بعضهم مجهولو الهوية بسبب الفقر... والعقارب والثعابين تنازعهم المكان

سكان المقابر في غزة... أحياء يزاحمون الأموات

يبحثون عن الطعام داخل حاويات القمامة، وجلبوها لى، إلا أننى لا أعرف هل تصلح للشرب أم لا». وتوضح كحيل أنها "أمٌّ لخمسة أبناء جميعهم عاطلون عن العمل، ويعيشون تحت خط الفقر، ويتخذون من مقابر الشيخ شعبان مأوى لهم و لأطفالهم.. وأنا أعيش داخل المقابر منذ أكثر من خمسين عاماً»، مضيفة أنها «لاجئة في مقابر الأموات».

وتمضى بقولها: «أبنائي الخمسة يعيشون كأنهم مجهولو الهوية، فهم لا يملكون بطاقات هوية، فمنذ أن قدموا إلي هـذه الحياة لم يكن لدينا مصـدر للدخل يوفر لنا نقودا لإصدار بطاقات ميلاد من الجهات الحكومية.» وتذكر أن المقبرة باتت «عنوانا» لهم ولعائلتهم، وأن «الإهمال الحكومي والمؤسساتي للعائلات التي تعيش داخل المقابر أنهك حياتها».

وتقول الستينية الفلسطينية إن «العشرات من الغزيين تجلس يســرى كحيــل (65 عاما) على الأرِض، وتمسِــك بيدها عبوات بالستيكية فيها لبن، تقلُّبها باحثةً عن الذين يتخذون من المقابر منازل لهم يعانون من أمراض معلومة تطمئنها بأن تلك العبوات صالحة للشرب. وما أن رأت طاقم الأناضول حتّى طلبت منه أن يتأكد من وتتابع قائلة: «هذه العبوات وجدها أحفادي وهم

جلدية ومعوية بسبب ظهور حشرات غريبة في أماكن سكناهم». وتستكمل قائلة: «كما أن العقارب تتخذ من أماكن نومنا مساكن لها، ناهيك عن وجود الثعابين في منازلنا، فلا شيء يحمينا من لسعاتها». وتضيف أن «الكثير من الأطفال الذين يخرجون من منازلهم ويلعبون بالقرب من القبور يتعرضون لهجمات من الكلاب الضالة والقطط البرية المفترسة». و«في فصل الشتاء، تغرق المنازل المكونة من صفائح الزينكو (ألواح حديدية) بالمياه، أو تتساقط على روؤس ساكنيها»، كما تقول العجوز الفلسطينية». وتقول «هنا نعيش على مساعدات أهل الخير.. في بعض الأحيان يقدمون لنا ملابس غير صالحة للاستعمال، إلا أننا نضطر لاستعمالها لأننا لا نملك حتّى لو القليل منها، لا شيء يحمينا من برد الشتاء، أو من ذل هذه الحياة سوى الله».

ولم تسلم مقابر غزة من القصف الإسرائيلي خلال الحرب الأخيرة، إذ استهدفت طائرات حربية عدة مقابر، تضرر على إثرها منزل المواطن خميس كحيل (32 عاماً) بشكل كليّ داخل مقبرة الشيخ شعبان.



### نائب أردوغان: الحكومة تحكم سيطرتها على مقاليد الأمور

# تركيا تواصل حملة التطهير في أجهزة الشرطة والقضاء وأوروبا قلقة

التركية الاربعاء حملة التطهير في اجهزة الشرطة والقضاء التي تتهمها باستغلال التحقيق الواسع في قضية الفساد التي تهددها، بإقالة رؤساء مديريات الشرطة في عدة مدن كبرى. وغداة حملة تطهير غير مسبوقة فى صفوف قوات الامن وقع وزير الداخلية افكان علاء امس الاربعاء مرسوما جديدا يقيل هذه المرة 16 من كبار مسؤولي الشرطة، بينهم مساعد مدير الامن الوطني ورؤساء مديريات الشرطة في مدن كبرى مثل انقرة

■ انقرة – أف ب: واصلت الحكومة

ودياربكر (جنوب شرق). وبحسب الصحف التركية فإن حملة التطهير الجديدة تشمل اكثر من سبعمئة من كبار الضباط واصحاب الرتب اقيلوا من مهامهم منذ منتصف كانون الاول/ديسمبر، منهم 350 يوم الثلاثاء فقط في العاصمة وحدها.

وازمير (غرب) وانطاليا (جنوب)

وفى الوقت نفسه ازيح احد كبار المدعين العامين في اسطنبول المكلف التحقيق زكريا اوز ووضع حكما في اجازة كما اوردت وسائل الاعلام.

وكان هذا القاضى موضع اتهام خلال عطلة الاسبوع الماضي في الصحف الحكومية التي أتهمته بتمضية العطلة مع عائلته في دبي على نفقة احد اقطاب القطاع العقاري متهم في التحقيق الذي يشرف عليه،

ويتهم جميع ضحايا حملة التطهير الواسعة التي تجري بامر من رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان بالانتماء

الى جمعية الداعية الاسلامي فتح الله غولن التي تتمتع بنفوذ كبير، والتي يتهمها بالوقوف وراء فضيحة الفساد ويتهم اردوغان الذي قام بجولة

في آسيا طوال الاسبوع، منظمة غولن المقيم في بنسلفانيا بالولايات المتحدة، باقامـة «دولـة داخل الدولـة» وبتدبير «مؤامرة» لاسقاطه قبل ثلاثة اشهر من موعد الانتخابات البلدية. وجاء قرار الحكومة في تشرين الثاني/نوفبمر باغلاق سلسلة

المدارس الخاصة المحسوبة على جمعية غولن التي تجنى منها اموالا طائلة ليصب الزيت على النار ويزيد من حدة الخلاف بين حزب «العدالة و التنمية» الحاكم و غولين بعد ان كان يجمعهما تحالف منذ تسلم النخبة الاسلامية المحافظة التركية الحكم في

وفضلاعن القضاء والشرطة تصدت الحكومة لكل قطاع الوظائف العامة. وهكذا تم منذ عدة ايام ايضا تسريح العديد من كبار الموظفين في وزارات المالية والتربية والنقل بحسب وسائل الاعلام التركية. وهذه الحملة الواسعة اطلقت العنان للانتقادات في الصحف

القريبة من المعارضة. فكتب كاتب الافتتاحية محمدد تـزكان في صحيفة «ملييت» «الشـرطة الوطنية متصدعة تماما»، وقال عصمت بركان في صحيفة حرييت «ان الحكومة لا تفكر سوى بمحاربة دولة موازية كل ذلك سينقلب حتما عليها».

وتستعد الحكومة التي لم تأبه للانتقادت التي انهالت عليها من تركيا او من الخارج، للمرحلة المقبلة من عملية احكام قبضتها. وباتت تصوب سهامها الى احدى

المؤسسات القضائية الرئيسية في البلاد، اي المجلس الاعلى للقضاة والمدعين الذي اعلن الثلاثاء بدء تحقيق حول «الضغوط» التي تمارس على القضاة المكلفين بالملف. وقد طرح حـزب «العدالة والتنمية»

مساء الثلاثاء امام البرلمان مشروع قانون يحد من صلاحيات هذه المؤسسة كما علم الاربعاء من مصدر

لرئيس الوزراء زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار اوغلو بتهجماته على القضاة، وقال «هل ستمثل يوما امام هـؤلاء القضاة؟ نعم ستكون امامهم عندما تنتصر السياسة النظيفة في هذه البلاد».

التصنيف الائتماني فيتش الثلاثاء محذرة «ان استمرت فضيحة الفساد هذه يمكن ان تؤدي الى زعزعة اتخاذ تدابير مناسبة للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي».

الى ذلك عبرت المفوضية الاوروبية بلسان احد المتحدثين باسمها عن قلقها ازاء الازمة في تركيا وطالبت بتحقيق «شفاف وحيادي» حول الاتهامات بالفساد التي تطال الفريق الحكومي.

تركيا باتخاذ كل الاجراءات اللازمة» في هذا الصدد مؤكدا انه على تركيا بصّفتها مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي «ان تحترم معايير الانضمام

ان تضعف قدرة النظام القضائي والشرطة على التحقيق بشكل إلى ذلك اعتبرت مفوضية الاتحاد

«موضوعا باعثا للقلق»، من حيث التأثيرات المحتملة على «استقلالية وندد ابرز الخصوم السياسيين وحيادية التحقيقات الجارية» في تركيا، بشأن إدعاءات فساد. أوليفيه بايلي، أن الإقالات أو تغيير

> وفى هذا الصدد قالت وكالة الحكومة وتضعف قدرتها على

وشدد المتحدث على أن المفوضية

والمحاسبة والتحقيق التام، في وقال المتحدث اوليفيه بايي «نطالب الاتهامات التي بينها قضايا فساد، منذ 17 كانون الأول/ديسمبر الماضي. ويأتى ذلك في ظل حديث الحكومة التركية عن تغلغل منظمة داخل أجهزة

الدولة في مقدمتها الأمن والقضاء، وبينها احترام دولة القانون». بهدف تشتكيل «دولة موازية»، إثر واضاف «ان هذه التطورات يمكن حملة التوقيفات التي شهدتها البلاد الشهر الماضي، بدعوى مكافحة الفساد، طالت رجال أعمال بارزين، وموظفين حكوميين، وأبناء 3 وزراء، الأوروبي، أن إقالة عدد كبير من

مسؤولي الشرطة في تركيا، خلال مؤامرة تجري تحت غطاء مكافحة الأسابيع الثلاثة الأخيرة، يعد الفساد، وتستهدف الحكومة، وكان أردو غان أو ضح في تصريحات وأوضح المتحدث باسم المفوضية

> أماكن عمل مسـؤولين أمنيين، قد تلحق الضـرر بالتحقيقات الراهنــة، و «قدرة القضاء والشرطة على التحقيق بشكل مستقل»، وحثّ بايلي على اتخاذ كافة التدابير لإجراء تحقيقات حيادية وشـفافة في احتمالات الجرائم، مؤكدا ضرورة تجنب كافة الخطوات التي من شأنها تقويض تأثير التحقيقات حول

أعربت عن قلقها إزاء النشاطات التى تقوض أو تضعف قدرة القضاء والشرطة التي تسير بتعليمات من القضاء، على التحرك بصورة مستقلة

فيما أكد رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوغان، مرارا، أن الحملة هي

سابقة، أن الحملة لم تكن عملية أمنية روتينية تهدف لإحقاق العدالة، وإنما عملية مدبرة في الخفاء منذ 14 شهراً تهدف لاغتيال الإرادة الوطنية، وإيقاف عجلة التقدم التي تشهدها

كما أشار أردوغان في خطاب سابق موجه للشعب، أن منظمة-لم يسمها – متغلغلة داخل أجهزة الدولة في مقدمتها القضاء والأمن، قامت بمحاولة «اغتيال» تستهدف الاستقرار، وجو الامان، والأخوة في تركيا، والاقتصاد الصاعد للبلاد، مشيرا أن المحاولة جرت بتعليمات من

وفي السياق ذاته، أوضح نائب رئيس الوزراء التركي، «علي باباجان»، أن الحكومة تباشر

رئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان مسـؤولياتها، وتحكم السـيطرة على جميع وزارات ومؤسسات البلاد، مجريات الأمور، في إشارة الى ما

التركية اتخذت إجراءات وتدابير هامة، لكى تتفادى البلاد أي إنعكاسات سلبية، على خلفية عملية الاعتقالات، التي قامت بها قوات الأمن التركية، في

قضايا فساد،

ونوه «باباجان»، الى أنه بالرغم من كل الضوضاء التي شهدتها البلاد منذ 17 كانون الأول/ ديسمبر الماضي حتى الآن، إلا أن عدد الأسهم الصافية التي بيعت في سوق الأوراق المالية، حتى 26 كانون الأول/ ديسمبر الماضي بلغ ما مجموعه 300 مليون دولار أمريكي.

### مقتل عنصرين من تنظيم «القاعدة» بغارة لطائرة أمريكية جنوب البلاد

### اليمن: الحوثيون يخوضون معارك دامية مع قبائل حاشد

■ صنعاء - دبا: يخوض المتمردون الحوثيون الشيعة معارك دامية مع القوى الرئيسية في قبائل حاشد النافذة موسعين مناطق سيطرتهم في شمال

المعارك بين الحوثيين وخصومهم من السلفيين وآل الأحمر الذين يتزعمون تاریخیا قبائل حاشد، فی محافظات الجوف على الحدود مع السعودية وحجة على البحر الاحمر وعمران في . شمال صنعاء اضافة الى ارحب في شمال

وتحالف قبائل حاشد هو الاكثر نفوذا تاريخيا في اليمن وشكل السند الاقوى الشيخ القبلى الراحل عبدالله الاحمر،

كما ذكر المصدر ان محافظة «حجة (غرب صعدة) شبه موالية لهم وباتت

وادعة في قلب صعدة. في معاقل قبائل حاشد.

«يحاولون اخضاع القبائل لنفوذهم» مشـيرا الـي انهـم «نجحوا في اسـتقطاب

صريم موال للرئيس السابق على عبدالله صالح، العدو الاول لآل الاحمر، غير أن يم قــد عــادوا فيمــا يعد حـ قتل الحوثيين بعض أفراد قبيلتهم.

تدور منذ الاثنين بين الحوثيين وقبائل حاشد في معاقل هذه الاخيرة في عمران، مصادر مستقلة،

ونجا العميد هاشم الاحمر نجل الشيخ عبدالله الأحمر شيخ قبائل حاشد السابق، من هجوم شنه مسلحون حوثيون صباح الثلاثاء خللال مواجهات وصفتها مصادر محلية بانها الاعنف مع قبائل حاشد في منطقة وادي خيوان بمحافظة عمران.

من اقاربه.

مزودان باسلحة متوسطة و ثقيلة.

القتلى والجرحى من الطرفين سقطوا أيام واستخدمت فيها أنواع الأسلحة الرشاشة والمدفعية الثقيلة والصواريخ.

واعلنت جماعة الحوثى المتمردة على موقعها «أنصار الله» أن مسلحيها تمكنوا من «دحر» ما وصفتهم بـ»مليشـيات أولاد الأحمر» في وادي دنان والسيطرة على جبل البراقُّ والبيضاء والبركة في ساعات متأخرة من مساء الاثنين والتي كانت تحت سيطرة القبائل المواليةً للشيخ الأحمر،

وأكد زعيم قبلي ان «جماعة الحوثي حققوا خلال معارك نهار الثلاثاء تقدما كبيرا في هجوم من عدة جهات أدى إلى تراجع مقاتلي حاشد وفرضوا سيطرتهم على عدد من الناطق التابعة للقبيلة».

واكد مصدر قبلى ان احد حراس الاحمر الشخصيين قتّل مع اربعة آخرين ويقود الاحمر المجاميع القبلية التي

> واكد مصدر قبلي أن «معارك طاحنة تدور منذ الإثنين الماضي بين الحوثيين ورجال قبائل حاشد في وادى خيوان والعصيمات ومناطق أخرى في مديرية حرث بمحافظة عمران» على بعد 140 كيلومترا الى الشمال من صنعاء.

وأفاد شهود ومصادر قبلية ان عشرات

فى عمران «أن لجنة و ساطة رئاسية برئّاسة اللواء فضل القوسي قائد قوات تتقاتل مع الحوثيين في عمران باستخدام

الاتصال باي من الطرفين نظرا لاستمرار تصاعد حدة المواجهات». وترى اوساط سياسية في صنعاء ان الحوثيين يريدون بسط نفوذهم في شمال غرب البلاد ليكونوا القوة المسيطرة على الاقليم الشمالي الغربي في صيغة الاقاليم الستة المطروحة للدولة الاتحادية المزمع

الذي تشهده البلاد، وسيتمتع هـذا الاقليم في حـال قيامه بميناء على البحر الاحمر في حجة وباهمية استراتيجية بسبب حدوده مع السعودية وقربه من صنعاء، فضلا عن مؤشرات لاكتشافات نفطية في الجوف بحسب هذه الاوساط،

وعن القتال في الشمال، قال البخيتي

«ما يحصل هو صراع بين مراكز القوة التقليدية التي تريد الاستمرار في السيطرة على مُقومات البلد، وابناء هذه

وبحسب البخيتي، فان مراكز القوة هذه تتمثل خصوصا بآل الاحمر من خلال الزعامة القبلية ومن خلال اللواء النافذ على محسن الاحمر، وايضا من خلال الشيخ حميد الاحمر الذي يعد من قادة تجمع الاصلاح الذي يمثل تيار الاخوان واقر البخيتي بان «جـزءا كبيرا من

الاطراف القبلية التي تحارب هذه القوى التقليدية ينتمون الى جماعة انصار الله»، وخاض الحوثيون ست حروب مع لطات في صنعاء منذ 2004. إلى ذلك قتل عنصران من «تنظيم القاعدة» الأربعاء بغارة لطائرة أمريكية

من دون طيار على محافظة حضرموت جنوب اليمن . وقال مصدر أمني يمني إن غارة استهدفت سيارة لعناصر من القاعدة ظهر امس أسفرت عن مقتل اثنين واحتراق السيارة بالكامل»، مشيراً الى أن الغارة وقعت بوادي منخر في مديرية

قطن التابعة لمحافظة حضرموت. ونفذ الطيران الأمريكي منذ مطلع العام 3 غارات في كل من محافظات أبين والبيضاء وحضرموت أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من عناصر مفترضين من

تنظيم «القاعدة» .

تباشر مسؤولياتها، وتدير عملها، وأن عام 2014، سيكون عاماً جيداً بالنسبة

وأشــار «باباجان»، الى أن الحكومة الـ17 كانـون الأول/ ديسـمبر، وطالت

رجال أعمال وأبناء مسؤولين أتراكا، عقب إدعاءات ومزاعم أثيرت حول

وخلال الأشهر الماضية، تمددت رقعة

صنعاء ومعقل الحوثيين في صعدة.

للحكم في صنعاء، وهو بزعامة ابناء وقال مصدر قبلي بارزان الحوثيين المتهمين من قبل خصومهم بتلقى الدعم من ايران، «اسقطوا خلال الاشهر الماضية مناطق في الجوف ويحاولون السيطرة على عاصمة المحافظة مدينة الحزم»، الا ان «القبائل تمكنوا من احراز تقدم في الايام الاخيرة واخراج الحوثيين من بعض المناطق».

هادئة» بعد سريان هدنة سعت من اجلها لجنة وساطة رئاسية، فيما «يستمر القتال في دماج»، وهي المنطقة التي فيها مركز يضم الاف السلفيين من أبناء قبائل

الا ان المعارك الاكبر تدور الآن في محافظة عمران شهال صنعاء، خصوصا وذكر المصدر القبلى ان الحوثيين

اجنحة من فروع قبائل حاشد، بسبب رفض هذه الاجنحة لسيطرة آل الاحمر» ما اسـفر عن «اول انقسـام في حاشـد في فقوات من جناح عذر في حاشد يقاتلون مع الحوثيين، فيما جناح بني

مصادر قبلية وأنضموا إلى إخوانهم من حاشد للحرب ضد الحوثيين خاصة بعد واكدت مصادر محلية ان معارك دامية

اسفرت عن «عشـرات القتلى والجرحى»، الا انه لم يتسن التأكد من الحصيلة من

الأمن الخاصة وصلت مساء (الثلاثاء) إلى منطقة الجبل الأسود القريبة من شتى انواع الاسلحة، اذ ان الطرفين مناطق القتال في محاولة لوقف الحرب والتوصل إلى اتفاق هدنة بين قبيلة حاشد والحوثيان إلا أنها لم تتمكن من

اقامتها في اليمن بموجب الحوار الوطنم

الا ان علي البخيتي المتحدث باسم الحوثيين في الحوار الوطني، واسمهم المعلن جماعة انصار الله، نفى رغبة الحوثيين بالسيطرة على اقليم في الدولة، مؤكدا ان «حضورنا اوسـع بكثير من المحافظات الاربع» في شمال غرب

وصف بأنه مؤامرة 17 ديسمبر، مؤكداً

أن حكومته لن تسمح بحدوث، ما من

شأنه أن يزعزع الاستقرار السياسي

جاء ذلك في برنامج تلفزيوني قال

فيه «باباجان» أن الحكومة التركية،

تمتلك جميع أنواع الأدوات، والتدابير

التي تمكنها من إدارة المرحلة، وأن

والاقتصادي في البلاد.

وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة «الوسط» أن

وتتهم النيابة العامة الأشخاص المذكورين أنهم أقدموا في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2012 بالشروع مع آخرين مجهولين في قتل اثنين من رجال الأمن و أعدو اكميناً بعد أن قامو ا بالتجمهر والاعتداء على الشرطة في منطقة العكر، وكان جميع المشتبه بهم أنكروا التهم المنسوبة إليهم. إلى ذلك، رحّبت منظمة العفو الدولية، امس الأربعاء بقرار كوريا الجنوبية وقف شحنات الغاز المسيل للدموع إلى البحرين، واعتبرت أن الخطوة جاءت ردا على الضغوط التي مارستها مع جماعات أخرى مدافعة عن حقوق الإنسان.

البحرينية إساءة استخدام العوامل الكيميائية السامة ضد المتظاهرين السلميين.

و معدّات أخرى إلى البحرين، من بينها بلجيكا ■ المنامة - يو بي اي: أصدرت محكمة بحرينية الأربعاء أحكاماً بالسـجن لمدة 15 عاماً بحق 22 شخصا أدينوا بتهم الشروع في قتل عناصر من الشرطة وتفجير عبوات في منطقة

العفو الدولية ترحب بقرار سيول

وقف شحنات الغاز المسيل للدموع للمنامة

البحرين: السجن 15 عاما لمتهمين

بتفجيرات والشروع في قتل عناصر شرطة

المحكمة الكبري الجنائية الأولى قضت بالسجن 15 عامـاً لـ 22 متهماً، و السـجن 3 سـنو ات لمتهم، وبرأت اثنين آخرين.

وقالت إن إعلان وكالة الدفاع الكورية الجنوبية جاء في أعقاب تكرار السلطات

وأضافت المنظمة أنها حدّدت 10 دول على الأقل أذنت حكوماتها بتصدير أسلحة وذخائر

والبرازيل وفرنسا وألمانيا وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة، رغم أن بعضها تعهد لها بتعليق امدادات المهيجات الكيميائية إلى المملكة الخليجية، وقال، براين وود، رئيس قسم مراقبة التسلح وحقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية، إنه «ينبغي الثناء على قرار السلطات الكورية الجنوبية المساعدة في منع ارتكاب

وأضاف وود أن كوريا الجنوبية «وجّهت رسالة واضحة بأن قمع السلطات البحرينية المستمر للاحتجاجات السلمية أمر غير مقبول ولن تتم مكافأته بشحنات جديدة من الأسلحة في المستقبل، وينبغي على الدول الأخرى التي تستمر في تزويد البحرين بالغاز المسيل للدموع و المعدات ذات الصلة محاكاتها».

المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين،

والذي يأتى بعد حملة متواصله من نشطاء

النظمة والجماعات الأخرى المدافعة عن حقوق

الإنسان في البحرين وحول العالم».

ودعت منظمة العفو الدولية جميع البلدان إلى «و قف عمليات نقل الأسلحة إلى البحرين بسبب وجود احتمال كبير باستخدامها لارتكاب انتهاكات أخرى خطيرة لحقوق الإنسان». يذكر أن البحرين تشهد سلسلة من المحاكمات

التى تطال معارضين اتهموا بارتكاب أعمال عنف

في إطار الاحتجاجات المناهضة للنظام الحاكم،

# مسؤول: سياستنا قائمة على تطوير العلاقات مع الدول الأوروبية

■ طهران ـ دبأ: ذكرت تقارير إخبارية الاربعاء أن وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف أكد أن بلاده لن ترضخ للضغوط التي تتعرض لها. وقال ظريف في اجتماع مع وفد برلماني بريطاني يـزور طهـران «الجمهوريـة الاسـلامية الايرانية أثبتت أنها لن ترضخ للضغوط « مضيفا « إن العقوبات أثبتت

للتوصل لتفاهم متبادل، كما أعرب عن أمله أن تؤدي زيارة الوفد البرلماني البريطاني لتعزيز العلاقات بين طهران ولندن من أجل مصلحة الطرفين . ومن جانبه أكد جاك سترو، رئيس مجموعة الصداقة البرلانية – البريطانية الايرانية، ورئيس الوفد الذي يزور طهران على أهمية بذل جهود لتعزيز العلاقات

الثنائية بين إيران وبريطانيا. كما أوصى الوفد البرلماني البريطاني باستمرار المشاورات بين الدولتين في المجالات المختلفة . وفي وقت سابق، اعتبرت المتحدثة باسم الخارجية الايرانية مرضية افخم، أن فرض اى حظر جديد ضد طهران بمثابة انهاء المفاوضات النووية بين ايران

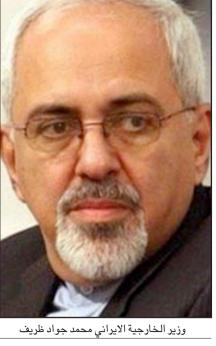
وقالت افخم في مؤتمرها الصحافي الاسبوعي الثلاثاء حول قرأر مجلس الشيوخ الامريكي للمصادقة على لائحة جديدة ضد ايران « موقفنا واضح وشفاف وصريح تماما وهو ان المصادقة على اي حظر جديد

تعنى نهاية المفاوضات الجارية». وأضافت «لقد اعلنا من قبل ايضا ان مثل هذه

وحول ما اوردته بعض وسائل الاعلام بوجود تعاون بين ايران والولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب في العراق، قالت «المواقف المبدَّئية للجمهورية الاسلامية الايرانية في مكافحة الارهاب واضحة على الدوام ونحن ندعم دائما اجراءات الحكومة العراقية



في مكافحة الارهاب والتطرف».



وكانت إيران ومجموعة الدول الخمس دائمة العضويـة في مجلـس الامـن الدولي الولايـات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا وروسيا الصين بالإضافة إلى ألمانيا - قد توصلوا لاتفاق يقضى بتقييد برنامج التخصيب النووي الإيراني مقابل تخفيف العقوبات

شوكنهوف نائب رئيس كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي في البرلمان الالماني «شهدنا بعض المواقف غيرً الصحيحة لبعض الدول الغربية بما فيها الالمانية وقد ترك ذلك تأثيرا على العلاقات ولابد من العمل على بناء وردا على تصريحات نائب رئيس كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي وتأكيده على اهمية موضوع حقوق الانسان بالنسبة لالمانيا قال لاريجاني «بشكل عام نحن لانشق بمزاعم الدول الغربية بشان اهمية موضوع حقوق الانسان من حيث انها تقول شيئا وتفعل شيئا آخر». واكد ان المعايير المزدوجة باتت طاغية على سياسات الدول الاوروبية بشأن حقوق الانسان واضاف «لايمكننا ان نقبل بان تقول حكومة انها

لاوروبا و المانيا.

### فرنسا: مصير زعيم افريقيا الوسطى يتحدد اليوم في قمة دول المنطقة

ميشيل دجو توجيا الذي فشلت قيادته للبلاد في اعادة الاستقرار. وحاولتُ القوات الفرنسية والافريقية المنتشرة في افريقيا الوسطى وقف اعمال العنف المتبادلة بين متمردين مسلمين وصلوا الى السلطة في اذار/ مارس وميليشيات مسيحية. وقتل اكثر من ألفُ شخص في الأشتباكات التي وقعت في كانون الاول/ ديسمبر. وفجر الانقلاب الذي قامّت به جماعة سيليكا موجّة من اعمال النهب والاغتصاب

ولم يتمكن دجوتوجيا زعيم جماعة سيليكا الذي عين رئيسا مؤقتا لافريقيا الوسطى بموجُّب اتفاق مع دول افريقية في المنطقة من وقفُّ اراقة الدماء الَّتِي أدتُ الى نزوح أكثرُ من مليون شخصٌ وأحيت مخاوفٌ من وقوع ابادة جماعية على غراّر ما حدث في رواندا عام 1994. وحين سئل عما اذا كان الرئيس المؤقت سيبقى في منصبه قال «من المفترض ان تَجتمع دول المنطقة اليوم الخميس لاتخاذ القرار.» ومن المقّرر عقد الاجتماع في تشاد. وأدى نشـر القوات الفرنسـية بموجب تفويض من الامم المتحدة لحماية المدنيين الى اعادة شكل من أشكال الهدوء الى العاصمة بانجى وان استمرت الهجمات الثارية المنعزلة.

# 3 قتلي و12 جريحا في هجوم

■ كانو - دب ا: اعلنت الشرطة الاربعاء ان مسلحين اطلقوا النار على مسجد في قرية ولاية كانو، شمال نيجيريا، ما اسفر عن سقوط ثلاثة قتلى و12 جريحا. واستهدف الهجوم الذي وقع بعد صلاة العشاء حوالي الساعة 19,30 (18,30 تغ) سجد كوانكواسو مسقط رأس حاكم كانو، ربيعو موسى كوانكواسو، لكن والده موسى

واضاف ان «من بين المصلين في الجامع كان زعيم مادوبي (اسم البلدة) ووالد حاكم ولايّة كانو ربيّعو موّسَـى كوانكواسّـو الذيّ نجاّ بدوّن ان يُصّاب بجروح». واوضّح ماجياً «لا نعلم بعد من هم المهاجمون ومبرراتهم لكن تحقيقا فتح» في هذا الشأن.

وقد شنت جماعة بوكو حرام الاسلامية المتطرفة عدة هجمات على مساجد في ولاية كانو منذ بداية تمردها سنة 2009.

### تحقيق في حادث تحطم مروحية عسكرية امريكية اوقع 4 قتلي في بريطانيا وزير الخارجية الإيراني: لن نرضخ للضغوط وثبت فشل العقوبات

■ لنـدن – دب ا: فتـح تحقيق واقيمت منطقة امنيـة من حول المكان الذي تحطمت فيه مروحية تابعة للجيش الامريكي مساء الثلاثاء في محمية طبيعية في شرق انكلترا ما اسفر عن مقتل ركابها الاربعة. وتحطمت مروحية من طراز بايف هوك اتش اتش 60-ج تابعة لسلاح

الجو الامريكي الذي لديه موقع في قاعدة القوات الجوية الملكية البريطانية في ليكنهيث اثناء عملية تدريب في منطقة مســتنقعات في كلي—نكســت— ذي - ســـى (نورفورك) قرابة السـاعة (19,00 تغ بالتوقيتين) عندما كانت تحلق على ارتفاع منخفض. واعلن الجيش الامريكي عن مقتل اربعة من عناصر سلاح الجو كانوا على

متن المروحية المشتقة من مروحية بلاكهاوك الشهيرة المتخصصة في مهمات واوضحت الشرطة البريطانية انها اقامت منطقة امنية حول مكان الحادث

وصرح بوب سكالي الضابط في شرطة نورفولك في ندوة صحافية ان

«الرصاص تبعثر (...) وبالتالي اصبح الموقع خطيرا على المتنزهين ومن يأتون عادة هنا لمراقبة الطيور». واضاف ان جثث الضحايا ستسحب من المكان «ما ان ينتهي» الضابط

حيث انتشرت الذخيرة التي كانت على متن المروحية.

البريطاني المكلف التحقيق من القيام بفحصه.

الاسابيع الاخيرة».

واكد أن الحطام انتشر في مكان الحادث وهو موقع صعب ومستنقع تضاهی مساحته مساحة ملعب کرة قدم. وقال بوب سكالي انهم «سيجرون تحقيقا ذا طابع تقني بشكل خاص قد يدوم طويلا». واضاف الشرطى ان مروحية اخرى من نفس طراز بايف هوك كانت تشارك ايضا في مهمة التدريب ذاتها وانها حطت في مكان الحادث.

وقال التاجران المقيمان قرب موقع الحادث، بيتر وسو ماكنيسبي انهما

كانا يشاهدان التلفزيون مساء الثلاثاء عندما سمعا مروحية «وصلت

بسرعة كبيرة وعلى ارتفاع منخفض جدا». وقالت سو ماكنيسبي «لست خبيرة في المحركات لكنني معتادة على سماع هدير المروحيات وهذه كانت ثقيلة جداً وغير معتادة».

واكد برنارد بشوب حارس محمية نورفولك المقيم في كلاي قرب مكان الحادث ان المحيط يعقد من عمل المنقذين والمحققين. وقال ان «الظروف صعبة جدا لان المياه غمرت المستنقع مرتين خلال

الاجراء فانه يتناقض مع مسيرة المفاوضات وسيؤدي

الاجراءات تتناقض مع حسن النية وبناء الثقة ومسار الاتفاق والمفاوضات الجارية».

من جانبه، قال امين لجنة حقوق الانسان بالسلطة القضائية في ايران ان سياسة بلاده قائمة على الاحترام المتبادل وتطوير العلاقات مع الدول الاوروبية

### حساسة بالنسبة لموضوع حقوق الانسان من جهة وان تسمح من جهة اخرى للارهابيين بمن فيهم اعضاء زمرة المنافقين وحزب العمال الكردستاني ان يقيموا على اراضيها وينسقوا لعملياتهم الارهابية بكل حرية ويتلقوا الدعم المالي منها». يشار الى ان ايران تستخدم عبارة زمرة المنافقين

للاشارة الى منظمة مجاهدي خلق الايرانية المناهضة

واضاف محمد جواد لاريجاني خلال لقائه اندرياس

وشدد على ان موضوع حقوق الانسان يحظى باهمية بالغة لايران وتمتد جذوره في الثقافة الاسلامية وحتى في الثقافة الايرانية الى ماقبل الاسلام . . واوضح لاريجاني ان «المانيا التي تقول انها تهتم بقضايا حقوق الانسان والديمقراطية وحرية التعبير هي لوحدها باعت ما قيمته نحو مليار دولار من الاسلحة . لدول المنطقة».

من جانبه، رحب شوكنهوف بتعزيز العلاقات بين ايران والمانيا والاتحاد الاوروبي. وقال ان الهدف من زيارته لأيران هو توفير ارضية لترسيخ العلاقات في مختلف المجالات الاقتصادية و السياسية وحقوق الانسان التي تحظي بأهمية بالغة

■ باريس - رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس الأربعاء ان زعماء منطقة وسط افريقيا سيجتمعون اليوم الخميس ليحيددوا مصير الرئيس المؤقت

والمذابح نفذها مقاتلو الجماعة وتحولت الى اشتباكات مع ميليشيات مسيحية.

# على مسجد في نيجيريا

صالح كوانكواسو الذي كان بين المصلين لم يصب. وصرح مغاجي موسى ماجيا الناطق باسم الشرطة «وقع هجوم على جامع كوانكواسو المركزي مساء (الثلاثاء) شـنه مسلحون مجهولون قتل خلاله ثلاثة اشخاص وجرح 12

وينتمي ربيعو موسى كوانكواسو الى مجموعة من خمسة حكام انفصلوا مؤخرا عن الحزّب الرِّئاّسي وانضموا الّي اكبّر حزّب معارض. و اثر اعلان انفصال هذه الشخصيات الخمس النافذة من الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم، انضم ايضا 37 نائبا من الحزب نفســه الى حزب مؤتمر التقدميين المعارض ما ادى الى فقدان حزب الرئيس الاغلبية المطلقة في البرلمان، وسط شكاوى للبعض من عدم القدرة على التصويت

«إقبال معقول» في اليوم الأول لتصويت المصريين في الخارج على الدستور



طلاب في جامعة الازهر من انصار الاخوان اثناء مواجهات مع قوات الامن امس

### محامي عصام العريان يؤكد إضراب قيادات إخوانية عن الطعام تأجيل محاكمة مرسي للأول من شباط بعد تغيبه بسبب «سوء الأحوال الجوية»

■ القاهرة ـ أف ب: اجلت محكمة جنايات القاهرة امس الاربعاء محاكمة الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسى للاول من شباط/فبراير المقبّل بسبب «الاحوال الجوية» التي منعت نقله من سجنه في مدينة الاسكندرية الساحلية شمال البلاد.

واعلن المستشار احمد صبري يوسف رئيس هيئة محاكمة مرسي في تصريح مقتضب «بسبب الاحوال الجوية، لم يتم احضار محمد مرسى، لذا فالمحاكمة سيتم تأجيلها للأول من شباط/فبراير».

وكان من المقرر نقل مرسي من محبسه في سجن برج العرب (60 كم غرب) مدينة الاسكندرية الساحلية شمال البلاد لقر المحاكمة في اكاديمية الشّرطة في ضاحيةً القاهرة الجديدة حيث اتخذت تدابير امنية مشددة منذ صباح امس. وفي وقت سابق، قال ناصر العبد مدير مباحث الاسكندرية ان طائرة مروحية هبطت في باحة السجن بانتظار تحسن الاحوال الجوية، ذلك قبل ان يتقرر عدم نقل مرسى، وقال وزيـر الداخلية محمد ابراهيم ان قائد المروحية التي كان من المفترض ان تنقُّل مُرسَى رفض الآقَلاع بسبب "سوء الاحوال الجوية والضباب الكثيف» في الاسكندرية.

واكدت جماعة الآخوان المسلمين التي ينتمي اليها مرسي في بيان ان التعلل بسوء الاحوال الجوية «غُريبٌ» وأتهمت السلطات باحتجاز مرسي في مكان غير معلوم. وقال احد محاميي مرسي انه لم يسمح له بزيارته منذ شهر.

اكد مسؤول في مطار برج العرب القريب من السجن ان ضبابا كثيفًا كأن يغطي المنطقة صباح امس الاربعاء

ولكن لم يتم الغاء اي رحلَّات من المطار. ويواجه مرسي الذي عزله الجيش في الثالث من تموز/يوليو الماضي تهم التحريض على قتل متظاهرين معارضين له خلال أشتباكات بين انصاره ومعارضيه امام قصر الاتحادية الرئاسي في الخامس من كانون الاول/ديسمبر 2012. وقام انصار مرسي بفض اعتصام

الاتحادية الرئاسي ما اسفر عن مقتل سبعة اشخاص ويحاكم مرسي مع 14 متهما اخر بينهم مساعدون في

متظاهرين معارضين له آنذاك بالقوة امام قصر

اعدت لهذا الغرض خصيصاً في مقر اكاديمية الشرطة فى ضاحية القاهرة الجديدة خارج القاهرة، وهو المقر ذاته الذي يحاكم فيه الرئيس الاسبق حسني مبارك في ومن داخل قفص الاتهام وفي رداء الحبس الاحتياطي

الابيض، قال القيادي بجماعة الاخوان المسلمين عصام العريان «هذه محاكمة سياسية». وأوضح محاميه بهاء الدين عبد الرحمن أن العريان

ومتهمين اخرين بدأوا اضرابا عن الطعام. وقال عبد الرحمن «كل المتهمين الذين ظهروا امس في اضراب عن الطعام ويؤكدون انهم يرفضون المحاكمة». ومنذ عزله، لم يظهر مرسي علنا الا في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر مع انطلاق الجلسة الاولى لمحاكمته، ومن خلف قضبان قفصه، استغل مرسى

الرئيس الشرعي للبلاد. وسيواجه مرسى ايضا محاكمة اخرى بتهمة التجسس والتخابـر مع منظمـات اجنبيـة، وكذلـك محاكمة بتهمة الهروب من السجن اثناء الثورة التي

الجلسـة الأولى لتحدى السلطات القائمة، متمسكا بانه

اطاحت بحسني مبارك في شباط/فبراير 2011. وفي حزيران /يونيو 2012، اصبح مرسي أول رئيس منتخب ديمو قراطيا في تاريخ مصر،

وتعد محاكمة مرسي اختبارا للسلطات المصرية الحديدة التي تلقت انتقادات من منظمات حقوقية دولية بالعنف في التعامل مع المتظاهرين. ودعا تحالف اسلامي تقوده جماعة الاخوان

«الشعب يدافع عن رئيسه» تزامنا مع الجلسة الثانية للمحاكمة، واستعدادا للمحاكمة، اغلقت السلطات المصرية ميدان التحرير امام حركة المرور، حسبما قال

وفي حي مدينة نصر شرق القاهرة، فض الامن المصري بالغاز المسيل للدموع مسيرة لمتظاهرين

المسلمين انصاره للتظاهر عبر البلاد تحت عنوان

وذكر التلفزيون الرسمى انه جرى اتخاذ اجراءات

امنية مشددة لتامن المحاكمة عبر البلاد.

فريقه الرئاسي وقيادات في جماعة الاخوان المسلمين لقر محاكمة مرسي. التي ينتمي اليها. وتجـري المحاكمـة في قاعـة محكمة

السيارات اثر الاشتباكات في المكان،

الرسمى مناوشات بين متظاهرين مؤيدين لمرسى و قو ات آلامن.

مرسي جنوب البلاد. ففي مدينة اسيوط (400 كم جنوب القاهرة)، فرق الامن بأستخدام الغاز المسيل للدموع تظاهرة للعشرات من مؤيدي مرسي في فرع جامعة الآزهـر بالدينة. وفي

القاهرة)، فرق الامن تظاهرة للعشرات من انصار والجمعة قتل 17 شخصا في مواجهات عنيفة بين متظاهرين اسلاميين مؤيدين لمرسي من جهة والامن

والاهالي من جهة اخرى عبر البلاد، في اعنف مو اجهات تَضربٌ مصر منذ ثلاثة اشهر حين قتّل 57 شخصا في مواجهات في السادس من تشرين الاول/اكتوبر. وقبل نحو اسبوعين، اعلنت الحكومة المصرية جماعة الاخوان المسلمين «تنظيما ارهابيا» بعيد تفجير

انتحاري اسـتهدف مديرية امن الدقهليــة في دلتا النيل وراح ضحيته 15 قتيلا معظمهم من رجال الآمن. وتنفى جماعة الاخوان المسلمين استخدام العنف

«الانقلاب على الشرعية».

ومنـذ ذلك الحـين، قتـل نحو الـف شـخص معظمهم من الاسلاميين واعتقل نحو الفين آخرين على رأسهم قيادات الصف الاول في الجماعة.

وتجرى محاكمة تلك القيادات ومن بينهم المرشد العام للجماعة محمد بديع.

اسلاميين تجمعوا قرب مسجد السلام بغرض الانطلاق وتبعثرت صور ممزقة لمرسي على الارض، بجوار اطارات مشتعلة فيما حطمت الواح زجاجية لبعض

والقت قوات الامن القبش على 17 متظاهرا خلال الاشتباكات، بحسب بيان لوزارة الداخلية. وخارج قاعة المحكمة، اظهرت لقطات بثها التلفزيون

وفرقت قوات الامن تظاهرات صغيرة مماثلة لمؤيدي

مدينة دلجا في محافظة المنيا (نحو 250 كم جنوب

مشددة في بياناتها على ان تظاهراتها سلمية. ومنذ عزل مرسي في الثالث من تموز/يوليو الفائت، ينظم انصاره تظاهرات شبه يومية للتنديد بما وصفوه

حول حالته الصحية، ومدي تواجده

و أضــاف متســائلا: «مــاذا يعنى عدم

السـماح لأسـر المتهمين أو لهيئـة الدفاع

بدخول القاعـة (قاعة المحاكمة)؟، وماذا

يعني عدم إحضار مرسـي للمحاكمة؟»،

مشيرا إلى أن «التعلل بسوء الأحوال

في السجن من عدمه»،

لهم التصويت.

«متوسيطاً»، لكنه شهد شكاوى مماثلة بشأن منعهم من التصويت لعدم توفر أصل الجواز الذي يكون عادة مع الكفيل (صاحب العمل) أو بطاقة الرقم القومي التي تركوها في مصر، على حد قولهم،

من جانبه، قال عادل الألفي، قنصل مصر في جدة في تصريحات صحافية ان «700 نّاحب صوتّوا على الاستفتاء في الساعات الشلاث الأولى من الاستفتاء»، مشيراً إلى أن «القنصلية وعدت المصريين الذين يواجهون مشكلة في التصويت بطاقة الرقم القومي، بنقل مشكلتهم إلى . الخارجية المصرية».

الوضع نفسه في لبنان، حيث تجرى عملية التصويت على الاستفتاء وسط أجواء مريحة وبإشراف طاقم السفارة الذين كانوا في استقبال الناخبين على مدخل مبنى السفارة.

لم يتمكنوا من التصويت لأن أسماءهم غير مدرجة في سجلات الناحبين، بينما بلغ عدد المصوتين نحو 50 خلال الساعات الأربع الأولى من أصل أكثر من ألف يحق

وفي جدة كان إقبال المصريين

ووصف الألفى الإقبال بالسالعادي لأن هذا وقت عمل، وتوقع أن يتزايد الإقبال في المساء وأن يبلغ الإقبال ذروته خلال الإجازة الأسبوعية».

وقال السفير المصري لدى بيروت

أشرف حمدي في تصريحات صحافية إن اقبال المصريين على التصويت على مسودة الدستور المصري خلال الساعات الأولى من صباح الأربعاء «مقبول جدا نسبة لعدد المسجلين لأنه ليس كبيرا».

تسهيلات للمصريين من خلال نقلهم عبر حافلات خاصة تابعة للسفارة لمقار اللجان، خاصة أن منطقة السفارات ممنوع الدخول لها وفق الإجراءات الأمنية. الاجتماعي للمصريبين في الضارج وجود

مصريون يشاركون في التصويت على الاستفتاء بالسفارة المصرية في مسقط امس

عدد من المصريين في لجان التصويت، في إشارة إلى وجود إقبال يتراوح بين ضعيف ومتوسط.

- سلطنة عُمان) 571 ألفاً، بحسب موقع اللجنة العليا للانتخابات.

نسبة الناخبين المصريين بالضارج بعدد 312 ألف ناخب، يمثلون وحدهم نصو 45 % من إجمالي عدد الناخبين المسجلين في كل السـفاراتُ المصرية بالخارج، بينما عدّ للسجلين في الكويت 132 ألفا، وفي الإمارات 67 ألفا، وفي قطر 42 ألفا، وفي

وفي الكويت، قدمت السفارة المصرية

وأظهرت عدد من صفحات التواصل

وينتشر المصريون المسجلون في الخارج في 161 دولة، من بينها 106 واحد إلى 100 فرد، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين بدول الخليج الستة (السعودية - قطر - الإمارات - الكويت - البحرين

وتحتل السعودية نصيب الأسد في

سلطنة عمان 10 آلاف، وفي البحريـن 6 آلاف، بحسب إحصاءات حديثة للخارجية المصرية. ومن خارج دول مجلس التعاون الخليجي تتركز الكتل التصويتية في كل من الولايات المتحدة، حيث يبلغ عدد المسجلين بها 31 ألفا وفي كندا 13 ألفا وفي إيطاليا 11 ألفا، بحسب الإحصاءات

ويحق التصويت في الاستفتاء للذين قاموا بتسجيل أسماتُهم وبياناتهم على موقع اللجنة العليا للانتخابات، ويشترط لن يحضر للتصويت إبراز أصل بطاقة الرقم القومي أو أصل جواز السفر، وإلا لنّ يتمكن النّاخب من الإدلاء بصوته في

وتشهد مصر حالة من التجاذبات بين الدعوى لمقاطعة والمشاركة في الاستفتاء لمرسى مقاطعة الاستفتاء، وسط مطالبات من التيار المدنى الداعم للسلطات المصرية الحالية بالتصويت بنعم.

والاستفتاء الشعبي على تعديل دستور 2012 المعطل، هـ و أحد مراحل خارطة الطريق، التي أصدرها الرئيس المصري المؤقت عدلى منصور في إعلان دستوري يوم 8 تموز /يوليو الماضي، عقب الإطاحة بمرسي، وتنص أيضا على إجراء انتخابات برلمانية، تليها رئاسية، في مدة قدر مراقبون أنها ستستغرق تسعة شهور من تاريخ إصدار الإعلان.

# دفاع مرسى: قرار التأجيل سياسي لتمرير استفتاء الدستور وذكرى ثورة يناير

### القاهرة\_«الأناضول»:

قالت مصادر بالهيئة القانونية للدفاع عن متهمى «قصر الاتحادية» الرئاسي، ان قرار تأجيل القضية المتهم فيها الرئيس المعزول محمد مرسي، بسبب عدم حضوره، «سياسي لتمرير الدستور»، معتبرة أنه «يزيد الشكوك حول حالته (مرسى) الصحية».

وأوضح على كمال، الأمين العام للهيئة في تصريحات خاصة، أن «قرار المحكمة

شخص عقبة جديدة امس الأربعاء بعدما رفضت

حكومة جوبا مطالب المتمردين بالإفراج الفوري عن

وتحارب القوات الحكومية الموالية لرئيس

الجمهورية سلفا كير المتمردين الموالين لرياك مشار

النائب السابق لرئيس الجمهورية منذ ثلاثة اسابيع

واجتمع الطرفان الثلاثاء في أول محادثات مباشرة

بينهما في أديس أبابا لكن الجلسة انفضت سريعا

كى يتوجه الوسطاء الأفارقة إلى جوبا للضغط على

الحُكومـة للإفراج عن 11 محتجزا اعتقلوا العام الماضي

لكن كير رفض الطلب قائلا إنه لن يتم الإفراج عن

المحتجزين إلا بعد الانتهاء أولا من الإجراءات القانونية

وقال مابيور قرنق المتحدث باسم الوفد الموالي

لمشار في المحادثات في العاصمة الإثيوبية «مستعدون

للاستماع إلى ما سيطرحه وسطاء إيغاد وسنتشاور

كجماعة» في إشارة إلى الهيئة الحكومية للتنمية

للاشتباه في ضلوعهم في مؤامرة انقلاب مزعومة.

مما يهدد بانزلاق البلاد الى حرب أهلية.

بالتأجيل لأكثر من 3 أسابيع سياسي، لتمرير الاستفتاء على الدستور المقرر له يومي 14 و15 كانون الثاني/يناير الجاري، والانتهاء من فاعليات ذكري ثورة 25 كانون الثاني/يناير».

. وأضاف كمال: «كماً أن القرار يخالف ما انتهى إليه وزير العدل (عادل عبد الحميد) من تحديد دوائر خاصة لمحاكمة قيادات الإخوان، والذي ينص على انعقاد المحكمة كل أسبوعين»، مشـيرا إلـي أنـه «كان أولـى بالقاضـي تأجيل القضّية ليوم أو اثنين فقط إذّا

إيجابية لمؤيديه تؤثر سلبا على

إلى أن «التأجيل لأكثر من 3 أسابيع يؤكد أن القرار سياسي بامتياز». ولفت إلى أن «السلطات المصريـا كانت مضطرة لعدم إظهار مرسي في جلسة امس حتى لا يرسل رسائل

الجوية سبب غير مقنع». وحول الوضع القانوني لجلسة المحاكمة امس، قال صالح: «ليس أمام هيئة المحكمة إلا تأجيل القضية لعدم حضور أحد المتهمين».

من جانبه قال حسن صالح عضو الهيئة في تصريحات خاصة، أن «عدم حضور الرئيس مرسي لثاني جلسات محاكمته، يزيد الشكوك والمضاوف

عواصم \_الأناضول:

تحقيقُ الشخصية.

بيان صحافي امس.

أو دول أخرى».

توافد المصريون في الخارج على مقار السفارات والقنصليات الدبلوماسية، للمشاركة في التصويت في الاستفتاء على الدستور المصري المعدل، المنتظر أن يمتد حتى الأحد المقبل 12 كانون الثاني /يناير الجارّي، وسط شكاوى منّ بعض الّناخبين بمنعهم من التصويت لعدم تقديم ما يثبت

وفتحت 127 سفارة و11 قنصلية مصرية بالخارج أبوابها أمام الناخبين المسجلين لديها، الذين يقدر عددهم إجمالا بـ680 ألفًا و775، وذلك بدءا من التاسعة صباحا، على أن يستمر التصويت حتى التاسعة من مساء اليوم نفسـه، بحسب التوقيت المحلي لكل دولة، وعلى مدار 5 أيام، وفق ما ذكرَّته الخارجية المصرية في

وقال بدر عبد العاطي المتحدث باسم وزارة الخارجيـة المصريـة إن «التصويـتٰ في الاستفتاء على الدستور المسري تي "ويريسي" شهد إقبالا معقولاً في الساعتين الأوليين للتصويت»، متوقعاً «كثافة الإقبال خلال

وأضاف عبد العاطي: «غرفة العمليات التي شكلتها الوزارة لتابعة الاستفتاء لم تتلق أي إخطارات بحدوث مشاكل أو عراقيل لعملية التصويت، ولا صحة لأي

أنباء بشأن تأجيل الاستفتاء في بريطانياً

ونقل عن مصريين متواجدين في خارات دولتهم بالخليج، تأكيدهم أنه بدأ

التصويت في غالبية دول الخليج، حيث شهدت السفارة المصرية لدى الكويت وأبو ظبي والرياض والدوحة إقبالا «ضعيفا إلى متوسط» في الساعات الأولى من بدء عملية التصويت، كما اتسمت إجراءات

التصويت بالسهولة حيث لا يحتاج المقترع

سوى دقائق قليلة للإدلاء بصوته داخل

لكن السفارات المصرية في كل

من تونس والأردن والسودان،

والسعودية شهدت شكاوى من جانب

عدد من المصريين بشأن عدم قدرتهم

على المشاركة في عملية الاستفتاء، ففي

تونيس، لوحيظ آلأناضول الناخبين منيَّد

انطلاق عملية التصويت بشكل طبيعي،

إلى جانب منع عدد من الناخبين الراغبين

في المشاركة بعملية الاستفتاء تبعا

للآجراءات القانونية المعمول بها لتسيير

وفى الأردن، شهد محيط السفارة

لمصرية غرب العاصمة عمان أيضاً منعا

لعدد من المصريبين من التصويت على

وقال مصريون تجمهروا أمام

السفارتين إن لجنة الانتخابات منعتهم

من الإدلاء بأصواتهم بحجة أنهم «غير

واتهم آخرون السفارتين باستقصاد

منعهم من التصويت لأسباب مجهولة،

مؤكدين أنهم مسجلون بكشوفات الناخبين

بدر عبد العاطى أوضح أن «سبب منع

هـؤلاء المصريـين يرجع إلى «الضوابط

الخاصة بعملية التصويت في الاستفتاء

على الدستور والتي وضعتها اللجنة

العليا للانتخابات، والتي تلزم الناخبين

بتقديم أصل تحقيق الشخصية سواء

بطاقة الرقم القومي أو جواز السفر، أسوة

بوضع المصريان في الداخل وفق قانون

مباشر الحقوق السياسية، كما أن هذه

الضوابط في مصلحة الناخب للبعد عن

وفي السودان، فإن نحو 10 من الناخبين

شبهة التزوير»، على حد قوله.

ث باسم وزارة الخارجيا

وأدلوا بأصواتهم بالانتخابات الماضية.

مسجلين بكشو فأت الناخبين».

عملية التصويت.

تناقش ادارة الرئيس الامريكى باراك اوباما توسيع نطاق مسـاعداتها للقوات العراقية آلتي تحاول صد تهديد متجـدد من تنظيـم القاعدة لكن قدرة والشـنطن على زيادة المساعدات الامنية لبغداد بدرجة كبيرة تظل محدودة. وصرح مسؤولون أمريكيون بأنهم يجرون مناقشات ع الحكومة العراقية بشأن تدريب القوات العراقية الخَّاصـة في دولـة ثالثة وهـو ما يتيـح للولايـات المتحدة اتضاذ إجراء متواضع لتقديم مساعدة جديدة لبغداد

واشنطن\_من میسی رایان:

لأمريكية بالعمل داخل العراق. ولم تتوفر على الفور تفاصيل عن الدولة الثالثة التي مكن ان تسـتضيف التدريبـات او عدد الجنـود العراقيين لذين سيتلقون التدريب.

فى مواجهة السلحين في ظل غياب اتفاق يسمح للقوات

ومع عدم الرغبة في إتاحة مزيد من التمكين لرئيس الوزراء العراقي نوريّ المالكي وفي نشر قوات أمريكيةً على الارض أصبح دعثم الولايّات المتحدة للعراق مقيدا في الوقت الذي يحارب فيه مسلحين من الدولة الاسلامية فـَّى الْعـراق وٱلشَـام التابعة للقاعـدة في محافظة الانبار ويسعى لاحتواء تصاعد العنف في شتى انحاء البلاد طوال العام المنصرم. وتقوم الولايّات المتحدة بارسال الصواريخ وطائرات الاستطلاع ومعدات اخرى تساعد القوات العراقية على التصدي للقّاعدة في محافظة الانبار

الغربية وهي معقل للاقلية السّنية في العرّاق. لكن و اشتطن تريد من المالكي وهو شيعي أن يبذل المزيد من الجهد للتواصل مع الاقلية الكردية والسّنية التى تتهمه باذكاء التوترات الطاّئفية. والصراع الدائر في الانبار هو أحدث المواجهات التي

تضع المالكي في مواجهة السنة وكثير منهم يرفضون الهيمنة الشيعية على العراق منذ الغزو الامريكي الذي أطاح بالرئيس السني السابق صدام حسين عام 2003. وقال كولين كال المسؤول الكبير السابق في وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) المتخصص في شوون الشرق الاوسط ان قدرة الجيش الامريكي على القياه بأنشطة علنية فى العراق مصدودة للغايـة لكن ادارة اوباما تقوم على الارجح بمد الحكومة العراقية بالمعلومات

لمساعدتها على استهداف القاعدة. وأضاف «ونحن نفعل ذلك علينا ان نحرص على الا نمكـن المالكي من الاســتمرار فـي تصرفاته الســيئة وعلينا ان نكون حريصين على الانفعل شيئا يجعلنا نبدو وكأننا لكن بخلاف هذا الدعم المتواضع ورغم المضاوف

وقال كيري يوم الاحد «هذه معركة تخص العراقيين» وأضاف «لا نفكر في إرسال قوات على الأرض، هذه معركتهم لكننا سنساعدهم في قتالهم.» وَفِي غياب (اتفاق لوضع القوات) الذي يوفر الصيغة القانونية لنشر قوات امريكية في الخارج لن يتسنى للولايات المتحدة القيام بأنشطة عسكرية في العراق.

محللون: مخاوف أمريكا بشأن العراق

تتصاعد لكن تحركاتها تظل محدودة

في المنطقة يقول مسـؤولون أمريكيون ان أيديهم مكبلة في

العراق. وأوضح وزيـر الخارجية الامريكي جون كيري في

مطلع الاسبوع أن ادارة اوباما لا تريد ارسال قوات امريكية

القوات الامريكية التي يعتبر كثير من العراقيين وجودها بمثابة وجود قوة احتلال.

الامريكيين من العراق بعد ان فشلت في التوصل الى اتفاق امني مع حكومة المالكي ساعدت انتفاضات الربيع العربي والحرب في سـوريا في ازاحة العراق من محور السياسـة الخارجية آلامريكية.

وسعي وزير الخارجية الامريكي لابرام اتفاقات دبلوماسية للتعامل مع طموحات ايران النووية والنزاع الاسرائيلي الفلسطيني لم يغير العنف واراقة المزيد من الدماء في العراق من هذه الحسابات.

كان احجام حكومة اوباما بل احجام المالكي نفسه عن العودة الى سنوات التدخل العسكري الأمريكي في العراق

في العراق. وقال كين بولاك وهو مسؤول سابق في البيت الابيض والمخابرات كان من أشد المؤيدين لغزو العراق عام 2003 ان التركيـز الامريكي على عـودة القاعـدة وعزمها المحتمل على مهاجمة الغرب جعل واشنطن تغفل الجذور الطائفية والسياسية الحقيقية للصراع الحالي في العراق.

وقال «ارسال الاسلحة لن يحل الشَّكلة. هذا سيجبر

سببا في تقليص النفوذ الامريكي هناك بدرجة كبيرة.

ومنذ انسحاب القوات الامريكية من العراق عام 2011

صبّح مكتب التعاون الامني في العراق التابع للسفارة

الامريكية في بغداد هو مرتكز المساعدات الامنية الامريكية

في العراق. ويشرف نحو مئة موظف في البنتاغون على

الصفقات العسكرية مع العراق وتقديم المشورة للوزارات

لكن من المكن ان تحدث هناك بعض الانشطة السرية.

فقد جاء في تقرير لصحيفة «نيويوركَ تايمز» ان الحكوَّمة

العراقية طلبت من القوات الامريكية الخاصة العودة لتقديم

وحدر البعض في الكونغرس ومن بينهم أعضاء كبار

مثل السناتور الجمهوري جون مكين من ميول المالكي

السلطوية في الحكم وعلاقاته الوثيقة مع ايران. وهم

يقولون أنه مَّازال يسمح لايران بارسال مساعدات

عسكرية للرئيس السوري بشار الاسد عبر المجال الجوي

العراقي وانه لم يف بتعهده بحماية المعارضين الايرانيين

دعم للقوات المحلية في مكافحة الارهاب والمخابرات.

حكومة المالكي على الاعتماد على القوة.» وحث بولاك وآخرون الحكومة الآمريكية على ان تربط المساعدة الامنية بخطوات تصالحية من جانب المالكي قد يكون من بينها اشراك زعماء للاقليات في حكومته.

### مصادر عراقية: مقتل 8 أشخاص وإصابة 4 اخرين في بعقوبة

آخرون في حوادث عنف متفرقة شهدتها مناطق بمدينة بعقوبة ( 57كم شمال شرقى بغداد). وقالت المصادر، ان مسلحين مجهولين أطلقوا النار من اسلحة كاتمة للصوت على مدنى وسط المقدادية

شرقي بعقوبة ما أسفر عن مقتله في الحال. وأضافت أن عبوة ناسفة موضوعة بالقرب من منزل احد منتسبى مديرية شرطة بعقوبة انفجرت أثناء

وأوضحت أن مسلمين مجهولين اطلقوا النار من أسلحة كاتمة على شرطيين اثنين بالقرب من احدى نقاط التفتيش في قرية البواشر شمال شرقي بعقوبة ما أسفر عن مقتلهما على الفور. وذكرت أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار من اسلحة رشاشة على سيارة يستقلها مزارع وعائلته في الشارع العام لناحية المنصورية شمال شرقى بعقوبة وأسفر الهجوم عن مقتل المزارع ووالده واصابة احد اشقائه الذي كان برفقتهما بجروح بليغة.

### تعثر المحادثات بين طرفي الصراع في جنوب السودان بسبب المحتجزين (إيغاد) وهو تجمع إقليمي لدول شرق أفريقيا يقوم أديس أبابا من آرون ماشو:

واجهت محادثات السلام الرامية لإنهاء العنف في أديس أبابا مساء امس الأربعاء. جنوب السودان الذي أودى بحياة ما لا يقل عن ألف

بعد على التفاوض على وقف إطلاق النار وعلى وضع المحتجزين، وردا على سؤال عما إذا كان وفد مشار سينسحب من المحادثات إذا لم يتم الإفراج عن المحتجزين قال قرنق «هذا القرار يجب أن نتخذه معا وهدا القتال هو الأسوأ في جنوب السودان منذ

استقلاله عن السودان في عام 2011 بموجب اتفاق للسلام أنهى أطول حرب أهلية في أفريقيا، وأدى القتال إلى تشريد 200 ألف شخص. وقال مايكل مكوي القائم بأعمال رئيس وفد حكومة

جنوب السودان في المحادثات إن «إيغاد» قدمت المقرر أن يناقش الطرفان مواقفهما امس الأربعاء.

بالوساطة، وكان من المقرر أن يصل الوسطاء إلى وكان المتمردون يطالبون في البداية بالإفراج

عن المحتجزين قبل المفاوضات لكنهم وافقوا فيما

اقتراحات لوقف إطلاق النار لإنهاء الحرب، وكان من وأثار بطء محادثات السلام قلق القوى الخارجية التي تخشى انزلاق جنوب السودان الى حرب أهلية.

وكانت الصين قد دعت الاثنين الماضي الي وقف فوري للقتال في جنوب السودان، والصين أكبر مستثمر في صناعة النفط هناك من خلال شركتي النفط

وليست لجنوب السودان أي منافذ بحرية ويتم

45 الـف برميـل يوميـا الـي 200 الف بعد اغـلاق حقول النفط في ولاية الوحدة شمال البلاد بسبب القتال.

توقف لدة عام بسبب نزاع مع السودان. في يناير كانون الثاني وفق برنامج معدل لتحميل الشحنات بانخفاض نحـو 21 فـي المئـة مـن 187 ألف برميـل يوميـا فـي الخطة الأصليـة. وأضـاف أنه جرى

الملوكتين للدولة، وتشعر بكين بالقلق من الاضطرابات التي أجبرت حكومة جنوب السودان على خفض إنتاج النفط بحوالي الخمس.

ضخ إنتاجه من النفط من خلال أنابيب عبر أراضي السودان مما يوفر للخرطوم مصدرا مهما للعملة الصعبّة، وتقدر شّركة النفط العملاقة بي.بي ان جنوب السودان يملك ثالث اكبر احتياطي للنفط في افريقيا جنوبي الصحراء، وانتخفض الإنتاج النفطي لجنوب السودان بواقع

وتقول الحكومة ان ولاية اعالى النيل لا تزال تضخ نحو 200 الف برميل يومياً، ويأتى أحدث تعطل للإنتاج في جنوب السودان بعد ستة أشهر فقط من استئنافه إثر وقال مصدر إن صادرات مزيج دار الثقيل ستنخفض لىي 4.6 مليـون برميـل أو نحـو 148 ألف برميـل يوميا

نحاز الى جانب في قتال طائفي،» تأجيل شحنتين من سبع شحنات كان من المقرر تحميلها الامريكية من ان الحرب في سوريا تذكي وجود القاعدة الشهر الجاري إلى شباط/فبراير. (رويترز)

كما ان المالكي لا يحب ان يقال عنه انه سمح بعودة

ايران وأفغانستان ومنذ عام 2011 حين سحبت حكومة اوباما فجأة الجنود

ومع سعي البنتاغون الى انهاء الحرب في افغانستان

■ بعقوبة - د ب أ: ذكرت مصادر الشرطة العراقية امس الأربعاء أن ثمانية أشخاص قتلوا وأصيب أربعة

خروجه من منزله في حي العمال الثانية جنوبي بعقوبة ما أدى الى مقتله في الحال.



### الجيش العراقي لا يحتاج إلى مساعدات عسكرية وصواريخ بل دعما معنويا

# الفوضي ستظل مستمرة في العراق وسوريا حتى تغيّر واشنطن سياستها في المنطقة السعودية تمنع مواطنيها من السفر لسوريا وتخوض هناك حربا بالوكالة ضد الأسد وإيران

فالفوضى ستظل تهدد الشرق الأوسط

وقد أدى غياب الولايات المتحدة عن

المنطقة إلى محاولة اللاعبين الإقليميين

ملء الفراغ وهذا واضح في الموقف

السعودي الذي بدأ يتخذ طريقه الخاص

خاصـةً في المسَّالة السـورية. ومن هنا

خصصت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا

لقراءة ما تراه تحديات وتناقضات في

وفي الوقت نفسه تعتقل مواطنيها ممن

يقبض عليهم وهم في طريقهم إلى هناك.

وقدمت الصحيفة قصة جهادي سابق

رحلة جهادي

تقول الصحيفة «في رحلته الثامنة

لسوريا في آب/أغسطس شاهد أبو

الخطاب شيئًا أقلق راحته: طفلان ميتان

جثتيهما ملطختان بالدم وملقتان في واحد

من شوارع قرية تقع على شاطئ المتوسط،

وعرف حالاأن من قام بقتلهما رفاقه من

في إشارة لهجوم جهاديين على قرى

علويةٌ في الصيف الماضي. ومنذ ذلك الوقت

فقد قرر أبو الخطاب الذي يعمل في الإدارة

بواحد من مستشفيات السعودية التوقف

عن السفر بعد أن اكتشف كما يقول نقصا

في «شروط الجهاد» في سوريا «فالكثير

من المقاتلين يقتلون المدنيين وهو انتهاك

لتعاليم الإسلام. فبعد محاولته إثارة

انتباه قَائده الشُرس أبو أيمن العراقي عن سبب استهداف الأطفال قال له «إنهم

على نزلائه ممن تحاول الحكومة قتل الفكر

داعم رئیسی

العادية في الرياض.

المنحرف في عقولهم.

إسمه أبو الخطأب.

فالرياض تريد التخلص من نظام الأسد

الموقف السعودي من الحرب السورية.

لندن\_«القدس العربي»

### إعداد إبراهيم درويش:

تری صحیفه «واشنطن بوست» أن الحمــلات التي قامت بها الدولة الإســلامية في العراق والشام «داعش» لتوفير الذَّدمات للمجتمع، وتنظيم مناسبات إجتماعية للأطفال وأبناء المدارس في محاولة لنيل قلوبهم لم تنجح في إخفاءً الطابع الشرس لها، والتي شملت على قطع الرؤوس في الأماكن العامة، والإختطافات مما أدى التي حالة من الغضب العام بين

سكان سورياً في الشمال. ووجد السكان أنفسهم تحت رحمة نظام صارم يحدد لهم الطريقة التي يعيشونها وطبيعة التصرفات المطلوبــة منهــم، ممــا دعاهم إلى تنظيم عدد من الإحتجاجات في المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش.

### توسع أكثر من قدرته

وترى الصحيفة أن «داعش» وتصرفاتها أدت لعزله عن السكان وكذا عزلت نفسها عن التنظيمات الأخرى.

و في الوقت الذي استطاعت فيه جبهة النصرة تأكيد حضورها وسمعتها بين الجماعات الأخرى كفصيل مقاتل وفاعل، كان لداعش موقَّفًا آخـر من القتـال مـع أن عدد مقاتليها يزيد عن 6 آلاف مقاتل معظمهم من الأجانب.

ويتساءل مراقبون إن كانت القاعدة ممثلة بداعش قد توسعت أكبر من قدرتها، وأعطت مظهرا من القوة لم يكن لديها، فبحسب أيمن جواد التميمي وهو باحث في «منبر الشرق الأوسط» و مركزه فيلادليفيا الأمريكية فخطأ داعش هو أنها «توسعت بشكل كبير» مشيرا الى أن تنظيما يواجـه هجمات من أكثر من مكان لا يمكنه الدفاع عن نفسه، ومع أن الهجمات " لا تعنى «نهاية » لداعش لكنها كشفت عن ضعف التنظيم وهشاشة استراتيجيتها، ويشير بالتحديد إلى تجربة التنظيم في الرقة التي ظلت ضعيفة على الرغم من المظهر الذي بدت فيه.

ويقول آرون لوند، الباحث في معهد مستقل لدراسات الشرق الأوسط، إن القاعدة همشت كل واحد في سوريا وعندما «حانت ساعتهم لم يقفز أحد للدفاع عنهم» وهذا يفسر تجنب عدد من الجماعات المشاركة في القتال مثل جبهة النصرة التي دعا زعيمها أبو محمد الجولاني لإنهاء ألإقتتال الداخلي بين الكتائب وانتقد أخطاء داعش وحملها مسـؤولية «إشـعال» الصـراع. ويقتـرح لوند أن التماسك بين صفوف المقاتلين ضد داعش يقترح مستوى من التنسيق بينهما.

ويرى أن الهجوم يتساوق مع محاولات الولايات المتحدة وحلفائها إنهاء وتهميش الجماعات المتطرفة في سوريا. ويقول لوند «منّ الواضح أن هناك بعض جماعات المقاتلين ممن لم يعودوا يستطيعون تحمل تصرفات داعش والتوتر بينهم وبينها حقيقي»، مضيفا إلى

عزل الجهاديين. و لاحظت الصحيفة إن المواجهة التي تخوضها القاعدة والتي يتشابك فيها الوضع العراقي والسوري تهدد باندلاع حرب أهلية في النَّطقة. وأشارت إلى التغير في مصير القاعدة

وجود عدد من الدول التي كأنت تعمل على

التي كانت قبل أسابيع تتمتع بالسيطرة على شمال وشرق سوريا وتحكم هذه المناطق بقسوة ووحشية. وقال إن داعش بدت يوم الثلاثاء في حالة يرثى لها حيث تم إخراج مقاتليها من المدن والمناطق التي كأنوا يحتلونها.

ومع ذلك لم يظهر على «الدولة» أنها تريد التخلي عن مواقعها بسهولة حسب الصحيفة، ولكن التحاليف ضد داعش لا يزال يمثلك المبادرة وله اليد العليا، وتقول إن النكسات التي تعرضت لها «داعش» في سوريا على خلافَ النجاح الذي حققته في الجار العراق، ولا ينفي هذا الوضع المأزق الذي تعانى منه القاعدة في العراق فهي تواجه تهديدًا من القوات الحكومية وآخر من مسلحي العشائر.

### العراق يخصنا

وفي هذا السياق حذر جيمس جيفري، السفير الأمريكي السابق في بغداد، والزميل الباَّحيُّ في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى من تداعيات الوضع في العراق وستوريا. وقال إن العراق يعيشُ مأزقا حاسما.

ويقول إن السبب الذي دعا القاعدة لحشـد قوات لا يسـتهان بها هو الوضع في سوريا ونوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي وأفعـال حكومتـه «الحاقدة» ضد السنة أسهمت لحد كبير في توسع سيطرة

وكتب جيفري في «واشنطن بوست» قائلًا إن تصريحات الإدارة الأمريكية حول التعاون ودعم الحكومة العراقية تناقضت مع تصريحات جون كيري، وزير الخارجية الذي تعهد بدعم ممكن ولكن بدون قوات أمريكية على الأرض، لأن المعركة هي عراقية كما قال، وتصريحات كهذه تضعف ما التزم به كيري في البداية.

وهو يرى في تصريحات كيري انها غير مطمئنة للقبائل السنية التي تأمل الولايات المتحدة قيامها بمواجهة القاعدة، وكذا لم تكن مريحة لحكومة المالكي الذي يظل

شيريكنا على الرغم من نواقصه، ويشير إلى أن هناك مئات الألوف من الجنود العراقيين الذين تم الإنفاق على تسليحهم ببذخ من قبل القوات الأمريكية، وبعض هؤلاء تلقوا تدريبات عالية

مضاعفة تسليحها كما ألمح وزير الخارجية \_طائرات بدون طيار\_وصواريخ - أرض ـ جـ و، وتنسـيق فـي المعلومـات الأمنيـة ومكافحة الإرهاب ولكنهم بحاجة لدعم

ولكنهم لا يريدون من الولايات المتحدة

ويقول: كيف سيرد المالكي على عتاب الأمريكيين في حال قرر ضرب السنة العرب عندما نقوم ونؤكد أن الحرب ضد القاعدة هى حربه لوحده وليست حربنا؟

### ليس من مصلحتنا

ويؤكد الكاتب أنه في مصطلحات الواقُّعيَّة السياسيَّة فالحربُّ في العراق هي حربنا، لأن عراقا غير مستقر تسيطر على غربه القاعدة بالتأكيد ليس في مصلحة الولايات المتحدة، هذا إن «أردنا تهدئة الشرق الأوسـط وحمايـة الوطـن»، ولـن يكون في صالح صناعة النفط العراقية الَّتِي يَوْمَلُّ أَن تنتُّج بحلول عام 2020 ، ستَّة ملايّين برميل نفط في اليوم.

ومع اعترافه بصحة قرارات إدارة أوباما فيما يتعلق بالشرق الأوسط لكنه يلاحظ أنها أي الإدارة كالعادة تطلق إشارات غير واضحة والتأكيد على أنها لا تريد التورط في عملية عسكرية وأنها تريد تجنب فيتنام أُخرى، أو إرسال مجموعة من صواريخ كروز أو الإحتفاظ بوجود عسكري في أفغانسـتان أو حتى إرسـال عشـرات من قوات مكافحة الإرهاب لتقديم النصح للعراقيين حول كيفية إخراج

القاعدة من الفلوجة. وأدى هذا إلى خسارة أمريكا مصداقيتها في النطقة على الرغم من الخطوات الجديرة بالثناء التي قامت بها الإدارة. ويرى الكاتب أن الهوس بالشان المحلي واهتمام الإعلام بملامح السياسة الخارجية ليس أمرا غريبا على هذه الإدارة ففي هذه الخطوات والتصريحات التي اصدرتها حول سوريا والضربة المحتملة عليها وتصريحات الرئيس أوباما في حزيران/يونيـو 2013عـن مخاطر الإنزلاقّ في الحرب في سوريا، فقد كان الهدف هو تحصين الإدارة من النقد وأنها لم تكن قادرة على إنهاء المهمة كما فعلت الإدارة السابقة، وهو ما يناقض سياسة الإدارة المعلنة «إنهاء حروب أمريكا» في الخارج. ويعتقد الكاتب إن ما ينقص هذه التصريحات هو التعاطف مع أثرها على

الحلفاء والأصدقاء والأعداء. ويرى أنه

ومنذ ذلك الوقت قطع أبو الخطاب رحلاته لسورية، حيث كان يقضي إجازاته في الجهاد، وفي كل مرة كان يترك أولاده وزوجته لمدة إسبوعين قبل عودته لحياته واليوم يتطوع مرة في الإسبوع في واحد من مراكز إعادة تأهيل الجهادين في العاصمة السعودية ويلقي مواعظه

وتقول الصحيفة ان رحلات أبو الخطاب لسوريا جاءت في وقت تجاوزت فيه حكومة بلاده شكوكها من الثورة لتتحول لأهم داعم لها وللمقاتلين الذي يعملون على الإطاحة بنظام بشار الأسد وبمن فيهم مجموعات معروفة بتشددها وتتعاون مع فصائل أخرى مرتبطة مع القاعدة. وتشير

إلى أن كل ما يملكه السعوديون من وسائل لقتال الأسد وإيران الذين يريدون القضاء على نفوذهم هو المال والسلاح الذي يقدمونه للمقاتلين، ولأن أهم الجماعات المقاتلة وأكثرها كفاءة هي التي تضم إسلاميين فهذا الدعم يذهب في العادة لهم.

### دروس أفعانستان

وتـرى «واشـنطن بوسـت» إن حالـة الخيبة التي يشعر بها أبو الخطاب تمثل واحداً من التحديات التي تواجه السعودية وحكامها والمتعلقة بكيفية إدارة حـرب بالوكالـة فـي سـوريا اعتمـادا على جماعات مقاتلة ذآت توجهات متشددة ليست قادرة على السيطرة عليها، ففي الوقت الذي تخشى فيه السعودية من صعود القاعدة في سـوريا إلا انها لم تنس دروس الجهاد فيُّ أفغانستان عندما عاد ما

### من الحماس للخيبة

وتقول الحكومة السعودية إنهاحثت أبناءها على عدم السفر لسوريا، ولكنها لا

ويقول المتحدث باسم وزارة الداخلية فهناك العديدون منهم يسافرون للندن ولا تختلف قصة أبو الخطاب وسفره السوريين بعد مشاهدتهم وقراءتهم عن مرة عام 2012 فقد سافر مباشرة من

هناك عددا من السعوديين ممن يحضرون لدخول سوريا، ولم تكن هناك إشارات كما يقول عن محاولة السعودية منعهم أو

وفصائل سورية كانت مستعدة لتأمين سـفرهم لجبهـات القتـال ويقـول «كانـوّا يفضلون السعوديين لأن هؤلاء مستعدون لتنفيذ عمليات انتحارية أكثر من غيرهم». بدأت الشكوك تساور أبو الخطاب مع انتشار الفوضى في داخل الميدان.

ويقول إنه كآن يجد نفسه وسط مقاتلين يعتبرون حكام السعودية وإيران كفاراً، وهو ماكان يجرح مشاعره، ومع ذلك لم يوقفه هذا عن القتال.

وفي النهاية قرر عدم العودة لسوريا بعدما شاهد قتل الأبرياء ولأن القتال لم يعد من أجل الله. فقد أصبح كل واحد منهم يقاتل من «أجل رايته».

وتحرفى حق 7 أشخاص مجهولي باقي

الهوية. والمتهمون من الجنسيتين اللبنانية

والسورية، وبعضهم ينتمي الى جبهة، وقد

أحيلوا مع الملف أمام المحكمة العسكرية

علے, صعید آخر، أمر مفوض الحكومة

لدى المحكمة العسكرية القاضى صقر صقر

بتوقيف خمسة أشخاص في سجن رومية

وعدد آخر في سبجن طرابلس في قضية

التهديدات المتبادلة بين السجناء في سجون

الدائمة للمحاكمة.

طرابلس ورومية وبعلبك.

### تخلى 8 آذار عن صيغة 9+9+6 يفتح كوّة في جدار تأليف الحكومية وترقب لموقف الحريري وتشديد على رفض الثلث المعطل الظاهر والمبطن

والإجتماعية المتفاقمة والملحة، على أن تحال باقي

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

الملفات المتنازع عليها الى طاولة الحوار الوطنى. الجمهورية مبعوثاً إلى رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة للتشاور معه في الطرح الجديد الذي حمله إليه معاون رئيس مجلس النواب نبيه بري الوزير على حسن خليل ومعاون الأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل بالتخلي عن صيغة 9+9+6 فقد علم أنّ جو اب المستقبل تأخر في انتظار عودة نادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري من الخارج لإبلاغ الكتلة موقف الحريري نتيجة المشاورات ألتى أجراها مع أركان 14 آذار. وفيما تم تسريب أجواء حلحلة وقبول بالصيغة الجديدة من قبل الرئيس سعد الحريري، فإن بيان كتلة المستقبل الأربعاء

وفي وقت جرى الحديث عن إيفاد رئيس

و ثمّنت الكتلة في هذا المجـال المواقف التي تصدّر عن رئيس الجمهورية والتي كان آخرهاً ما قاله في احتفال إعادة افتتاح مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت.وترافق هذا البيان مع تأكيد أوساط المستقبل وجوداسئلة لا يملك أحدّ الإجابة عنها، وهي الصيغة الحكومية، رأى فيه خطوة الى الوراء.

يـرُقُ هذا البيان لكتلة المستقبلُ لحزب الله الذي

الوزيـر الملـك، البيـان الـوزاّري والحقائـب. ولم

إلا أن أحد الناشطين على خط المشاورات الحكو مية أكد لـ»القدس العربي» أن «الاجواء ايجابيـة لانتــاج حكومـة ِجامعة مّــن 3 ثمانات لا ثلث معطلاً فيها لا ظاهراً ولا ضمناً»، ولفت الى «أن المشاورات تجري حالياً داخل كل من فريقي 8 و14 آذار وأن التواصُّل يتم من خلال الرئيسّ المكلف تمام سلام والوزير وائل ابو فاعور المكلف

قائلاً: هذا الإقتراح المهووس لم يُطرح على طاولة

المفاوضات، وهو اقتراح غير عملي، سخيف،

غير أخلاقي وخطير، كان اقترحه ليبرمان منذ

عام 2004 ولكنه لم يُقبل لدى الأمريكيين، وهو

احتمال غير وارد بالنسبة للطرف الفلسطيني

وغير مقبول علينا نحن القيادة الفلسطينية في

يهدف لإقامة دولة يهودية خالية من العرب.

وأضاف الطيبي: إدعاء ليبرمان بأن سكان وادي

عارة يبقون في بيوتهم هو ادعاء واهن لأن هؤلاء

صودرت أراضيهم عام 48 فهل سينقلون أم الفحم

مع مَنَّات آلاف الدونمات التابعـة لأصحابها؟ إنَّ

الهدف وفقاً لتصريح ليبرمان هـو تقوية الطابع

اليهودي لدولة إسرائيل، وهذا معناه إلغاء

في حين نحن نتعامل بجدية مع قوميتنا ومع

مواطنتنا ونريدأن نكون مواطنين متساوين

ولسنا أدوات شطرنج ننقل من هنا لهناك! نحن

لسنا هواء ولسنا شُفافين، وعند الحديث عن

القومية، هذه الدولة ليست أحادية القومية

وإنما ثنائية القومية، فيها غالبية يهودية وأقلية

عربية، ومن بين القوميتين فإننا نحن المواطنون

الأصليون لم نصل إلى هنا لا على متن طائرة ولا

فى سفينة، كما نرفض مقارنتنا بالمستوطنين الذي

سلبوا أراضى الفلسطينيين، بينما نحن لم نسرق

ولم نسلب أرض أحد. نحن لم نسقط من السماء

بل لدينا قومية ونتبع للشعب الفلسطيني، ومثل

جميع القوميات في العالم نناضل أيضاً من أجل

المواطنة لمئات آلاف المواطنين في إسرائيل.

اقتراح نقل المثلث للسلطة هو تطهير عرقي

من النائب وليد جنبـلاط ومستشـار رئيـس الجمهورية الوزير السابق خليل الهراوي». وقلُّل المصـدر مما قيل عن عدم اجيابية بيان كتلة الستقبل بقوله «ليس البيان هو الأساس بل ما يجري في الكواليس».

وكانت معلومات ذكرت أن الصيغة الحكومية الجديدة لا تتضمن ودائع كما حصل مع الوزير السابق عدنان السيد حسين الذي كان محسوب في خانِةً رئيس الجمهورية واستقال مع الوزراء مطيّرا حكومة الوحدة الوطنية برئاسة سُعد الحريـري، ولكنهـا سـتقوم علـي أسـاس إعطاء رئيس الجمهورية وزيراً شيعياً متوافقاً عليه ضمنا مع الرئيس بري وحـزب الله وإعطاء العماد ميشال عون وزيـراً مسـيحياً يُصنّف في خانة الوزير التوافقي مع تعديل في صيغة «شعب وجيش ومقاومة»، والاتفاق على الداورة في الحقائب، وتردّد أن الحكومة ستكون مختلطة

بين سياسيين وغير سياسيين.

وأكد الرئيس بري «أن الأجواء حتى الآنِ جيّدة، لكن لا نستطيّع أن نقول شيئاً نهائياً، يصير بالمكيول»، ووصف اللقاء بين سليمان و»الخليلين» بأنّـه «جيّـد»، وقال إنَّـه «مسـّتمرّ والنائب وليد جنبلاط في تدوير الزوايا لصيغة حكومة 8+8+8، والأمور تُسـير في اتجاه تأليف

تنسف الجهود المبذولة». وأضاف «البعض يتّهمني بأنّني أخدم (حزب الله)، الله يسامحهم، أنا مستعدّ لَّخدمة الجميع من اجل إنّقاد لبنان»، واضاف بري، حسب النو اب الذين التقاهم امس «إن نفسُـنا إيجابي وطويل في وجه العِقبات وسنتابع محاولاتنا حَتَّى النهايَّـة، مكرراً أن حكوَّمةِ الأمرِّ الواقع هي عزل للجميع، وستوجد مناخاً سلبياً يترك أثره و نتائجه على كل الاستحقاقات»،

حكومة جامعة، ونأمل ألا تدخل عوامل طارئة

### إلى هناك.

سوريون يسيرون في احدى شوارع حمص المدمرة

بيروت\_«القدس العربي»

طلب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين

في قرار إتهامي أصدره، عقوبة الإعدام لـ

14 متهما في زرع عبوات على طريق المصنع

واستهداف السيارات المارة والقوى الأمنية،

بينهم 7 موقوفين وجاهيًا و7 آخرين صدرت

فى حقهم مذكرات توقيف غيابية. وأصدر

مذكرات إلقاء قبض في حقهم وبلاغات بحث

أمننا والمخاطرة باستقرار منطقتنا،

من سعد الياس:

دراسة؛ التهديدات السعودية لأمريكا فارغة المضمون فالرياض غير قادرة

على مواجهة طهران لوحدها وتخشى من تغيير واشنطن لاستراتيجيتها في المنطقة

عرف بالأفغان العرب إلى بلادهم وشنوا

حربا على حكوماتها، وتمنع السعودية

رسميا مواطنيها من السفر لسوريا للجهاد

لكن الحظر لا يتم تطبيقه بشدة، ويعتقد

أن هناك ألفًا من المقاتلين سافروا لسوريا

حسب وزارة الداخلية السعودية منهم من

ومن هنا تقول الصحيفة إن أبو الخطاب

يمثل كل هذه التناقضات الظاهرة في

طريقة تعامل السعودية مع الوضع في

وتقول الصحيفة إن حديث أبو الخطاب

وشببه لممارسات المقاتلين يتناقض مع

موقفه من الشيعة والعلويين حيث يرى

في بقاء العلويين وسيطرة الشيعة على

ويقول «ذهبت لسوريا لحماية بلدي».

ولم ينكر كما تقول الصحيفة أنه قاتل إلى

سوريا «خطراً على بلاده».

جانب داعش،

عائلات معروفة.

سوريا.

منصور التركي «نحاول منعهم، ولكن هناك حدود على ما يمكننا عمله»، مضيفا « لا يمكنك منع كل الشبان من مغادرة المملكة، وأماكن أخرى ومنها إلى تركيا ثم سوريا». للجهاد في سوريا، عن قصص الكثيرين ممن وجدوا أنفسهم مندفعين لمساعدة الانتفاضة عام 2011، وعندما سافر لأول

### مراقبتهم. تستطيع ملاحقة كل سعودي يريد الذهاب وفى تركيا التقى بمقاتلين أجانب

الرِّياض لمُدينة أنطاكية التركية، حيثٌ وجد

### طلب الإعدام لـ 14 متهما بزرع عبوات على طريق المصنع وتوقيف 5 أشخاص في سجون طرابلس ورومية وبعلبك بالتهديدات المتعادلة

فتح تخلى قوى 8 آذار عن التمسك بصيغة 9+9+6 للحكوَّمة التي تتضمن ثلثين معطَّلين على قاعدة 9 وزراء لقوتى 14 آذار و9 وزراء لقوتى 8 آذار و6 للوسطيين كوّة للحديث في بيروت عن اختراق محتمل قد يؤدى الى تظهير التشكيلة الحكومية الجديدة على قاعدة 8+8+8 أي 8 وزراء لكل الأطراف على أساس تدوير الزوايا بحسب قول رئيس مجلس النواب نبيه بري أي أن يكون هناك وزيران وسطيان أو توافقيات وهو ما اعتبره فريق 14 آذار بمثابة خداع أو مواربة لصيغة 9+9+6 ومحاولة لفرملة اندفاعة رئيس الجمهورية ميشال سليمان نحو حكومة حيادية من غير الحزبيين.

كرّر الكتلّـة مطالبة الرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام بتشكيل الحكومة الجديدة من غير الحزبيين لكى تفتح الطرق أمام الإنفراجات المطلوبة وتُفسَح في المجال أمامها للإنصراف

### دراسة عن مقترح تسليم بلدات المثلث للسلطة مقابل المستوطنات

الى معالجة مشكلات لبنان الأمنية والإقتصادية

### المحامي قيس ناصر: مخطط بقاء المستوطنات مقابل مناطق في الخط الاخضر سيسقط إذا أعلنت السلطة رفضه

من زهير أندراوس:

أعدّ المحامى قيس يوسف ناصر مؤخرا دراسة قضائية وافية حول مقترح تحويل بلدات المثلث ومنطقة وادي عارة للسلطة الفلسطينية مقابل الحفاظ على المستوطنات الإسرائيلية التي أقيمت على الأراضيّ الفلسطينية، وقد أثبتتّ الدراسة، التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، أنَّ هذا المقترح باطل حسب القانون الدولي وحسب القانون الدستوري الإسرائيلي. هذا وقَّد حوّل المحامى قيس ناصر دراسـته إلّى مجموعة من النواب العرب في الكنيست وجهات أخرى لاستخدامها في نضالهم ضد هذا المخطط

وفي دراسـته يدعـي المحامي قيـس ناصر، أنّ إسرائيل لأتستطيع تنفيذ المخطط بصورة أحادية الجانب وبقرار فردي من حكومة إسرائيل، بل أنّ المخطط منوط أو لاً بموافقة السلطة الفلسطينية، كما أنّ تمرير المخطط يحتاج إلى قانون أساس يبحث ويناقش في الكنيست ولا يمكن تمرير المخطط من خلال قرار إداري للحكومة.

بالإضافة إلى ذلك، يدعى أنّ المقترح غير شرعى حسب القانون الدولي وذلك لمساسه بالحقوق الأساسية للسكان، وأنّ القانون الدولية لا يرى بالمسببات التي تحرك هذا المقترح، كالهاجس الديمو غرافي أو الحفاظ على المستوطنات التي هي غير شرعية أصلاً حسب القانون الدولي، مبرَّرًا قانونيًّا لتحريك وتمرير المخططَّ.

كما نوه المحامى ناصر إلى حالات أخرى في القانون الدولي لتنظيمات تبادل سكان مثل اتفاقيةً ألمانياً وقُرنساً، والتي نصت دائمًا على

إعطاء السكان حق اختيار الجنسية وعدم منح جنسية الدولة الجديدة من المواطن أو سلب جنسية الدولية الحالية منه بالإكراه والفرض.

ويدعى المحامى أنّ المقترح باطل حتى حسب القانون الدستوري الإسرائيلي نفسه، وذلك لمساسله بحقوق المواطنين العرب بصورة غير معقولة وليس لغاية مشروعة وهو ما ينافى المقاييس الدستورية التي نصتها المحكمة العليا الإسرائيلية، وقد شرح المحامي ناصر خلفية الدراسة قائلًا: إنّ مقترح تحويلٌ بلدات المثلث ومنطقة وادي عارة للسلطة الفلسطينية مقابل الحفاظ على المستوطنات الإسرائيلية التي أقيمت على الأراضى الفلسطينية هو مخطط قديم جديد يطرح بين الحين والآخر.

ولكني حين رأيت أنّ المقترح المذكور يُطرح في فترة حرجة لمفاوضات الحل النهائي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، رأيت أنَّه يتحتَّم عليّ إعداد دراسة قضائية بهذا الخصوص، وذلك لتمكين كل المواطنين العرب وكل الجهات المعنية للتعامل مع هذا المقترح علي المستوى المهني والسياسي. في رأيي إنّ المخطط المذكور سيسقط فورا إذا

أعلنت السلطة الفلسطينية رفضها وذلك بالطبع بالإضافة إلى معارضة المواطنين العرب من سكان البلدات المقترحة والذين حفظت حقوقهم في القانون الدولي وبالقانون الدستوري في إسرائيل من خلال قرارات مختلفة لمحكمة العدل العليا، وخلص إلى القول: أرجو أنْ تساهم دراستي في تدعيم نضال المواطنين العرب ضد

حقوقنا المدنية والمساواة. فى السياق ذاته، ردّ النائب أحمد الطيبي، واختتم الطيبي: هلَّ لاحظتم أنَّ من يقف وراء رئيسٌ كتلة القائمة الموحدة والعربية للتغيير، الاقتراح بإلغاء مواطنة مئات آلاف من السكان على أقوال وزير الخارجية افيغدور ليبرمان عن الأصليين هو مهاجر (ليبرمان) وصل للبلاد في استبدال أراضي وادي عارة بأراضي المستوطنات في إطار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، سنوات السبعينيات.

من زهير أندراوس:

وكتب الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز آل سعود في المقالة إننا نعتقد أنّ الكثير من سياسات الغّرب حيال إيران وسوريا يجازف باستقرار الشرق الأوسط وأمنه، وتابع هذه مجازفة خطيرة لا يمكننا لزوم الصمت حيالها ولن نقف مكتوفى الأيدي، وزادت الدراسة قائلـةً إنّ هذا التحدّير هو تحذير صريح ضمن سلسلة من التصريحات العلنية التي صدرت في الآونة الأخيرة عن عدد من كبار المسؤولين السعوديين وتعبر عن استياء من السعودية حيال المبادرات الدبلو ماسية الغربية تجاه سوريا وإيران، وشددت الدراسة على أنّه نّادرًا ما وجه المسؤولون السعوديون

الناصرة\_«القدس العربي»

تحت عنوان هل العلاقات الأمريكية و امتّناعها عن اللّجوء إلى الخّيار العسكريّ.

لضمان الأمن في المنطقة. انتقادات علنية إلى حلفائهم على مدى عقود

ضربات عسكرية إلى نظام دمشق المتهم باستخدام أسلحة كيميائية في النزاع الجاري في هذا البلد وموافقتها على إبرام اتفاق مرحلي مع إيران حول برنامجها النووي، أثار

> السعوديّة على شفا أزمة علنيّة، نشر مركز أبحــاث الأمــن القومــيّ الإســرائيليّ دراســةً نشرها على موقعه الالكتروني اعتبر فيها أنّ مقال السفير السعوديّ في لنَّدن، والذي نشره في صحيفة «نيويورك تأيمز» هو تعبير صارخ عن الأزمة في العلاقات بين الرياض وواشنطن، وخيبة الأمل السعودية من تُصَرّف الأمريكيين في قضيتي سوريا وإيران وكان السفير السعودي في بريطانيا حذُّر من أن سياسات الغرب حيال إيران وسوريا تنطوي على مجازفة خطيرة مؤكدًا أنّ السعودية علّى استعداد للتحرك بمفردها

استياء السعودية التي تعارض بشدة نظام الرئيس السوري بشار الأسد وتعتبر طهران خصمًا إقليميًا خطيرًا. وقال السفير السعودي مشيرًا إلى دعم إيران لدمشق إنّه بدل أنْ يواجهوا الحكومتين السورية والإيرانية، فإنّ بعض شركائنا الغربيين امتنعوا عن القيام بتحركات ضرورية ضدهما.

إلا أنَّ قرار واشنطن التخلي عن توجيه

وتابع أنّ الغرب يسمح لأحد النظامين أنْ يستمر وللآخر أن يواصل برنامجه لتخصيب اليورانيوم، مع كل ما يتضمن ذلك من مخاطر عسكرية، كما اعتبر أنّ المفاوضات الدبلوماسية الجارية مع إيران قد تضعف عزيمة الغرب على مواجهة كل من دمشق وطهران، وتساءل: ما قيمة السلام حين يصنع مع مثل هذه الأنظمة؟

ونتيجة لكل هذه الاعتبارات أكد أن السعودية لا خيار أمامها سوى أنْ تصبح أكثر حزَّمًا في الشـوُّون الدولية: أكثر تصميمًّا من أي وقت مضى على الدفاع عن الإستقرار الحقيقي الذي تعتبر منطقتنا بأمس الحاجة

وقال إنّ بلاده تتحمل مسؤوليات عالمية على الصعيدين السياسي و الإقتصادي، مؤكدا سوف نتحرك للإضطالاع بهذه المسؤوليات بالكامل، سواء بدعم شركائنا الغربيين أو من دونه، على حدّ تعبيره.

وفي تلميح واضح إلى الرئيس الأمريكيّ باراك أوباماً قال السفير إنه بالرغم من كل كلامهم عن (خطوط حمر)، حين اشتدت

كما لفتت الدراسـة إلى أنّ الأمير السعودي تركي الفيصل كان قد صرح في موناكو مؤخرًّا أنّ الّنزاع والمجازر في سوريا ستستمر بسبب نقص الدعم الغربي لسلحى المعارضة، منتقدًا خصوصًا موقف واتشنطن ولندن حيال مقاتلم الجيش السـوري الحر. ولاحظت الدراسة أر

وانتقد السفير السعودي الغرب لتمنعه

عن تقديم مساعدات حاسمة إلى مقاتلي

الجيش السوري الحر والمعارضة السورية

ومفصليّة في العالم العربيّ، والعالم الإسلاميّ وَ فَى الحلبةُ الدوليَّةُ، ومَـنَّ المُفضَّلِ للأمَريكيينَّ أن لا يتجرؤوا على فحص إصرار السعودية بانتهاج سياسة استقلالية، والتي ليست بالضرورة تتساوق مع المصالح الأمريَّكيَّة، كما لفتت الدراسة إلى تصريح رئيس المخابرات السعودية، بندر بن سلطان بأنّ السعودية تبحث عن حلفاء إقليميين آخرين، وشدّدت الدراسة الإسرائيليّة على أنّ الخلاف بين الدولتين لا يقتصر على السياسة الأمريكية في سوريا وإيران، إنّما هناك توجّس حقيقيّ في السعودية من أنْ تقوم الولايات المتحدّة بتغيير إستراتيجيتها، لافتة إلى أنّ واشنطن أعلنت أنّ شرق أسيا هو الآن على راس الأجندة الأمريكية، كما أنّ أمريكا قامت بتسريع إنتاج النفط والغاز المحلي وفي نهاية العقد الحالي وستتحوّل إلى مصدرة نفط، وفي السعوديّة يخشون أنّه في حال وصول أُمريكا إلى استقلالية في هذا المجال، فإنها لن تكون بحاجة للسعودية، وستُخفض تدخلها

وخلصت الدراسة إلى القول إنّه على الرغم من التهديدات السعودية، فإنّ السعودية لا تملك بدائل أفضل من واشنطن، ذلك أنّ الاتفاق غير المكتوب بينهما ينص على منح أمريكا حرية الدخول إلى الخليج مقابل منح السعودية مظلَّة أمنية، وأضافَّت أنَّه على الرغم من ثراء السعودية الفاحش، فإنّها لا تستطيع مواجهة التهديدات الاستراتيجية لوحدها، كما أنه لا توجد أيّ دولة عظمى على استعداد للعب الدور الأمريكيّ في الخليج، والدفاع عنها من إيران، ومن المُكنّ أنْ تلجّأ الرياض إلى تحالفات أخرى، ولكن في نهاية المُطَّافَ لا تقدر أنْ تستغنى عن أمريكا، قالت

في الشرق الأوسط،

مقال الأمير لم يتطرّق للدولة العبريّة، ولكنّه ذكر المبادرة السعوديّة، التي تحوّلت إلى مبادرة عربيّة. وقالت الدراسـة أيضًا إنّ المقال لم يُنشر في فراغ، إنما في واقع سيء للغايـة، حيث تُلقَّى

الأزمة العميقة بن ًأمريكًا والسعودية بظلالها على العلاقات، كما رأت أنّ المقال هو بمثابة رسالة إلى الغرب برمتُّه، ولأمريكا بشيكل خـاص، رسـالة واضحـة، وأحيانًا مبطنّـة: السعُودية مستاءة جدًا من سياسة الرئيس الأمريكيّ أوباما في ما يتعلِّق بقضيتي سوريا وإيران، وهذه السياسة أدّت إلى أزمة ثقة بنّ صنّاع القرار في واشنطن والرياض، كما قالت الدراسة الإسـرّائيليّة، وتُعبّر عن أزمة ثقة في مصداقية الرئيس أوباما من قبل السعوديين. ولكنَّها أضافت أنَّ السعودية ليست معنية بأنَّ تُحدث أزمة عميقة وعلنيّة كبيرة بين البلدين، وبالتالي فإنَّها ارتأت من المناسب التحذير وطرق أبواب واشنطن ودق ناقوس الخطر بِشُـكُلُّ علنَّيُّ، ذَلِك أنَّها تُوصَّلت إلَى نتيجةً

مفادهاً أنّ الاتّصالات السِريّة لم تجد نفعًا. وبرأي الدراسة، فإنّ الرسالة السعودية المركزيّة هـو أنّ للسـعودية وظيفة مهمـة

من الشراكة بينهم،

أعلنت أنهم «طائفة ردة وكفر» ورصدت «مكافأة لكل من يقطف رأسا من رؤوسهم وقادتهم»

# «داعش» تتوعد بـ«سحق» مقاتلي المعارضة وتعتبر أعضاء الائتلاف السوري «هدفا مشروعا» وسقوط مقرها الرئيسي في حلب بأيدي كتائب «الجيش الحر»

■ عواصم وكالات: توعدت الدولة الاسلامية في العراق والشام بـ «سحق» مقاتلي المعارضة السورية الذين تخوض مواجهات عنيفة ضدهم منذ الجمعة، معتبرة ان اعضاء الائتيلاف المعارض باتوا «هدف مشروعا» لها، وذلك في تسجيل صوتي للمتحدث الرسمي باسمها بثته مواقّع جهادية،

وسقط المقر الرئيسي لـ»الدولة الاسلامية في العراق والشآم» في مدينة حلب شمال سوريا في ايدي مقاتلي المعارضة الذين يخوضون معارك مع هذا التنظيم منذ خمسة ايام كما اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان الاربعاء.

وقال المرصد «سيطر مقاتلون من عدة كتائب اسلامية مقاتلة على مشفى الاطفال بحي قاضي عسكر وهو المقر الرئيسي للدولة الاسلامية في العراق والشام ولا يعلم حتى اللحظة مصير المئات من مقاتلي الدولة الاسلامية الذين كانوا يتحصنون فيه».

في موازاة ذلك، دعت «داعش» سنة العراق الذين يقاتلون القوات الحكومية في محافظة الانبار الى عدم القاء السلاح، وتوعد السياسيين السنة في البلاد بالقتل ان لم ينسحبوا من العملية

وقال الشيخ ابو محمد العدناني متوجها الى مقاتلى هذا التنظيم الجهادي «احملوا عليهم حملة كحملة

(ابو بكر) الصديق واسحقوهم سحقا وإدوا المؤامرة في مهدها وتيقنوا من نصر الله»، متوعدا المقاتلين المعارضين بالقول «والله لن نبقى منكم ولن نذر ولنجعلنكم عبرة لمن اعتبر انتم ومن

> واضاف المتحدث باسم «داعش» المرتبطة بالقاعدة «يا اجناد الشام انها الصحوات (...) لا شك عندنا ولا لبس. كنا نتوقع ظهورها ولا نشك في ذلك (....) الا انهم فاجأونا واستعجلوا الخروج وتابع «يا من وقعتم على قتال

يحذو حذوكم».

المجاهدين، توبو اولكم منا الأمان، و العفو والصفح والاحسان، والا فاعلموا أن لنا جيوشا في العراق وجيشا في الشام من الاسود الجياع، شرابهم الدماء وانيسهم الاشلاء، ولم يجدوا في ما شربوا اشهى من دماء الصحوات».

وتخوض الدولة الاسلامية منذ الجمعة معارك عنيفة في مناطق عدة مع تشكيلات من مقاتلي المعارضة هي «الجبهة الاسلامية» و »جيش المجاهدين» و»جبهة ثوار سوريا»، وتشارك جبهة النصرة التي تعد بمثابة الذراع الرسمية للقاعدة في سوريا، في هذه المواجهات الى جانب مقاتلي المعارضة.

وتابع العدناني «يا من تعرفون بجيش المجاهدين وجبهة ثوار سوريا ومن دفعهم واعانهم او قاتل معهم (...)

حتى من الكتائب التي ترفع رايات اسلامية... من غرر بكم؟ من ورطكم فتوقعوا على قتال المجاهدين وتغدروا بالموحدين؟». ووجه تحذيرا شديد اللهجة الى

وقال في التسجيل «ان الدولة الاسلامية في العراق والشام تعلن ان الائتلاف والتجلس الوطنى مع هيئة الاركان والمجلس العسكري، طائفة ردة وكفر، وقد اعلنوا حربا ضد الدولة وبدأوها»،اضاف «كل من ينتمى لهـذا الكيان هو هدف مشروع لنا في كلّ مكان مالم يعلن على الملأتبرؤة من هذه الطائفة وقتال المجاهدين».

«اعلموا يا جنود الدولة الاسلامية اننا قد رصدنا مكافأة لكل من يقطف رأسا من رؤوسهم وقادتهم، فاقلتوهم حيث وجدتموهم ولاكرامة ودونكم خيري الدنيا والآخرة».

وتوعدت بأن «لنستهدفنهم حيث

وتوجه الى عناصر تنظيمه بالقول

المعارك التي قتل فيها 274 شخصا على المعارضة، متوعدا اعضاءها بالقتل. الاقل بينهم مدنيون، بحسب ما افاد

وجدناهم الا من تاب منهم قبل ان نقدر

السبت دعمه «الكامل» لُعركة مقاتلي المعارضة ضد تنظيم الدولة الاسلامية، ميليشيات (الرئيس السوري بشار)

من جهته، دعا زعيم جبهة النصرة الاسلامية ابو محمد الجولاني في تسجيل صوتى الثلاثاء الى وقف هذه

المرصد السوري لحقوق الانسان. وفي الشأن العراقي، طالب العدناني سنة البلاد الذين يقاتلون القوات الحكومية في محافظة الانبار، بعدم القاء السلاح، قائلا «يا اهل السنة لقد حملتم السلاح مكرهين (...) فاياكم ان تضعوا السلاح فان تضعوه هذه المرة فلتستعبدون لدى الروافض ولن تقوم لكم قائمة بعدها».

وخسرت القوات الأمنية العراقية

السبت الماضي الفلوجة (60 كلم غرب

الاانها اكدت ان مهاجمة هذه المدينة

بغداد) بعدما خرجت عن سيطرتها ووقعت في ايدي مقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة، تمكنوا ايضا من السيطرة على اجزاء من مدينة الرمادي (100 كلم غرب بغداد). وقد عززت القوات العراقية الثلاثاء

استعداداتها العسكرية قرب الفلوجة، وكان الائتلاف اعلن في بيان اصدره معتبرا ان «من الضروري ان يستمر اميركيتين عام 2004، أمر غير ممكن مقاتلو المعارضة بالدفاع عن الثورة ضد



مقاتلون من الجيش السوري الحريجوبون شوارع منطقة مساكن هنانو بعد استعادتها من مقاتلي «داعش»

### الائتلاف يرجىء قراره بخصوص المشاركة في جنيف 2 حتى 17 الجاري إمهال المنسحبين من «الائتلاف السوري» أسبوعا للعودة... والمعارضة تجتمع في إسبانيا

■ عواصم \_ وكالات: أعلنت الهيئة الرئاسية للأئتلاف الوطنى لقوى الثورة والمعارضة السورية، عن رغبتها فى عودة المنسحبين، عن قرارهم بالأنسحاب، والعودة إلى صفوف الائتلاف، مانحة إياهم فرصة العودة عن قرارهم خلال أسبوع من تاريخ أمس.

جاء ذلك في بيان صدر عن الهيئة الرئاسية، أكدت فيه «حرصها على وجود كامل أعضاء الائتلاف فيه، واستمرارهم في خدمية أهداف الثورة السورية، خصوصاً في هذا الظرف العصيب الذي تحتاج فيه المعارضة السورية والائتلاف الوطني، إلى أقصى درجات الوحدة في مواجهة نظام القتل والتدمير

و شددت الهيئة الرئاسية، بتكليف من الهيئة العامة، على أنّ «الائتلاف الوطني مستمر في المسير نحو تحقيق أهداف الثورة من أُجل الحرية والكرامة، ومن أجل إقامة نظام ديمقراطي يحقق الحرية والعدالة والمساواة لكل السوريين بعد إسقاط نظام الاسد».

وأشارت الهيئة إلى أن الهيئة العامة للائتلاف «فوجئت خلال اجتماعات دورتها الحالية في اسطنبول، بإعلان بعض الأعضاء التهديد بالانسحاب من عضوية الائتلاف، وتردد عبر وسائل الإعلام أن السبب في انسحابهم هـ و الموقف من مشاركة الائتلاف فى مؤتمر جنيف2، ومن مجريات العملية الانتخابية للهيئة الرئاسة في الائتلاف»،

وكانت الهيئة العامة للائتلاف الوطنى لقوى الثورة والمعارضة السورية، قد قررت الاستمرار في الانعقاد اعتباراً من اليوم، وحتى 17 كَانون الثاني/يناير الحالي، وذلك لدراسة كافة المواضيع المستجدة، بما فيها موضوع المشاركة في مؤتمر جنيف2، المزمع عقده في

> متخصصة، في الاستحقاقات المتعلقة بتشكيل لجان تُفاوض، ومحاورة الكتل التي انسحبت من الائتلاف، وموضوع الحكومة المؤقتة. وقال هشام مروة، عضو الأمانة العامـة للمجلـس الوطني السـوري، إن المجلس جدد قراره، برفض المشاركة في

وأفاد مصدر مطلع في الائتلاف،

أن الهيئة العامة ستشكل لجان عمل

تحقق المحددات والمناخـات» التي طالب بها المجلس الوطني، والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية. ويجتمع 150 شخصا من المعارضة السورية، في مدينة قرطبة بمنطقة الأندلس جنوب أسبانيا، الفترة بين 9\_ 10 الشهر الجاري لاتخاذ موقف موحد تجاه مؤتمر جنيف2، الذي سيعقد في مدينة مونترو السويسرية في 22

مؤتمر جنيف 2، بسبب «الظروف التي لم

ووفقا لمعلومات، من وزارة الخارجية الإسبانية، فإن الحكومة الإسبانية تقدم الدعم اللوجستي للاجتماع الذي

تناول التطورات الأخيرة على الساحة

حسب المعلومات الواردة.

التي تستضيف الاجتماع، في تصريح صحافي، إن اللقاء يمثل تحضيرا لمؤتمر جنيف، بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي. وأضاف بوسكيتس، أن الاجتماع سيشهد في اليوم الأول، لقاء بن المعارضين السوريين، لمناقشة الأوضاع في بلادهم، وتحضيرات مؤتمر جنيف2،

الإسباني «غارسيا مارغالو». وأوضح بوسكيتش أن إسبانيا 20-21 أيار/مايو من العالم المنصّرم. كانُّون الثاني/يناير الجاري، فضلاً عن

بعض اعضائها،

ويسعى إلى اتخاذ موقف موحد من الأحداث الجارية على الساحة السورية، وسيحضر الاجتماع عدد كبير من معدودة من المؤتمر الذي يرتقب ان يبدأ المعارضين، بينهم مجموعات لا تعترف بالائتلاف الوطني السوري ممثلا لها، وقال «إدوارد لوبـز بوسـكيتس»،

المديّر العام لمؤسسة «البيت العربي» مؤتمر سويسـرا بدون ان يستبعد قرارا

وأنعكاساته المحتملة، وأنهم سيجتمعون في اليوم الثاني مع وزير الخارجية

استضافت اجتماعين للمعارضة السورية، قبل ذلك، كان الأول في 30 آذار/مارس 2012، والثاني في الفّترة الى ذلك ارجأت المعارضة السورية في المنفي الي 17 كانون الثاني/يناير قراً رها المتعلق بالمشاركة في مؤتمر جنيف – 2 الهادف لايجاد حلَّ سلمي للنزاع في سوريا كما علم الاربعاء منّ

وبعد اكثر من 48 ساعة من النقاشات الحادة بين اعضائها المجتمعين في

اسطنبول، قررت الجمعية العامة يهدف إلى توحيد المعارضة السورية، للائتلاف الوطني السوري المعارض تعليق المداولات وعقد اجتماع اخر فى 17 كانون الثاني/يناير، قبل ايام

في 22 كانون الثاني/يتاير في مدينة مونترو السويسرية. وقال مصدر مقرب من المعارضة ان «النقاشات كانت حادة جدا بن مختلف المجموعات المكونة للائتلاف، ولم يكن

من المكن حسم القرار». في مستقبل سورية السياسي»، ً وهدف مؤتمـر مونترو محَّاولة ايجاد وقبل عقد هذا الاجتماع، اعلن المجلس حل سياسي للنزاع السوري الذي اوقع الوطنى السوري، المكون الرئيسي اكثر من 130 الف قتيل وتسبب بنزوح للائتلاف، الجمعة الماضي انه لن يحضر الملايين منذ اذار/مارس 2011.

# إجتماع لجموعة «أصدقاء سوريا» مع المعارضة الأحد في باريس

■ باريـس ـ أ ف ب: يجتمع وزراء خارجية احد عشر دولة في مجموعة «اصدقاء سوريا» الأحد في باريس مع الائتلاف السورى المعارض قبل عشرة ايام من مؤتمر السلام المقرر عقده في 22 كانون الثاني/يناير في سویسرا، علی ما افاد مصدر رسمی

من طالبي اللجوء بالمغرب، كما يوجد

وتفيد الإحصاءات الرسمية أن

المهاجرين غير الشرعيين في المغرب،

تتراوح أعدادهم ما بين 25 ألـف مهاجر

و 45 ألفا، بالنظر لعدم توفر السبل

لإحصائهم بشكل دقيق، يفد أغلبهم من

3000 طلب قيد الدرس حاليا».

سيحضر الى هذا الاجتماع الذي سيعقد في مقر وزارة الخارجية الفرنسية كُل وزراء الدول الاحدى عشرة تقريبا -الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، المانيا، ايطاليا، تركيا، السعودية، الامارات العربية

مماثلًا من الائتلاف الوطني السوري

و خــلال جمعيتــه العامة الســابقة في

تشرين الثاني/نوفمبر اعلن الائتلاف

بعد نقاشات حادة انه مستعد للمشاركة

في مؤتمر جنيف2، لكنه اكد «التزامه

المطَّلق بأن هيئة الحكم الانتقالية لا

يمكن أن يشارك فيها بشار الأسد أو أي

من المجرمين المسؤولين عن قتل الشعب

السوري، كما لا يمكن لهم القيام بأي دور

المتحدة، قطر، مصر والاردن.

للهجرة تحترم الالتزامات الدولية

للمغرب وتراعي حقوق المهاجرين،

على ضوء تقرير قدمه الجلس الوطني

لحقوق الإنسان (مؤسسـة عموميـة)

حول وضعية المهاجرين بالمغرب في 9

كما أشار العاهل المغربي في كانون

■ واشنطن ـ رويترز: طالب أعضاء

ديمقراطيون وجمهوريون في مجلس

الشيوخ الامريكي بادخال مزيد من

المهاجرين السوريين الى البلاد بعد ان

اضطرتهم الحرب الاهلية الدائرة في

سوريا منذ نحو ثلاث سنوات الى تركّ

ولم تسمح الولايات المتحدة الا

بدخول 31 لاجئا سوريا من بين ما يقدر

بنحو 2.3 مليون لاجيء سوري وذلك

في السنة المالية التي انتهت في اكتوبر

وخلال جلسة لمجلس الشيوخ

الثلاثاء قبل نحو اسبوع من انعقاد

مؤتمر للمانحين في الكويت ناقش

مسـؤولون أمريكيون وأعضاء الجلس

تشرين الاول.

قضية اللجوء.

مخيمات اللاجئين في الشرق الأوسط. و أضافت أن، كريس تيان بنيديكت، مدير حملة سـوريا في رحن نتحدث عن اللاجئين السوريين فإننا نتحدث عن بعض

من دخول الولايات المتحدة. وقدمت دول مجاورة لسوريا مثل الاردن ولبنان في استضافة مئات الالاف من اللاجئين واشنطن 1.3 مليار دولار مساعدات انسانية للاجئين السوريين. السورين. وقالت آن ریتشارد مساعدة وزیر وقال السناتور ريتشارد دوربن رئيس لجنة مجلس الشيوخ الفرعية

لحقوق الانسان انه على الولايات المتحدة «التزام اخلاقي» لتقديم المساعدة وأضاف «هذه أسوأ أزمة انسانية راهنة وأسوأ أزمة للاجتين منذ الابادة الجماعية في رواندا عام 1994 وربما منذ الحرب العالمية الثانية.»

مجلس الشيوخ الأمريكي يطالب

بقبول المزيد من المهاجرين السوريين

الازمة السورية والعبء الذي تتحمله

وحتى الآن تقدم 135 ألف سوري بطلب للجوء الى الولايات المتحدة، لكن كيفية التعامل مع الطلب المتزايد على القيود الصارمة المفروضة على الهجرة تأشيرات الدخول. والتى طبق الكثير منها لمنع الارهابين من

الخارجية الامريكية لشؤون السكان واللاجئين والهجرة «شهدنا دولة تخسر نُحو 35 عاما من التنمية. بشكل ما انه انتحار سوريا.» وقال السناتور تيد كروس وهو أكبر عضو جمهوري في لجنة حقوق الانسان انه قلق بشكّل خاص على اللاجئين المسيحيين وطالب بوضعهم في الاعتبار بينما تبحث واشنطن

دخول البلاد منعت معظم طالبي اللجوء

### بريطانيا تقول انها قبلت حوالي 1500 طالب لجوء من سوريا

■ لندن ـ يو بي اي: أعلن نائب رئيس الوزراء البريطاني، نـك كليغ، أن بلاده قبلت حوالي 1500 طالب لجوء من سـوريّا، موجب ما اعتبره التزامات الملكة المتحدة الدولية بشأن

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» امس الاربعاء إن كليخ ابلغ مجلس العموم (البرلمان) أنَّ المملَّكة المتحدة قبلت المئات من طالبي اللجوء من سوريا، لكن منظمة العفو الدولية نتقدت نائب رئيس الوزراء البريطاني على ما اعتبره خلطه بين طالبي اللجوء الذين قدموا إلى بريطانيا مع السـوريين في

منظمة العفو الدولية وصف بالمضزي رفض بريطانيا قبول أي لاجئ سوري في الوقت الراهن، رغم أنها تعتبر نفسها صديقة لسوريا. ونسبت «بي بي سي» إلى بنيديكت قوله من أكثر الناس عرضة للخطر على كوكب الأرض الآن، وعن نساء تعرضن للعنف الجنسى، ومعوقين، وأشخاص معرضين للاضطهاد في مخيمات اللاجئين».

وأضاف بنيديكت أن منظمة العفو الدولية «ستتحدى ما اعلىن عنه نائب رئيس الوزراء كليغ، لأن المسألة ليست عن اللجوء السياسي بل حول اللجوء الإنساني وهي قضية مختلفة تماماً، وستجدد دعوة حكومته لاعادة توطين اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً». وكانت منظمة العفو الدولية اتهمت دول الاتحاد الأوروبي

بخذلان اللاجئين السوريين، وقالت إن قادتها يجب أن يشعروا بالخجل من الأعداد القليلة التي ابدوا استعدادهم لإعادة توطينها منهم في بلادهم. وأوضحت النَّظمة أن الدول الأعضاء في الاِتحاد الأوروبي

عرضت فتح أبوابها فقط أمام نحو 12 أَلْفاً من اللاجئينَ

السوريين الأكثر ضعفاً، أي ما يعادل 0.5 % فقط من أصل 2.3

مليون سوري فروا من بلادهم جراء الأزمة الدائرة فيها. وأوردت تقارير صحافية الشهر الماضي أن الحكومة البريطانية قررت عدم الانضمام إلى 16 دولة، بمّا فيها الولايات المتحدة و فرنسا وألمانيا، تعهدت بالسماح لأكثر من 10 آلاف لاجئ سوري فارين من القتال الدائر في بلادهم بدخول

وافادت وسائل اعلام سويدية ان

الرجلين هما المصور المستقل نيكلاس

هامارستروم والصحافى المستقل

ماغنوس فالكيهيد المقيم في باريس.

### ممثلة المفوضية السامية للاجئين بالمغرب تدعو إلى الإهتمام باللاجئين السوريين

بأوروبا، ومن شأن السياسة الجديدة

الماضي من تسوية وضعية أكثر من 530

سوريا تشحن أول دفعة من مواد الأسلحة الكيميائية

■ الرباط\_من محمد الطاهر: دعت أورسيلا أبوبكر، ممثلة المفوضية السامية للاجئين بالمغرب، إلى الاهتمام أكثر باللاجئين السوريين بالمغرب،

جاء ذلك في مداخلة لها في ندوة دولية نظمتها أحزاب الأغلبية بمجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان)، تحت عنوان «السياسة الجديدة للهجرة بالمغرب، المغرب من بلد عبور إلى بلد اقامة»، مساء الثلاثاء، بمقر البراان المغربي بالعاصمة الرباط (شمال).

وقالت انه «يجب التأكيد على أهمية مسلَّلة اللاجئين السوريين في المغرب، وأدعو إلى اعتماد سياسة حكومية لهذه الفئة من اللاجئين».

وأضافت أن «السياسة الجديدة

■ بيروت ـ رويترز: بدأت سوريا نقل مواد

الأسلحة الكيميائية خارج البلاد في أحرج مرحلة

من برنامج نزع التسلح المدعوم دوليا والذي تأجل

وقالت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الثلاثاء

ان سوريا شحنت «أول مواد كيماوية ذات أولوية»

إلى خارج البلاد بعد نقلها إلى ميناء اللاذقية

شم إلى سفينة دنمركية تبصر حاليا تجاه المياه

وكانت سوريا قد وافقت على التخلى عن

أسلَّحتها الكيميائية بحلول حزيران/يونيو

بموجب اتفاق اقترحته روسيا وتم الاتفاق عليه

مع الولايات المتحدة بعد هجوم بغاز السارين في

21 من آب/اغسطس والذي ألقت الدول الغربية

المسؤولية عنه على قوات الرئيس بشار الأسد،

وتتهم دمشق المعارضة المسلحة بالمسؤولية عن

وأدت الحرب والطقس السيء والمعوقات

البيرو قراطية ومسائل فنية إلى انقضاء مهلة

أخرها في 31 من ديسمبر كانون الأول لإزالة المواد

السَّامة الأشد فتكا من سوريا، ولم تذكر منظمة

حظر الأسلحة الكيميائية النسبة المئوية لما تم

نقله من المواد الكيميائية «الأشد خطورة» -التي

تنفيذه بسبب الحرب والمشكلات الفنية.

حاءت بها»،

للمغرب في مجال الهجرة وتسوية وضعية طالبي اللجوء، شكلت لها مفاجأة كبرى»، مضيفة «نحن مسرورون بهذه المبادرة وبالمعايير والتدابير التي

حقيقيا وفعليا حصل للمهاجرين المقيمين بالمغرب»، داعية إلى «ضرورة اعتماد خطة متكاملة لإدماج اللاجئين في النسـق الوطني المغربي من خلال توفير التعليم والصحة لهم، وإدماجهم في

من جانبه، هنأغيبرت جوي، سفير الاتحاد الأوروبي بالرباط، المغرب بالسياسة الجديدة للهجرة، وقال إن «الاتحاد مستعد للتعاون ولتقديم

خدماته في مجال الهجرة». و أضافً أن «الاتحاد الأوروبي في إطار اتفاقية التعاون مع المغرب سيواصل تنسيق العمليات التي تهم الهجرة في المغرب خلال الأشهر المقبلة». وتابع أن «المهاجريـن المغاربـة أغنوا وأشارت إلى أن «هناك تغييرا الحياة الاقتصادية والاجتماعية

استمرار هذا المسلسل». وكان أنيس بيرو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالضارج وشؤون الهجرة، قال في الندوة ذاتها، إن «المغرب تمكن في نهاية شهر كانون أول/ديسمبر

للهجرة التى أعلىن عنها المغرب أن تغنى المغرب اقتصاديا واجتماعيا، شريطة

الذين يصلون إلى الشواطئ الأوروبية بنسبة بلغت 65 % خلال الفترة الأخيرة، وكان العاهل المغربي، محمد السادس، دعا في 10 أيلول/سبتمبر الماضي، خلال جلسة عمل حول موضوع الهجرة،

إلى «بلورة سياسـة وطنيـة شـمولية

أول/ديسـمبّر الماضـي على هـذا التوجه دول جنوب الصحراء إلى المغرب، إلا أنها تشير إلى انخفاض أعداد المهاجرين

في الرسالة التي وجهها للقمة الفرنسية الإفريقية حول السلم والأمن.

2014-(الاناضول)

سبتمبر/ أيلول الماضى».

وكانت السلطات المغربية قد أطلقت عملية استثنائية لتسوية وضعية الأجانب المقيمين بصفة غير قانونية بالمغرب، تمتد من أول كانون ثان/يناير حتى 31 كانون أول/ديسـمبر

■ بيروت ـ اف ب: افرج عن صحافي

### (البلدة الحدودية في شرق لبنان) الي مكتبنا في بيروت، حيث جرى تسليمه ومصور صحافي سويديين كانا قد خطفا الى السفير السويدي». في سـوريا فـيّ تشـرين الثاني/نوفمبر من جهة اخرى، افاد مصدر دبلوماسى الماضي، بحسب ما افاد امس السفير السويدي في سوريا ولبنان نيكلاس في بيروت ان الصحافي السويدي الثاني

وقال السفير «تم الافراج عن الصحافيين»، من دون ان يقدم تفاصيل

وكانت منسقة التواصل في اللجنة الدولية للصليب الاحمـر في بيروّت كلير كبلون قالت «نقلنا الاربعاء صحافيا

الذِّي كان مفقودا، افرج عنه السبِّت و نقلُّ كذلك الى لبنان. وكانت وزارة الخارجية السويدية علنت في 25 تشرين الثاني/نوفمبر الماضى ان «رجلين سويديين يبلغان من العمر 45 عاماً خطفاً بينما كانا في

الإفراج عن صحافيين سويديين كانا مخطوفين في سوريا

وبحسب مصدر دبلوماسی، قام الصّحافيان بالتسلّل الـي سـوريا فـي تشرين الثاني/نوفمبر عبر بلدة عرسال ذات الغالبية السنية المتعاطفة مع المعارضة، وذلك بهدف اعداد تقرير صحافى في منطقة القلمون الاستراتيجية شمال دمشق والواقعة على الحدود مع لبنان. وفقد الصحافيان في اثناء طريقً طريقهما للخروج من سوريا»، من دون

### العودة الى لبنان. ان تقدم تفاصيل اضافية. سويديا كان مفقودا في سوريا من عرسال مجلس المطارنة الموارنة

ذات اولوية إلى الميناء.»

هذا الطريق ستظل عرضة لكمائن المتمردين، ورحبت واشنطن بنقل المواد الكيميائية وقالت

حاويات تحمل مواد كيميائية شديدة الخطورة نقلت على متن السفينة الدنمركية، وأضافت المنظمة في بيان «ترافق السفينة

يصل إجمالها الى 1300 طن – ولكنها قالت ان تسع

العملية، واستعادت القوات الحكومية السيطرة المعارضة من ثلاث مدن على طول الطريق ولكن نشطاء يقولون ان المركبات التي تتحرك على طول



إن حكومة الأسد ملتزمة فيما يبدو بالاتفاق. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية جين ساكي في إفادة صحافية «ما زال يتعين عمل الكثير، ولا سبب يدعونا إلى الاعتقاد بان النظام نكص في أي جانب من وعوده.»



# يدعو إلى حماية الميثاقية اللبنانية

إلى حماية الميثاقية اللبنانية وإدراك الخطر الذي يحدق بلبنان، بسبب تعثر الوصول الى حلول سياسية وأمنية واقتصادية . ودعا مجلس المطارنة في بيان بعد اجتماعه الشهري برئاسة البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي اليوم إلى «وعي الخطر الذي يحدق بلبنان بسبب الانكشاف الظاهر في تعثر الوصول إلى ّحلول للأزمات السياسية والاقتصادية والأمنّية، ما يستدعم في كل حال العمل الدؤوب على حماية الميثاقية اللبنانية (الميثاقّ الذي توافق عليه اللبنانيون مع بدء الاستقلال).

الأمنى المتنقل والتعديات المختلفة وربط ذلك بتفاسير سياسية أو مذهبية، يضع على كاهل الجميع مسؤولية الحفاظ على النسيج اللبناني وأمن البلاد، وعدم السماح بتحويل لبنان أرضا مستباحة ». كما طلب المجلس «من القادة السياسيين وجميع النواب تحمل مسؤ ولياتهم، والإسراع في تشكيل حكومة تكون على مستوى التحديات الراهنة، والإعداد الجدى لانتخاب و أضاف أن «الميثاق الوطني هو قاعدة وجود لبنان الكيان والدولة، وهو الحاضن للجميع على أساس التنوع في

وناشد المجلس جميع السياسيين «إعادة فعل الإيمان بلبنان» ■ بيروت ـ د ب أ: دعا مجلس المطارنة الموارنة امس الاربعاء معتبراً أنه «لا بد من أن يحافظ الجميع عليه لما له من دور ورسالة في محيطه ووسط الأسرة الدولية». ورأى أن «نشر الرعب عبر السيارات المفخضة والانفلات

رئيس جديد في موعده الدستوري». وأضاف أن «هذه المرحلة تتطلب أعلى مستويات اليقظة الوحدة والتشارك المتوازن في السَّلطة والضامن لخير الوطنَّ والتجرد والحوار والحس الوطني».

مصر تعيد فتح معبر رفح البري بعد إغلاق دام عشرة أيام ودخول قافلة «أميال من الابتسامات»



فتح دعت لإنهاء الإنقسام لا معالجة مظاهره

### حكومة حماس تطلق سراح سبعة نشطاء من فتح كبادرة حسن نية نحو المصالحة

غزة ـ «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

أطلقت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس أمس الأربعاء سراح سبعة من نشطاء حركة فتح من المعتقلين لديها، وذلك ضمن بادرة حسن النية التي قدمها إسماعيل هنية رئيس الحكومة، في سبيل إنجاز ملف المصالحة الداخليّة،

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة إسلام شهوان في تصريحات صحافية خلال عملية إطلاق سراح نشطاء فتح من سجن الكتيبة غرب مدينة غزة إن هذه الخطوة تأتى تنفيذاً لقرارات هنية، بهدف «تعزيز المصالحة الوطنية»، مشيرا على أن من أطلق سراحهم اعتقلوا على

«خلفية قضايا أمنية». وعبر عن أمله في أن تخلق هذه الخطوة «أجواء إيجابية باتجاه تحقيـق المصالحة الوطنية»، مشـيرا إلى أن هذه الخطوة سيتبعها المزيد من «الخطوات الإيجابية» التي قال إنها «تصب في دعم جهود تحقيق

ووصف قرار الإفراج عن هؤلاء بالرئيس محمود عباس. المعتقلين السبعة ب«الشجاع»، وأنه يؤكد «الحرص الجاد من الحكومة ووزارة الداخلية للعمل على تحقيق

> وأشار إلى أنه لا يتواجد في سـجون حكومته في غزة أي موقوف على «خلفية سياسية»، وقال إن من يتم الإفراج عنهم هم «محكومون على خلفية قضايا أمنية ولكنهم ينتمون لحركة فتح». والمعتقلون الذين جرى إطلاق

> سراحهم من حركة فتح محكومون بأحكام تتراوح مدتها من عام إلى عامين، وأمضوا جزءا منها. وكان هنية أعلن الاثنان عن قرارات لدعم المصالحة، بينها السماح لمن خرج من غزة بعد الإنقسام ل «أسباب سياسية» بالعودة، لكنه

استثنى أصحاب القضايا الجنائية والأمنية، كذلك قال إنه سيتم إطلاق سراح كوادر فتح المعتقلين لـ«أسباب تتعلق بالأمن الوطني». وأكد كذلك أن العام 2014 هو عام تحقيق المصالحة، وأكد أن رعاية ملف

المصالحة سيبقى لدى مصر، وأجرى عقب هذه التصريحات اتصالا هاتفيا

وترافقت تصريحات هنية مع الكشف عن عودة الإتصالات الرسمية بين فتح وحماس، بعيدا عن الأضواء لبحث ملفات المصالحة.

وقلل مسؤولون من حركة فتح بالخطوات التي أعلن عنها هنية في سبيل تطبيق الْمصالحة، وقال جمالُ محيسن عضو اللجنة المركزية لفتح فى تصريحات سابقة لـــ«القـدس العربى» إن هذه الخطوات لا تحمل أية خطوات عملية لإنهاء الإنقسام. وقال الدكتور حسن أحمد الناطق باسم حركة فتح بغزة إن قرارات

أجواء المصالحة»، لكنه قال أيضا إنها «غير كافية لأن المطلوب هو إنهاء الإنقســام وليس فقــط معالجة وحث حركة حماس على اختصار الطريق بالذهاب إلى إنهاء الإنقسام وتحقيق المصالحة من خلال اتخاذ

إجراءات لتنفيذ ما تم الإتفاق عليه بالموافقة على تشكيل حكومة توافق وطنى و إجراء الإنتخابات الرئاسية والتشـريعية، لطى صفحة الإنقسام

### غزة ـ «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

أعادت السلطات المصرية فتح معبر رفح البري الفاصل بين أراضيها وقطاع غزة أمس وبشكل استثنائي، بعد إغلاق دام لعشرة أيام متتالية.

وقّال مأهر أبو صبحة مدير المعابر في

و تمكنت قافلة «أميال من الابتسامات

الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس

إن السلطات المصرية فتحت المعبر صباح الأربعاء ولمدة يوميين متتاليين بشكل إستثنائي للحالات الإنسانية. وستستمر عملية فتح المعبر حتى عصر اليوم الخميس، وسيخصص لسفر الحافلات المرجعة خلال آخر عملية فتح، وسيسمح خلال عملية الفتح بسفر الحالات هنية «خطوة تساهم في تهيئة الإنسانية والمرضى والطلاب.

24» التي تقل مساعدات إنسانية لسكان قطاع غُزة المحاصرين، من المرور من الجانب المصري إلى القطاع خلال عملية الفتح هذه، واشتكى أبو صبحة من بطء العمل في الجانب المصري من المعبر، وقال إن المسـوَّولين هناك أبلغو هم بتوقف شبكة الحواسيب عن العمل.

ومعبر رفح البري هو المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة على العالم منذ أن فرضت إسرائيل الحصار على القطاع منتصف العام 2007، وشرعت السلطات المصرية بغلق هذا المنفد منذ أن تمت عملية عزل الرئيس محمد مرسي، ولا تعيد فتحه

زاد من حجم معاناة سكان القطاع. وشددت السلطات المصرية الخناق كثيرا على حكومة حماس في غزة، التي توجه لها بين الحين والآخر العديد من الإنتقادات والإتهامـات، لكن حركة حماس تنفي أن يكون لها أي علاقة أو تدخل في شؤون مصر وتتكدس أعداد كبيرة من السكان الراغبين بالسفر بسبب عمليةً الإغلاق هذه، ويواجه أصحاب الإقامات في

كونه الرئة التي يتنفس منها القطاع. الأسبوع حتى يتم التمكن من العمل على سفر المواطنين من أصحاب الحاجات

وفتحت إسرائيل كعادتها معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب قطاع غزة بشكل استثنائي لإدخال شاحنات محملة بمواد غذائية ومساعدات. وجرى خلال عملية الفتح ضخ كميات

من السولار الصناعي الخاص بمحطة توليد الكهرباء بالإضافة لضخ كميات من البنزين وسولار المواصلات وغاز الطهي. وهذا المعبرهو المنفذ التجاري الوحيد الذي تمر منه بضائع لسكان قطاع غُزَّة المحاصرينُ، وكثيرا ما تغلقه سلطات الإحتلال الإسرائيلي

الخارج خطر انتهاء إقاماتهم قبل تمكنهم من المغادرة، وتطلب حكومة حماس مراراً من السلطات المصرية بإعادة فتح المعبر وقال ماهر أبو صبحة إن عملية فتح المعبر بهذه الآلية لا تلبي حاجاتٍ ورغبات المواطن الفلسطيني، مطالباً الجانب المصرى بإعادة فترح المعبر على مدار أيام

طفلة فلسطينية تنام على الحقائب برفقة اهلها انتظارا لعبور معبر رفح

إسرائيل توتر الأوضاع في غزة

وتغتال ناشطا من الجهاد الإسلامي

و«سرايا القدس» تتوعد بالرد

# الفلسطينيون يبتدعون مصطلح «الحياة مصالحات» لينافس «الحياة مفاوضات» للتعبير عن استحالة حدوث اختراقات في تلك الملفات

رام الله\_ «القدس العربي»

### من وليد عوض:

المصالحة الوطنية».

يتهكم الشارع الفلسطيني هذه الأيام على الأنباء التي تتحدث عن مشاورات بيّن رئيسي وفدي حركتي فتــّح وحمـاس للحــوار الوطنى، عـزام الأحمد وموســيّ أبو مرزوق، لتحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الإنقسام الداخلي المتواصل منذ منتصف عام 2007.

ويسود الأوساط الفلسطينية الشعبية عدم اقتناع بصدق نوايا قادة الحركتين في تحقيق المصالحة، فيما رفع نشطاء فلسطينيون على موقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك» شـعار «الحياة مصالحات» كشعار لاستمرار جولات الحوار ما بين فتح وحماس، على غرار استمرار جولات المفاوضات مع اسرائيل، وتأليف كبير المفاوضين الفلس طينيين الدكت ورصائب عريقات كتابه «الحياة مفاوضات»، تلك المفاوضات المتواصلة مع اسرائيل منذ اكثر من عشرين عامًا ولم تحقّق اتفاق سلام، ينهي

الاحتلال، و يقيم الدولة الفلسطينية المنتظرة. وجراء عدم إحراز تقدم حقيقى رغم استمرار المفاوضات منذ عام 1993 الذي شهد توقيع اتفاق أوسلو الشهير ما بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وتواصل جوُّلات المحادثات في ظل الإدارات الأمريكية المتعاقبة ودون الوصول إلى الهدف المنشود وهو إنهاء الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بات الشارع الفلسطيني ينظر بريبة وعدم الثقة لتلك الأنباء التي تتحدث عن قرب التوصل لاتفاق بشأن

تحقيق المصالحة على غرار الأنباء التي تتحدث عن قرب التوصل لاتفاق سلام مع اسرائيل. ويرى الشارع الفلسطيني بأن العودة للحديث مجددا

عن اتصالات بين فتح الأحمد وابو مرزوق لتحقيق المصالحة وإنهاء الإنقسام بأنها تأتى في سياق أهداف خاصة بالحركتين لتحريك ذلك الملف في الوقت الحالى: حتى يبقى المواطن الفلسطيني متذكرا بأن هناك انقساما مستمرا وهناك جهود تبذل لإنهائه، كما أن هناك احتلالا وهناك مفاوضات متواصلة لإنهائه، بحيث بات المواطن الفلسطيني يعيش ما بين مصطلحين «الحياة مصالحات» خاصـة بالأحمد وأبو مرزوق، والحياة مفاوضات خاصة بكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، وفيما تبادل نشطاء «فيسبوك» الفلسطينيين

مصطلح «الحياة مصالحات» على غرار كتاب «الحياة مفاوضات»، في إشارة لتهكمهم على الأنباء التي تتحدث عن اعتزام قادة حركتي فتح وحماس تحقيق المصالحة العام الجاري، رصدت «القدس العربي» عدم اكتراث لدى الشارع الفلسطيني بالأنباء التي تتحدث عن وجود اتصالات ما بين الأحمد وأبو مرزوق لإتمام المصالحة

وفي جولة لـ»القدس العربي» في صفوف المواطنين برام اللَّه الأربعاء لسـؤالهم عـنَّ موقفَّهم من الأنباء التي تتحدث عن اقتراب تحقيق المصالحة الوطنية، قال المواطن غسان الأشقر من منطقة رام الله ويبلغ من العمر حوالي الأربعين عاما «يا أخي منذ سنوات وهم يقولون لنا اتفقنا، ولم نشهد على الأرض أي اتفاق»، متابعًا «والله بضحكوا علينا»، معبّرا عن عدم ثقته في

جدية قادة الحركتين بتحقيق المصالحة الوطنية بالقول «جماعة حماس في غزة عندهم سلطتهم ومبسوطين، وجماعة فتح عندهم سلطتهم في الضفة ومبسوطين، والله ما هي رايحه إلا على الغلابة اللي مثلنا»، موضَّحًا بأنه منذ سنوات وهو يسمع بأن هناك اختراقا حدث في ملف المصالحة، وأنها ستنفذ، إلا أنه بعد أسابيع يسمعً مرة اخرى بأن هناك عثرات ظهرت في طريق إتمام

ومن جهته استبعد المهندس فواز عثمان الذي يعمل في السلطة الفلسطينية، أن يكون هناك مصالحة قريبة، مشيرا الى أن المفاوضات الجارية مع اسرائيل حاليا تعرقل إتمامها، موضحا بأنه في اللّحظة التي سيكون هناك اتفاق مع حماس، سيخرج رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ليعلن بأنه يرفض الحوار والمفاوضات مع سلطة تضم حماس بوصفها حركة إرهابية من وجهة النظر الإسرائيلية.

وتابع عثمان «المنطق يقول إن المصالحة مؤجلة الى ما بعد انتهاء المفاوضات مع اسرائيل ونعرف ماذا سيقدم لنا كيري»، مشيرا الى أن الرئيس عباس يدرك بأن اسر ائيل ستستغل اتمام المصالحة الفلسطينية للتهرب من المفاوضات واتهام القيادة الفلسطينية بإفشالها من خـلال ضمهـا حركة حمـاس للسـلطة، ولذلك لـن يعطى الرئيس الفلسطيني نتنياه و تلك الذريعة ليتهرب من استحقاقات المفاوضات الجارية برعاية أمريكية على

ومن ناحيتها رأت فتاة جامعية عرفت عن نفسها باسم «نهاد» وهي تتسوق برام الله بأن عدم الثقة ما

بين حماس وفتح ستحول دون إتمام المصالحة، مشيرة الى أن حماس طوال الأعوام الماضية وهي تردد من خلال الناطقين باسمها وقادتها بأنه ليس لديها معتقلون سياسيون منتمون لحركة فتح، متابعة «واليوم نسمع بأن حماس تطلق سراح نشطاء من فتح داخل سجونها بغزة أليس ذلك دليل على عدم الصدق، وهذا ينطبق كذلك على ما يجري في الضَّفة انا أعلم بأن هَّناك مسجونين لدى السلطة من أبناء حماس، ومع ذلك نسمع دائما من قادة فتح والناطقين باسم الأمن الفلسطيني بأنه لا يوجد معتقلون سياسيون»، مشيرة الى أن ذلك المثال لوحده يدلل على عدم مصداقية قادة الحركتين.

وأوضحت نهاد بأنها غير مصدقة وغير مقتنعة بصحة نوايا الحركتين لتحقيق المصالحة، مشددة على أن الحديث عن المصالحة هو موسمى على حـد قولها، ووفق مقتضيات ومتطلبات فتح وحماس. ورغم حالة عدم الإقتناع السائدة في الأوساط

الشعبية الفلسطينية بعدم مصداقية الأنباء التي تتحدث عن اقتراب تحقيق المصالحة الفلسطينية أكد عزام الأحمد رئيس وفد فتح للحوار مع حماس بأنه سيتوجه لغزة قريبا بأمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مشيرا إلى أنه يجري اتصالات مع رئيس الوزراء المقال في غزة اسماعيل هنية لإتمام تلك الزيارة الهادفة لدفع عجلة المصالحة للأمام،

ولا بد من الذكر بأن أجهزة أمن حماس أطلقت سراح 7 نشطاء من أبناء فتح كانوا معتقلين في سجونها بقطاع غزة، وذلك في إطار قرارات اتخذها هنية لتهيئة الأجواء لإتمام اتفاق المصالحة الوطنية.

غزة ـ «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

أعادت إسرائيل التوتر مجددا لحدود قطاع غزة حين أقدمت على اغتيال أحد نشطاء سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، في غارة جوية اســتهدفته في مكان يقع إلى الشرق من مدينة غزة، وأنذر نشطاء الحركة الإحتلال بالرد على عملية الإغتيال المباغتة.

وأدت غارة جوية نفذتها إحدى المقاتلات الإسرائيلية عن استشهاد الناشط في الجهاد الإسلامي محمد العجلة «32 عاما»، من مدينة غزة. وقال الطبيب أشرف القدوة الناطق باسم وزارة الصحة إن الشهيد العجلة وصل إلى مشفي الشفاء بمدينة غزة أشلاء ممزقة، من شدة الإنفجار

و تجمع في مشفى الشفاء عدد من نشطاء الجهاد الإســلاميّ وعائلة الشهيد، قبل أن يتم نقله من هناك إلى منزله قبل الصلاة عليه في أحد مساجد المدينة، ومن بعد ذلك دفنه في موكب جنائزي كبير. وترافقت عملية الإغتيال هذه التي أعادت للأذهان الهجمات التي كانت تشنها قوات الإحتلال

قبل توتيرها أجواء التهدئة، مع قيام الطائرات

الإسرائيلية بشن عدة غارات وهمية في سماء

تقوم بها إسـرائيل بتسـخين الأجواء ونقض اتفاق التهدئة، من خلال شن هجمات توقع ضحايا في وسبق وأن قامت الشهر الماضي بشن سلسلة هجمات دامت على مدار ثلاثة أيام، أدت إلى استشهاد طفلة وإصابة عشرين آخرين، ودمرت العديد من مواقع تدريب المقاومة، وردت المقاومة

الفلسطينية بإطلاق عدة صواريخ على البلدات

الإسرائيلية القريبة من الحدود، قبل أن تعود

الأوضاع إلى حالة الهدوء التي كانت قائمة، بعد

وتوعدت سرايا القدس التي زفت الشهيد

إسرائيل بالرد على عملية الإغتيال هذه، وقالت إن

الشهيد العجلة من منطقة حى الشجاعية، «استشهد

في قصف صهيوني استهدفه أثناء تأدية عمله

وأكدت السرايا أن دماء الشهداء «لن تذهب هدراً

وستكون لعنة تطارد المحتل في كل مكان»، وجددت

تُمسكهاً ب«نهج الجهاد والمقاومة حتى تحرير كامل

لكن في إسرائيل ادعى ناطق عسكري باسم

جيش الإحتلال أن قواته لم تقم بأي نشاط عسكري

وهذه هي المرة الثانية خلال أقل من شهر التي

في المنطقة التي استشهد فيها المسلح الفلسطيني.

الجَهادي المقدس شرق مدينة غزة».

تراب فلسطين الحبيبة».

### محلل إسرائيليّ: العمليات في لبنان ضد حزب الله يجب أن تقض مضاجع صنّاع القرار في تل أبيب

وَلَفْتَ الْمَلَلِ إِلَى أَنِّهِ مَعَّرُوفَ أَنَّ حَرْبَ اللَّهُ مَا زَالَ يَكْبَحَ نَفْسُهُ عَنْ الردبقوة على مثل هـذه العمليات نظرًا لأنّ وضعه السياسـيّ الداخِلي في لبنان لا يتيـح له إمكانية التصرّف كما كان يتصرّف في الماضي، لكنّه اسـتدركَ قائلاً إنّه في حال اسـتمرّار العمليات المسـلحةِ ضده، فَمن الْمحتمَّلُ أن يقَّوم بزج مقاتليَّه في خُضم مُعركة داخل لَبنَّان نفسَه، على حدّ

وزاد قائـلًا إنّ ما يمكن افتراضه هـو أنّ العمليات المسلحة ضد حزب اللـه بما في ذلك العملية الأخيرة يـوم الخميس الماضي، هي بمثابة انتقام للنجاحـات الَّتي يحقَّقها الْحزَب في سـياق الحـرب الأهلية الدائرة في سـوريا، وهذا يعني أننًا بتنا نشـهدّ حربًا ضروسً بيّن السـلفيين والسـنة من جهة والعلّويين والشـيعة من جّهة أخرى، مع احتمال قِويّ بأنْ تشَّهد هذه الحرب المزيد من التصَّعيد وتتَّحوُّل إلى حرب شاملة داخل لبَّنان أيضاً. وأردف فيشمان أنَّه ممَّا لاِ شكَّ فيه أنَّ الوضع القائم في لبنان في الوقت الحالي خطير للغاية، ومن غير المستبعد البتَّة أنْ يتدهور أكثر فَأكثر، لكنَّ على الرغَّم من ذلك، فإنَّه من غير المتوقع في الفتّرة الحاليّـة أن ينطوي هذا الوّضع على أيّ تهديدُ لمنطقة الحدود مع إسـرائيل، علَّاوةٌ على أنّ حزب الله ليس لديه أي مصلحةً في تغيير الوضع القائم في مقابل الدولة العبريّة. وخلص فيشمان إلى القول إنّه مع ذلك، ليس هناك أدنى ضمانة في أن يبقى هذا الوضع على حاله إلى الأبد، على حدّ تعبيره.

# اللاجئون الأفارقة يتظاهرون قبالة

وتأتى مظاهرات اللاجئين الأفارقة وإضرابهم عن العمل، منذيوم الأحد الماضي احتَّجاجاً على رفضَ إسرائيل الاعتراف بهَم كلاجئين وسعيها إلى طردهم وإعادتهم إلى أوطانهم، وزج قسم منهم في السجون.

وهتف المتطاهـرون بشعار «نصن بحاجة لحمايـة» ورفعوا شعارات بينها «لسنا مجرّمين، نحـن لاجّئين» و»لسّنا متسللين، نحن بشر». وأعلّن إدلشّتاين عن رفضه دخول مندوبين عن اللاجئين الأفارقة إلى مبنى الكنيست، بدعوة من عضوي الكنيست اليساريين دوَّف حنين وميَّخال روزين، وذلك بعدما قدمت العضو ميري ريغَّف من حزب الليكود طلبا بمنع دخولهم بادعاء أن ذلك «يمس باحترام الكنيست»

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير أندراوس:

رأى محلل الشـؤون العسـكريّة فـي صحيفـة «يديعوت أحرونـوت» العبريّـة، ألِيكس فيشـمان، أنّ تِعرض حركة حزب الله اللبنانيّة لسلسة من عمليات التفجير، يجب أنْ يُثير القلق لدى صنّاع القرار في تل أبيب. وأَضافَ المحلِّل، المُرتَّبطُّ بالمُنظُومة العسكريّة في الدولة العبريّة قائلاً إنّه مع أنّ تل أبيب

لا تُـذرف دمعـة واحدّة عندما يتـم التعرّض لحزبُ الله في لبنان على غـرار عملية تفجير السـيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية في بيروت الأخيرة إلا أنّ مشَّاعر الشَّماتة بهذا الحزب يجب أنْ تكونَ في الوقت عينه مقرونَة بقَدر كبير منَّ القَّلق، ذلك لأنَّ ٱسـتمرار حاَّلة عدم الإســتقرار في لبنانّ، زاد فيشــمان، من شــأنها أنْ تنعكس بصورة ســلبية على حالة الهدوء النسبيَّة السَّائدة في المنطقة الحدوديَّة بين إسرائيل ولبنان.

# الكنيست ويطالبون إسرائيل بحمايتهم

■ تـل أبيب ـ يو بي اي: واصل اللاجئون الأفارقة في إسـرائيل التظاهر لليوم الرابع على التواليُّ، حيثٌ يتَّظاهُّر قُرابةً 10 آلافٌ لاجئ أمَّام الكُّنيستُ في القدس ٱمسَّ الأربعاً ﴿ مطالبين السَّلطات بحمايتهم، فيما رفَّض رئيس الكنيسـت، يوَّلي إدلشـتاين، دخول مندوبين عنهم إلى المبنى بناء على دعوة نواب.

يشار إلى أنه يوجد في إسرائيل قرابة 55 ألف لاجَّى أفريقي معظمهم من السودان وإريترياً، وقالت منظماتٌ حقوقية أن إعادتهم إلى أوطانهم يشَّكل خطراً على حياتهم بسبب الحروب الأهلية فيها.

# «مقبرة الأحياء» في سجن الرملة هل باتت المحطة الأخيرة في حياة الأسرى الفلسطينيين المرضى قبل موتهم؟

رام الله\_«القدس العربي»\_من وليد عوض: باتت «عيادة سجن الرملة» بنظر الأسرى الفلسطينيين

حياتهم قبل موتهم جراء الإهمال الطبى الذي يتعرضون لـه في تلك العيادة التي لا تتعدى كونها تحملُ ذلك الإسـم فى حين لا تقدم أية علاجات أو أدوية لهؤلاء المرضى من المعتقلين الفلسطينيين. وحسب ما نقل عن الأسرى المرضى في تلك العيادة التى زارها محامى نادي الأسير الفلسطيني فإنها أصبحت

المحطة الأخيرة قبل موتهم حيث ينقلون إليها لتلقى العلاج ليجدوا بأنها أكثر سوءا من المعتقلات والسجون التي ينقلون منها لتلك العيادة. وقال ممثل الأسرى في «عيادة سجن الرملة» شادي

مطر لنَّادي الأسـير الفلسَّطيني الأربعَّاء بُـأن أوضاعً الأسـرى المرضى أصبحت أسـوا من السـابق، وأشد سوءاً مما يمكن أن يتخيله أحد، فهناك عدة حالات مرضية تعتبر الأصعب على الإطلاق وهم الأسرى: منصور موقدة وناهض الأقرع وخالد الشاويش ورياض العمور ومراد أبو معيلق ومعتَّصَم رداد.

وأضاف مطر «لا نبالغ إن قلنا إنهم بالفعل الشهداء الأحياء، الشهداء الذين ينتظرون الشهادة في كل لحظة، وأقصى أمانيهم أن يستشهدوا بين أهلهم وأبنائهم ليس أكثر». وعبر محامي نادي الأسير الذي زار الأسير معتصم

رام الله\_ «القدس العربي»

باتت صواريخ حركة حماس التي

تصنع في قطاع غزة موضوع حديث شب

يوميَ في وسائل الإعلام الإسرائيلية،

والتحليل بشأن اذا ما ستتمكن في

الحرب القادمة من أن تجتاز تل أبيب

العاصمة الإقتصادية لإسرائيل لتصل

وعلى وقع حالة الرضى الإسرائيلية

من إقدام الجيش المصري على تدمير أنفاق

التهريب التي كانت على الحدود المصرية

مع قطاع غزة مما أثر على إمكانية وصول

المواد المطلوبة لصناعة تلك الصواريخ

لخبراء التصنيع في حركة حماس

المحاصرة بقطاع عَزة، أوضحت مصادر

إسرائيلية الأربعاء بأن تدمير الأنفاق حد

من وليد عوض:

الى ما بعد تلك المدينة .

المرضى والأوساط الحقوقية التي تتابع ملفاتهم في سجون الإحتلال الإسرائيلي بأنها المحطة الأخيرة ف

شباط/فبراير أو آذار/ مارس. وأكد المحامي بأن الأسير ناهض الأقرع، من غزة، لا

وناشد الأسير مراد أبو معيلق من غزة، جميع المهتمين بضرورة التحرك لإنقاذه وإنقاذ الأسرى المرضى، كما عبر (9) عمليات بين استئصال وتنظيف للأمعاء.

حيث أخذ أول أربع حقن، وسياخذ مثلها كل أسبوعينَّ، وتكلفه الحقنة الواحدة ثلاثة آلاف شيكل. يذكر أن هذه الحقن كانت تعطى للأسير في سجن «ايشل» ولكن دون

صواريخ حماس مثار اهتمام إسرائيلي بشأن مقدرتها على تجاوز تل أبيب

من صناعة الصواريخ بعيدة المدى التي

كانت حماس تعكف على تصنيعها إلّا

أنها لجأت للتركيز على صناعة القذائف

متوسطة المدى مثل M72 جراء النقص

وفيما تعبر الأوساط السياسية

والأُمنية في اسرائيل عن ارتياحها

وتقديرها لقرار الجيش المصري تدمير

أنفاق التهريب على الحدود المصرية

مع قطاع غزة مما ساهم في وقف تدفق

المتفجرات والقذائف الصاروخية

والأسـلّحة القتّاليـة لفصائـل المقاوّمة في

قطاع غـزة، اتهمـت أوسـاط إسـرائيلية

حركة حماس الأربعاء أنها تبذل جهودًا

حثيثة لزيادة مدى الصواريخ التى

بحوزتها لتتجاوز منطقة «تـل أبيب»

وقال الكاتب والمحلل الإسرائيلي

«أليكس فيشـمان» في صحيفة «يديعوت

ومحيطها .

في المواد المتفجرة المهربة للقطاع،

ردّاد، من مدينة طولكرم، عن صدمته بعد مشاهدته الأسير، حيث بدا عليه الضّعفُ الشديد، وشحوب البشرة، «وكأنّه لا يوجد دماء في جسمه»، كما قال المحامي، فهو ينزف كميات كبيرة من الدماء طوال الوقت، وذكر بأن الأسير قد فقد من وزنه (11 كيلو) منذ شهر، وقال المحامى بأن الأسير ردًاد قد نَقَل الأسبوعَ الماضي إلَى مستشفى «مَّتير»، وأبلُّغُ الأطباء بموافقته على إجراء عملية لاستئصال الأمعاء الغليظة، وأبلغ بأن العملية سـتُجرى له في منتصف شـهر لمدة يومين ولكنه شعر بتعب كبير.

زال يعانى من التهابات حادة تشكل خطراً حقيقياً على حياته، فكأنت قد بترت قبل الإعتقال ساق للأسير وبترت الساق الأخرى خلال الإعتقال مرتين بسبب الإهمال الطبي والأسير لا يتعاطى حالياً سوى مسكنات قوية تشكل خطراً على حياته وتسبب له الإدمان عليها.

عن قلقه من مسلسل الاستئصال بعد أن أجرى حتى الآن وذكر المحامى أن الأسير قد بدأ بأخذ حقن (بيلوجي) ابتداءاً من السّادس من كانون الثاني/يناير الحالّي،

أما الأسير صلاح الدين الطيطي من الخليل، فقد أفادت

بأنه وبعد دفعة الإفراج الثالثة عن الأسرى القدامي بدا من الملاحظ أن وتيرة التفتيشات من قبل الإدارة قد زادت ليل نهار وفي أوقاتٍ مختلفة، فاحياناً يدخلون لِتفتيش القسم السَّاعة 11 ليلاً بعد العدد الأخير، وأحياناً أخرى يدخلون بالنهار بعد العدد الصباحي ما يزعج الأسرى المرضى،

# وأفادت محامية نادي الأسـير والتي زارت الأسير سامر

عويسات من بلدة العيزرية، بأنه يعانى من إصابة تعرض لها أثناء الإعتقال، حيث أصيب بأعيرة نارية اخترقت جسده الأمر الذي تسبب باستئصال جزء من الطحال وإصابة بالرئة، ولا زال يعانى من وجود كيس للبول وبحاجة لإجراء عملية لإزالتة، ولم يتم إجراء العملية حتى الآن. كما قال الأسير أن دواء الأعصاب قد بات جزءاً منه ولا يستطيع الإستغناء عنه، وقد حاول الأسير ايقافه

المحامية بأنه يعانى منذ طفولته، حيث تعرض لأكثر من عملية جراحية قبل اعتقاله وتم استئصال كليتيه وهو يعتمد على أكياس للتبول والإخراج، وقبل شهر ظهرت مشكلة صحية جديدة وهي ارتفاع ضغط الدم، وبدأ بأخذ أدويـة للضغـط. ونقـل ممثّـل أسـري «الرملـة» للمحاميـة رسالة وجهها الأسير منصور موقدة للرئيس محمود عباس ولكافة المسؤولين لإنقاذ حياته بعد إغلاق ملفه الطبي ويأس الأطباء من علاجه في «عيادة سجن الرملة»، والتيّ أسماها «مقبرة الأحياء».

وقّال ممثل الأسرى في «عيادة سجن الرملة» شادي مطر

### قيادي في فتح: المالحة لن تحقق غايتها دون إدراج المليشيات المسلحة ضمن السلطة ■ رام اللـهـيوبي اي: رهـن القيادي في حركـة فتح، زيـاد أبو عين، امـس الاربعاء، تحقيـق المصالحـة الفلسـطينية، غايتها، بإنهـاء الأجنحة العسـكرية للفصائـل وإدراجها

ونفى أبو عين، أن يكون اشترط لتشكيل حكومة التوافق الوطني حل الأجنحة العسكرية لكنه أكد أن «هذه المصالحة لا يمكن أن تحقق حاجاتها الحقيقية إلا من خلال إدراج تلك المليشيات ضمن السلطة الفلسطينية». وعبر عن تقديره للخطوات التي أعلنتها حكومة حماسٍ في غزة بشأن إطلاق سراح معتقلين من فتح والسماح بعودة نشطاء فتح لغزّة، قائـلًا «المصّلحة الوطنيـة تحتّاج الوّحدة وقلب صفّحة الماضيّ ونبارك هذا الجهدّ

وكان موقع «الرسالة نت» التابع لحركة حماس، نقل عن أبو عين، دعوته إلى «حلّ» الأجنحة العسكرية التي وصفها ب» المليشيات المسلحة»، «كأسياس لاستحقاق تشكيل الحكومة»، التي تُجرى مساعي للشروع في تشكيلها تنفيذا لاتفاق المصالحة بين حماس وفتح. وقال أبو عين في تصريحه لموقع مالرسالة نت»، إنّ الرئيس الفلسطيني محمود عباس «اتفق مع حماس بلقاءات المصالحة على إنهاء الأجنحة العسكرية ضمن أمن فلسـطيني و أحد، إضافة لتشـكيل حكومة توافـق «تكنو قراط»، والتجهيـز للانتخابات». وقـال «يجُّبُ أن تسـتوعب كل هذه الأجنحة تحتُّ أمن و أحد ينفذ قرار القيادة السياسـية، التي تحدد بدورها خياري السـلم والحرب». ورأى أنـه من غير المكن بنـاء دولة في ظل تعدُّد الأجنحة، معتقدًا أنَّ الاتفاق الأمني هو الأساس في المصالحة، «وأن كل الحلول

السياسية بدون حل (الجزر الأمنية) شكليه». وأضاف «تشكيل أي حكومة وحدة في ضوء وجود الأجنحة العسكرية هو تقاسم وظيفي، ولن يكون حكومة وطنية حقيقية تمارس السياسة و تنفذ الأجندة».

### الجيش الإسرائيلي يعتقل 16 فلسطينيا في الضفة

■ رام الله \_ يو بي اي: اعتقل الجيش الإسرائيلي امس الاربعاء 16 فلسطينيًا في مداهمات نفّذتها في الضّفة الغربية. وأعلن الجيش الإسرائيلي انه اعتقل ستة عشر فلسطينيا بدعوى أنهم مطلوبون لأجهزة الأمنية الإسـرائيليةً وقد عـرف منهم:حمـادة البيراوي و أحمـد الخلايلة،

و مأمون خلايلة ، و علاء بدارين ، وأمين الطويل ، من مدينة الخليل . واعتقل الجيش الإسرائيلي الأسير المحرر فتحي سيتيه في مدينة نابلس. يشار الى ان الجيش الإسرائيلي ينفذ بشكل شبه يومي مملات دهم واعتقال في مدن الضفة وبلداتها.

### مقتل طفل وفتاة فلسطينيين بإطلاق نار خلال شجار في غزة

■ غزة \_ يو بي اي: قتل طفل وفتاة فلسطينيين وأصيب شخص ثالث بعد إصابتهم بالرصاص امس ألاربعاء خلال شجار عائلي بغزة. وأعلن الناطق باسم وزارة الصحة بغزة، أشرف القدرة، إن الطفل مصعب مازن عزام (9 أعوام)، والفتاة سهير فؤاد أبو الخير (20عامًا) لقيا مصرعهما، وأصيب شاب يبلُّغ من العمر (20 عامًا) بجروح متوسطة، بعد إصابتهم بالرصاص خلال شجار بين عائلتين في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة. وقال شهود إن شُجاراً بين عائلتين استخدمت فيه الأسلحة النارية، تسبب بوقوع الضَّحايا، قبلٌ أنَّ تتدخُلُ الشُّرطة لتطُّويق الحادث.

الصواريخ سيجبر إسرائيل على مزيد من التفكير في مجال الدفاع الفاعل، و ذلك لأن نجاعة بطَّاريات القبة الحديدية آخذة في التناقص أمام الكمية المتصاعدة والمدى المتسع للصواريخ المنطلقة من عزة، فيطاريات «القبة الحديدية» تحمى مواقع محددة، مثل المنشآت الإستراتيجية أو مناطق في المدن الكبرى، ولكن كلما ارتفع مدى الصواريخ التي بحوزة حماس،

سيزيد عدد الأهداف التي تتطلب حماية

وسيتعين على إسرائيل نشر مزيد من

البطاريات المضادة للصواريخ أكثر مما خططت له.

ولفت فيشمان إلى أن حفر الأنفاق الهجومية أصبح تهديداً مركزياً على المستوطنات القريبة من غزة، وكذلك زيادة مدى الصواريخ، داعياً جيش الإحتالال إلى إعادة النظر في شكل نشاطه في مواجهة القطاع في حالة اختيار حماس التخلي عن وقّف الّنار،

الصواريخ التي بحوزتها لعدة عشرات من الكيلومترآت، زاعما أن صواريخ حماس ستتجاوز «منطقة غوش دان» («تل أبيب» ومحيطها) الذي كان مدى النار في الحرب الإسرائيلية الأُخيرة على قطاع غزة والمعروفة اسرائيليا بـ «عمود وأضافٍ أن بعض المواد التي لا تزال تمر لغزة، تُستخدم في إنتاج الصواريخ

حماس تبذل جهودًا حثيثة لزيادة مدى

الأنفاق اضطرحماس للإعتماد على إنتاج الصواريخ المحلية من طراز «M75 «. كماً زعم فيشمان أن حماس ورغم

وزيادة مداها، مشيراً إلى أن إغلاق

ونقل الكاتب عن مصادر عسكرية

أزمتها المالية تركز على مشروعين مركزيين في القتال ضد إسرائيل، هما

### إسرائيلية قولها إن زيادة مدى احرونوت» الإسرائيلية الأربعاء إن

زيادة مدى وكثافة الصواريخ وحفر الأُنفاق الهجومية.

### AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7635 Thursday 9 January 2014



### بعد تهديد الحكومة بتدمير أي ناقلة تقوم بتحميل النفط من المرافئ التي يسيطر عليه المحتجون

# حكومة برقة تتحدى طرابلس وتتعهد ببيع النفط من مرافئ تسيطر عليها

■ طرابلس – رويترز: قال رئيس الوزراء الليبي على زيدان ان أي ناقلة نفط تحاول نقل الخام من موانيء تحت سيطرة المحتجين يجب أن تتوقف عن ذلك وإلا سيجري إغراقها فيما دعا رئيس حكومة إقليم برقة المعلنة من جانب واحد في شرق ليبيا الشركات الأجنبية إلى شراء النفط من المرافئ التي تسيطر عليها حكومته وتعهد بحماية ناقلات النفط متحديا الحكومة المركزية التى توعدت باستخدام القوة ضدتلك المحاولات، وقال زيدان أي «دولة أو شركة أو عصابة» تحاول إرسال ناقلات لتحميل النفط من موانئ يسيطر عليها محتجون بدون التنسيق مع المؤسسة الوطنية للنفط «سنتعامل معها حتى إذا اضطررنا لتدميرها أو إغراقها... نحذر جميع الدول من أنه لن يكون هناك أي تساهل».

وأدلى زيدان بهذا البيان بعدما أطلقت البحرية طلقات تحذيرية لإبعاد ناقلة قالت المؤسسة الوطنية للنفط إنها حاولت تحميل شحنة من الخام من ميناء تحت سيطرة محتجين.

وجاء اعلان حكومة برقة بعد ساعات من تهديد وزارة الدفاع الليبية بتدمير أي ناقلة تقوم بتحميل النفط من المرافئ الشرقية التي يسيطر عليها المحتجون المسرئيس وزراء ليبيا يهدد بإغراق أي ناقلات تحاول الوصول إلى موانئ يسيطر عليها المحتجون.

ومع هذا التصعيد تتزايد الفوضى في ليبيا حيث تواجـه الحكومـة المركزيـة صعوبـة فـي السيطرة على المجموعات المسلحة التي ساعدت

على الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011 واحتفظت بسلاحها للمطالبة بالسلطة ونصيب أكبرمن

وقالت البحرية الليبية يوم الإثنين إنها أطلقت النار على ناقلة كانت تحاول تحميل النفط من مرفأ السدرة في شرق البلاد الذي سيطرت عليـه حركة برقـة إلى جانـب مرفأيـن آخرين في أغسطس آب، وكانت المرافئ الثلاثة تصدر 600 ألف برميل يوميا.

لكن الحركة التي يقودها إبراهيم الجضران الزعيم القبلي الذي شارك في حرب 2011 تجاهلت تحذيرات طرابلس ودعت الشركات الأجنبية إلى شراء النفط من شرق ليبيا. وقال عبد ربه البرعصي رئيس حكومة الحركة

المطالبة بالحكم الذاتي في برقة «نرحب بالشركات

النفطية العالمية ... سيقوم حرس المنشآت بتأمين الناقلات النفطية.» وذكر البرعصى أن العاملين عادوا إلى عملهم في المرافئ الشرقية لكنه لم يوضح متى كانوا قد غادروها، وأضاف أن شركة أنشئت حديثا

باسم المؤسسة الليبية للنفط والغاز ستتعامل مع المشترين المحتملين وأن جيس برقة وحرس السواحل من مقاتلي الجضران سيقومون بتأمين

وقال ان حركته ليس لها علاقة بالناقلة التي أطلقت عليها البحرية الليبية الناريوم الأحد حين كانت في طريقها إلى ميناء السدرة، وقالت طرابلس إن الناقلة كانت تتجه إلى الميناء لتحميل

النفط لكن البرعصي وصف ذلك بالكذب، ومع هذه المواجهة تزايدت المضاوف في ليبيا - التي تواجه أيضا مجموعات إسلامية مسلحة وقبليون مسلحون – من مخاطر تقسيم البلاد إذ تطالب منطقة برقة في الشرق ومنطقة فزان في الجنوب باستقلال سياسي.

لكن البرعصي الذي كان يتحدث في محطة

تلفزيون تؤيد الحكم الذاتي في وقت متأخر أمس الثلاثاء قالإن حركة اقليم برقة لا تسعى إلى تفكيك ليبيا على الرغم من الصراع بينها وبين حكومة طرابلس. وقال «نحن نؤكد على وحدة التراب الليبي»

مضيفا أن برقة دعت طرابلس إلى إرسال وقد

للمشاركة في الإشراف على بيع النفط بالطريقة الصحيحة مؤكدا أن العملية ستتم وفق القانون. وتسعى الحركة إلى دولة اتحادية تقسم السلطة والثروة النفطية بين برقة والمنطقة الغربية وفزان على غرار ما كان سائدا أيام الحكم

وسعى زعماء قبليون للتفاوض مع حركة برقة بالنيابة عن الحكومة لإنهاء الأزمة لكن المفاوضات لم تحقق شيئا بالرغم من ضغط هؤ لاء الزعماء الذين ينظر بعضهم إلى الجضران على أنه زعيم ميليشيا يقود البلاد نحو الفوضى،

وظهرت مخاطر التصعيد واضحة في مطلع الأسبوع حينما قالت البحرية الليبية إنها فتحت النار على السفينة باكو التي حاولت الاقتراب من السدرة قبل أن تعود إلى مالطا.

إن سفينتها كانّت تبحر في المياه الدولية ونفت مشاركتها في محاولة لتهريب النفط الخام من

ضافت بالمالي أن سفينة تابعة للبحرية الليبية أطلقت أعيرة تحذيرية بعدما أرسلت الشركة تأكيدا مكتوبا للمؤسسة الوطنية للنفط بأنها لم تعد تحاول الوصول إلى ميناء السدرة.

واضافت في بيان «واصلت سفينة البحرية الليبية الدوران حول سفينتنا بشكل ينطوي على تهدید بل وأطلقت عیارین ناریین.» وتابع البيان يقول «من المؤكد أن تلك الأحداث المؤسفة وقعت في المياه الدولية في ظل عدم

احترام كامل وواضح من السلطات الليبية للقانون الدولي.» وبينما فشلت المفاوضات مع الجضران فقد نجحت في أماكن أخرى إذ ارتفع إنتاج حقل الشرارة في جنوب البلاد أمس الثلَّاثاء إلى أكثر

من ثلثي طَاقته الإجمالية وأعيد تشغيل خط أنابيب ينقل المكثفات إلى مرفأ في غرب البلاد، وأدت المفاوضات مع رجال القبائل المحتجين في الشرارة إلى استئناف تشغيل الحقل وارتفع الإنتاج الثلاثاء إلى 277 ألف برميل يوميا ومن المتوقع أن يصل إلى طاقته الإجمالية البالغة 340 ألف برميل يوميا الأربعاء.

وكان إجمالي الإنتاج الليبي يزيد على مليون برميل يوميا في يوليو تموز قبل بدء



وزير النفط الليبي عبد الباري العروسي لدى اجتماعه بمندوبين من شركة النفط في طرابلس

### وثائق تكشف أن ملك اسبانيا خوان كارلوس أبلغ بريطانيا عدم الرغبة في استعادة جبل طارق خوفا من مطالبة المغرب بسبتة ومليلية

مدريد\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

فضل الملك الإسباني خوان كارلوس تجميد مطالبته بريطانيا بصخرة جبلٌ طارق في أوائل الثمانينات تجنبا لمطالبة المغرب بمدينتي سبتة ومليلية المحتلتين. جاء هذا في وثائق رسمية سرية بريطانية، يحمل الكشف عنها في الوقتُ الراهن الكثير من المعاني السياسية.

وأوردت الصحافة الإسبانية ومنها جريدة «الموندو» الواسعة الانتشار أمس أن بريطانيا قد كشفت عن وثائق تعود الى أوائل الثمانينات تتضمن لقاءات بين الملك خوان كارلوس مع دبلوماسيين بريطانيين ومنهم السفير البريطاني وقتها في مدريد حول هذا الموضوع.

وتؤكد الوثائق التي كانت «دايلي تلغراف» البريطانية سباقة لنشرها هذه الأيام أن خوان كارلوس أبلغ السفير البريطاني ريتشارد بيرسون سنة 1983 أن اسبانيا لا ترغب

في استعادة جبل طارق المحتل على المدى القريب، مؤكدا تحريك ملف سبتة ومليلية. « وفي الوقت ذاته، طالب الملك بمفاوضات رسمية ولكنها

سرية تعطى نتائج على المدى البعيد علاوة على ضرورة قيام بريطانيا بخطوة ما تجاه اسبانيا بشأن الصخرة لتهدئة الرأي العام الإسباني خاصة وأن نسبة كبيرة من الإسبان وقتها كانت تطالب باستعادة الصخرة من الاستعمار البريطاني. وجاء الموقف الإسباني شهورا في أعقاب قرار حكّومة فيلبي

غونثالث وقتها بفتح الصدود البرية بين اسبانيا ومستعمرة جبل طارق التي كان الجنرال فرانسيسكو فرانكو قد أغلقها سنة 1969 بسبب تعنت بريطانيا بفتح المفاوضات بشأن مستقبل هذه الصخرة.

ويتم الكشف عن هذه الوثائق في وقت تعيش العلاقات بين مدريد ولندن توترا نسبيا على خلفية مطالبة اسبانيا بريطانيا بتصَّفيَّة الاستعمار عن الصخرة، حيث طرحت الموضوع في الأمم المتحدة خلال أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة

الأخيرة. وتنسق مع حكومة الأرجنتين التي بدورها تطالب باستعادة السيادة على جزر المالوين التي كانت سببا في الحرب بين بريطانيا وهذا البلد الأمريكي اللاتّيني سنة 1982. والكشف عن هذه الوثائق يأتي ليضع حكومة مدريد في

وتأتى هذه الوقائق لتبرز الارتباط الوثيق بأن كلحل لصخرة جبل طارق ستترتب عليه ضرورة إيجاد حل لمدينتي سبتة ومليلية الواقعتين شمالي المغرب وتستعمرهما اسبانيا وتطالب حكومات الرباط باستعادتهما،

موقف حرج لأنها تخلت عن المطالبة باستعادة الصخرة في

وتاريخيا، ربط ملك المغرب الراحل الحسن الثاني كل حل لجبل طارق بحل لسبتة ومليلية وكان يتلقى دعما من القوى الكبرى بما فيها بريطانيا، لكن خلال الثلاث سنوات الأخيرة، يلتزم المغرب الصمت المطلق في هذا الملف أملا في الحصول على دعم اسباني في نزاع الصحراء الغربية، ومن مظاهر هذا الصمت تُجنب الملُّك مُحمد السادس وحكومة بن كيران الحديث

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

قال رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال أن استدعاء الهيئة الناخبة سيتم الاسبوع القائم، وذلك مثلما ينص عليه الدستور، أي ثلاثة أشهر قبل موعد الانتخابات الرئاسية، فيما أكدت مصادر مقربة من علي بن فليس، الذي تتزايد حظوطه في الفوز بمنصب الرئاسة، أنه يستعد للإعلان عن ترشحه بعد يومين من استدعاء بوتفليقة للهيئة الناخبة.

وكان رئيس الوزراء قد أكد على أن الانتخابات

ستجري في وقتها المحدد، وأن الجزائريين

والطمأنينة، وأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيوقع مرسوم استدعاء الهيئة الناخبة خلال الاسبوع القادم، اذ يرتقب أن يكون ذلك يوم الخميس 16 كانون الثاني/ يناير. من جهته يستعد رئيس الحكومة الأسبق

علي بن فليس ومرشح الانتخابات الرئاسية

الجزائر: استدعاء الهيئة الناخبة الأسبوع القادم

وبن فليس يستعد لإعلان ترشحه

سينتخبون رئيسهم في جو من الهدوء

التي جـرت في 2004، للإعلان عن ترشـحه لانتخابات 2014، إذ يعكف هذه الأيام على تحضير خطاب إعلان الترشح، الذي يسعى لأن يظهر فيه كمرشح لكل الجزائريين، وليس فئة من الجزائريين فقط، والذي سيكون أيضاً خطابا مطمئنا للذين يعتقدون أن بن فليس سيعود للانتقام من الذين وقفوا مع الرئيس بوتفليقة، أو الذين ينتمون الى محيطه. وتـزداد حظـوظ بـن فليـس فـي الفـوز

بالرئاسة كلما ضعفت حظوظ ترشح بوتفليقة لولاية رابعة، حتى وإن كان بن فليس يصر على أنه سيترشح للرئاسة سـواء ترشـح بوتفليقـة أو انسحـب مـن المشهد السياسي، ولكن مرد هذه المعادلة، حسب المراقبين، هو أنه اذا ترشح بوتفليقة فإن الانتخابات ستخاط على مقاسه، وأنه يستحيل على اي كان أن ينافسه على كرسي الرئاسة، مهما كانت شعبيته، أو الدعم الذي

يتلقاه من الأحزاب، ورغم تراجع الأمل في ترشحه لولاية رابعة، إلا أن أنصار بوتفليقة، وخاصة في حزب جبهة التحرير الوطنى (الأغلبية) مصرون على أن بوتفليقة سيترشح وسيعدل الدستور، وأن الوقت لم يتأخر بعد، حتى وإن كان هذا الأمل يضعف يوما بعد آخر،

### الكتل النيابية تبحث اجراء إصلاحات سياسية في عمل البرلمان وتشكيل حكومة أزمة

# زيدان يدافع عن حكومته ويعد الليبيين بتعديل يشمل وزارات سيادية الأسبوع المقبل

■ طابلس – وكالات: دافع رئيس الحكومة الليبيـة المؤقتة على زيدان امس الأربعاء بقوة عن حكومته وانتقد بشدة محاولات من وصفهم بمجموعة محددة داخل البرلمان لإسقاطها ،مشيراً إلى إمكانية حصول تعديل وزاري الأسبوع المقبل، فيما واصل ممثلو الكتل النيابية بالمؤتمر الوطنى الليبي العام اجتماعاتهم لبحث اجراء اصلاحات سياسية في عمل المؤتمر الوطني بالاضافة لتشكيل حكومة ازمة.

فقد أعلن زيدان في مؤتمر صحافي، رفضه التنازل عن هذه الحكومة إلى حين توفر بديل وأن يتم إعلان استقالته أمام البرلمان مع تكليف البديل في اللحظة نفسها ، مضيفاً أنه سيقوم بتعديل وزاري خلال الأسبوع القادم إذا ما كتب لحكومته الاستمرار في تأدية عملها، موضحا أن التعديل سيطال عددا من الوزارات السيادية والخدمية . وقال «لـم آت إلى هذه الحكومة رغبة في المناصب ومزاياها ولكن جئت من أجل خدمة البلاد رغم التحديات والضغط والقوة والتهديد

بالأسلحة والقنابل التي تواجهها الحكومة كل يوم» . واتهم زيدان صوتا محددا داخل البرلمان يسعى منذ تشكيل هذه

الحكومة لإسقاطها، غير أنه لم يحدده . وقال «لست مصراً على الإستمرار ولكن لن أسمح لنفسى بترك البلاد تعيش فراغا أو تشكيل حكومة تصريف أعمال غير قادرة على التصرف،ولن يكتب التاريخ عني ترك الموقع لتذهب البلاد في مهب

مجموعـة قد تحـاول اقتحام أحـد المقارات،مبينـا أن الأو امر ستصدر تباعا في حالة قدرة الحكومة التعامل مع المواجهات المسلحة . يشار إلى أن البرلمان أجل مذكرة مقدمة من 72 عضوا تطالب

العام «البرلمان المؤقت»، مساء الثلاثاء، اجتماعاتهم المغلقَّة لبحثُ إجراء إصلاحيات سياسية في عمل المؤتمر الوطني تشمل تعديل اللائحة الداخلية للمؤتمر بالإضافة لتشكيل حكومة أزمة.

وقالت النائبة بكتلة التحالف الوطنى الليبرالي، نجاح صالوح، إن «ممثلين لحوالى كافة الكتل النيابية بدأوا الثلاثاء اجتماعات مغلقة لبحث ثلاث قضايا رئيسية تتعلق بإجراء إصلاحات جذرية بمهام المؤتمر الوطنى العام، بالإضافة لبحث خارطة الطريق للمرحلة الانتقالية وقضّية تشكيل حكومة أزمة

وأضافت صالوح أن «الإصلاحات لمهام المؤتمر تتعلق بتنظيم عمل الكتل النيابية وعددها، بالإضافة لضبط عمل للجان التخصصية

واستعرض بعض منجزات حكومته رغم التحديات والعراقيل عسكريين في الجيش.

التي واجهتها ، مشيراإلى خطط تدريب الجيش في معظم دول العالم وأنَّ هناك أكثر من 5000 ليبي يتدربون حاليا في الضارج ليكونوا وأشار إلى أنه أصدر «اليوم» التعليمات بالمواجهة المسلحة مع

باسقاط حكومة زيدان إلى جلسته الأسبوع المقبل.

من جهة اخرى واصل ممثلو الكتل النيابية بالمؤتمر الوطني الليبي

ووضع آلية لأي عملية تعديل بالإعلان الدستوري، بالإضافة لتحديد يوم واحد بالأسبوع لعملية التصويت على القرارات والقوانين». وكشفت أن «هناك شبه إجماع حول ضرورة سحب الثقة من حكومة رئيس الوزراء علي زيدان، ورفض المقترح المزمع تقديمه من قبله القاضي بتشكيل حكومة أزمة برئاسته وإجراء تعديل وزاري جذري»، مشيرة إلى «رفض كافة الكتل النيابية لأي ضغوطات عليهم

من قبل الشارع والمعتصمين لإقالة حكومة زيدان إلا أن التوجه العام يشير لتوافق حول إقالة الحكومة». وكان عدد من المعتصمين قد أغلقوا الأسبوع الماضي مباني ومرافق حكومية مطالبين بإسقاط حكومة زيدان، متهمين الحكومة بالفشل

في إدارة البلاد والعجز عن تقديم الخدمات للمواطنين. من جهته، قلل النائب المستقل عبد المنعم اليسير من أهمية المباحثات التي تعقِدها الكتل النيابية، معتبراً إياها «غير مجدية وعشوائية»، متَّهماً التيارات السياسية بـ»العمل لزيادة مكاسبها والتفريط في المصلحة الوطنية لمصالحهم والنظر لمنصب رئيس الحكومة من جانب سياسي والصراع على الكرسي»، بحسب قوله. ودعاً كافة التيارات إلى «تقديم تنازلات حقيقية تفضي إلى الخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد».

فيما أوضح رئيس لجنة خارطة الطريق بالمؤتمر الوطني النائب سالم بوجناح، لوكالة الأناضول، أن «الكتل النيابية اتفقت في المدة الماضية على الجزء الأول لخارطة الطريق المتعلق بالجدول الزمنى

والذي يشير لإكمال مهام المؤتمر الوطني في كانون أول / ديسمبر من عام 2014 لكن مازالت المباحثات جارية لإنهاء الجزء الثاني لخارطة الطريق المتعلقة بإحداث إصلاحيات جذرية لعمل المؤتمر وتطويره وإيجاد آلية جديدة لاتخاذ القرار وتنظيم عمل الكتل النيابية، بالإضافة لقائمة من المقترحات لإصلاح عمل المؤتمر الوطني العام». ونوه بوجناح إلى «وجود توجه عام يفضى بإقالة حكومة زيدان وتشكيل حكومة أزمة، إلا أن الانقسام بين الكتل النيابية ما زال

واضحا حول من يترأس حكومة الأزمة وآلية عملها وبرنامجها». وتعيش ليبيا حالياً على وقع صراع محموم بين أكبر فصيلين سياسيين وهما التيار الإسلامي بزعامة حزب العدالة والبناء والتيار الليبرالي المحافظ بزعامة حزب تحالف القوى الوطنية، حول إسقاط الحكومة الانتقالية وسحب الثقة منها من عدمه، فرغم مساعى الإسلاميين بالمؤتمر الوطنى لإسقاط حكومة زيدان واتهامها بالفشل والفساد إلا أنهم لم يستطيعوا جمع النصاب القانوني بالمؤتمر الوطني القاضي بموافقة 120 نائبا من أصل حوالي 190 نائباً بالمؤتمر

وكان المؤتمر الوطني العام قد أقر جدولا زمنيا لخارطة الطريق تقضى بانتخاب أعضاء هيئة الدستور في فبراير/ شباط المقبل وكتابة الدستور والاستفتاء عليه، بالإضافة لأنتخابات تشريعية في أيلول / سبتمبر إلى كانون أول / ديسمبر، وتسليم السلطة بنهايةً العام بالرابع والعشرين من كانون الاول من عام 2014.

### البحرية الليبية توقف باخرة لبنانية بالقرب من مدينة طبرق

■ طرابلـس – يـو بـي اي : أكـد ضابط كبير بالقوات البحرية الليبية امس الأربعاء أن قواته قبضت على باخرة لبنانية ترفع العلم التوغولي داخل المياه الإقليمية لبلاده واقتيدت إلى ميناء طبرق العسكري. وذكر المتحدث باسم القوات

البحرية الليبية العقيد أيوب قاسم، أن السفينة التي تحمل الجنسية اللبنانية كان على متنها عشرة أشخاص « اربعة سوريين وخمسة مغاربة وهندي». ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن قاسم

أن الباخرة التي تحمل اسم ( اسكندرا ) تم اقتيادها إلى قاعدة طبرق البحرية ( 1200 كلم شرق العاصمة طرابلس) وأن التحقيقات متواصلة مع طاقمها لمعرفة أسباب دخولها المياه الإقليمية

# مسؤولون أمريكيون يشتبهون بضلوع معتقل سابق في غوانتانامو في الهجوم على القنصلية الامريكية ببنغازي

امريكيون بضلوع معتقل سابق في غوانتانامو في الهجوم على القنصلية الامريكية في مدينة بنغازي شرق ليبيا والذي ادى الى مقتل السفير الامريكي في ايلول/سبتمبر 2012، على ما افادت صحيفة واشنطن بوست الثلاثاء. وبحسب الصحيفة، فإن مسلحين بقيادة ابو

سفيان بن قمو زعيم جماعة انصار الشريعة في مدينة درنة الليبية شاركوا في الهجوم الذي ادى الى مقتل السفير كريستوفر ستيفنز وثلاثة امريكيين اخرين.

وتابعت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين يعتزمون ادراج ثلاثة من فروع مجموعة بن قمو متمركزة في درنة وبنغازي وفي تونس على القائمة السوداء الامريكية للمنظمات الارهابية. كما نقلت عن مسؤولين على اطلاع بالامر انه سيتم ادراج بن قمو وزعيمي ميليشيات اخرين هما احمد ابو ختالة وسيف الله بن حسين على

ويسمح هذا الاجراء بالضغط على المجموعة وقطع الدعم عن انشطتها الارهابية من خلال تجميد اموالها واموال قادتها ومنع الشركات والمواطنين الامريكيين من التعامل معهم.

واكد شهود لمسؤولين امريكيين ان عناصربن قمو قطعوا المسافة الطويلة من درنة الى بنغازى قبل هجوم 11 ايلول/سبتمبر 2012 ولو انه لم يتم التثبت من التخطيط مسبقا للهجوم.

وسعى مسؤولون امريكيون وفق الصحيفة للقبض على ابو ختالة في بنغازي غير انهم تخلوا عن ذلك خشية ان يثير الامر اضطرابات ويزعزع استقرار الحكومة الليبية.ونفى ابو ختالة اي ضلوع له في الهجوم على القنصلية كما ذكرت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين

يسعون كذلك لمعرفة ما اذا كان اي من مهاجمي القنصلية ضالعا في قتل المدرس الامريكي روني سميث بالرصاص الشهر الماضي في بنغازي. واوردت الصحيفة نقلا عن وثائق عسكرية امریکیة سربها موقع ویکیلیکس ان بن قمو الليبي البالغ من العمر 54 عاما قضي عشر سنوات في السجن في ليبيا قبل فراره الى مصر ومن ثم افغانستان حيث تدرب في المخيمات التي اقامها اسامة بن لادن قبل ان يعملُ سائق شاحنةٌ

لشركة بن لادن في السودان، وتابعت الصحيفة انه قاتل مع عناصر طالبان بعد الاجتياح الامريكي لافغانستان عام 2001 ثم

الامريكيين الذين نقلوه الى قاعدة غوانتانامو في ايار/مايو 2002 وفي 2007 اعيد الى ليبيا حيث وضع في الاعتقال حتى اطلاق سراحه عام وتفيد الوثائق العسكرية ان بن قمو كان

وبعناصر من القاعدة وغيرها من المجموعات كما انه مرتبط بحسب الوثائق الامريكية بابو زبيدة القيادي الاساسي في القاعدة المحتجز في

«على ارتباط منذ وقت طويل بالحركة الجهادية

فر الى باكستان حيـث تم توقيفـه وتسليمه الى

واثار الهجوم على القنصلية في بنغازي عاصفة سياسية استمرت عدة اشهر بين الادارة الديموقراطية والمعارضة البرلمانية الجمهورية التي اتهمت السلطة التنفيذية بالتسترعلي الطابع «الارهابي» للاعتداء حتى لا تضر بحصيلة اوباما على صعيد الامن القومي في وقت كان يخوض حملة لاعادة انتخابه،

واكدت الدبلوماسية الامريكية مؤخرا انها لاتملك «اى عنصر يثبت ان النواة الصلبة للقاعدة» كانت ضالعة في الهجوم مشيرة في المقابل الى ان المهاجمين ربما «استلهمو ا ايديو لوجية القاعدة».

الرباط\_من محمد الطاهري:

دعا باحث مغربي إلى تخليص التشريع المغربي المتعلق بالهجرة من طغيان الهاجس الأمني الذي

جاء ذلك في مؤتمر دولي حول «السياسة الجديدة

للهجرة بالمغرب، المغرب من بلد عبور إلى بلد إقامة»،

نظمته أحزاب الأغلبية بمجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان)، مساء الثلاثاء، بالعاصمة الرباط. وقال عادل موساوي، أستاذ الدراسات الإستراتيجية، والمتخصص في الدراسات الإفريقية، بجامعـة محمد الخامس بالرباط (شـمال)، إن «المغرب مدعو إلى اعتماد سياسة جديدة في مجال الهجرة تتجاوز المتطلبات الأمنية، التي هيمنت لفترة طويلة، وتخليص التشريع المتعلق بالهجرة من طغيان

الهاجس الأمنى الذي استبد به». وأضاف موساوي أن «البعد الأفريقي ظل حاضرًا في رسم السياسة الجديدة للهجرة في المغرب، مشيرا إلى أن «ملف الهجرة مكون أساسي فى السياسة الخارجية للمغرب منذ أكثر من عقدين، نظرًا لتنامى الأزمات السياسية في بعض الدول الأفريقية، ونزوح وهجرة مواطني هذه الدول إلى المغرب».

وقال إن «ملف الهجرة يطرح تحديات كثيرة على

التعاون في هذا المجال.

للعودة الطوعية للمهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم، والتخفيف من الضغط الواقع على المغرب من جراء الأعداد الكبيرة للمهاجرين غير الشرعيين

المجال الإنساني تجاه دول أفريقيا جنوب الصحراء، حيث يوجد في المغرب أكثر من 8000 طالب من هذه ودعا إلى «إحياء اتحاد المغرب العربي للحد من الهجرة غير الشرعية، وسن سياسات موحدة بين

مجال محاربة الهجرة غير الشرعية، وكذا التزاماته أمام أشقائه الأفارقة، ولأن أعلى نسبة للمهاجرين غير

ودعا موساوي إلى «بلورة سياسة عمومية في مجال الهجرة تروم تطوير أجوبة لإشكالية العبور والاستقبال، لأن هناك تحولا تدريجيا للمغرب من دولة عبور إلى دولة استقبال»، يضيف موساوى، وذلك من خلال التعاون الثنائي مع الدولة المعنية بالهجرة مع المغرب، والتوقيع على البروتوكولات واتفاقيات

وقال موساوي، إن «المغرب راكم رصيدا محترما في الدول، ويتمتعون بمنح دراسية من الدولة المغربية». دوله في هذا المجال، والتفاوض كمجموعة مع الاتحاد

باحث مغربي يدعو إلى تخليص التشريع المتعلق بالهجرة من الهاجس الأمنى

الشرعيين الأفارقة يوجدون في المغرب».

كما دعاً إلى «تطوير مقاربة إنسانية واستباقية

الأوروبي في ملفات الهجرة». وتُفيدُ الإحصاءات الرسمية أن المهاجريـن غيـر الشرعيين في المغرب، تتراوح أعدادهم ما بين 25 ألف مهاجر و45 ألَّفًا، بالنظر لعدم توفر السبل لإحصائهم بشكل دقيق، يفد أغلبهم من دول جنوب الصحراء إلى المغرب، إلا أنها تشير إلى انخفاض أعداد المهاجرين الذين يصلون إلى الشواطئ الأوروبية بنسبة بلغت 65% خلال الفترة الأخيرة.

وكان العاهل المغربي، محمد السادس، دعا في 10 أيلول/سبتمبر الماضي، خالال جلسة عمل حول موضوع الهجرة، إلى «بلورة سياسة وطنية شمولية للهجرة تحترم الالتزامات الدولية للمغرب وتراعى حقوق المهاجرين، على ضوء تقرير قدمه المجلس الوطني لحقوق الإنسان (مؤسسة عمومية) حول وضعية المهاجرين بالمغرب في 9 أيلول/سبتمبر

كما أشار العاهل المغربي في كانون الاول الماضي على هذا التوجه في الرسالة التي وجهها للقمة الفرنسية الإفريقية حول السلم والأمن. وكانت السلطات المغربية قد أطلقت عملية استثنائية

لتسوية وضعية الأجانب المقيمين بصفة غير قانونية بالمغرب، تمتد من أول كانون الثاني / يناير حتى 31 كانون الاول/ديسمبر 2014.



### متطرفو ثورة 30 يونيو والدبة التي قتلت صاحبها بحجر ضخم خوفاً من ذبابة وقفت على جبينه وهو غارق في النوم إسقاط أمن الدولة بعد 25 يناير كان آخر مسمار في نعش الدولة نفسها.. وبصمات عام الكراهية لوثت العقول وشوهت الضمائر

### القاهرة\_«القدس العربي» من حسنين كروم:

قضية قتل المتظاهرين امام قصر الاتحادية هي الموضوع والخبر الرئيسي في الصحّف الصادرة امس – الأربعاء 8 كانـون الثاني/يناير – ومن بينهم صديقنا العزيز عصام العريان الذي كلما اتذكر تورطه في اكثر من قضية ينتابني الحزن على واحد من القيادات التي كانت مبشرة في الجماعة بثقافته واعتداله ومرونته، التي تخلي عنها وانحاز الي المتطرفين، والغريب في الأمر هو تحول محمد البلتاجي ايضا، وعلى العموم فانهما اللذان اختارا طريقهما. وحققت صحيفتا «الوطن» و»المصري اليوم» نصرين مهمين، فقد تمكن زميلانا في الوطن خالد محمد وهيثم الشيخ من دخول سجن برج العرب والتحدث الى مرسى، الذي قال لهما:

«إذا أصروا على مسرحية محاكمة التخابر فسوف أطلب مثول كل من المشير محمد حسين طنطاوي، والفريق سامي عنان والفريق عبدالفتاح السيسي امام المحكمة، سأطلب ذلك بنفسي لأنني لن أوكل محامياً لعدم اعترافي بالمحاكمة، فإذا كنت متهما في قضية تخابر منذ ثورة يناير فلماذا تم السكوت كل هذه الفترة، وكيف سمحوا بأن ادخل انتخابات الرئاسة، ويتم انتخابي رئيسا من الشعب، وهناك دول كبيرة لن تسمح بهذه المحاكمة وأنها ستمارس ضغوطا كبيرة على القاهرة لمنع إقامة هذه المحاكمة تحت أي حال من الأحوال، وفي حالة إجراء المحاكمة سأقوم بفضح جميع الأطراف وسأطلب شهادة قيادات سابقة وحالية في جهاز المخابرات العامة والأجهزة الأمنية في عهد المجلس العسكري السابق، وأصر على فتح القضية وجميع الملفات وشهادة وزير الدفاع الحالي عبدالفتاح السيسي، فقد كان مديرا للمخابرات الحربية وقت الثورة وبعدها، وسيفجر مفاجآت كبيرة في حالة إصرار المسؤولين في الدولة على إحالته لهذه المحاكمة وأن هناك قيادات من الإخوان لديهم أدلة كبيرة وخطيرة تؤكد تورط مسـؤولين كبار في الدولة، ولماذا لم تعترض المخابرات على ترشيحي للرئاسة، وقال لي المشير طنطاوي بالحرف الواحد في احد الاجتماعات بين قيادات من الإخوان وأعضاء بالمجلس العسكري قبل انتخابات الرئاسة، نحن لا نفضل ترشح خيرت الشاطر للرئاسة فلو فاز ممكن ياخدنا كلنا لبعيد، خلاص ياباشمهندس انت مش عليك أي مشاكل والصندوق سيحدد من الفائز والجيش سيحترم النتيجة».

كما نشرت الصحف عن اختطاف عدد من القيادات العمالية في سيناء بواسطة جماعة أنصار بيت المقدس وبدء التصويت في الاستفتاء على الدستور للمصريين في الخارج وصدور تعليمات صريحة لقوات الجيش والشرطة التي ستؤمن لجأن الاستفتاء بإطلاق الرصاص الحي على كل من يحاول إفساد الاستفتاء، واستمرار الامتحانات في الجامعات، وبعض مظاهرات الإخوان.

30 يونيـو مـن لفظ «الدببـة» وكما ان لفظ «خرفـان» لا ينطبق

على كل أعضاء جماعة الإخوان، فإني كذلك لا أجزم بأن وصف

«دببة» ينطبق على جميع مناصري 30 يونيو في30 يونيو ثورة

شـعبية عظيمة سـيتوقف التاريخ أمامها كثيراً، وسيكتب انها

كانـت انتفاضة ثقافية مصرية خالصة، تحرك الشـعب نحوها

حفاظـا على وجدانه الجمعـي وروحه الجامعة، ضد اسـتلاب

حضاري قميء أرادت «الإرهابية» أن تجرنا إليه، لكني أخشـ

أن يكتب التاريخ أيضاً أن تلك الثورة العظيمة انتهت على يد

حفنة من محبيها ومؤيديها ومناصريها، علِي غرار ما ارتكبته

الدبة التي قتلت صاحبها بحجر ضخم خوفاً من «ذبابة» وقفت

العلاقة بين الاحزاب اليسارية

وعربات نقل الموتى

واضطرتنا الظروف إلى التوقف في صفحة «المهرشة» لنرى

«السـيّن: ما وجه الشـبه بين الأحزاب اليسارية والناصرية

السين: ماذا فعلت المثلة انتصار بعد إخلاء سبيلها عقب

حسنين هيكل وحكايات

عن ايام السادات

وأخيراً، إلى الحكايات والروايات وستكون هذه المرة

لأســـتاذنا الكبير محمد حســنين هيكل، وجاءت في حديثه يوم

الجمعة الماضي على قناة سي بي سي مع زميلتنا الإعلامية

لميس الحديدي – متعه الله بالصحة والعافية ليمتعنا

بالحكايات والروايات، خاصـة ما لذ منها وما طاب، وذلك نقلاً

عن «التحرير» حيث قام زميلنا إسماعيل الوسيمي بإعداده

للنشر يـوم السـبت، قـال هيـكل عـن الرئيـس الراحـل أنور

«في مارس/ اذار عام 1975، كنت موجوداً آنــذاك في لندن

وإسماعيل فهمي وقتها كان موجوداً ايضاً في لندن وكان وقتها

نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية وكنت أنا وقتها علي

خلاف معه فذهبت الى لندن والرئيس وقتها اتصل بي مجدداً

أواخـر عـام 1974 وعـادت العلاقـة، لكنـي عدت لكن مـن بعيد

أعمـل في كتاب خاص بي، وأعود إلـى تفاصيل لندن حيث كان

إسـماعيل فهمي معزوما على طعام الغداء مع ويلسـون رئيس

الـوزراء البريطاني في هذا الوقت عن حزب العمال، وتصادف

أن كنِن موجودا في ذات الفندق الذي يحل فيه إسـماعيل فهمي

ضيفا، واتصلت مديرة مكتب رئيس الوزراء البريطاني وقالت

لى: رئيس الوزراء دعا إسماعيل فهمى إلى الغداء، ونما إلينا

أنـك موجـود الآن في لنـدن، فهل مـن المكن أن تتنـاول الغداء

معهما؟ وذهبنا بالفعل وجلسـنا وقتها في احـدى القاعات في

مقر رئاسـة الوزارة البريطانية، جلس هارولد ويلسون وقتها

وبجواره السيدة عفاف فهمى وهي والدة نبيل فهمي وزير

الخارجية الحالى، وعلى يساره زوجتى هدايت، وأنا كان

بجواري وزير الخارجية وكنت أتحدث مع وليامز، وهي بنت

قسيس وتحب الشعر مثلى وجيمس كالاهان وزير الخارجية

وقتها ويقول لي إن ثمة أمرا خطيرا جدا لا يمكن أن نقوله

لإسماعيل فهمى ونؤثر أن نخبرك به، وأن تتولى أنت نقله

للسادات بطريقة غير رسمية لأننا لا نرغب في إثارته فقلت

لـه: ما هو؟ فقال لي: «لديكم رجل واعظ ديني مهم وهذا الرجل

نحـن نتابعـه عندما يأتـى إلى لنـدن، وهو يظـل محافظا على

لباسِـه الدِينـي حتى لو جـاء عندنا، ثم يقـوم بخلعه ويرتدي

زيا عاديا ويخرج في الشوارع ويدخل الى أحياء نحن نقلق

منها ونخشى من أن يبتزه أحدهم وتحدث أزمة بين البلدين»،

وقال لى: نريدك أن تقول للرئيس السادات عساه يستطيع

فعل شيء حيال الأمر»، كنت أنظر باستغراب وقلت له «ما

الشيء الثاني؟ وأنت تتحدث عن أمرين» قال لي: «ان انكلترا

لديها عقد لتوريد طائرتي هليكوبتر من خلال شـركة ويسلاند

للقوات المسلحة المصرية، والناس لديكم طلبوا من العمولات

ما هو اكثر من المقبول ونحن نقبل العمولات وليس لدينا

مشكلة معها في حد ذاتها، ونحن نقبلها عندما تكون في حدود

2 – 3 % لكن بعض الناس القريبين من دوائر السياسة في

مصـر طلبوا 25 % ونحن ليس لدينا مشـكلة، فهي تكلفتكم في

النهاية وأنتم سـتدفعونها، لكن المشـكلة أن ضباط الجيش في

مصر سيشعرون بأن السلاح الانكليزي مرتفع التكاليف وأنتم

عميـل جديد محتـرم نريـد أن نسـتقطبه، وأن نقدم لـه أفضل

الأشياء، فهل من الممكن أن توصل هذه المسألة إلى الرئيس

الجانب الآخر الظريف في محمد حلمي، ففي فقرة، سبين منك

على جبينه وهو غارق في النوم».

وجيم مني، قال:

وعربات نقل الموتى؟

الجيم: الاثنان تحت الطلب،

القبض عليها ورائحة الخمر تفوح منها؟

وإلى بعض مما عندنا:

### نعم للدستور

ونبدأ بالمعارك والردود ويبدأها اليوم إمام الساخرين زميلنا في «الأخبار» أحمد رجب وقوله يوم السبت في أخبار

«نحن نحارب عدوا القتل عنده دين وعقيدة، يقتل جنود لأهلها، وبادر أنت بقتله بكلمتين: نعم للدستور».

# الهوى السياسي تغلب

«ان احدى مآسى الزمن الذي نعيشه ان الهوى السد والصراع الايديولِوجي تغلبا على ما هو إنساني وحقوقي، بل و أخلاقي أيضاً و تتضاعف الماساة حين يتبني هذا الموقف مثقفون ومهنيون محترمون ممن باتوا يستكثرون أى دفاع عن القانون، أو عن مظلومية الآخر أو كرامته، ان بصمات عام الكراهية لم تشوه الحياة السياسية المصرية فحسب، ولكنها لوثت العقول وشوهت الضمائر أيضاً، ورغم ان الصراع تجاوز ما هـو سياسـي وأيديولوجي، بحيث ما عدنا نتحدث عن أفكار هذا الطرف أو ذاك، فإن دفاعنا عن الكرامة الإنسانية والحق في الحياة بات يستفز البعض ويثير استياءهم، ان الفاشية الجديدة تطرق أبواب العام الجديد في مصر بجرأة

### ناشطو 25 يناير لاعب أساسي في كل مشاهد الفوضي والتخريب

«لِم تفاجئني تسريبات عبدالرحيم علي بشأن من سميتهم تأدباً، مرتزقة 25 يناير ولم تصدمني، بالعكس، أثلجت صدري و أثبتت أنني كنت محقاً في قرفي و اشمئزازي من هذه الطغمةٌ الفاسدة، لم أغالط نفسي ولم اتخل يوما عن إحساسي بأن هؤلاء الناشطين مشبوهون يعملون بالأجر، حتى وأنا لا أملك دليـــلاً قاطعا على عمالتهم وإجرامهم فــي حق بلدهم، وفي حق كل من صدق إدعاءاتهم وشعاراتهم، كنت أرى دائما انهم لاعب أساسى في كل مشاهد الفوضي والتخريب التي أعقبت 25 يناير / كانون الثاني 2011، وكنت أسمع شائعات كثيرة عن فســاد ذممهم السياسـية والمادية والأخلاقية بعد التسريبات، فينتابني شعور بأنها ليست شائعات، بل حقائق، أو على الأقل سـيأتي يوم ونكتشـف جميعاً أنها حقائق، وأظن ان هذا

ونترك الكردوسي في «الوطن» إلى زميلنا وائل السمري في «اليوم السابع» في نفس اليوم وخوضه معركة أخرى مختلفةً

# طبعا، كان ولابد ان تكون الجلسة الثانية لمحاكمة الرئيس السابق محمد مرسيي ومعه اربعة عشر آخرون في

الجيش والشرطة وأهالينا ويلقى بالأطفال من السطوح ويمزق علم مصر، ويفعل بمصر والمصريين من القتل والتخريب ما يجرده من مصريته بحكم القانون، وكلهم تنطبق عليهم عقوبات جريمة النصب، إذ يتخذون من التدين الظاهري والزبيبة مظهراً احتيالياً للقتل والتخريب، فإذا قال لك واحد منهم قل لا للدستور، فهذا ما يريده عدو لمصر يقتل أهلها وجنودها ويحرق منشآتها ويمزق علمها ويتمنى كل مصيبة

# على ما هو إنساني وحقوقي

وننتقل الى فهمى هويدي في اليوم التالي الأحد ومقاله اليومي في «الشروق» الذي هاجم فيه منظمات حقوق الإنسان التي تجاهلت إضراب أحمد ماهر ومحمد عادل وأحمد دومة عن الطعام في السجن لحرمانهم من بعض حقوقهم، وقال:

ونترك «الشروق» ونذهب إلى «الوطن» في ذات اليوم لنرى زميلنا محمود الكردوسي يهاجم بشدة من اعترضوا على إذاعة زميلنا وصديقنا عبدالرحيم على بعض ما تحت يديه من تسجيلات لمحادثات بين بعض الناشطين اثناء اقتحامهم مبنى أمن الدولة في مدينة نصر أثناء ثورة يناير، فقال وهو

ويقول معارضو هذه التسريبات ان عبدالرحيم علي أمن دولة، وأذكرهم بأن إسـقاط أمن الدولة بعـد 25 يناير كان آخر مسمار في نعش الدولة نفسها، وأن الأيام اثبتت أن عودة هذا الجهاز لا تمثل خطرا، إلا على من يشعر أن على رأسه بطحة ومن ثم فالرجل يستحق كل تقدير لأنه أخذ على عاتقه مهمة

### 30 يونيو انتفاضة ثقافية مصرية خالصة

«ان كان يحلو للبعض ان يطلق على متطرف جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية لفظ «خرفان» فلا أجد وصفا أنسب لمتطرفي

# جائلى فكرة جديره اوكى .. أنا ها عرا الدستور الأول ال الرسور

وهو بجواري لابدأن تخبر إسماعيل فهمى بهذه القصة لأنه وقتها كان لدي خلاف مع الرئيس السادات، ونقلى لرسائل من عندكم قد تبدو غريبة من جانبي خاصة ونحن الآَن في خلاف وأنا أضمن لك أن إسماعيل فهمي لن يفتح فمه بكلمة واحدة، و طلب مني أيضا ألا اقوم بنقلها عبر برقيات لأنه من الممكن جدا ان تكون مُكشـوفة ومنظـورة، بعد الغداء انتقلنـا الى صالوز لتناول القهوة فقلت له وقتها أريد أن اعرف من رجل الدين هذا؟ قال لي: لا أذكره، واستدعى مديرة مكتب ويلسون حتى تتصل بمكتبه وتحصل على الاسم وهذا قد يأخذ بضع دقائق وذهبت حينها عند تناول القهوة إلى إسـماعيل فهمي والسيدة عفاف كانت موجودة فقصصت عليه ما حدث، فقال لي «هل ســأقول هــذا الكلام»، فقلت لــه: أنا نقلت لك كلامــه و طلبـّت مز كالاهان الحديث لك، وبالفعل تحدث معه بشكل ودي لأنه لا يريـد أن يكون الموضوع ذا صبغة رسـمية، حيـث أخذ وقتها حتى اقتنع بالحديث لإسماعيل وجاءت مديرة المكتب وقتها تحمل ورقة دون عليها الاسم وهو أمسك بالورقة وتعثر في قراءته وعندما تلعثم وهو ينطق ببعض مقاطع الاسم، أنا وقتها أدركت وفهمت من هذا الشـيخ، وعندما أمسـك إسماعيل بالورقة وكان لديه تعبير دائم عندما يجد أمرا غريبا أن يقول «إيـه النيلة والمصيبة دي؟!» وغادرنا وعدنا الى اللوكندة وفي المساء تناولنا العشاء معاً في نفس الجناح وبدأ يتكلم وأنا قلت لـه إننى قلق ومازلت قلقاً عندما تذكرت أحداث الصباح، وهو يتحدث عن السلاح والعمولات وغيـره، وكذلك الوعظ الديني وغيره لأني كنت ألمح مستقبلا مختلفاً ومخيفاً بعض

لـن أقول مـن هو الشـيخ، ولـم اذكره منـذ وقتهـا، فقلت له

### أصدقاء لم نعرف أنهم يعتنقون دينا آخر الا بعد سنوات

ونعود الى جريدة «المصريون» عدد الاثنين والكاتب حساء فتحــى و مقالــه عن خالد المسـيحـى يقول: «صديقــى.. و دفعتـى بكليـة الإعلام «خالـد» عياد، دفعته ظروف مصـر الثمانينيات للهجرة الى فرنســا حيث نجح.. وحقق ذاته، وبقي قلبه معلقاً بكل حبة تراب على ارض المحروسة، ارسلت له تهنئة بأعياد الميلاد، فرد التهنئة بأحسن منها، ثم قال: «مازلت يا صديقي فرعوني الاصل، قبطي الوطن واللغة، مسيحي الايمان، مسلم الاسـم، ارثوذكسـي العقيـدة، كاثوليكـي التربيـة، متحمس كالبروتستانت.، مصري الجنسية».

ذكرنى ردخالد بأصدقاء مسيحيين في مصر ولبنان يحملون أسماء مثل: ابراهيم، هاشم، وحتى على وحسن وفاروق. لم نفرق ابداً بينهم وبن اصدقائنا المسلّمين، ولم نعرف انهم

يعتنقون دينا آخر الا بعد مرور سنوات على معرفتنا! واليوم يوافق الاحتفال بعيد الميلاد المجيد حسب اعتقاد إخواننا المسيحيين الشرقيين. وبين موجات طوفان الفتاوي الـذي يتـراوح بـين «وجـوب» وبين «تحـريم» تهنئة المسـلمين لشركائهم في الوطن الإخوة المسيحيين الأقباط، جاءت زيارة الرئيس «المؤقت» المستشار عدلي منصور «التاريخية» الي مبنى الكاتدرائية المرقسية بالعباسية لتقديم التهنئة بعيد الميلاد الى البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، كأول رئيس يفعل ذلك لتؤكد قناعات من يحكمون مصـر الآن، وتوجهاتهم نحو دعـم الوحدة الوطنية، وإزالة أية احتقانات أو مفاهيم خاطئة ربما تكون قد تراكمت أو ترسبت خلال فترات التغيير الحاد التي مرت بها مصر طوال

الأعوام الثلاثة الماضية. تحية للرئيس عدلى منصور الذي رفض أن يرسل مندوبا عن الرئاسـة لتقديم التهاني، وذهب بنفسـه ليقول للعالم كله إن هذا هو توجه مصر، وهذا هو ما جُبل عليه شـعبها، لا فارق

بين مسلم ومسيحي، وكل على مسطرة المواطنة سواء. تلك هي مصريا سادة لمن لا يعرفها، وحدة شعبها تنبع من عراقة أصله وتاريخه الضارب في جذور الحضارة، هل تذكرون الدراسة العالمية التى أجراها فريق دولي حول اختلاط جينات شعوب العالم، وكانت المفاجأة ان الشعب المصرى اكثر شعوب العالم وحدة، طبقا للعالمة مارغريت كاندل، عالمة الجينات التي اجرت دراسـتها على جينات 3 شعوب، فاكتشفت ان 97 % من المصرييين – مسلمين ومسيحيين – جيناتهم واحدة.. فنحن شعب يعيش في وحدة جغرافية تعود الى اكثر من 6 آلاف سـنة، لم ينفرط فيها عقده، ولن ينفرط ابدا بإذن الله، وسواء كان عدد الاخوة المسيحيين 7 ملايين كما تقول ارقام الدولة، او 12 مليونا كما تؤكد مصادر كنسية، فانهم اخوة لنا في الدم والمصير والمصرية و «الجينات»، لا يهم عددهم، ولا يعنيني حتى احصاؤهم، فنحن شعب واحد، كنا كذلك، وسنبقى أول دولـة عرفـت الوحدة الوطنية، وسـتظل المحروسـة ارض الاسلام دين السلام.. تحتضن المسيحية دين المحبة، مهما ظهر حولنا من دعوات فجة لفصم عرى هذه الوحدة التي صنعها الشعب.. وأكدها التاريخ.. وأيدتها الجغرافيا.

ستظل مصر حالة خاصة تحير علماء «الجينات» وتغيظ دعاة الانفصال - وتقهر كل من يسعى الى التفريق بين مسلميها ومسيحييها»،

### « خللي بالك أحسن التليفونات متراقبة»

ونقرأ في «الشروق» عدد يوم الثلاثاء للكاتب الساخر باسـم يوسف مقالة بعنوان «خالتي اللتاتة»: »لست في حاجةً لأن أكتب مقالة طويلة عريضة لأثبت بالقانون والمنطق والأدب والأخلاق أن ما حدث في موضوع التسريبات جريمة لابد أن يعاقب عليها المذيع الامنجي برتبة طبال أو الضابط الذي قام بالتسـريب أو الجهـاز بأكمله الذي يقوم بالتسـجيل. فأسـئلة مثل «أين إذن النيابة؟»، و «كيف لا يُحاسب هؤلاء الأوغاد؟» وغيرها من الجمل التي تصلح كترجمة لأفلام أنيس عبيد فقدت أي قيمة الآن وبصراحة مالهاش أي لازمة. لم أتعجب من موضوع التسريبات لكن ما أصابني بالدهشة بصراحة هو جودتها.. «الكواليتي» يعني.

بمعنى أن التسريبات للسياسيين والناشطين ليس بها أي شـىء عليــه القيمـة. «واحـد بيهزر مـع صاحبــه» والتانية بتقول «طب شوفولي ملفي». وشوية ناس بيقولوا ألفاظ قبيحة حبتين في التليفون. من الآخر كلام «فسسسسس»: مافيش كو اليتي. ومع ذلك، كان ذلك كافيا لأن ينشـغل الناس بهذا الكلام الفارغ. لم يهتم المشاهدون والمستمعون بأن ما في المكالمات لا يثبت أنهم خونة أو عملاء، بـل ركز الناس على «الفضيحة» مع أنه ليست هناك فضيحة، ركز الناس على أحاديث الأسرار وغرف النوم مع أنه ليس هناك أسرار ولا غرف نوم. لقد نجحت هذه التسريبات الخايبة في أن تجعل المواطن ملهيا في حالة القيل والقال وفلان عمل وعلان سوى و «اسكتى مش قفشوه وهو بيتكلم في التليفون؟».

: يوجد شيء على الإطلاق يستحق التعليق، و لكن حالة النميمة والشــاتعات «وتعال لما أقولك» هـي المطلوبة... المفجع في الأمر أن الناس تركت القضية الأساسية إنه لا يصح ولا يجوز التسجيل لأحد، وانشغلوا بمين شتم ومين قبح. لذلك فبدلا من أن نناقش الدستور وحرية الرأي والممارسات القمعية والفشل الامني، «خدلك البونبوناية دي اتسلى فيها شوية». مرة تسريبات ومرة عروسة ومرة مؤامرات إنت مش فاهمها لكن مصدقها. و لما تفوق، ما تقلقش عندنا من ده تاني كتير،

لقد فشل الإخوان في تحويل الصراع السياسي إلى صراع ديني. فحين خرج مرسى يتنطط على الناس بمن يصلى الفجر ومن لا يصلى، استنكر المواطن البسيط «المتدين بطبعه طبعا» هذا الأسلوب من التنطيط فلفظهم. أما الآن فتجد أن «خالتي اللتاتة» ذهبت إلى المحان المفضل للمصريين في أنهم يلتون ويعجنون في سيرة الخلق. لذلك فما أسهل تحويل الأنظار عن الصراع السياسي إلى جلسات نميمة، فتنشغل أنت وتتسلى ويتفرغ الكبار للعب التقيل. وهو ده المطلوب.....

الله أعلم إن كان هناك أسلوب وخطة ممنهجة للتجسس على المصريين وإن ما كشفه المذيع الامنجى هو مجرد قشور. ولكن هذا شيء غير مهم الآن، فأنت عزيزى المواطن قد تم استنفاد مجهودك في مناقشة التسريبات وتنتظر المزيد كأنك تنتظر الحلقة المقبلة من المسلسل التركي، وفي نفس الوقت تداعب من يتصلون بك في التليفون، وتقول لهم «خللي بالك أحسن التليفونات متراقبة». تقولها «بهزار» ولكن بداخلك توتـر خفي، لأنه احتمال فعلا أن تكون مكالماتك مسـجلة، فتبدأ بدون أن تشعر بفرض الرقابة على نفسك وعلى ما تقوله. وهو

### الاستقرار الأمني أهم مقومات إنجاح المشروعات العملاقة

والى «الدستور» عدد امس الاربعاء واللواء مصطفى كامل محمد الذي يكتب لنا عن بشائر العام الجديد يقول:» علينا أن ندرك جميعا بأننا أصحاب الحق الحقيقيون في ثورتي يناير ويونيو، وعلينا وحدنا حماية هذا الحق، ولعل ذلك يتطلب استعدادا فكريا مختلفا، ومنظورا جديدا لتناول الأمور، وبغير ذلك ستظل مصر عرضة للأخطار والفوضى، ما لم يحدث مثل هذا

نشرت جريدة «الدستور» في صفحتها الأولى يوم 2 يناير/ كانون الثاني 2014 عن مفاجأة في صورة مشروع عملاق سيغطى 14 محافظة، وسيتم الإعلان عنه قريبا، وأضافت أن هذا المشروع جاهز للتنفيذ فورا بنسبة 90 % ولا يُعيقه عائق، وتم إمداده بالبني التحتية لجميع المرافق، وسيكون له عائد سياسي واقتصادي هائل، وستتسابق عليه جميع الاستثمارات الكبيرة والصغيرة، سواء المصرية أو العربية أو الأجنبية، وأنه سينقل مصر نقلة حضارية غير مسبوقة على مدى تاريخها، وأنه سيقضى على البطالة بمختلف صورها، ويعمل على زيادة معدل دخل الأسرة المصرية على نحو كبير وسريع، ورفع القيمة الاسمية للعملة المصرية، وزيادة حجم الاحتياطي الأجنبي، ويضع حدا لمشكلة المرور المزمنة، ويقضى على مشروع الحلم الأمريكي وخطط التآمر وتقسيم المنطقة العربية وهو الأهم.

وفي الوقت نفسه أعلن المتحدث الرسمي لمجلس الوزراء أن رئيس المجلس توجه إلى الإسماعيلية يـوم الإثنين «6

يناير» للإعلان عن كراسة الشروط الخاصة بوضع مخطط استراتيجي لتنمية محور قناة السويس، فهل هناك ثمة علاقة تربط هذا الخبر بذاك، وسواء ارتبط الخبران ببعضهما أم انفصلا، إلا أنهما يحملان كثيرا من الخير لمصر، خاصة في ما يتعلق بتنمية مقدرتها الاقتصادية التي تعُتبر العنصر الرئيسي المؤثر بالسلب على توازن مكانة مصر بشكل مباشر، وسـواء كان المشروع الذي أعلن عنه هـو مشروع تنمية محور قناة السويس أو غيره، فالأمر يحتاج إلى توفير الاشتراطات وتهيئة الظروف المناسبة لإنجاحه، ويعتبر تحقيق الاستقرار الأمنى بمفهومه الشامل أهم مقومات إنجاح مثل هذه المشروعات العملاقة..... «.

### اتهام نيوتن بالانتماء لجماعة سرية

واخيرا الى عدد امس الاربعاء من جريدة «الشروق» والكاتب بلال فضل ومقاله عن نيوتن الذي لا نعرفه:» أدعوك اليوم لقراءة قصة رائعة للكاتب الشاب أحمد عبدالمنعم رمضان من مجموعته الجديدة «في مواجهة شون كونري»، ولعلك لن تندهش عندما تعرف أنها كتبت في عام 2010.

جلس السيد إسحاق نيوتن تحت شجرة التفاح العجوز المتدة بأعماق أرض خضراء صلبة، بوجهه النحيل مظهرا عظمتى وجنتيه البارزتين وشعره المسدول على كتفيه وأنفه المدبب القبيح، بعدما هجرته حبيبته الشقراء، كانت ممشوقة القوام، طويلة جدا، تتجاوزه بعدة سنتيمترات، بيضاء كالثلج وباردة مثله، هجرته منذ ساعات قلائل بعد علاقتهما الطويلة، الأشبه بعلاقات الغرام بين عنتر وعبلة أو قيس وليلي، غير أنه لم يكن ابن عمها كما كان قيس، بل كان ابن عمها هو منافسـه اللدود، كان قصيرا جـدا، بالكاد يلامس كتفيها، وكان والدها الأرستقراطي الإقطاعي الوفدي قبل عهد ثورة 52 قد أمرها بالزواج من ابن عمها، هذا الشاب الذي يملك الأراضى والبيوت والمحلات والضمائر والنفوس والمصانع والمزارع والبحار والشواطئ والحيتان والرجال والنساء والأصوات والحناجر...

في هذا العصر، وقبلما يولد السيد قاسم أمين، لم يكن

النساء يجرؤن على مجابهة آبائهن بحقائق مشاعرهن، فلم

تعترض الشقراء قطعة الثلج على أمر زواجها من ابن عمها، كما أن ثروته المهولة داعبت مشاعرها ولألأت الحياة بعينيها، لم تهتم بكونه متهما بقضايا الفساد أو بكونه مادة يومية لاتهامات جرائد المعارضة وقنوات الفضائيات، فقط جلست بشرفة منزلها بوستمنستر وأطلقت لعينيها العنان لمطالعة اللوحة الخضراء الممتدة، نظرت للحدائق الغناء وتخيلت كم ستكون سعيدة ومبتهجة بملكيتها لكل تلك الأراضي والقصور والذهب واللآلئ والسحب والأمطار. ولم تتذكر إسحاق بتلك اللحظات إلى أن وطأ بخطاه ذاكرتها، في الواقع لم تحب اسمه أبدا، إيزاك، كما كانت تنطقه، لم يكن اسما موسيقيا ولم تعرف كيف تدلله، زيكو؟ جلس نيوتن تحت شجرة التفاح، كانت بعيدة عن الشوارع المزدحمة وعوادم السيارات، أرخى ظهره على جذع الشجرة العجوز، وفك أزرار قميصه وأغمض عينيه وجالت قطعة الثلج بخياله المجروح، أفاق على وقوع تفاحة أمريكاني ناضجة.. وكلما أكل تفاحة، تقع أخرى فيتلقفها ويأكلها فتسـقط أخرى، حتـى انتفخت بطنه فألقت الشـجرة عليه تفاحة أخيرة، لمعت عيناه على أثر هذا السـقوط، انتفض من غفوته ونظر إلى الشـجرة متأملا مسـتنبطا من بين ثناياها قانون الجاذبية الخاص به .... ظن أن الحياة قد هلت عليه فاتحة يديها، تناديه متلهفة.... اتجه صباحا، إلى المركز القومي للبحوث، تأخر كثيرا بالطريق لأن عمدة لندن كان يمر بموكبه الفخيم من هناك ليفتتح أحد الكبارى استعدادا لترشحه بالانتخابات للمرة الخامسة والعشرين، فقد كان معمرا عاش أطول من نوح .... كان يرتدي بدلة أنيقة ويبدو كأثرياء القوم أو عظمائهم الشيء الذي لم يعلمه أن معظم من أتوا هنا بدوا كذلك أول مرة، تقدم إلى الموظف المختص، كان عابسا، وحولله بندوره لموظف آخر أكثر اختصاصنا وأكثر عبوسناء طالت رحلته بين الموظفين، حتى تشرب بحثه من قطرات عرقه المتساقط بفعل الجاذبية. وانتهى الأمر بأن بحثه سيأخذ دوره بين الأبحاث المقدمة وسيتقرر حينها تسجيل بحثه واعتماده من عدمه .... تزوجت قطعة الثلج من ابن عمها، أنجبت طفلا وأسمته إسحاق، تبرأ زوجها من قضايا الفساد التي لوثته، واتهم بقضيتين أخريين وتناثرت إشاعات عن علاقته بمطربة لبنانية، كل هذا ومازال نيوتن يذهب إلى المركز القومى يوميا ليسأل عن مشروعه المعطل فيطلب منه الموظف الانتظار إلى غد قريب يأتى بأنباء سعيدة، حتى جاءه الخبر اليقين ذات صباح أن مشروع نظريته قد رفض ودون إبداء أسباب، فهاج نيوتن، احمر وجهه، حطم بعض الكراسي وأخذ خشبة من بقايا الحطام وكسر بها زجاج الغرفة، هرول الموظفون وامتزجت أصوات صرخاتهم بأصوات تحطيم الزجاج، خرج وراء بعض الموظفين وسبهم وصب عليهم اللعنات، وارتمى بحضنه بعض أفراد الأمن، فأشاروه أكثر، حتى أنه تطاول على الحكومة بألفاظ نابية، تطاول على الحكومة ورجال الأمن وعمدة لندن وولده وصديق ولده الثري والملكة وولى العهد.. انتهى الأمر باتهام السيد إسحاق نيوتن، بعدما طالت ذقنه

ورسمت حول وجهه لوحة سيريالية مظلمة، بالانتماء لجماعة سرية ممولة من الخارج تعبث بأمن البلاد». المتسللون الأفارقة واسرائيل

### الاسلام السني في الشرق الأوسط يواجه بحرج وحيرة الهجوم الشيعي الذي يصدر من ايران مرورا بالعراق وسوريا ولبنان

■ الآن بعد موت «الخيار الايراني»، يجب على

للسكان جميعا وبأن يتعجل تطوير متظومات

دفاعيـة لمواجهـة الصواريـخ النووية. ولـم تكد تمر

بضعة اشهر حتى أدرك كنيدي أن ليست هذه هي

. الطريقة، فالدولة لا تستطيع أن تتحمل كلفة بناءً

ملاجىء لمواطني الولايات المتحدة جميعا، وأن

هذه لن تكون نافعة أصلا في حال هجوم مباغت

نــو وي. و تخلَّي و ريثه لندون جُّو نســون عن تطوير

المنظومة الدفاعية لمواجهة الصواريخ السوفييتيا

بعد أن أقنعه وزير الدفاع روبرت مكنمارا بأنه لن

تُجدي في مواجهة الصواريخ النووية حتى أنجع

المنظومات الدفاعية وذلك لأنه لا يوجد أي دفاع

مُحكِّم، و يكفي عدد قليل مـن الصو اريخ تخترُّقه كي

تكون كلفة اصابتها غيـر محتملة، وكانـت النتيج

صوغ سياسة جديدة تقوم على الردع المتبادل.

### «القاعدة» والعضلة السنيّة

ومنذ ذلك الحين انقسم الاسلام الى قسمين:

حاكما اسلاميا عالمياً وأحدا: الشيعة

الشيعة والسنيين.

### رؤوبين باركو

■ نشر أحد أفراد الاخوان المسلمين في سوريا، وهو الشيخ منير الغضبان، في 1983 كتابه «طريقة العمل التنفيذية لتحقيق السيرة النبوية». إن هذا المؤلف الآسـر يتوقع المسـتقبل بواسـطة الماضي. وقد كان هذا الكتاب بالنسبة للشيخ عبد الله عزام، الموجه الفلسطيني لابن لادن، علامة طريق اجماعية في صوغ مبدأ منظمـة القَّاعـدة و «الاخوانّ» في طريقهم الى تحويل العالم الى الاسلام.

وفي الملخص يصف الشيخ الغضبان اربع مراحل في سيرة النبي محمد لجمع القوة وبناء الدولة الأسلامية كانت مصحوبة بالقضاء على الوجود اليهودي والمسيحي في منطقتنا، ولما كان هـذا التّـراث نابعا مّـن الوحـي الالهي فهو صيغة منتصرة، ويجب على المسلمين الذين تركوها فتحطموا أن يسيروا عليها لاستعادة عظمة الاسلام العالمية.

يرى هذا التصور أن الخلافة الاسلامية قد انتقضت لتصبح دولا قومية مصنوعة، وأصبحت في المدة الاخيرة الوحدات الأساسية القبلية ومنها ستعود السيرة الاسلامية الى نجاحها، ويجتمع أمام أعيننا نشطاء ارهاب في الجيوب المختلفة في العالم بحسب الصيغة السحرية الأسلامية كما نرى حقا في قصة للشاعر غيته عن الساحر الذي حطم الكناس الذي هدد باغراق البركة.

وبخلاف قصة غيته لا يوجد الى الآن ر. ساحر يوقف السحر حتى ولا امريكا. في السحر الاسلامي السابق حدث خلل في القرن السابع حينما تنازع ورثة محمد وتم القضاء على الخليفة الرابعة على وأبنائه،

أنصار على الذين يسمون الشيعة وهم السنيين أخذت ترداد، ففي حين لا يدعم الامريكيون السيسي المصري كما ينبغي، موجودون في الأساس في آيران الفارسية يميلون الى دعم اتفاق نووى مع ايران وفي العراق وسوريا ولبنان، وفي المقابل وتقوية حكم المالكي الشيعي في العراق السنيون الموجودون في منطقتنا فَّي شبه وبقاء مكروههم الاسد العلوي في سوريا. الجزيرة العربية في الأسَّاس وفي شَّـمال وفي اثناء ذلك تزيد المنظمات الارهابية افريقيا ومصر وسوريا والاردن والمناطق السنية في حدة المشكلة، فمنظمة القاعدة وشمال العراق ولبنان وتركيا. اتصلت بقبائل الأقلية السنية في الفلوجة في موازاة استرجاع القوة الاسلامية التي تقوم على تقليد «السحر» القديم، والرمادي في محافظة الأنبار في شمال غرب العراق وأصبحت توقع خسائر يعملُ الآن «كناسان» عدو بعضهما لبعض . على تحقيقه في صراع قاتل سيبقي

الذيـن يعملـون الآن مـع جهـاز هجومـي قاعدته ايران التي تتسلح بسلاح نووي، والسنيون الذين قاعدتهم في الأساس انضموا الى جيش سوريا الحرفي مواجهة بشار، سرقوا منه عرضه ودعم الغرب له الذي هو غير مستعد لأن يستبدل القاعدة هي السعودية التي هي الآنَ فيّ استعداد ببشار. والآن يحارب المتمردون السنيون لصد الايرانيين. ويشير استعراض صورة الوضع في الشرق الاوسط الى الظواهر مع حربهم للنظام السوري، رجال القاعدة الآتيـة: إنَّ المسيحيين في منطقتنا الذين وجبهة النصرة وأشباههم. وفي هذه الاثناء تصعد التفجيرات المفخخة المواجهة كانوا يحلمون بقومية تتجاوز الأديان أصبحوا يهربون. وتحول العراق وسوريا بين السنيين بدعم القاعدة وشيعة حزب ولبنان (الى جانب اليمن والبحرين الله في لبنان. إن آلاسـلام السـنى المتعقد أصبـح في وأهداف انتشار ايرانية اخرى) الى ميادين القتال الرئيسة بين المسلمين

إِنَّ الجَهد الشَّيعي متصل من طهران الى بغداد فدمشق فبيروت. وبازائه أصبح العالم السني في الشّرق الأوسط في حرج. إن الدول العربية السنية وفي مقدَّمتها السعودية تؤيد بالطبع السنيينَّ في دول المواجهة، لكن منظمات متطرفة مثل القاعدة التي يكرهها الغرب تفعل ذلك ايضا. وهذه المنظمات تُعرضُ الدول السنية لمعضّلة تأييد بسبب الحاجة الى التحقق وسيضطر «عـلاج» اليهود الى أن يتم تأخيره في هذه الاثناء. دعم امريكي غربي في مواجهة التهديد المركزي وهو ايران.

إن الحيرة مع الامريكيين الذين

يُصورون بأنهم خونة يتركون حلفاءهم رؤوبين بدهتسور

رئيس الوزراء أن يبدأ صوغ تصور استراتيجي جديد. إن بنيامين نتنياهو يدرك، وإن لم يعترف بذلك، أن خيار الهجوم على ايران قد تلاشي، وهو لكونه انسانا ذكيا يدرك ايضا أنه زادت احتمالات أن تتسلح ايران آخر الامر بسلاح نووي. فعليه لذلك أن يترك سياسة التخويف وخطابة المحرقة وأن يعرض على مواطني الدولة رؤيا مختلفة. فادحة بادارة المالكي الذي تدعمه ايران فعلى رئيس الوزراء أن يُبيّن لهم أن السلاح الذرى في ايران لا ينذر بنهاية الحلم الصهيوني و لا يجد وكذلك سرق رجال القاعدة الذين أن يسارعوا ويفروا من اسرائيل حينما يتبين أن ايران تملك قنابل نووية. وفي مقابل ذلك يجب على نتنياهـو أن يبدأ صوغ خطوط السياسـة التي يجب على اسرائيل أن تتبناها في مواجهة ايران النُّووية يحسن في الطريق الى هناك أن يتعلم نتنياهو من تجربة الامريكيين الذين احتاروا في قضيا مشابهة في ستينيات القرن الماضي، فقد أدار جون كنيدي حملته الانتخابية للرئاسة في ظل التهديد النُّوويُ السوفييتي. وقد وعد ناخبيه بَّأن يهتمُ بعُد دخوله الى البيت الابيض ببناء ملاجىء نووية

حيرة وأصبحت ايران تهدد. إن اسلاميي مرسى في غليـان ونظـم الحكـم الملكيـة العربية الباقية الى الآن مهددة من الداخل. وحماس في ازمة وتبحث عن سبل مصالحة مع السلطة الفلسطينية والامريكيون «ينزلقون من بين الأصابع». لكن من المثير أن هذا هو الوقت الذي اختاره جون كيري لدعم دول الجامعة العربية لمبادرته. يبدو أن نظرية اعضاء الاخوان المسلمين والقاعدة لحكم العالم ما زالت بعيدة عن

اسرائيل اليوم 8/1/4014

يبدو أن كل المباديء والتقديرات التي قامت عليها السياسة التي صاغتها الادارة الامريكية قبل خمسة

موت الخيار الايراني

عقود قائمة في الحالة الاسرائيلية الايرانية في الْأَلْفَيْـة الثَّالِثَة. فَمنذ اللحظة التِّي تَبِينَ فيها أن خيارً الهجوم على ايران لم يعد موجوداً وحينما أصبح واضحا أنه لا يمكن التحكم بسعة الحرب النووية وتحديدها وأنه اذا نشبت حرب نووية فستصبح حربا شاملة، ولهذا لن يوجد فيها منتصرون، فان ما بقى هو الردع، وهو الذي سيمنع استعمال الذرة أو حتّى التفكير في استعمالها،

كان العنصر المركزي في تصور الردع المتبادل هـو التخلي عـن المنظومات الدفاعية، ومعنى هذا التخلي هو تبني قواعد تفكير تناقض غريزة حماية النفس الأساسية جدا في الانسان، وهكذا رؤيا زعم مكنمارا أنه يجب على الولايات المتحدة أن تُعرض نفسها لابادة محققة مطلقة برغم أنها تملك تقنية تَمكن من تطوير ونصب منظومات دفاعية تعترض الصواريخ السوفييتية. ولقي هذا التصور كما كان متوقعا المعارضة الشديدة من قادة الجيش ومن كبار مسؤولي الصناعات الامنية، ومرت بضع سنين الى أن اقتنعوا بصدق مكنمارا.

لا يوجد عندنا مكنمارا ولا يوجد من يحث الحكومة ورئيسها على التباحث في صوغ السياسة التي يجب على اسرائيل أن تتبناها أذا فشلت الجهود لوقف البرنامج النووي الايراني. وهذا هو السبب الذي يجعلنا ننفق مليارات على تطوير منظومات دفاعية مثل منظومة حيتس التي سـتّكفُ للأسـف الشـديد عن أن تكوّن نافعـة حينماً يصبح تهديدنا نوويا لأنه من الواضح أنه حتى حيتـس 3 مهمـا يكن ناجعـا فلن يسـتطيع أن يعطى دفاعا مُحكما للصواريخ الايرانية وإن كُلُّفة اصابةً صاروخ نووي واحد أو اثنين لغوش دان ستكون غير محتملة. فيجب على نتنياهو أن يُسلم بموت الخيار الايراني وأن يكف عن تخويفنا وأن «يبدل

القرصّ» ببساطةً.

■ «اولئـك الذين ابدوا موقفا تبسـيطيا

من مسألة النووي، ويعتقدون بان السلبية

من جهتهم ستؤدي الى اتفاق، مخطئون»،

هكذا قال مؤخرا فريدون عباسي – دواني،

مناصبهم بعد انتخاب روحاني رئيسا،

ليس و حيدا في انتقاده، و مع أنَّه عمليا لا

ایلی حزان

إن مظاهرات عشرات آلاف المتسللين الذين انتقلوا من مركز تل ابيب الى مقابل مفوضيات اجنبية في المدينة هي حادثة اخرى كهذه. وليس من المفاجيء أن يحصل اولئك المتسللون على دعم من مفوضية الامم المتحدة للاجئين التي تنتقد اسرائيل انتقادا شديدا، وسيكون من الخير أن يعرض ممثلون اسرائيليون على تلك المفوضية

يبدو أن انتقاد اسرائيل هنا ايضا مصبوغ بازدواج معايير صارخ الى السماء. فالمقارنة بما يجري في دول غربية اخرى لا يدع مكانا للشك في هذا الشأن: فلم يكن في أية دولة غربية اخرى تنطيم للمتسللين بهذا القدر العظيم الذي أفضى الى هذه المظاهرات وذلك لأنه في حين لا يوجد في هذه الدول يد موجهة توجههم الى كيفية سـُلوكهم، توجد في اسرائيل منظمات رفعت راية ضعضعة طابع اسرائيل التقليدي وهي تبذل جهدا ملحوظا في هذا الاتجاه ايضا، فمن المناسب

ليس من الصعب أن نتوقع كيف تسلك الدول الغربية في حالات من هذا النوع في مواجهة تنظيمات كهذه . إن تلك الدول الَّتِي يأتي منها انتقاد اسرائيل تشدد على المتسللين ويشمل

■ في الاسبوع القادم ستكون قد مرت سنتان بالضبط على قرار المحكمة العليا على اجازة قانون الجنسية ودخول اسرائيل، وكان ذلك القانون يرمى الى ضمان طابع دولة اسرائيل اليهودي والديمقراطي، وكان النضال لسنَّه واجازة المحكمة العلياله حدثا آخر واجهت في اطاره الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسطّ اولئك الذين جاءوا ليزعزعوا الأسس الأساسية التي قامت عليها دولة لليهود بعد آلاف سنوات

أن تستوعب اولئك المتسللين.

المتسللين الى اماكن اخرى. فعلي سبيل المثال أعلن رئيس حكومة استراليا كواين راد، في تموز 2013 أنه لن يوافق بعد ذلك التاريخ على استيعاب متسللين يصلون بقوارب الى اليابسة، وأنهم سيُجلون الى الجزيرة المجاورة غينيا الجديدة، وفي اوروبا

صورة الطرد أوضح كثيرا: فمنذ منتصف العقد

ذلك التشديد تغيير سن القوانين بل يشمل طرد

الاول من الألفية الثالثة طُرد مئات آلاف المتسللين ولا تقف هذه السياسة لحظة واحدة. وما هي حال ما يجري في الولايات المتحدة؟ برغم أنّ الرئيس براك أوبامًا طلب منح 11 مليون متسلل الجنسية، طردت سلطات الهجرة الأمريكية منذ كان انتخابه مليونا ونصف مليون مهاجر. والاعداد في إسرائيل بعيدة عن ذلك سنوات ضوئية لكنها تُعرض على أنها آثمة، كما تُعرض بالضُّبط بصورة آثمة في السياق الفلسطيني برغم أن الواقع مغاير تماماً، فالنهج هو نفس والى ذلك لا يعلم ممثلو مفوضية الامم المتحدة للاجئين ومنظمات اخرى ينتقدون اسرائيل

لسياستها المتعلقة بالمتسللين، ولا يعرفون معاناة سكان جنوب تل ابيب، وهم لم يعبروا قط عن اهتمام بذلك ولهذا فان انتقادهم مرفوض. وفي مقابل ذلك سيضطر التسللون الى أن يفهموا أن المظاهرات والاضرابات التي يستعملونها الآن بدعم من منظمات دولية تريد الاستمرار في إساءة سمعة اسرائيل بكل ثمن، لا أمل منها. فبخلاف حكومات الماضى التى التزمت بسياسة مستكينة في مواجهة هذا التحدي، أصبح انشاء الجدار في الجنوب في الماضي واقامة منشأة رمال في الحاضر ينشئان سياسة واضحة تمنح اولئك الدين يعانون من هذه الظاهرة، أملا. هذه ساعة امتحان لدولة اسـرائيل وحكومة اسرائيل، ومن الخير لمستقبلنا ألا نستسلم.

اسرائيل اليوم 8/1/401

### اليمين يوقع بالعرب في اسرائيل من الأضطهاد والتضييق ما كان يفعله المسيحيون باليهود في براغ

# اليمين واضطهاد العرب في اسرائيل

### دمتري شومسكى

■ في مثل هذا اليوم قبل 300 سنة حدثت حادثة مهمة في تاريخ اضطهاد الشعب اليهودي: ففي الثامن منَّ كانُّون الثاني 1714 وقع القَّيصُّر النمساوي المتطرف كارل السادس على كتاب السكانية في اسرائيل التي أصبح الجليل بسببها تعيين «لجنة الاختزال» (وهي «لجنة المضاءلة»)، التى كان عملها أن تصوغ «اقتراحات لمضاءلة عدد يه ود براغ فورا» - وهم أكبر مجتمع يهودي في مركز اوروبا في أوائل العصر الحديث. يصعب أنّ نهرب من التشابه المقلق بين التباحث في مشكلة كثرة اليهود وانتشارهم الدائم في براغ - كما جرى ذلك في جلسات اللجنة وفي الخطاب المسيحي المحلى قبل تعيينها - وبين عدد من العناصر في الخطاب الاسرائيلي الحالي الذي يتناول «المشكلة السكانية» التي تسمى العرب مواطني اسرائيل. كما أكثر المسيحيون في براغ قبل 300 سنة الشكوى من «الضجيج اليهودي» الذي لا يُطاق الذي يأتي من الكُنس في اوقات الصلوات ويقلق راحتهم، تثور هذا من آن لآخر شكوى من «الضجيج النمساوي نفسه ايضا ابن عائلة هابسبورغ التي العربي» - أي نداء المؤذن في المساجد، وكما حكمت براغ أقل من 200 سنة، لم يحجموا عن كان السَّكان السيحيون في براغ في بداية القرن الثامن عشر قلقين من اتساع «الحي اليهودي» الى داخـل المدينة المسـيحية – وهو شـيء أفضّى الى استئجار اليهود لبيوت المسيحيين بل الى

> في أحياء يهودية. وكما تقرر في كتاب تعيين «لجنة الاختزال» أنه يجب عليها أن تُفحص «لماذا لـم تُنقح الاقتراحات

شرائها احيانا – أصبحت الانتخابات المحلية في

عدد من المدن الاسـرائيلية في بداية القرن الواحد

والعشرين مثل القدس والناصرة العليا، أصبحت

متبلة بتحريض أهوج على وجود مواطنين عرب

عندنا عن عرض أبناء البلاد الذين يسكنون السابقة (لمضاءلة عدد السكان اليهود) كما ينبغي أو لم تُنفذ كاملة»، الى درجة أنه لم يبعد ارضهم على أنهم يغتصبون ملكا ليس لهم. تردد كبار مسؤولي مدينة براغ المسيحية بحسب الايقاع الحالى اليوم الذي يصبح اليهود كثيرا في سـؤال كيف تَعزّل وتَغلق «مدّينة اليهود» فيه أكثرية في براغ، قام في اسرائيل في ايامنا بصورةً أنجع (المادة ج من كتاب تعيين «لجنة الفائز بجائزة اسرائيل في بحوث الجغرافيا الاختـزال»). ويجتهد قـادة بارزون مـن الجمهور البروفيسور اليشع افرات ليحلل في مقالة في اليهودي في اسرائيل جدا في أن يسجنوا بين صحيفة «هآرتس» (12/15) تقصيرات السياســة

> إن كثيرين من المسيحيين من سكان براغ في بداية القرِّن الثَّامن عشر كانُّوا من أبناء مهاجِّرينَّ جدد نسبيا الى المدينة: فبعد هزيمة طبقة النبلاء البوهيمية في معركة مع جيوش القيصر النمساوي على الجبل الابيض في 1620 أجلى غير قليل من السكان المحليين من براغٌ وجيء بدلًّا منهم بأجانب كاثوليكيين من أنحاء المملكة، بل من خارجها. وفي مقابل ذلك كان كثيرون من اليهود من سـكان براغً في ذلك الوقت يعتبرون أبناء أجداد عاشـوا في المُدينة مئات كثيرة من السنين منذ القرن الثالثُ عشر احيانا أو ربما قبل ذلك. وبرغم ذلك لم يحجم أبناء طبقة النبلاء البوهيمية الجديدة والقيصر

> > التحريض على يهود براغ بحجة أن الحديث عن اجانب يسيطرون على مدينة ليست لهم، وبصورة مشابهة فان كثيرين من اليهود الاسـرائيليين وممثليهم من الساسة هم مهاجرون أو أبناء مهاجرين جاءوا منذ وقت قريب، أما المواطنون الفلسطينيون في المقابل فهم أبناء البلادأو أبناء المنطقة العربية التي كان هذا البلد جـزءا لا ينفصل عنها مئات كثيرة من السنين. وبرغم ذلك، وكما كانت الحال في تلك الايام في براغ، لا يحجم المستوطنون الجدد أو أبناً وُهم

تسفى برئيل

أسلاك وجدران فصل أكبر عدد من أبناء البلاد الذي كان رئيسا للوكالة الايرانية للطاقة الفلسطينيين. وقد بالغ في المدة الاخيرة وزير الذرية في عهد الرئيس محمود احمدي الخارجية الاسرائيلي - الذي ليس هو من المولودين في البلاد كما تعلمون - الذي اقترح نجاد، وكانت اقواله موجهة ضد الفريق الايراني المفاوض، وبشكل غير مباشر ضد أن تُضم منطَّقة المثلث ووادي عارة الي المنطقة الرئيس حسن روحاني، ويذكر انتقاده الفلسطينية بين جنين ورام الله التي نسميها الشديد بقدر كبير انتقاد اسرائيل للاتفاق مع ايران، ولكن فقط من الاتجاه المعاكس: ومع ذلك ينبغى ألا ننكر وجود فرق بارز واحد «الحقيقة هي أنه لم يتبقُّ لدى ايران شيء بِينَ ايَّام «لَجَنَة الَّاحْتِـزالَ» فَي براغ وايـام خطة تعطيه كي تحقق شيئا ما من الغرب»، برافر مثلا في اسرائيل: «ففي برّاغ في سنة 1714 قال. «اغلقناً منشأة اراك، اوقفنا تخصيب كان اليهود هم الذين عانوا من الاضطهاد وعدم ليورانيـوم الـي 20 فـي المئـة، التخصيب العدل». أما في اسرائيل فإن اليهود هم الذين مقيد الى 5 في المئة، لا يُحق لها زيادة عدد يؤيدون القمع وعدم العدل، وعلى أثر ذلك تثور اجهزة الطرد المركزي، ومحظور علينا عدة اسئلة صائبة لاذعة يصعب تجاهلها وهي: تركيب الجيل الجديد منها، الخطوة التالية هـل الدولـة التي أخـذت تتبنى خطـاب الاضطهآد سـتكون على ما يبدو أن نوقف التخصيب الذي عانى منة اليهود مدة أجيال يحق لها أن الى 5 في المئة ايضا، اصبحنا قابلين تسـمى «دولة يهودية»؟ أليس اسـتعمال مصطلح «يهودية» في وصف اسرائيل بنيامين نتنياهو دواني، الذي يعد من كبار المسؤولين وافيغدور ليبرمان ونفتالي بينيت وميري ريغف الايرانيين الاوائل الذين تمت تنحيتهم عن - والتي أصبح اضطهاد شعب آخر ومطاردة

من المناسب أن يُقترح على قادة «الدولة اليهودية» يزال يمتنع خصوم روحاني عن مهاجمة الاتفاق مع الغرب، وذلكَ لانه يتمتع فى ايامنا صدورا عن كرامة الشعب اليهودي باسناد الزعيم على خمينئي، الا ان مجال التاريخي، أن يفكروا في صفة اخرى لدولتهم؟ العمل التي في ايديهم يتيح لهم الشروع في ازعاج الرئيس. هكذا مثلا، وقع اكثر من

بتخصيب اليورانيوم الى مستوى 60 في المئة اذا ما اشتدت العقوبات على ايران. لا يوجد لهذه المبادرة في هذه اللحظة احتمال في أن يؤخذ بها، و ذلك لان رئيس البرلان، علي لاريجاني، الذي ينسق مع على خميئنى ومع رودانى، يعارض حاليا تقييد المفاوضات على تطبيق اتفاق

100 عضو في البرلمان الايراني على عريضة

على الاتفاقات و المو أثيق الدولية، و مع أن هذا لا ينطبق على الاتفاق الذي وقع في تشرين الثاني، بصفته اتفاقا مرحلياً، الآ ان بانتظار روحانی علی ما یبدو صراع غير سهل مع البرلمان قبل التوقيع على الاتفاق النهائي. خمينئي ايضًا يصنع الانتقادات، وقد عين لجنة خاصة لفحص سلوك طاقم المفاوضات الذي يمثل ايران في جنيف، في محاولة لتهدئة المحافظين، الفريق، الذي

سيضم أربعة أو خمسة خبراء، سيتسلم بروتوكولات المفاوضات كي يتأكد من عدم وجود خروج عن التعليمات التي وضعها الزعيم الاعلى. واحد من مسؤولي الحرس الثوري، محمد اسـماعيل كوتري، شرح بان سبب تعيين اللجنة هو أن نتائج المفاوضات تشـير الى ان «مصالحنا لم يتم الحفاظ عليهـا بما فيه الكفاية»، و لا سـيما في مسألة مستوى تخصيب اليورانيوم. وللحرس الثوري سبب وجيه لفرض الرعب على روحاني حتى دون صلة

تطالب بتشريع قانون يلزم الحكومة جنيف، الذي يفترض أن ينتهى في اثناء كانون الثاني، ومع ذلك فأن للبرلان صلاحية استخدام حق النقض الفيتو رؤوسهم كي يصد حاليا انتقادهم للاتفاق

هل يشفع النمو الاقتصادي لروحاني؟

روسية، بما فيها شركة النفط لوكاويل بمسألة النووي: ففي الاسبوع الماضي اعلنت عن نيتها العودة الى النشاط في اعتقل فى ايران رجل الاعمال الملياردير بباك زنجاني، المتورط حسب الاشتباه في اقتصاد النفط الايراني، ويبدو أن مندوبيّ صفقات دائرية لبيع النفط مقابل الذهب التركي. وحسب التقارير في ايـران وفي تركيا، قَقد عمل زنجاني ضمن امور اخرى في خدمة الحرس الثوري، ونفذ للجهاز صفَّقات كبيرة في عهد ولاية احمدي نجاد. تصريح روحاني في أنه يعترم العمل ضد من اترى على حساب المواطنين الذين يعانون من العقوبات، يفسره قادة الحرس الثوري كاعلان حرب تقريبا، او على الاقل كسوط يلوح به روحاني فوق

> للمعركة السياسية ضد معار ضيه يجند روحاني الاقتصاد الايراني، الذي على حـد قوله يبـدي منـذ الان بـوادر انتعاش كنتيجة للاتفاق، فالريال الايراني ليس فقط ارتفع بـ 20 في المئة مقابل الدولار، بل ان التصّحم المالي ايضا هبط ب1 في المئة ومن المتوقع أن يبلغ في نهاية السنة الايرانية (20 اذار) 35 في المئة. ويتنبأ الناطق بلسان الحكومة منذ الان بمعدل التضخم المالي في السنة القادمة أن يكون 25 في المئة. وتفحص شركات اجنبية تسعى الى الاستثمار في ايران الفرص التي يدعوها اليها ذلك، وهكذا مثلا، سيصل وقد من رجال الاعمال الفرنسيين الى الدولة قريبا لفحص امكانية الاستثمار في مجال النفط و التنقيب عن المعادن وحث صُّفقات لبيع قطع غيار السيارات التي رفع الحظر عنها في اعقاب الاتفاق؛ شركات

الشركات الالمانية ايضا سيبدأون قريباً بحزم امتعتهم في طريقهم الى طهران. لقد دعي روحاني للمشاركة في مؤتمر الامن السنوي الدولي الذي ينعقد في ميونخ في نهاية كانون الثاني (ويشارك فيه مندوبون من اسرائيل ايضًا)، ولكن لا يوجد حاليا يقين في أن يأتي وذلك لانه

يفضل ان يبدأ علاقاته مع المانيا بزيارة رسمية، بينما تعتقد المانيا بانه لم يحن بعد الوقت لزيارة كهذه، وفي كل الاحوال، فان وفدا برلمانيا المانيا سيصل الى طهران، ولاحقا يخطط لزيارات لعشرة وفود برلمانية اخرى من ارجاء العالم، وبالمناسبة، لا يأتى الانتقاد لروحاني مـن المحافظين فقط، فحتى مؤيدو ه ليسـوا دوما راضين، فلديهم مخاوف من أن تأتي

السياسة الخارجية التى يتخذها والاتفاق النووي على حساب أصلاحات داخلية وتحسن وضع حقوق الانسان، المجالات التي لم يطرأ فيها بعد أي تغيير منذ عين رئيسًا، فقد كتب احد المحللين يقول أن «التحسن في الاقتصاد لا يمكنه أن يشكل رخصـة لمواصّلـة الاعدامات». ليـس هكذا يعتقد رئيس الجهاز القضائي، صادق لاريجاني، الذي شرح قبل أسبوعين بان «حكومة الموت يقررها القرآن وليس مقبولا على العقل الانطبق القرآن بسبب تقرير الامم المتحدة عن حقوق الانسان».

هآرتس8/1/4012

### موقف نتنياهو من المستوطنات يدل على أن التسوية مع الفلسطينيين ليست مستحيلة

على اليسارأن يستيقظ!

# من اکتوی بشارون یحذر من نتنیاهو

■ درج الناس على أن يتجاهلوا ما يسمى في القيـادة السياسـية والامنيـة «مؤشـرات مشـجعة». فمريح لهم أن يكون هكذا هو الصال. فهم يصورون عالمهم بالوان وردية أو سوداء و «المؤشرات المشجعة» تخرب لهم فقط الصورة، ومن يطيب له أن يخرب توقعه أو أمنيته؟ قصة منسية من الماضي الضائع: عشية حرب الغفران كان هناك نحو 400 معلومة، بعضها على الاقل كان يمكن ان تصنف ضمن «المؤشرات المشجعة». ولكن قادة تلك الايام حبذوا تجاهلها. ف «المؤشرات المشجعة» التي جاءت من مصر ومن سوريا لم تتطابق وارائهم، فالقوابها الى سلة القمامة. وبعد الحرب هم انفسهم القي بهم الي سلة قمامة التاريخ. ما الذي يعنينا؟ الزيارة الاخيرة لوزير الخارجية الامريكي جون كيري، الفرضية الدارجة في اوساط اولئك الذين لا يعرفون شيئا واولئك الذين يتظاهرون بانهم يعرفون هي أن كيري سيفشل في المكان الذي فشل فيه دزينة من اسلافه. فهذا منطقي جّدا في صورةً الوضع الحالي، وماذا اذا لم يفشل؟ ماذا سيحصل اذا ما جمع ذات صباح او في واحد من ايام الاسبوع التالية المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الصحفيين، رئيس الوزراء يقف مع كيّري او بدونه خلف المنصة او أن يقرر براك اوباما ان تخرج البشرى من واشنطن ودفعة واحدة تسقط علينا السماء مع بشائر طيبة او سيئة، كل شيء حسب الناظر؟ أنتم تدورون لسانكم الان وتقولون: لا يمكن. فرجاء سـجلوا أمامكم: ممكن. اذا؟ فهل احدما من ملايين الاسرائيليين وعشرات ملايان المصريان كان يعرف عن نية الرئيس السادات زيارة اسرائيل؟ وفضلا عن تسريب واحد لشمعون شيفر عندنا، من كان يعرف عن اتفاق اوسلو الذي كان يحاك في الظلام؟ الزعماء السياسيون يحبون المفاجأة. فهل كيري، ابو مازن ونتنياهو يعدون لنا

هاكم بضع مؤشرات مشجعة أن نعم:

### نوعام شيزاف

1. موقف نتنياهو من المستوطنات يختلف تماما عن سلفيه، شمير وبيغن. كم سنة وهو رئيس وزراء؟ وكم مرة زار المستوطنات؟ هل رآه احد يرقص مع كتاب توراة في كنيس في المناطق؟ هل هو الذي وعد «بالكثير من الون موريه»؟ صحيح أن في عهده اتسعت المستوطنات وبنيت المنازل، ولكَّن من المشوق ان نفحص وان نقارن مع البناء في المستوطنات في عهد حكم حزب العمل. هل يذكر احد ما مستوطنة في المناطق قامت في عهد نتنياهو؟

2. كيري تجوّل هنا كثيرا. وزير الخارجية الامريكي لا يستثمر كل هـذا القـدر مـن وقتـه من أجل لا شـيء. يبحثون عن مؤيدين: كيري زار الاردن والسعودية كي يجند التأييد، التأييد لماذا بالضبط؟ لتربية الاسماك في البحر الميت، على حد قول احد ما في التلفزيون؟ 3. صمت نسبى لرئيس الوزراء: نتنياهو يرى في التلفزيون بيته الاول، وهو يظهر فيه في كل مناسبة. في

الايام الاخيرة خفض نسبة ظهوره ونبرته الحماسية. وهو يبحث كيف يتملص من المناسبات التي يمكن طرح الاسئلة عليه في نهايتها، فماذا سيقول؟ الحقيقة؟ أم 4. موقف قادة المستوطنين من نتنياهو يمكن أن نصفه «اشتبه به واشتبه به» وهم، اكثر من

الاخرين، ينتبهون الى انه لا يتحدث الاعن بناء في القدس ومحيطها ويكتفى بكلمات جميلة فقط عن بلاد اسرائيل الكاملة. يمكن أن نفهم المستوطنين: فمن اكتوى بشارون يحذر من نتنياهو. 5. الرسائل التي تخرج من مكتب رئيس الوزراء تشير الى نشاط كبير جدا مع كيري، عن كيري، والسياسى الخبير لايزرع أملا عابثا لدى وسيط

ككيري بالده ستحاسب من ضلله، فالامريكيون مستعدون ان يحتملوا كل شيء الا الاكاذيب. هذه بالطبع مؤشرات مشجعة ايجابا. عن المؤشرات المشجعة سلبا سيكتب الكثير في الايام القادمة. وسيطيب السماء، او لا يطيب.

يديعوت 1/4/1/8

اللاجئين هويتها - أليس فيه إهانة شديدة

للشعب اليهودي الذي اضطهد مدة أجيال؟ أوليس

■ بعد نحو شـهر سـيضع وزير الخارجية الامريكي جون كيري أمام اسرائيل والفُّلسَّطينيين اقتراحا لاتَّفاقَّ اطار لحل الدولتين. تفاصيل المفاوضات سرية، ولكن معقول الافتراض بأن الاقتراح سيكرر مباديء كلينتون، الى جانب موقف من المطالب الجديدة التي طرحتها اسرائيل وعلى رأسها الاعتراف بدولة يهودية والتواجد العسكري على طول الغور. كما يُفهم من التقارير بأن الاقتراح لن ينزل الى أعماق الحلول بل سيشكل اطارا لمواصلة المفاوضات، وأن تطبيق الاتفاق سيتم على مراحل وعلى مدى فترة طويلة.

كيري المتبلور من اليمين ومن اليمين المتطرف. أما اليسار ومؤيدو الدولتين في الوسط فانهم يشجعون وزير الخارجية في جهوده ويسيرون في خط واحد مع أفكاره، دون صلة بجودتها أو بفرص نجاَّحها. واسـباب ذلك مفهو مة: قادة احزاب الوسط يأملون في أن تصفي المفاوضات ائتلاف نتنياهـو وتنقل الحكـم اليهم، بينما الانتقاد من اليسار لاقتراحات وساطة خارجية يعتبر بشكل تاريخي انتحارا سياسيا (إذ لا يمكن تصور . «سخاء» أكبر تجاه الطرف الفلسطيني مما يقترحه الامريكيون أو الاوروبيون). ثمة بالتأكيد ايضاً شيء ما لطيف ومُسكر في التشريفات التي يعرف البيُّت الابيـضُ ووزارة الخارجية الأمريكية كيـُفُ يُغْدقها على من يمثل مواقفهم في اسرائيل. غير أن كل هذا لا يعني أن الاقتراح الامريكي مُحق، منصف أو حكيم. العكس هو الصحيح: فالقليل مما تسرب عن المفاوضات يطرح تساؤلات جدية عن التفكير الامريكي وعن فرص اتفاق

حتى الآن جاء كل الانتقاد على المفاوضات واقتراح

الاطار في التحقق. أولًا، قُكرة المفَّاوضات طويلة المدى والتنفيذ على مراحل سيعطى الوقت والفرص العديدة لمعارضي الاَّتفاقَ لافشَالهُ، تمَّاما مثَّلما في أوسلو، والحكومات التي وقعت على الاتفاق ليست تلَّك التي سُـيتعين عليها تنفيَّذه، والتزامها تجاهه سيهبط بما يتَّناسب مع ذلك. وحقيقة أن غزة وحماس سيبقيان خارج الاتفاق، وأن

اللاجئين لن يحظوا بجواب جدي، وأن عرب اسرائيل سيضطرون الى ابتلاع القرص الرير للاعتراف بدولة يهودية (الذي تؤيده الادارة بسخافتها)، تعد بأن معظم الشعب الفلسطيني سيشعر بالخيانة والهجران

وسيواصل الكفاح المزدوج ضد دولة اسرائيل وضد السلطة الفلسطينية التي تركته لمصيره، ثانيا، تواجد قوات اجنبية في نطاق الدولة الفلسطينية الصغيرة والمتقطعة، ولا سيما قوات الجيش الاسـرائيلي، من شـأِنه أن يصبح حجر جذب للمقاومة. بنود مقيدة اخرى تُفرص على «الدولة» الفلسطينية - من حظر الطيران وحتى السيطرة الاسرائيلية على الأمواج الالكترومغناطيسية - ستشكل هي ايضاً مبررات لأحاسـيس محقـة من الاهانــة والتمييــز، تماما مثلما ثبّت اتفاق باريس غير المنصف التعلق الاقتصادي للسلطة باسرائيل،

قسم من المشاكل في صيغة كيري هو مشاكل أساسية في حل الدولتين، واليسار الاسرائيلي يحبذ كبتها منذ سنين. فان أيا من الترتيبات الامنية والالتزامات بانهاء النزاع لن يمنع القوى المتطرفة من أن تستولي في المستقبل على الحكم في رام الله (التي ستتحول اليّ شُرقي القدس). هذه هي النَّقطة في الدولَّ المستقلة: فهيَّ مستقلة في أن تختار حكامها.

السبيل الى ضمان الاستقرار ليس في التزامات فارغة ووثائق بل في المصالح المتبادلة، فللدولة الفلسطينية المُخففة والمجردة ستكون مصلحة دائمة لتحدي الاتفاق وسبب ايضا للادعاء بالتمييز. واذا كان هناك احتمال لحـل الدولتين في التحقق فانه يكمن فقط في حل سـخي جدا، يسير شوطا أبعد من كل ما بُحث في الخطاب الاسرائيلي، فيما أن نهج «لعبة مبلغها الصقر» لليمين الامريكي هي فشل معروف مسبقا.

اصوّات قليلة فقط في اليسار الاسرائيلي تجرأت في التسِّعينيات على الاشَّارة اليِّ الاخفاقات التيُّ في اتفاق اوسلو والى حقيقة أنه سيسيء شروط حياة الفلسطيني العادي ويُثبت السيطرة الاسرائيلية في المناطق، محظور تكرار هذا الخطأ التاريخي، مسموح لمعسكر السلام أن ينتقد جون كيري.

معاريف 1/8/2014

# يهودية الدولة مصلحة فلسطينية!

■ يجري التفاوض السياسي يلفه ضباب تظهر منه أخباً متناقصة: التفاؤل من قبل جون كيري والتشاؤم من قبل بنيامين نتنياهو ومحمود عباس. وقد يساعدنا تقرير صحفى نُشر في المدة الاخيرة في صحيفة «نيويورك تايمز» على تُبيين التناقض إذ تُقول إنه في حين يتنازعون عندنا في غور الاردن – أصبح الطرفان أقرب الى اتفاق في قضية الحدود والترتيبات الامنية. ويكمن الاختلاف في طلب الاعتراف بأن اسرائيل دولة يهودية، ويبدو هـذا غريبا في ظاهره لأنه اذا كان يمكن الاتفاق على القضايا العملية فلماذا التنازع في رواية تاريخية تتصل بالمجال الفلسفي من قضية الدين والقومية في اليهودية،

" بيـد أنه توجـد ميزة في طلـب نتنياهـو، فهو أو لا

يشهد على جديته، وافق روساء وزراء سابقون على حل الدولتين، لأن صلتهم بالمستوطنات كانت أصلا عن مصلحة أمنية سياسية، وحينما غلب الجانب السكاني والازمة السياسية الفائدة من المستوطنات وافقوا على التقسيم. لكن التصالح على الاراضي عند نتنياهو ليس حيلة تكتيكية فقط بل هي بديل ايديولوجي، وإن تحقيق الهويـة اليهودية الحديثة كما في تراثُّ الحركة التصحيحيـة متصل من وجهة نظرةً بالسيادة في ارض اسرائيل الكاملة، وهو يستطيع أن يُسوغ تحولا ايديولوجيا فقط بأن يعرضه بأنه تحقيق لتصور «الجدار الحديدي» عند جابوتنسكي: فقد اعترف الفلسطينيون بحق اليهود في ارضهم بعد أن أدركوا أنهم لن يهزموهم بالقوة؛ فحان وقت المرحلة الثانية من «السور الحديدي»

وهى المصالحة. إنّ الفلسطينيين من جهتهم يثيرون ثلاثة تعليلات في الاعتراض على الاعتراف بأن اسرائيل دولة

آفی شیلون

يهودية، وهي أولا أن هذا الاعتراف يعنى موافقة

على ظلم عرب اسرائيل في دولتهم. بيد أن اسرائيل تُعرف نفسها أصلا بأنها يهودية، وإن مكانة عرب اسرائيل – الرسمية على الأقل – لا تتضرر. والتعليل الثاني أن اسرائيل لم تطلب اعترافا كهذا من مصر والاردن وليس يعنيهم تعريف هويتها. وهذه ايضاً

دعوى متحذلقة لأن الصراع مع مصر والاردن كان على اراض وكان سياسيا في أساسه، وفي مقابل ذلك فانه ما لم تعترف الحركة القومية الفلسطينية بحق اليهود ايضا في جزء من ارض اسرائيل فسيستمر الصراع من جهة مبدئية حتى مع وجود التسوية. وتظهر المشكلة الجوهرية في التعليل الثالث وهو أن تعريف اسرائيل بأنها يهودية يفرض عليهم أن پنقضوا روايتهم التاريخية. وهذه دعوى مقلقة لأنها تَبِين أن اليهود حتى في نظر الفلسطينيين المعتدلين لا يُرون أمة بل مجموعة دينية ولهذا ليس لهم حق أصيل في السيادة في أي جزء من البلاد. إن الأسرائيليين الكثيرين الذين يزعمون أنه لا حاجة بهم الى اعتراف فلسطيني بيهودية اسرائيل،

هم على حق، بيد أنهم لا يفهم ون أن نتنياهو ايضا محتاج الى ذلك لا باعتباره شهادة صورة لدولته بل باعتباره برهنة على أن الفلسطينيين يقصدون إنهاء . الصراع حقاً. وهذا هو مفتاح فهم تصوره للصراع. اذا كان الاعتراف بيهودية اسرائيل هو اللغم فقد يكون إبطاله في تبن فلسطيني للحيلة التي يحبها قادة يمينيون اسرائيليون وهي استفتاء الشُّعب. لأن استطلاعات الرأي تقول إن أكثر الفلسطينيين بخلاف قيادتهم مستعدون لهذا الاعتراف، فيستطيع استفتاء الشعب في المناطق وبين يديه اتفاق سخى أن يكون خطوة تاريخية تكسب ثقة الاسرائيليين وتُمكِّن نتنياهو من اقناع اليمين من غير أن يتخلى الفلس طينيون عن مطالب محددة، فالاعتراف بأن اسـرائيل دولـة يهودية اذا هـو مصلحة فلسـطينية

واضحة ايضا.

هآرتس 1/8/2014

«شيخ الرماية»

والحكاية المؤجلة



### الشاعرة المغربية إكرام عبدي:

# أفق القصيدة رحب ومدهش تماما مثل هذا الأفق اللانهائي للحياة

### حاورها: عبدالله المتقي

هكذا كانت الحكاية .. نسائم بحر أصيلة، رائحة البحر والبحارة، وشاعرة اسمها إكرام عبدي التي ما فتئت تغوص في ماء القصيدة، عينان تعانقان العالم بكل رحابته وأحلامه وعمقه وصفائه، هكذا هى هذه الشاعرة المهووسة بالطفولة والقصيدة والحبر، هي كذلك وفي جعبتها ديوانان شعريان «لن أقايض النوارس» و «يدثرني الغامض فيك» ثم كتابين اختارت لهما من الأسماء «سوف نضطر للكذب» و «مقالات في حالة حداد»، حول برق الكتابة وحرقتها، شموع القصيدة وغموضها وتضاريسها كان هذا الحوار:

■ ماذا عن البرق الأول في الكتابة؟ ■ تنسرب من بين شقوق الزمن صورة الطفلة التي كنتها، بجرعات أكبر من الألـم والرهافـة والحلـم، تتفياً ظـلال عزلتها، تستوقفهـا تفاصيل بسيطـة، ضحكة طفلة، نظرة زائغة لشيخ مسن...، مشدودة للإنسان البسيط بكل انكساراته وهزائمه وفرحه البسيط، كنت حرة فقط في هامش غرفتي التي أثثتها بصور نجيب محفوظ وطه حسَّىن و العقاد... صــور كنت أجدهـا في مجلــة «العربي» الكويتية تلك التي كانت والدتي تدمن قراءتها، وأتذكر ذلك الحوار اليومي المسائي الذي كان يجمعني بهؤلاء الكتاب في غرفتي، حوارات وجدانية أغبط فيها هؤلاء الكتـاب علـى نعمة الكتابـة التـي يرفلون فـي بحبوحتها، و أشـكوهم ما أعانيه من آلام وشـّقاء في حيــاّة أجدني غير قَادرة على تحملها ومجاراتها، ولكم كانت بهجتي أكبر، وأنا أجد كتاباتي منشـورة في المجلـة الحائطية للمدّرسة، وبخط عريضَ كتب اسميّ كضيفة الأسبوع الثقّافي والإبداعي لمدرستنا، لتصلنّي رسائل القراء وتتفاعل مع كْتاباتى،كاّنت ولا زالت قضية فلسطين حاضرة بقوة في وجداني ووجدان كل المغاربة، فكتبت عن أطفال الحجارة،

هي بدايات مشـتتة تائهة، مـع العلم أنني أحيــا البداية مع بزوغ فجر كل قصيدة، فكتبت آنذاك شعورا ولا أقول شعرا، لكن صدور ديواني الأول «لن أقايض النوارس» لملم شــتات كلمات ألفت التيه والترحال، والسفر في احتمالات اللازورد، والانتشاء بوشوشات المحار، والتيه بين فوضى الطحالب، وحررني من أسر البدايـة نسبيا، وألقى بي في أرض الغواية من جديد، وأشـرع نوافذي لولادات جديدة، فهو حبى الأول، الذي عشـته على ضوء القمـر، لكنه حب وإن كان يرد من معين الصدق الرقراق، يظل باهتا وباردا، لافتقاده للنضج والخبرة، لكن لن أمحوه من مساءاتي، سأظل وفية له كل مساء، في انتظار اكتمال بهائه وتألق

عن الانتفاضة، عن الكيان الفلسطيني المغتصب بحسرة

■ ما الذي يدفعك إلى القصيدة؟

■ الذي يدفعني إلى القصيدة، هو حلم تحقيق كينو نتي المشـتهاة، والاكتمال بالحـرف في جغرافيـا مضاءة تذوب فيها التخوم والحدود بين الأزمنة والأمكنة، هو نشدان لمكان قصي خيانة لكل تلك المدن البودليرية الضخمة التي

أهرع للقصيدة، كي أتنفس الحياة بشكل أجمل وأيسر وأبدع، فأنشـد رحمـاً ثانيـا بالمعنـى الفرويـدي للكلمـة، لأحلامي وطموحاتي وهواجسي، ودثارا صلدا لأغواري وطفولتي وجنوني و استيهاماتي وشفوفي وهشاشتي. في حضن القصيدة، أحلم بولادة روحية جديدة وبجسـد آخـر لي غيـر هذا الجسـد المنمط الـذي صنعه لي الآخرون، تهت في براري القصيدة حين تلبسني القلقّ واللا اطمئنان واليأس واستبدت بي شـهوة اللغة ورحابة المخيلة، حين قررت ألا أملك شيئا كما لا يملكني شيء كما يقول المتصوفة، سعيت للقصيدة حين تيقنت أنني لا أجيد

شيئا سوى القصيدة. ■ وأي جرح عمق فيك هذه التجربة الإبداعية؟ ■ هـ و جـ رح وألم وجودي سـ ري فطمت عليـ ه، طهرني من زيف وقبح ودناءة العالم، ورعى بهدوء وتؤدة جمرة ووهج القصيدة، هو نزيف دائم نقاوم كي نتعالى

ونتسامى عليه، وتورط جميل يتنامى ويتعاظم كلما زاد

وعينا وقلقنا على هذه الحياة، واشتد عشقنا وولعنا بها، هي معاناة ومكابدة يومية، لكنها تلقى بنا دائما في بهجة

■ ما علاقة القصيدة بالجسد؟ وهل الجسد رؤيا؟

■ ثقافتنا الإسلامية سيدت الـروح على حسـاب عبودية الجسد، على عكس ديانات وحضارات أخرى كالفرعونية مثلا، عملت على حفظ الجسد كمحاولة لإضفاء سمة الخلود عليه وكمظهر من مظاهر التمجيد لـه. والفكر اليوناني عمل على التبخيس من قيمة الجسد المنذور للزوال على حساب خلود الروح وديمومته، حتى أن علاقة الإنسان العربي بجسده بدت متذبذبة وغير سوية تحوم في دائرة المسكوت عنه، ويشوبها الحرمان والنفاق والازدواجية واللاتصالح، الأمر ينعكس بشكل كبير على علاقة الكتابة بشكل عام والقصيدة خاصة بالجسد، بحيث بدت هي أيضا متذبذبة وخجولة وتفتقد للكثير من الجرأة والصراحة والمواجهة، فلا يمكننا الكتابة خارج محفل الجسد بكل خصوصياته وطقوسه وضجيجه وهدوئه وهمسه وفورانه وشغبه وتمرده وجنونه، ولا يجب التعاطى مع الجسد كأداة ومادة تتراوح بين المقدس والمدنس، بل كمعطى وجودى وهوية ذاتية إنسانية وبوعي جمالي وفلسفي وفني، ولن يستعيد الجسد عافيته الإبداعية مالم يتحرر من سطوة المحظور والممنوع والمحرم والتاريخي، ومن وازدواجية رهيبة بين تقديس الجسـد ليـلا وانتهاكـه وتعنيفـه والاستهانة... بـه نهارا، ومن ربط الجسد بالمرأة والجنس فقط، فالقصيدة يجب أن تظل في حالة إصغاء واحتفاء دائمين بالجسد، بعيدا عن أي تصنيف أو إحساس بالخطيئة والإدانة أو الخجل. فللجسد رؤيا إنسانية حضارية وجودية هوياتية تتجاوز

كل حصا و ضيق أفق. ■ لم تكتفين بقصيدتك غموضا، مطرا، جنونا، حلما

■ أفق القصيدة أفق رحب ومدهش، تماما مثل هذا الأفق اللانهائي للحياة، حيث لا حدود ولا تخوم، نفترش بساط المخيلة ونعيد صوغ تجاربنا الإنسانية وفق أمزجتنا وقراءاتنا الخاصة، فتتناسل العناصر الأربعة، بحيث لا نكتفى بهاته التشكيلة الرباعية لإعادة تشكيل ذاتنا ووجودنا جماليا وفنيا، بل نسافر في المطلق لاجتراح المناطق الصعبة من الوجود البشري، بحرية وجمال وحب وتوق جمالي، فنبتكر عناصر جديدة قد تمتح من نسغ الماء والهواء والتراب والنار، لكنها تتبدى بأشكال وتعبيرات وتلوينات جمة حيث الغموض والجنون والمطر والعري ومشاتل الورد ....

■ (الكتابة شهوة الذاكرة) حسب شيكل، واكرام ما

■ بالفعل، بالكتابة نحرر ذاكرتنا من معتقل المقموع والمكبوت والمسكوت عنه، وفي أبهائها نتمرد على كل مؤامرة وتواطؤ خفى لاغتيال كل رغباتنا وجنوننا وشـغبنا الإبداعي وتوقنا الجمالي، فتينع شـهواتنا التي طالما أسرتها المؤسسات بمختلف أشكالها، حيثُ العشــةُ، والفرح والقول والمرايا والضوء والبحر والمدن والجسد... المشتهى، وحيث شهوة اللغة و السؤال والنقد وإعادة الخلق الجمالي والإبداعي، وحيث السفر في عوالم الصفاء والإشراق والغواية والحرية، والتحرر من كل الانساق المألوفة والجاهزة.

ر■ شموعك صباحك»....من أي مشكاة تستلين هاته

■ من عزلة الكتابة التي نهتدي ببوصلتها، .من مساحات العتمة التي تقبض على أرواحنا، من أسوار اليأس والتيه التي تسيجنا، من أكوام المرارات والخيبات التي تتربص بنا، من الطمأنينة القلقة التي تتلبسنا، من الاحتراق الهادئ في جبة الحرف، من (الكتابة كصلاة، وكيد ممدودة في العتمة) فرانز كافكا .

■ ألا تخشين الضوء؟ كيف تكتبين ولا تحترق أصابعك؟ ■ السهاد في سماء القصيدة يزيدنا ضوءا، والاحتراق بنار الكلمة يزيدنا اشتعالا ووهجا وشفافية وصفاء نكاية في العتمة التي تسورنا، ونبدو أكثر تطهرا من خرابنا الدَّاخلي وآلامناً، لنسمو إلى عوالم الماوراء، فالشاعر كائن نوراني ضوئي يمضي إلى احتراقه الشعري بوعي أو بغير وعي، فتنفجر المعاني على إثر هذا الاحتراق كبركان على حد تعبير دريدا، وتتحرر اللغة من جسديتها وتخترق حدود المألوف والمحسوس، لتبدو الذات والوجود بماهيات

مختلفة أكثر نورانية وإشراقا وصفاء.

■ قصيدتي كمرآة الأعماق، وكتورط وجداني جميل، ودفق شعوري حر متوقد ممسوس بنبض الروح والوجدان، هي أولا تخزين تلقائي لصور وحالات وتفاصيـل قـد لا يُنتبه لها فـي ضجيج اليومـي، وانثيالات الروح وتجارب إنسانية وحالات شعورية وأزمنة وأمكنة بكل صخبها وهدوئها وصقيعها ودفئها...، وبعد ذلك، إعادة تشكيل كل ذلك على ضوء مخيلتنا وذاكرتنا وحسنا الجمالي والإبداعي وخصوصيتنا وأسئلتنا الذاتية

■ لا أنوي الوصول، الوصول يعني الموت والنهاية،

الشعر بعد تجربتين شعريتين من الرؤى والأحلام؟ ■ عثرت على وطن حر معطاء ودود أبي شامخ، منحني وهج وبهجـة اللحظة، دون أن ينتظر منـي مقابلا أو هبات

■ بعض من قصائدك كالهايكو، هل يعني أن الزمن

مكوكي أم هي لسعة القصيدة؟ ■ أَظن أننَّا أمام تشـعب الحياة وتعقدها وزخمها، تبقى القصيدة الومضة أو اللمحة أحيانا الأقدر على التقاط تفاصيل خصوصيتنا وحميميتنا بتكثيف واختزال شديدين، الأمر لا يتعلق بالنسبة لي بزمن مكوكي، بل بلحظات تكون خاطفة لا تحتمل الاستطالة ولا أي حشو أو زوائـد، لأنها لحظات إبداعية أشـبه بالتماعـات تدفعنا لوضع حدود معينة لمشاعرنا ولزمننا الشعري. وهذا الاكتناز الشعري يكون له أثر فني مشع أقوى من القصيدة الطويلة، إذا كان طبعا أكثر تركيزا وإيماء ورمزية

■ القصيدة التي تحيكينيها هل تتطلب عملية تخزين أم أنها إفراز التخيل والذاكرة والخاطر؟

والوجودية وبشروط جمالية وإبداعية متعارف عليها. ■ أين تنوين الوصول أنت المتلهفة بالسعى الحثيث والدائم للإمساك بالمعنى الجوهري للحياة؟

الياسُ والهزيمة وترعى وهجنا الإبداعي، الوصول يعني نهاية الحلم والجنون والعشق والانزياح وكل ذلك التوقّ الجمالي، الـذي يجعل الحياة ممكنة ومحتملة العيش وكلّ ما يجعلنا جديرون بهاته الحياة التي نحياها، أنوي الغوص أكثر في بحر الذات والوجود، وتجديد نفسي الشعري، وتلميع لغتي وتطويعها أكثر، ونسج قصائد لا تتشابه أمواجها، والانتظار ولهى عاشقة شاخصة بأحداقي صوب زرقتي، في انتظار قصيدة لم تكتب بعد. ■ تـرى ما الـذي يمكن أن تكوني قد عثـرت عليه في أرض

سلطانية، اللهم صدقا وكلمة «تخرج من القلب وتقع في القلب» (الجاحظ). احتواني هذا الحضن بكرم حاتمي، لملم شعبي جنوني

فوضاي مزاجيتي، نسج كينونتي الحقيقية، جعلني أخوض من جديد في «لعبة الوجود»، ظل يسترق بحنو لرنين اللاشعور ولوشوشات وذبذبات وعطور وأحلام تنسرب من بين شقوق الزمن، ليجعلني في سفر دائم خارج مدارات الشائع والملموس والعياني.

منحتني «الكتابة» وطنا حرا أمارس فيه بوحي بعيدا عن أجهزة التنصت وعيون الرقابة، دون استجوابي أو السـؤال عـن هويتـي، أو جنسـي أو مدارسـي أو تياراتي، احتوتني وكل ما تعرفه عني أني قادمة من زمن الصمت والعزلة و «العزلة تعنى الموت أو الكتابة « حسب مارغريت دوراس، وبقوة الكلمة وقدسيتها نزعت عن عزلتي كفن الموت وألبستها ثوب الحياة والنضارة والبهاء.

احتواني هذا الحضن الدافئ، وهو يعرف أنني قادمة من تخوم القلق والسؤال، ولا أبغي سوى أن أكثف من نعومة العالم وأعيد الماء والرونق لواقع عقيم طافح بكل معانى القبح واليباب والدناءة.

■ ما قصة طلب اللجوء إلى المقالة؟ ■ فأنا لم أطلب اللجوء إلى المقالة، بل سأظل مقيمة في وطن الشعر، هل للطيور أسرار خارج أعشاشها؟ كما يقول أدونيس، أغوص في تراب عشقه، أو دعه أسراري، وأرتحل بين الفينة والأخرى لجزر المقالة، لا تخوم بين الشعر والمقالة، روحي الأصلية تنبض فيهما معا، ولغتي الخاصة تنداح بحرية في سمائهما معا، وهي الأهم بالنسبة لي، أمارس عشـقي وإياها، أبادلها أنخاب الحرية والعشيق والجمال، فتطاوعني في كليهما وتمنحني نفسها بكل يسر ومرونة.

المقالة بالنسبة لي سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية، هي فرحة وابتهاج وإن كانت من ضلع الألم وانكسارات اليومي وخيبات وهزائم الإنسان البسيط، هي احتراق يومي، هي فرحة تضاهي فرحة القصيدة. ■ النوارس، الحب، الماء، أصيلة ... ماذا تثير فيك هذه

■ النـوارس/ وإن استهجنها البعـض لكونها آكلة بقابا السمك، فلن أقايضها ما حييت الماء/ في غيابه أكتشف ضعفي الانساني وفي حضوره أستعيد نداوتي. الحب/ أستنشّقه في كل ذرة هواء،

أصيلة/ أحملها بداخَلي أينما حللت وارتحلت.

«شيخ الرماية» هي الرواية الثالثة للروائي المغربي محمد أنقار، وقد صدرت عن منشورات بيت الحكمة بتطوان. تقع الرواية في 184 صفحة من القطع المتوسط، تزينها لوحة الفنان التشكيلي

بوزيد بوعبيد، وتتوزع إلى ثلاثة فصول، كل فصل يحمل اسم احدى الشخصيات الرئيسة: عبد الرزاق، محمد، شيخ

تحكي الرواية قصة محمد الباحث عن حكايات جده شيخ الرماية، حيث سيكلف صديقه عبد الرزاق بتدوين رحلة البحث نحو الحكاية بتفاصيلها الكبيرة والصغيـرة، هكذا سيصبح عبد الرزاق جزءا من الحكاية وساردها الذي أتاح لنفسه إمكان التدخل في صياغتها بالتصويب والتصحيح والاقتباس. يتفق الصديقان على خوض مغامرة البحث والتنقيب في القرى والمداشر والمدن والكناشات لتتبع آثار ومآثر شيخ الرماية، فهدف محمد من البحث هو إيجاد شجرة العائلة وفك ألغازها

بينما هدفه المضمرهو محاولة فهم ذاته وتعميق وجوده وتعويض فشله مع النساء، وريما استعادة بركة جده المؤجلة.

محمد وهو يبحث عن حكايات جده، إنما كان يبحث عن ذاته التائهة ولكي يجدها تجشم عناء السفر إلى الرباط ثم سلا والسفر نحو القرى الجبلية المتاخمة لتطوان كالزينات وترنكات وأنقارن وبوسملال .. وفي كل سفر يعود محمد بحكاية ناقصة، يعود إلى تطوان ليفكر من جديد في جده و مآله ونسائه وبركته، ليقرر من جديد العودة إلى منبع الحكايـة حتى يتسنى له فهـم ذاته واستعادة البركة، وحكايته التي يبحث عنها لن تتحقق إلا في قرية الشقاقرة منبع الحكاية، وفيها يرقد شيخ الرماية تاركا بركته في سكان القريــة حيث يعتقـدون مدى قوته فـي توفير الأمن والسلام لهم، هكذا سيستمع محمد رفقة صديقه عبد الرزاق لحكايات الجد وكرماته، وهناك سيعثر على خيط رفيع سيقوده إلى ملء الفراغات الموجودة في الحكاية، حيث سيوجهه فقيه الشقاقرة إلى الحاج شقور العارف بسيرة شيخ الرماية وحكاياه، و بو اسطته ستكتمل الحكاية، حيث سيسر د حكايات الجد وكرماته والأمكنة التى استقر فيها وقوته ليخفف ذاكرته من ثقلها ويطعمها

لمحمد الباحث عن الكنز المفقود. هي حكايات تتراوح بين ما هو واقعي وبين ما هـو خيالي وعجائبي، إنها تميل إلى الادهاش، وتترجم بصدق طبيعة العقلية التي أنتجتها والتي تميل إلى إضفاء القداسة على الصلحاء والأولياء، والقداسة لن تتمثل إلا عن طريقة حكاية كلما لاكتها الألسن كلما ببرت وانتفخت، وهي الحكايــه الفادرة على السفر عبر الزمن، وبواسطته تتمكن من مقاومة كل ما لا يتوافق مع ما هو سائد، إنها الحكاية نفسها تجد من يصدقها، ومن يصدقها يضفي عليها من سرده ما يجعلها تجد آذانا

لقد اهتم محمد أنقار بالتفاصيل الدقيقة لحياة شخوصه والفضاءات التي يتحركون فيها، ولعل ثقافة الرجل السينمائية واطلاعه على الرواية العالمية وتجربته في الحياة مكنته من الغوص في كل ما هو جزئي أو هامشي قصد ضبط المشاهد والصور، وكأنه

مستعدة للتسليم والانصياع.

# شيخ الرماية

يحمل كاميرا سينمائية دقيقة تنغرس فيما هو خارجي بهدف حصره، وتنغرس فيما هو داخلى بهدف تعريته، وقد تطعم الوصف عبر التنويع في مستويات سرد الحكاية والتدرج فى سرد أحداثها، حيث لجاً محمد أنقار في الفصل الأول إلى السرد الاسترجاعي المبنى على استعادة الماضي قصد تأسيس رؤيةً واضحة تجاه الحاضر، بينما يلجأ في الفصل الثاني إلى السرد المتوتر حيث عايناً إحباطات محمد في القبض على حكايات الجد، وهو التوتر الذي قاد محمد إلى الانفراج عبر الحصول على خيط الحكاية الرفيع والمتمثل في سارد سيرة شيخ الرماية، أما الفصل الثالث فيتسم بالسرد الموضوعي حيث يتراجع السارد الأول والثاني ليتيحا المجال لسارد محايد يروي من ذاكرته فصول سيرة شيخ الرماية المغيبة، ولعل هذا التنويع فى مستويات السرد كفيل بتخليص الرواية من الرتابة المحتملة، بل إن محمد أنقار أمعن في توريط قارئه في عمق الحدث، فهو لم يقدم حكاية جاهزة تنحو نحو الاكتمال، وإنما كان يصب جرعات خفيفة تزيد من عطش القارئ التواق لمعرفة حكاية شيخ الرماية وحكاية «خدوج صويط» التي ظلت سؤال مفتوحا على أشرعة التأويل.

لقداختار محمدأنقار طريقا صعبة لأن المادة التي اشتغل عليها لم تكن جاهزة ومتوفرة، وبهمة المؤرخ الشاب راح محمد أنقار يجمع مادته من أفواه الشيوخ وينقب في الكناشات ويسافر إلى قرى جبلية وعرة ليدون تاريخا شفويا طاله النسيان والتهميش، وهو لم يشأ أن يكون دوره تسجيليا، وإنما صاغ الحكاية ي قالب روائي احترم خصوصية الأدبى وعناصره، وطعم رواية بمعاناته في البحث والسفر، وحرر الحكايات التي سمعها بلغة شفيفة خاصة به.

شيخ الرماية رواية لاتخاطب جمهور الأدب فقط، وإنما تخاطب السياسي والمؤرخ وعالم الاجتماع، إنها تخاطب الإنساني فينا، فالحياة لا يمكن أن تستقيم مادام هناك جزء كبير من تاريخنا طاله النسيان والتهميش، يطلب محمد أنقار منا أن نعود إلى حكايات أجدادنا من أجل توثيقها حتى لا تضيع ومن أجل أن نفهم ذو اتناً.

### فضاءات ثقافية

### «البوكر» تعلن قائمتها الأولية للمرشحين لجائزة عام 2014

القاهرة\_كوثر الخولي\_الأناضول:

أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)، يوم الثلاثاء الماضي، بأبو ظبي، عن القائمة الأولية للروايات المرشحة لنيل الجائزة، خلال الدورة السابعة لها لعام

وضمت الجائزة 16 رواية لكتاب من عدة دول عربية، اختيـرت من بــين 156 روايــة ينتمــي كتابها إلــى 18 دولة

وفي بيان لها، أفادت لجنة تحكيم الجائزة أن قائمة الروايات جاءت معظمها من مصر والعراق والمغرب، بالإضافة الى لبنان، والجزائر، والسعودية، وسوريا، والسودان، والأردن، فيما جاء الحضور الكويتي للعام الثاني علي التوالي بترشيح جديد بعد فوز الكويتي سعود السنعوسي بالجائزة العام الماضي.

وضمت القائمة ثــلاث روايّات عراقية، هي «فرانكشـــتاين في بغداد» لأحمد سعداوي، و «ليل على باب الحزين» لعبد الخالق الكابي، و «طشاري» لأنعام كجه جي، وثلاث روايات مغربية هي: «موسّم صيد الزنجور» لإسماعيل غزالي، و«طائر أزرق يحلق معي» ليوسف فاضل، و «تغريبة العبدى المشهور بولد الحميرية» لعبد الرحيم الحبيبي، وثلاث روايات مصرية هي: «منافي الرب» لأشرف الخمايسي، و«الفيل الأزرق » لأحمد مراد، و«الاسكندرية في غيمة» لإبراهيم عبد المجيد.

كما شملت القائمة روايات: «في حضرة العنقاء والخل الوفي» للكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، و«رماد الشرق: الذئب الذي نبت في البراري» للجزائري واسيني الأعرج, و «غراميات شارع الأعشى» للسعودية بدرية البشر, و«لا سكاكين في مطابخ المدينة» للسوري خالد خليفة، و «366» للسوداني أمير تاج السر، و«حامل الوردة الأرجوانية» للبناني أنطوان الدويهي، و«شرفة الهاوية» للأردني إبراهيم نصر الله.

ويتماخيتارلجنة تحكيم جائزة البوكر العربية في سرية تامة، والا يعلن عن أسماء أعضائها إلا مع إعلان القائمة القصيرة للمرشحين للفوز بالجائزة، التي تبلغ قيمتها المادية خمسون ألف دولار أمريكي، كما تترجم الأعمال الفائزة بالترشح للقائمة القصيرة إلى



INTERNATIONAL PRIZE FOR ARABIC FICTION

وبحسب البيان، فإن القائمة القصيرة تضم ستة أعمال سيعلن عنها خلال الشهر القادم. يشـــار إلى أن هـــذه هي الـــدورة الســـابعة عربيا للبوكــر، التي

أصبحت الجائزة الأدبية الأبرز في مجال الرواية في العالم

وللمرة الأولي يتم ترشيح رواية للفوز بجائزة البوكر بعد تحويلها إلى فيلم سينمائي، وهي رواية «الفيل الأزرق» للكاتب المصري أحمد مراد، ويعرض الفيلم خلال عام 2014، وكانت الرواية قد تصدرت قائمة أفضل المبيعات لفترة طويل في مصر.

### 25 فنانا فلسطينيا يضعون اللمسات الاخيرة على جدارية ضخمة في نابلس

■ نابلس - (الضفة الغربية) - (رويترز) - من علي صوافطة: يضع خمسة وعشرون فنانا فلسطينيا اللمسات الاخيرة على ما قالوا انه أكبر جدارية في العالم العربي في مدينة نابلس. واطلق الفنانون اسم (هنا أرض كنعان) على الجدارية التي تمتد 130 مترا وبارتفاع ثمانية امتار على جدار ملعب كرة القدم

وقال الفنان وائل دويكات يوم الاثنين الماضي فيما كان يواصل واضاف «هذه الجدارية تستحق المشاهدة من كل انسان يرى

العمل مع زملائه في وضع اللمسات الاخيرة على الجدارية « قبل ان نبدأ.. عملنا اسكتشات (رسومات) لما ستكون عليه الجدارية فالعمل مخطط له مسبقا والصورة كانت لدينا واضحة لما نقوم به». واضاف «اردنا لهذه الجدارية الضخمة الاكبر عربيا والرابعة عالميا ان تروي حكاية الشعب الفلسطيني منذ اول حضارة سكنت ارضه المتمثلة في الكنعانين».

وتبدأ الجدارية ببيت من قصيدة شاعر فلسطين الراحل محمود درويش « على هذه الارض ما يستحق الحياة». واوضح دويكات ان اصل هذه الكلمات كنعانية وقمنا بكتابتها «بالطريقة الكنعانية المبعثرة الى جانب رسومات تمثل 21 حضارة

وتشتمل الجدارية على تسلل زمني لاهم الاحداث الفلسطينية مع ابراز الدور الكبير للمراة في نضال الشعب الفلسطينيي. ويمكن لزائر الجدارية ان يشاهد رسما لامرأة تحمل باقة مز سنابل القمح وهي تنثر الرصاص منها الى جانب مقاتلين ملثمين

وقال دويكات «كان للمرأة دور اساسي في تاريخنا النضالي فأردنا ان نبرز ذلك في هذه الجدارية التي تتحدث أيضا عن الانتفاضة والمقاومة والنكبة واستعادة الهوية». ويظهر في الجدارية الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات

خلال خطابه في الامم المتحدة عام 1974 الى جانب رسم لعجوز فلسطيني يحمل مفتاح بيته في يده في اشارة للاجئين. واشار دويكات الى انه تم اختيار انواع الالوان التي تقاوم الاحوال الجوية المختلفة من الامطار والرطوبة والشمس. وتحدث دويكات بافتخار عن الدور الكبير للفنانات المشاركات

في عمل الجدارية اللواتي بلغ عددهن 20 مشاركة من بين 25 مشاركا في رسم الجدارية. واوضحت الفنانة سها جرار التي كانت الالوان تغطي ملابسها انها سعيدة جدا بالمشاركة في هذا « العمل الوطني الكبير الذي يروي حكاية الشعب الفلسطيني قبل 3500 عام».

واشتكت سها من قلة الدعم لهذا المشروع وقالت «لا يوجد اهتمام بالامور الفنية هناك مشاريع اخرى تافهة يتم صرف الكثير من المبالغ عليها نحن بحاجة الى الدعم لنسدد تكاليف

وبالرغم من عدم اكتمال الجدار بشكل نهائي الاانه يمكن ملاحظة عدد من الزوار يلتقطون الصور التذكارية الى جانبه. وقال الطبيب جمال ابو الكباش فيما كان يتلقط صورا لزوجته واطفاله مع الجدارية «لقد فوجئت بوجود هذه الجدارية.. فيها الكثير من الاشياء المثيرة».

ان حقوقه ونضاله الطويل فيه الكثير من الصور الراسخة في اذهان الشعب الفلسطيني».

### الامارات تشهد أول معرض فني من نفايات البحر

■ الفجيرة (الامارات) – د ب أ: يقيم فنان مجري أول معرض فنى فى الامارات لمنحوتات ومجسمات مصنوعة من نفايات البحر. وقال الفنان أندور لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) إنه جمع كميات كبيرة من المخلفات المستخرجة من مياه بحر العرب، وصنع منها مجسمات فنية مستمدة من طبيعة المجتمع الخليجي.

وضم المعرض الذي انطلق قبل أيام بأحد فنادق إمارة الفجيرة، لوحات مجسمة للابل والصحراء والحيوانات البرية، إلى جانب مجسمات لطائرات وأشخاص من القبائل الاسيوية

وذكر أندور أن غواصين وسائحين تولوا استخراج النفايات من شواطئ الفجيرة، في إطار حملة كبرى لتنظيف شواطئ الامارات، وتم الاستفادة منها بتحويلها إلى معرض فني.

وقال الخبير السياحي باتريك انطاكي، مدير فندق «ميريديان العقــة» حيث المعرض إن «فكرة المعرض غيــر تقليدية، مما جذب مئات الاماراتيين والسائحين من مختلف الجنسيات، وقد أبدوا إعجابا شديدا بالمعروضات». وأضاف «حرص الفندق على المشاركة في حملة تنظيف الشواطئ، ضمن جهود حماية البيئة والشواطئ في الامارات وتحديدا في إمارة الفجيرة، وتمت الاستفادة من النفايات المستخرجة وتحويلها إلى أعمال فنية

وذكر أنطاكي أن عشرات من موظفي الفندق من مختلف الجنسيات وبمشاركة عدد كبير من المقيمين بالامارات والسائحين عملوا على تنظيف شواطئ مدينة «دبا» السياحية الساحلية بالفجيرة، وقدموا ما تم استخراجه للفنان المجري ليحولها الى

وأقيمت حملة تنظيف الشواطئ بالتعاون مع المكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج للأمم المتحدة للبيئة، وقد شملت الامارات وقطر وعمان والسعودية.

وقال أنطاكي إن الحملة نجحت في جمع مايقرب من طنين من النفايات من أعماق البحر والشواطئ بالامارات، مشيرا إلى مشاركة «عدد كبير من الغواصين والمتطوعين الذين جابوا سواحل الامارات وغاصوا في البحر لاستخراج النفايات والمخلفات التي

تنتج عن الانشطة والرياضات البحرية وأنشطة السفن» يشار إلى أن أندور هو فنان مجري، عرض أعماله الفنية في مختلف أنحاء العالم، حيث تم بيع أكثر من 10 ملايين مطبوعة من أعماله الفنية، كما أقام معارض فنية للوحات وتماثيل في الولايات المتحدة وألمانيا والسويد وسويسرا ولندن وباريس،

### اطلاق موقع للأرشيف الإعلامي الفلسطيني

بالإضافة إلى مدينة دبي.

رام الله\_من قيس أبو سمرة:

أطلقت وزارة الإعلام التابعة للحكومة الفلسطينية بالضفة الغربية، اليوم الأربعاء، موقع الأرشيف الإعلامي الفلسطيني (www.archive.minfo.ps)، وذلك على هامش بدء أعمال

ويعتبر هذا الموقع حسب بيان صادر عن وزارة الإعلام الفلس طينية، ووصل الأناضول نسخة منه «جهد عملت عليه

وأشار وكيل وزارة الإعلام، محمود خليفة في البيان، إلى أن «الأرشيف هو توثيق للذاكرة الإعلامية الفلسطينية التي تكشف عن إنتاجية فلسطينية عالية في مجال الإعلام لدى الشعب الفلسطيني، وخصوصا قبل النكبة التي تعرض لها الشعب الفلسطيني عام 1948 ويوفر للباحثين والمهتمين مواد إعلامية

ويهدف الموقع إلى «توثيق التجربة الحضارية للشعب لدولة فلسطين، ونقلها إلى الأجيال المتعاقبة، للحفاظ على كينونتها واستمراريتها، ودحض الرواية الإسرائيلية وتعزيز الوعي

أجل جمع الأرشيف الإعلامي الفلسطيني (المرئي والمسموع)، وحفظ التراث الإعلامي والفكري والثقافي بكل مكوناته، وبكافة وسائطه وأشكاله، التي تبعثرت أرشيفاته، وفقد جزءا كبيرا من

وانطلقت اليوم، أعمال الدورة الـ17 لأعمال مؤتمر اتحاد الإذاعات العربية (لجنة التنسيق العليا بين الفضائيات العربية) في رام الله بحضور وفود من مختلف الدول العربية،

مؤتمر اتحاد الاذاعات العربية في مدينة رام الله.

الوطني ونشر الثقافة الوطنية»، حسب البيان.

وأوضح البيان أن «الوزارة بذلت وتبذل كافة الجهود، من

وذلك للمرة الأولى في فلسطين. (الأناضول)

# حاوية الفنانة المغربية لطيفة أحرار بين غروب المسرح وإشراقه

### فؤاد زويريق \*

■ لا شك ان المسرح المغربي بل العربي ككل اصبح يعاني، فرغم التطور التقنى والمعلوماتي، والتقدم الملحوظ الذي طرأ على أدوات البحث، وسهولة الاطلاع على تجارب الآخريان دون الحاجة الى بذل مجهود أو الى شد الرحال، لم تمنحه فسحة للتغيير، ولم تستغل بالشكل المطلوب والمأمول، مما جعل الجمهور العربى ينفر منه ويتخلى عنه لصالح السينما والتلفزيون، بخلاف الدول الغربية التي ادركت اللعبة وطورت من آلياتها وتقنياتها المسرحية مع الاحتفاظ بجوهر المسرح كمفه وم متعارف عليه منذ القدم، حيث استغلت التطور التكنولوجي لصالح مسرحها، من أجـل تقديم منتـوج فنـي، ابداعي، يتماشـي ورؤيـة المتلقي الحديثة، وابتكرت عناصر جديدة، اعطت للمسرح دفعة قوية، حصنته من عزوف الجمهور، لا اتحدث هنا عن جوهر المسرح نفسه ولا عن جودة النص من عدمه، ولا اتحدث عن مدارس جديدة أو نظريات مبتكرة، اتحدث فقط عن الشكل وما قد يحدثه من تأثير مباشر على المتلقى.

يبقى المسرح من اهم الفنون في نشر الوعي الفكري والثقافي والسياسي والاجتماعي...لهذا السبب وجب الاهتمام بـه وتطويره، بل وتقريبه مـن المواطن اذا اقتضى الأمر، وجعله ممارسة روتنية بديهية، لكن ما نراه الان في المغرب هو عكس ذلك تماما، إذ اتجه العديد من الفنانين المسرحيين الى تركه ونبذه، وكأنه مرض معد أو طاعون مميت، فعوض جلب الجمهور بكل الطرق والوسائل، نجد اصحاب المسرح انفسهم يتخذونه مجرد استراحة في انتظار الحصول على عمل ما في هذا الفيلم أو ذاك.

فكما لباقى المجالات الحساسة والقريبة من المواطن نضالها الخاص ومناضلوها، فللمسرح ايضا نضاله ومناضلوه، ليس من الضرورة ان يكون نضالا كلاسيكيا مفعما بالرومانسية والاحلام، بقدرما يكون نضالا واقعيا قريبا من شجون المتلقى وحبه فى استكشاف حقيقته الاجتماعيـة والسياسيـة ... بعيـدا عن المؤثـرات الخيالية، قريبا من جذوره الانسانية، هو اتفاق مقدس كتب بين طرفين، يسعى في شكله الى الترفيه والاستمتاع، وفي باطنه الى تقليب المواجع واثارة الألم . هو عقد دائم اذن وخالـد بـين المسـرح والمواطن، مـن خلاله سلم هـذا الاخير مشعل النضال الى المسرحيّ، نيابة عنه في استثارة العالم المحيط به وتهييجه، فهو ليس كالسينما ولا كالتلفزيون، ينقلان لنا شـخصيات وكائنات تشـبهنا، لكنها في الحقيقة بعيـدة عنـا، بيننـا وبينهـا حُجـب ضوئيـة، وحواجـز كهربائية، كائنات بألوان غير طبيعية، لا نشعر بحرارتها ولا بأنفاسها، بخلاف المسرح الذي نعيش فوق خشبته، نمتطى ركحه، نلتحف ستائره، دقات بدايته، هي ضربات قلبنا الذي يعيش اللحظة وايقاعها، هو فعل ورد فعل مباشران، هو انسان داخل انسان بهواجسه وانسانیته،

تقريب المسرح من المواطن هو عنوان المبادرة التي قامت بها الفنانة والمبدعة المسرحية لطيفة أحرار، هي ثورة مسرحية رغم بساطتها، هو تجديد وتفاعل مباشر مع جمهور تواق الى قراءة واقعه ولو للحظة عابرة مركونة في زاوية من زوايا شارع من شوارع المغرب النابض، هي مبادرة قد تعجب البعض وقد لا يستسيغها البعض الآخر، هي مبادرة علينا التصفيق لها رغم كل شيء، بل تشجيعها كونها انبثقت من لا شيء لتصنع لنا هدفا نبيلا، شكلا حاوية بضائع نزعت عنها رداء الألم، ألم المهاجرين السريين الضعفاء ونزيف جروحهم، مهاجرين امتطوها أملا وحلما بغد أفضل، ونزعت عنها ايضا رائحة المال الكريهة، فهي رمز من رموز التجارة المتوحشة والرأسمالية

عشاق الفن المسرحي. لطيفة أحرار صاحبة المبادرة أخذت على عاتقها هذه المهمة الصعبة في بلد مثل المغرب، كانت سباقة الى تفكيك هذا الحلم وترشيده بما يتلاءم وطبيعة المجتمع المغربي، لتنفذه في الاخير بشكل مدروس في تصاميمه متقن في

البغيضة، لترتدي في الأخير جبة المسرح الفضفاضة،

مستقبلة الجموع بحب وجنون .. مبادرة احتضنتها ساحة

باب الاحد بمدينة الرباط حتى تكون قريبة من المواطنين

الفكرة متداولة في الغرب لكنها الأولى مغربيا وعربيا كما جاء على لسان صاحبتها، هي ثنائية الصراع بين الكلاسيكي والحديث، وبين الاستمرارية والجمود من اجل هدف سام ونبيل، هو صراع جميل لضرب الركود الذي يعيشه المسرح حاليا، والوصول الى المبتغى المأمول، وهو جذب انتباه المتلقي من جديد الى هذا الفن العريق والراقي. قد تنجح الفكرة وقد تفشل، وذلك حسب مجهودات صاحبتها وقدرتها على مسايرة حلمها الى النهاية رغم صعوبته، وكذا حسب المتلقى نفسه واستعداده لتقبلها، ومدى اقباله عليها، ما أثارني في هذه الفكرة هي عدم اقتصارها على العروض المسرحية فقط بل ستهتم بباقي الفنون من تشكيل و موسيقى وأدب ... بالاضافة الى العمل الجمعوي والخيري، هي إذن فسيفساء جميلة ستعطى للمواطن هواء ثقافيا ابداعيا نقيا يتنفسه من لحظة الى أخرى، كما ان العروض لن تشمل داخل الحاوية بل ستتجاوزها الى محيطها وفوقها ايضا، مستلهمة مسرح الشارع بكل تجلياته.

هـو إبداع انساني إذن - هكذا أراه- سيسعى الى اعطاء المواطن مفهوما جديدا لفن انفض من حوله وغادره، وشحنه بما يتناسب وقدراته المادية والثقافية، هو تصالح مع الذات المبدعة، بل هو صيغة أخرى لممارسة شغب الحياة، بما تعنيه الحياة من حب وسلام.

للإشارة فلطيفة أحرار خريجة المعهد العالى للفنون المسرحية، لها مشاركات عدة في أفلام ومسلسلات مغربية، كما لها عدة مسرحيات،





### الشعر والمد الثوري

### محمد المحسن \*

«ليس بين الدّم.. والدمع مسافة..هذه تونس التي تتحدّى..وهذا الوعي نقيض الخرافة ..» (مظفر النواب بتصرف)

■ ..كيف يمكن للغة أن تنجو من لغوها، وهي يحك بعضها بعضاً، في محاولة يائسة للتعبير عما انطبع وينطبع في الذات من مشاعر وخواطر، يثيرها ويركض أمامها حدث الروح التونسي الأعظم: الثورة؟! وبعيدا عن التجريد المشخصن الذي آلت إليه كلمة» الثورة» وعن تصدرها قائمة أسهم الخطاب في بورصة العجز العربي الثرثار، بل بعيدا حتى عما تفجّره من تداعيات معنوية وحلمية، أجدني أميل إلى العودة إلى التجسيد، إلى القبض على الشيء والمعنى بالحواس المتأتئة، قبل أن تقتنصهما التسمية، وتحبسهما في أقفاصها الرنانة.

وما كنت لأجرؤ على مجازفة كهذه، لولا أننى كنت على الأرض التي انتفض لحمها البشري في السابع عشر من شهر ديسمبر 2010، فشاهدت وشهدت، وإن كانت مشاهدة لم تخرج من حيز الشهود-أسفا-إلى فضاء

ثمة سؤال أبله يدور في خلدي، قد يصلح ليكون بداية، وإن كانت فجة، للملامسة المقصودة هناً: لماذا يجب على الشعراء (وأزعم أني واحد منهم) أن يكتبوا شعرا أو نثرا، عن الثورة؟!

هو سؤال أبله كما ترون، ولكنه، ككل أبله، يلح في طلب إجابة شافية، وككل أبله لن ترضيه الإجابات المخاتلة، أو تلك المبنية على الركون إلى البدهيات والأعراف.

والوجوب المفترض عن الشعراء -أو المفروض عليهم !-هو إما نابع من ضمير الشاعر نفسه، من ضيقه بما احتشد في وجدانه من مشاعر وانفعالات صاخبة، لن تهدأ حتى يخرجها كلمات على الورق، أو أنه نابع من إحساس الشاعر بواجبه في التعبير عن مشاعر وانفعالات الآخرين ممن حرموا القدرة على الكتابة، وفي كلتا الحالتين يراد منه أن يكون اسهاما في الفعل الذي جرى على الأرض-الثورة.

وكأنى بالشاعر ما يزال يعتبر نفسه، ويعتبره الأخرون، صوت أمته، وضميرها الحي، الحامل لهمومها وأفراحها وآلامها، المعدّد لمناقبها، المجّد لإنتصاراتها، الرائي لقتلاها، الشاتم لأعدائها...وربما هو كذلك، أو كان كذلك، في جاهلية انقضت (أو هكذا حسبناها!)، قبل أن تخرج الأمور عن مجرد نزاعات قبلية بالسيف والرمح عن مرعى وكلاً، وقبل أن تتعقّد العلوم والإختصاصات، فيتولى آخرون فيما بينهم تلك المهام التي كانت منوطة بلسان الشاعر وفصاحته، وأعني بهم علماء الإجتماع وعلماء السياسة وعلماء الإقتصاد وعلماء التاريخ وعلماء الحرب وعلماء النفس وعلماء الإعلام..حتى علماء الكلام!.

لكن الناس ينتظرون من الشاعر، الشاعر وحده، أن يقول ويكتب! وهو في داخله يحس أنها مهمته هو، دون غيره! وكأنه راسخ في وهمه أنّ حركة التاريخ، وسيرورة الواقع، ورياح التغيير مرهونة بما سيسيل به قلمه على لوح الأقدار المكشوف، هذه المرة، لا المحفوظ! وكأننا ما نزال ننظر إلى وجودنا نظرة شاعرية، تستبدل الحركة والفعل الناتجين عن الدرس والتحليل والرصد الموضوعي، بإنثيالات عاطفية، وتهويمات مدغدغة، وبالغات لفظية، لا تعمل على تحويل الدم إلى حبر فحسب، بل أيضا على تحويل الشهادة إلى رمز، والألم البشري إلى مجاز، والفجائع اليومية إلى

والسؤال الأبله السابق يلد أسئلة أخرى ليست أقل بالهة:هل تعد قصائد الشعراء وكتابات الكتّاب وخطابات الخطباء مشاركة في الثورة، أم أنها ليست سوى تعويض مرض عن العجز عن المشاركة الحقيقية فيها..؟ وبسؤال مغاير أقول:هل من شأن هذه الكتابات أن تسهم في التأسيس للديمو قراطية، الحرية والعدالة الاجتماعية، أم أنّ جدواها تقتصر على تحرير ضمير كاتبها من وطأة الإحساس باللا نفع، وإراحة ضمائر متلقيه من الرهق الذين يرين عليها، بسبب ما تعانيه من شلل شامل؟! وحين يستعمل أحدهم لغته لتصوير رمية حجر أو نظرة غضب أو مصرع شاب أو نواح أم...هل يكون في روعه أنّ صوره أصدق وأبلغ وأبعد أثرا

من صورة الحقيقة التي رآها عيانا، أو عبر ما بثته أجهزة الإعلام إبان المد وهل في ظن أحدهم أنّ أولئك البسطاء الواقعيين، ولا أقول الأسطوريين، الذين ثاروا على القهر، الظلم والظلام، قرؤوا قصائده، أو فهموها، أو اتخذوا من تكاثرها وتراكمها ذخيرة لهم في مواصلة نضالهم، وهم الذين ما انتظروها حين أشعلوا الثورة التونسية الخالدة واشتعلوا بها؟ وإذا كانت هذه القصائد موجهة إلى بقية الشعب والجماهير والحكّام العرب وصنّاع القرار، أن» تنبهوا واستفيقوا أيها... » فلماذا لم تصل رسالتها بعد، على الرغم من تلال القصائد المتلَّلة، التي تكرِّر الفحوى ذاتها

دون هوادة، بالألفاظ ذاتها دون هوادة، عبر ثلاث سنوات من عمر الثورة

التونسية..وأقل بقليل من عمر ما يسمى بالربيع العربي..؟! أما إذا كان يراد من هذه القصائد والكتابات أن تكون أعمالا فنية جمالية، تسعى، بأدوات دقيقة ومحترفة، إلى استلهام الحدث لتخليده، وجعله عبرة وراقة وجدانية أصيلة، تنفعل بها وتتعلُّم منها الأجيال القادمة، فلعمري ألا تكفى قصيدة جيدة واحدة، أو بضع قصائد لتلبية هذا المطمح؟ أجل، إنها أسئلة بلهاء، لا أظنها ترد على خاطر كثير من الشعراء وغيرهم من ممتهنى الحرف، وهم يحاولون صياغة تجليات الثورة في قصيدة

شعرية ترقى إلى حجم الحدث..؟ ولعل هذه أن تكون احد شؤون الثورة التونسية وغاياتها، أن تكشف فنيا بلاهتنا، وتفضح ادعاءاتنا وأكاذيبنا على صفحة مرآة صدقها الجارحة، وتثير فينا شهية، الثورة، بدورنا، على ما تواتر واستتب حتى أصبح أعرافا وتقاليد، وتحرّك فينا ما أسن من أفكار وأساليب، علها تتنفّس هواءها

\* عضو باتحاد الكتّاب التونسيين

### صدور العدد 97 من «مجلة الدراسات الفلسطينية»

صدر العدد 97 (شتاء 2014)

المشروع الوطني الفلسطيني: نحو

الخفيّ في ّاتفاق جنيفّ

حق العودة في الممارسة

ستعادة الإطار الكولونيالي الاستيطاني

2

### لندن\_«القدس العربي»:

صدر العدد 97 (شتاء 2014) من مجلة الدراسات الفلسطينية، التي تصدر فصلياً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، متضمناً عدداً من المقالات والدراسات والتحقيقات المميزة التي تتناول قضايا راهنة واستراتيجية. وانطلاقاً من ضرورة إجراء مراجعة شاملة لواقع القضية الفلسطينية وبناها السياسية والفكرية والتنظيميّة، يكتب

نديم روحانا مقالته: «المشروع و الوطنى الفلسطيني: نحو استعادة الإطار الكولونيالي الاستيطاني»، كما يقرأ ريتشارد فولك في «إعّادة النظر ّفيّ مشكلّة فلسطىن»، القضية الفلسطينية ومستقبلها على ضوء انسداد أُفق حلّ الدولتين. وفي سياق البحث الميداني عن البدائل الفلسطينية، تأتى دراسة ليندا طبر وعلاء العزة: «المقاومة الشعبية بعد الانتفاضة الثّانية»، لتتكامل مع التحقيق الذي أعده ربيع عيد: «حق العودة في المارسة، إقرت، كفر بُرعم، ميعار، صفورية، اللجّون، معلول، الغابسية.

أما المداخل فتتضمن قراءتين للسياسات الدولية في المنطقة: الأولى كتبها عمر تاشبينار: «أوباما والديناميات المتفجرة في الشرق الأوسط»، والثانية مصطفى اللبّاد: «الخفي في ُاتفاق جنيفُ بين إيران والدول

ويستعيد فاروق مردم بك في مقالته: «إيلان هاليفي: يه ودي فلسطيني ومواطن من العالم»، شخصية المناصل الأممي الراحل، كما يكتب الياس خوري عن المثقف الفلسطينى الراحـ فوزي الأسمر «بين منفيين». ويقرأ آدم شاتز «تجربة كلود لانزمان» صاحب فيلم «شواه» في التباساتها الوجودية

وصهيونيتها المعلنة.

الفلسطينية

بیروت البنان هاتف/فاکس ۸۸۸۳۸۷ ـ ۸۱٤۱۹۳

وفي باب الدراسات يقودنا محمود يزبك إلى رحلة شيّقة عبر دراستُه: «النبي روبين في يافا: من موسـم ديني إلى مصيف. ونتابع مع عبد الرّحيم الشيخ ر. مسارات «تحولات البطولة في التراسات الخطاب الثقافي الفلسطيني»،

الراهنة في فلسطين. أما «تراجيديا اللجوء والنزوح القسري» للاجئين الفلسطينيين في سورية، فتطل من خـلال تحقيـق نبيـل محمود السهلي بحقائقُها المؤلَّمة.

عبر قراءة لإشتكاليات الثقافة

وفي باب القراءات مراجعتان لكتابين: الأول هو كتاب خليل عثامنة: «القدس والإسلام، دراسـة فـي قداستها مـن المنظور . الإسلامي» بقلم ماهر الشريف، والثاني هو المجلد الرابع من كتاب هنري لورنس: «مسألة فلسطين»، بقلم داود تلحمي.

وفي باب فصليات يحضر التقريـران: الفلسطيني بقلم خليل شاهين والإسرائيلي بقلم أنطوان

مدريد ـ «القدس العربي»

للترويج لخطاب معاد للهجرة والإسلام

ـ من حسين مجدوبي:

خلدت مدينة غرناطة الخميس عيدها المحلى المتجلي في «سقوط عرناطة» التي كانت بداية طرد المسلم ين من هذه الديار الأوروبية وتأسيس ما يعرف بالنواة الأولى للغرب. وتميز الاحتفال هـذه السنة بانقسام واضح بين

أنصار الحركات القومية المسيحية الأوروبية التي تعتبر هذا العيد منعطفا والحركات اليسارية التي تصف ذلك بمثابة استمرار في تخليد مآس دموية. وسقطت غرناطة يوم 2 يناير 1492 على يد إيزابيلا الكاثوليكية وفيرناندو، وكانت آخر معقل سياسي لسلطة إسلامية في اسبانيا، وكانت بداية انطلاق طرد المسلمين من هذه الديار خلال العقود اللاحقة، ويعتبر الكثير من المؤرخين أن سقوط غرناطة كان بمثابة بداية التأسيس الحقيقي للغرب، وكان يجري الاحتفال بسقوط غرناطة في مجموع أوروبا بطّلب من الفاتيكان التي حاولتّ بهذا الرد على سقوط القسطنطينية

على يد العثمانيين سنة 1453. وجعلت مدينة غرناطة من يـوم 2 يناير «سقوط غرناطة» عيدا للمدينة حيث تحتفل به سنويا من خلال استعادة ذكرى إيزابيلا الكاثوليكية واستعراضات عسكرية تخلد الانتصار على



لوحة تصور «سقوط غرناطة»

وسنويا تشهد المدينة جدلا قويا لا ينتهى خاصة فى السنوات الأخيرة بين المعارضين واللؤيدين للآحتفال بسقوط غرناطة، وهناك ثلاثة أطراف، الطرف الأول يتمثل في جزء من ساكنة المدينة الذي يعتبر هـذا العيد منّ هوية المدينة بل ومجموع



احتفالات «سقوط غرناطة» تتحول الى مزار لليمين القومي المتطرف أوروبيا

اسبانيا بحكم أن اسبانيا الموحدة بدأت مع سقوط غرناطة، ويدافع هذا الطرف على الاحتفال ضمن

في مجموع أوروبا. وهذه السنة التي تصادفت الخميس، كانت الاحتفالات والتظاهرات منقسمة بسن الأطراف الثلاثة، وركزت وسائل الاعلام كثيرا على المتطرفين، وكتبت جريدة «الموندو» «المتطرفون يحاولون السيطرة على احتفالات سقوط غرناطة»، وكتبت الجريدة المحلية إديال «غرناطة تحيى سقوط غرناطة الأكثر انقساما خلال السنوات الأخيرة»، أما جريدة «لراثون» المحافظة جدا فقط كتبت «احتفالات سقوط غرناطة مازالت تقسم المدينة». وتعيش شبكات التواصل الاجتماعي في الأندلس حربا من نوع خاص حيث تجري وحتى الآن مواجهة رقمية قوية بين أنصار هذا الاحتفال وبين المعارضين له، ويكتب شخص يوقع باسم مانويل

الغرناطي في الفايسبوك «نعم لهذا الاحتفال حتى

نحيى ذاكرتنا ونتجنب الغزو الإسلامي مستقبلا»،

وترد ناشطة يسارية تحت اسم مارى لوث «سقوط

غرناطة هو إحياء لتصفية عرقية لأن الذين طردوا

لم يكونوا عربا بل كانوا مسلمين اسبانا.»

الاحتفالات في القرن الواحد والعشرين، لأن هذا

والطرف الثالث دخل على الخط مؤخرا ويتجلى

في اليمين القومي المتطرف، ولم يعد الأمر يقتصر

فقط على اليمين القومى الإسباني المتطرف بل يأتي

ممثلون عن الحركات اليمينية المتطرفة من مجموع

أوروبا للتظاهر في غرناطة، وتأخذ هذه المشاركة

قوتها وخطورتها في ظل انتعاش اليمين المتطرف

الاحتفال يخلد لنتصر ومنهزم.

التقاليد فقط ،وطرف ثان مكون من مفكرين ونشطاء حقوقيين سواء ليبراليين أو يساريين يعتبرون أنه لم يعد هناك مجال لهذا النوع من سهير القيسي ستقرأ كتبه (استمتع بحياتك ونهاية العالم) وعلا الفارس شكرته على «الهدية القيمة»

العريفي يقاطع قنوات «ام بي سي» ويقدم هدايا لمذيعاتها.. مغردون

يطالبونه بتقديم هدايا لنانسي عجرم وهيفاء وهبي وليدي غاغا

لندن\_«القدس العربي»

يبِدو أن الداعيـة السعودي محمد العريفي يمضـي

قدماً في سعيه لهداية الفنانات والإعلاميات، فبعد أن

سبق ودعا الفنانة الإماراتية أحلام بالاتجاه نحو

العمل الدعوي وهجر الغناء عبر تغريدة له على موقع

التواصل الإجتماعي «تويتر»، أفاد مكتبه مؤخراً بأنه

أرسل هدايا لـ 100 شـخصية فنية وإعلامية هي عبارة

عن مصاحف وكتب إسلامية وعطر ومحاضرات بهدف

ونشر العريفي على صفحته الرسمية في

«تويتر»: «مكتب محبكم العريفي، يُرسـل هدايا لممثلينٌ

وممشلات ومغنين ومغنيات ومذيعين ومذيعات...

(مصحف+ كتب+ عطر+ محاضرات) أشكرهم

وكان من بين الشخصيات التي اختارها العريفي

الإعلامية الأردنية علا الفارس، التي قالت إن العريفي

أرسل لها هدية عبارة عن كتابين (نهاية العالم واستمتع

بحياتك) وزجاجة عطر. وكتبت في تغريدة لها على صفحتها في تويتر: «أتقدم بالشكر الكبير لفضيلة

ونشرت الفارس صورة للهدية التى تلقتها. وجاء

نص رسالة الإهداء المنسوبة للعريفي كالتالي: «مع

الحب والتقدير الصادق، لأختى الكريّمة/علا فأرس..

يارب يوفقك لكل خير ويحفظ عليك صحتك وأهلك

وأحبابك.. ويملأ قلبك إيمانا وحبا لله، والله إني أفرح

وانتهت الرسالة بـ»أخوك الداعـي لك بالخير محمد

و تلقت الذيعة العراقية سهير القيسي هديةٍ مماثلة،

وكتبت على صفحتها في «تويتر»: «شكراً سعدت

بهديتكم الجميلة، وسأقوم بقراءة كتبك.. وفقك الله في

وأثارت هدايا العريفي للإعلاميات والمذيعات جدلاً

كبيراً على مواقع التواصل الإجتماعي ما بين مؤيد

ومعارض للفكرة فيما استنكر البعض اقتصار هداياه

العريفي الرياض 1435 هـ 2014 م، وعنوان البريد

الشيخ محمد العريفي على الهدية القيمة».

لكم بكل خير»،

ـ من ريما شري:



# الدورة الثالثة للمهرجان المغاربي للفيلم الروائي القصير بوجدة

### وجدة - المغرب - من أحمد سيجلماسي:

12 القيسُ

اعلنت جمعية سيني مغرب عن انعقاد الدورة الثالثة للمهرجان المغاربي للفيلم الروائي القصير بوجدة من 16 الى 19 نيسان / أبريل 2014 تحت شعار «السينما المغاربية :هويات متعددة ولغات متجددة».

ومن المنتظر أن يشارك في هذه التظاهرة الفنية السنوية سينمائيون من أقطار المغرب العربي الخمسة، ومن بلدان أخرى من مختلف القارات.

يتضمن البرنامج العام لهذه الدورة الجديدة تكريمات لشخصيات وطنية ودولية تنتمى الى عوالم السينما والثقافة والفن، ومسابقة للأفلام المغاربية الروائية القصيرة تخصص لها جوائز قيمة، وورشات تكوينية في مهن السينما من تأطير متخصصين محترفين، بعضها خاص بالمشاركين في المسابقة الرسمية، والبعض الآخر خاص بالمهتمين الشباب المحليين، وبانوراما مخصصة لعرض نماذج من الأفلام المغاربية الأمازيغية، وفقرات أخرى سيعلن عنها لاحقا في ندوة صحافية يتم فيها الكشف عن الهيكلة العامة للمهرجان واللائحة الكاملة لضيوفه ومختلف فقرات برنامجه.

فعلى السينمائيين الراغبين في المشاركة الولوج الى صفحة الجمعية على الفايسبوك www.facebook.com/focmoujda للاطلاع على قانون المسابقة وشروطها وملء المطبوع الخاص بها وتحميل قانون المهرجان.



تبعث كل المراسلات الى العنــوان التالــي: جمعية ســيني مغرب، 27 شــارع عبد الخالــق الطريس (بودير سابقا)، وجدة أو 25 شارع الدار البيضاء، وجدة، المغرب.

### حبيب كاميل غرامر ممنوع من الاقتراب منها طوال .. 3 سنوات



كاميل غرامر

■ لـوس أنجلـس ـ يـو بـى اي: أصدر قاض أمريكي قراراً يمنع حبيب النجمة الأميركية، كاميل غرامر، السابق من الاقتراب منها طوال 3 سنوات، بعد اعتدائه بالضرب عليها لدرجة شكلت خطرا على حياتها،

بين 40 دقيقة وساعة كاملة كانت تخشي خلالها على حياتها ورجت الرجل التوقف وشعرت ان شارالامبوبولوس سيقتلها، وقد تركها والكدمات على وجهها

وأفاد موقع (تي إم زي) الأميركي انه بعدما أصدر أمراً تقييدياً بحق ديميتري شارالامبوبولوس، يمنعه من الإقتراب لبعض الوقت من غرامر، ومن ولديها، على خلفية اعتدائه بالضرب عليها في أحد الفنادق، قرر القاضي إطالة الفترة بحيث يمنع فيها الرجل من التواصل أو الاقتراب منها طوال 3 سنوات أي حتى كانون الثاني/يناير 2017.

كما أمر القاضي الحبيب السابق بتسليم أية أسلحة يملكها، وحرمه من حق امتلاك أو شراء أو حتى محاولة شراء أسلحة وذخائر طوال السنوات الثلاث،

وكان القاضي أصدر في أو اخر تشرين الأول/أكتوبر الماضي أمراً تقييدياً ضد شار الامبو بولو سنتيجة اعتدائه بالضرب على غرامر، في أحد الفنادق، بعد أيام قليلة على خضوعها لجراحة استئصال الرحم إثر تشخيص إصابتها بسرطان بطانة الرحم في مراحله الأولية. وذكرت غرامران الإعتداء عليها دام ما

هدية العريفي للاعلامية علا الفارس

نصيب من هدايا قرة عيني العريفي فقط للجميلات العربيات». وقال آخر يدعى مؤمن: «سأقوم برحلة دعوية لهداية هيفاء وهبي وكارول سماحة قبل ان يسبقني العريفي لهدايتهن». وأنشأ المغردون هاشتاك العريفي يهدي علا

الفارسٰ، وطالب البعض بتقديم هدايا لنانسي عجرم وهيفاء وهبي وليدي غاغا. ودافع آخر عن خطوة العريفي قائلاً: «مشكلة إذا

طيب وحبيب قالواما هو بشيخ .. وش تبون انتم بالضبط من العريفي؟»! وقال الإعلامي ماجد التويجري عبر صفحته في «تويتر»: أمنيتي أعرف سبب الإهداء، إذا كانت غير مسلمة فله العذر لدعوتها إلى الإسلام، لكن لا تعليق. وإنتقد نشطاء كثر التناقض الذي حملته هدايا

الداعية السعودي محمد العريفي

العريفي لمذيعات يعملن في قنوات يفترض أنه على خلاف معها. حيث أن العريفي قد إنتقد في وقت سابق مجموعة قنوات «إم بي سي»، لإلهائها العالم العربي ببرامجها غير الهادفَّة وخاَّصـة الغنائية، في اشارة الى برنامجها الشهير «اراب ايدول» عن متابعةً قضايا الشعب السوري. وقال في مناسبة أخرى انه سيقاطع منتجات

الشركات المعلنة في قنوات شبكة «إم بي سي»، وذلك ردًا على بيانها الذي هاجمت فيه العريفي، وتوضح فيه أن ما ورد على لسان الداعية الإسلامي هو كلام مغرض، وبعيد عن الواقع جملة وتفصيلاً والمتعلّق بدعوته إلى تحريم سماح أولياء الأمور لأولادهم بمشاهدة قناة «إم بي سى 3» المخصصة للأطفال.



هيفاء وهبي

### اخبار فنية



### توقعات بترشيح توم هانكس لأوسكار أفضل ممثل

نيويورك - «القدس العربي»:

انتشرت توقعات حول ترشيح النجم العالمي توم هانكس لجائزة الأوسكار لدورته الـ86 عن فئة أفضل ممثل عن دوره . «Captain Phillips» بفيلم

والفيلم من إخراج بول جرينجراس ويروي السيرة الذاتية للقبطان ريتشارد فيليبس الذي استولى قراصنة صوماليون على سفينته مع طاقمها في 2008، سيناريو الفيلم كتبه بيلي راي ومستوحى عن كتاب «و أجب القبطان: قراصنة صوماليون، وحدة العمليات الخاصة في البحرية الأمريكية (SEAL) وأيام خطرة في البحر» لريتشارد فيليبس وستيفان تالتيي.

تم تصوير الفيلم بمالطا، وعرض الفيلم لأول مرة في مهرجان نيويورك السينمائي .

### فيلم عن حياة مصمم الأزياء الفرنسي الكبير «إيف سان لوران»

■ باريس «أش أ»: يعرض الآن في باريس فيلم عن قصة حياة المصمم الفرنسي الأكثر شهرة «إيف سان لوران» ومؤسس دار الأزياء العريقة التي تحمل اسمه، من إخراج الفرنسي الكبير جليل ليبار، ويحكى بدايات هذا المصمم الشهير أيقونة الموضة الفرنسية والعالمية الذي توفى عام 2008.

وحسب الموقع الفرنسي «أوفيمينان أف أر» يعتبر هذا الفيلم الذي يحمل اسم «أيف سان لوران.. موكب حياة» سيرة ذاتية لهذا المصصم تسرد بداية حياته كمصصم للأزياء عام 1957 عندما كان يبلع 21 عاما فقط وكيف أن أول عرض أزياء يقوم بتصميمه كان انتصارا حقيقيا له، حيث تعرف على رفيق عمره وصديق الكفاح وشريكه بيير بيرجيه والذي أسس معه دار أزياء» ايف سان لوران».

ويجسد شخصية ايف سان لوران الممثل الفرنسي بيير نيني الذي جسد تحول هذا الرجل من طفل شقي وشاب مستهتر إلى رجل شهير ومعروف ورحلة كفاحه التي استمرت 50 عاما حتى وصل إلى هذه المكانة المرموقة.



إيف سان لوران

								_
				6			3	5
		1				7		4
6	7				4	1		
			2		7			
5								8
			6		5			
		5	1				4	2
8		7				9		
3	4			5				

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	2	6	3	1	7	5	4	8
3	4	5	8	2	6	7	1	9
7	8	1	9	5	4	2	6	3
1	3	7	5	6	2	9	8	4
8	9	4	7	3	1	6	2	5
5	6	2	4	9	8	3	7	1
2	7	9	1	4	3	8	5	6
4	5	8	6	7	9	1	3	2
6	1	3	2	8	5	4	9	7

9	2	6	3	1	7	5	4	8
3	4	5	8	2	6	7	1	9
7	8	1	9	5	4	2	6	3
1	3	7	5	6	2	9	8	4
8	9	4	7	3	1	6	2	5
5	6	2	4	9	8	3	7	1
2	7	9	1	4	3	8	5	6
4	5	8	6	7	9	1	3	2
6	1	3	2	8	5	4	9	7

اليوم مناسب لطرح أفكارك وآرائك وخططك وستكون سعيداً في الحب ما دمت تبحث عن المثالية والاستقرار.

تحتاج إلى شيء من الصراحة مع الحبيب وتميل إلى تجنب المنافسة والصراعات الجانبية وأنت محق بذلك.

من التحدث عن خططك وامكانياتك. احرص على ابقاء جذوة الحب مشتعلة من خلال ابتسامتك اللطيفة والكلمات الحلوة التي اعتاد من حولك عليها.

اليوم مملوء بالسعادة بشكل خاص وعموماً عليك البدء بالعمل بدلاً

مشاكلك ضخمة لأنك تريدها كذلك وهي لا تعدو زوبعة في فنجان، تمسك بشعار الصبر والحكمة وستخرج من ذلك.

لن تحصل على كل شيء دفعة واحدة وتجنب الوقوع في مصيدة أعدت لك افتح عينيك أكثر لتحصل على الحرص الأفضل. تشعر اليوم بالضياع مع أنك لست ضمن دائرة الغموض الفلكي هذا

لأنك تلعب على أكثر من حبل واحد. هذا اليوم مناسب لتبادل الزيارات مع الأهل والجيران كما أنه مناسب

لمتابعة الرياضة، خدمة أسديتها تعود عليك بالفائدة. تنشغل بأمور تتعلق بالعائلة والمنزل وتشعر أنك في الوقت المناسب

لدعم نشاطاتك الاجتماعية والتعرف على محيطك. الأجواء العاطفية صافية تماماً وقلبك منفتح للحب هذا اليوم وهو يوم المواعيد الجميلة، لقاءات تدفعك للأوج.

أوضاعك مستجدة على الصعيد المالي والعائلة بحاجة إلى عملية تكييف على نطاق واسع لتتلاءم مع الوضع الجديد.

نجاح في أمور تتعلق بالكتابة ومكاسب في الاستثمارات وتتبادل الرأي مع بعض المقربين وتفكر بالسفر. عالم عربي تحكمه الفضائيات والاعلام

■ لم يدر بخلد احد - ربما غير غوبلز، وزير الاعلام في عهد هتلر - ومن ثم رجال الاعمال اليهود بعد ذلك، أن الاعلام سيصل في يوم من الايام الى ان يصنع عالما جديدا بمواصفاته

الخاصة، وسيقولب الدول والافكار والزعماء، تماما كما يطمح ويريد، سياسيا واقتصاديا

وفي الوقت الذي كانت دول المشرق العربي - لبنان وسورية ومن ثم مصر - رائدة الاعلام

حسين، الذي اولى هذا الجانب اهتماما فريدا، بل اضاف اليه للمرة الاولى الاعلام المهاجر،

وخاصة في العاصمة البريطانية، ادركت دول الخليج العربية، ومن ثم ايران ان سلاحا فتاكا

جديدا في طور السيطرة، فلجأت الى اطلاق اقمار صناعية وشراء صحف واطلاق فضائيات

تغطى مناحى الحياة كافة بدءا بالسياسة، مرورا بالدين وليس انتهاء بالترفيه والجنس. صار من المستحيل تمرير اي سياسة او اتجاه دون قناة تلفزيونية يرفدها موقع الكتروني،

واحيانا صحيفة، باعتبار أن تأثير الورق بدأ يتلاشى لصالح الوسائط الجديدة، فلم تستَّطع دول الخليج تسويغ هزيمة صدام، دون الاستحواذ على الاعلام الذي كان يملكه، ولم تفرض

وجودها وتسحب البساط من تحت اعرق الدول العربية اعلامياً، وخاصة اعلام الريادة -

لاحظوا أن الدول التي تمتلك اعلاما قويا الان تتحكم بكل شيء، السياسة والدين والثقافة

لا يمكن ان يحيا اي حزب - مهما كانت مبادئه سامية - دون اعلام وفضائية، ولا يمكن ان

تنجح اي قضية سياسية - مهما كانت عادلة دون اعلام - وحتى الدين بعظمته بات بحاجة

ماسة للاعلام لنشره والمحافظة على مريديه، بل ان ذائقة الناس الفنية والاجتماعية، وحتى المأكل والملبس وطريقة التفكير واسلوب الحياة، باتت الفضائيات والاعلام المساعد تصنعه كما

تصنع العجينة، فالفضائيات استطاعت ان تصنع من هيفاء وهبي مثلا اجمل مرأة عربية في عيون العالم، رغم وجود ملايين النسوة العرب العظيمات الاجمل وجها وجسدا ودينا وعلما

واستطاعت بعض الفضائيات الفنية، وخاصة اللبنانية والخليجية، ان تشهر منحرفا جنسيا

وتحقق نسب مشاهدة قياسية فيه اكثر من كل الحاصلين على جوائز نوبل، والذين قدموا

■ ولعل الصراع السياسي بين الدول العربية صار اكثره اعلاميا، فتحول الصراع التاريخي

والانكليزية، ونزل هذا الصراع الى التحشيد الديني، وهو ما لا يوجد في اي صنف من اي اعلام

دولي، باعتبار ذلك يعاقب عليه القانون ويجرمه، وتجاوزته شعوب العالم منذ الحرب العالمية

واخرى تناصر دولة الاخوان المقالة. لا بل تخندقت فضائيات هذه الدول بعضها وراء الافكار

وباعتبارنا اكثر شعوب الارض ولعا بالجنس، و»العرب صارت تحب الإشيا البذيئة» كما يقول المثل اللبناني يوسف فخري، فما عليك، ان اردت ان تسوق اي شيء مهما كان تافها، الا ان

تحمله اسقاطًا جنسيا، ولعل كثيرا من المتدينين الاكثر اقبالا على ذلك، ومن مختلف الاديان والمذاهب، فالعرب صارت امة الدين والجنس وتركت ما عداهماً لباقي الشعوب، ولم تفلح

■ وما دمنا في مجال التأثير والجذب والصراع بين الفضائيات العربية على استمالة اكبر عدد من المشاهدين قان ما حصل في برنامج «الاخ الاكبر» في نسخته البرازيلية ربما يكون دافعا

استيراد هذا البرنامج انه يكشف الكتير من الأهواء التي صارت تقولب تفكير المشاهد العربي، مثل فضيحة أوّل حالة اغتصاب على الهواء مباشّرة، في النسخة البرازيلية،

لبعض القنوات اللبنانية او الخُليجية لأعادة استنساخ هذا البرنامج، تماما كما استنسخت

حيث يعرض البرنامج «الواقعي جدا» على شاشة 5 channel ويعرض عددا من الفضائح

كما صورت الحلقة الأخيرة عددا من المتسابقين أثناء تواجدهم بحوض من المياه الساخنة،

إضافة إلى لقطات حميمية جمعت بين المتسابق دابي وياسمين والتز، فيما حمل جزء من

الحلقة متسابقين آخرين يقبلان بعضهم بحرارة شديدة على السرير وتضمن الحوار بينهم

■ من المفارقات المبكية المضحكة التي تعرضها بعض التلفزات ومواقع التواصل الاجتماعي تلك المقارنات بين مواجهة الشرطة والجيوش العربية للمتظاهرين السلميين بالرصاص الحي

والغازات المسيلة للدموع والتي تسبب اختناقا يصير قاتلا في كثير الاحيان، وبين ما باتت

الشرطة السويدية تعتمده، حيَّث فضت الأحد الماضي مظاهرة نسائية تطالب بتعديل بعض

و في الوقت الذي يتفنن خريجو الشرطة والجيوش العربية بابتكار اساليب للتعذيب واهانة

ووقعت أول تجربة لغاز الضحك بمناسبة هذه المظاهرة النسائية وأثبتت فعاليتها، بعد أن فوجئ المشاركون بأن الغاز الجديد يفقدهم القدرة على تمالك انفسهم فانفجروا ضحكاً حتى

وتعتمد فكرة هذا السلاح الجديد على تكثيف غاز شبه طبيعي غير ضارّ بعنصر أكسيد النيتروسن ما يتسبب في نوبة من الضحك لمن يستنشقه، عاشت السويد، لكننا سنحتاج

■ بعد ان كسد سوق الغناء العربي نوعا ما، وتوقف الفنانون عن احياء المهرجانات والمناسبات والحفلات الكبيرة، التي كانوا يعتاشون عليها، اتجه قسم منهم قريب من

مالكي التلفزات العربية الى المشاركة في البرامج السياسية، كما يحصل في مصر، وبعض

لكن الاغرب من هذا هو كثرة المناسبات الاعلامية، التي لا رابط منطقيا بينها، والتي تكاثرت

الفضائيات الخليجية، والى تقديم بعض البرامج للخروج من الزنقة الفنية التي خلفتها احداث

بشكل مرضى، وباتت تشكل خطرا ليس على المنتج الأعلامي فحسب، بل على المهنية والاعلام

بشكل كبير، قكل شهر نسمع عن تكريم فلان باعتباره اهم مذيع عربي وفلانة باعتبارها افضل

وحينما تقرأ تلك الاسماء تتخيل ان اللجان، التي تختار او تفبرك او تصعّد هؤلاء تعيش في

كواكب لم نألفها، بحيث صار الطالح الافضل والصالح الاسوأ، وكل دولة وكل فضائية تسبح

بمن يعمل وفق شروطها، ولهذا صار كل عمل يصبغ بالعربية عامة مشكوك به، ولا يخضع لاي

معيار قيمي حقيقي او اعلامي. وعلى مبدأ حين قالو الفرعون من فرعنك؟ قال «ما لقيتش حد

- من اللقطات المؤلمة جدا والتي تستحق ان تطبع على جبين الانسانية كلها تلك اللقطة لروح

طفل سوري معلقة بين السماء والارض قبل ان يغادر الى ربه بلحظات بعد ان وصله البارود في

بيته بمدينة حلب حينما قال: «راح خبر الله على كل شي»! هل هناك تعليق او صورة ترتقي الى

- طلب الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» من مصور البيت الأبيض « تشاك كينيدي» أن يلتقط

له صورة إلى جوار طفل نام خلال عشاء أقامه البيت الأبيض بمناسبة عيد الأب في الولايات

المتحدة الأمريكية، وقد تصدرت اللقطة مجموعة لقطات نشرتها صحيفة «ديلي ميل» البريطانية

انسَّانية المحتج ابتكر أحد ضباط قوات مكافحة الشغب هذه الطريقة الجديدة، لفضّ المظاهرات

برامج «آرب غوت تالينت» و»ذا فويس» و»اكس فاكتور» و «ارب ايدول» وغيرها.

الأخرى تتلخص في قبلات وأحضان ومشاهد ساخنة بين المتسابقين.

قوانين المساواة بين الجنسين، في إستوكهولم، بغازات مثيرة للضحك.

المخالفة أو التي تعطل المرور مع تفادي الخسائر المحتملة في مثل هذا العمليات.

حديثا إباحيا. وانا اراهن هنا ان فضائية عربية ما ستستورده قريبا وبهدوء.

والسياسة مقابل فضائيات تعاقر الترفيه والجنس لجذب ابناء العرب المنقسمين بين هذه

وتحول الصراع بين دول الخليج ذاتها الى صراع بين فضائيات تحابي العسكر في مصر

العربي – الاسرائيلي مثلاً الى صراع ما بين القنوات الخليجية وقنوات ايران العربية

اعظم ما يمكن للبشرية في الحقول العلمية والانسانسة كافة!

من الصراع العربي - الاسرائيلي

الى الصراع العربي - الايراني! -

مشاهد فاضحة في برنامج «الأخ الأكبر»

غازمثير للضحك لتفريق التظاهرات

غادروا المكان وانصرفوا».

اجيالا حتى نستورد منتجها الانساني هذا.

الفنان حينما يصبح سياسيا!

الربيع العربي في اهم العواصم الفنية.

أوجع واطرف اللقطات

مغنية عربية واخر افضل مطرب، وهكذا دواليك!

يحوشني».. فحاشًاكم الله وتحاشانًا من هذا الهراء؟!

كليشة الزميل سليم عزوز عن الاعلام المصري - لولا فضائيات «الجزيرة» و»العربية» و»ام بي

والفن. وبات الملك او الرئيس او الزعيم ينشد رضا الاعلامي، بعد ان كان حلم الاعلامي ان يقابل

يشفعا لهم، دون اعلام وفضائيات تقيهم غزوات الارض والفضاء وتحمى مضاربهم.

بعض العرب - كما العادة - وصلوا ولو متأخرين- لقناعة مفادها أن لا مال ولا تاريخ يمكن أن

وساًدت وفرضت افكارها وايديولوجياتها واحزابها عبر وسائطه المختلفة، مرورا بعراق صدام

أنور القاسم \*

# لمن الفوز؛ مايا نعمة أم دانيللا رحمة؟ ختام «الرقص مع النجوم» ليريام فارس

بيروت ـ «القدس العربي»:

بعد التفجيرات الاجرامية التي طالت لبنان في الاسبوع الماضي تأجلت السهرة التاسعة من «الرقص مع النجوم» والتي كانت خاصة بعيد رأس السنة، عادت الحياة إلى البرنامج هذا الأسبوع، مع جمهور غفير من مختلف الأعمار ملأ المسرح عن بكرة أبيه،

مع أنطوني توما النجم الأكثر شعبية بين صفوف المراهقين، تم افتتاح السهرة التاسعة الخاصة بالأفلام السينمائية العربية والعالمية، وخص أنطوني الحضور بجديده وهي أغنية Si tu n'as rien a faire من كلماته وألحانه.

لم يكتف أنطوني بالغناء فقط، بل خضع لتدريب على الرقص لمدة أسبوع كامل مع صديقة طفولته

رقص الــrumba على أغنية فيلم My heart will go on الشهيرة Titanic وقدم أداء بهرَ لجنة التحكيم، كون الـrumba من الرقصات الصعبة، ورغم ذلك تمكن أنطوني وكلويه من الإقتراب في أدائهما من درجة الإحتراف.

وكان مصمم الأزياء نمر سعادة تعرض لإصابة في قدمه خلال التمارين التي سبقت السهرة، وبنّاء على نصيحة الطبيب المختص مُنعَ عن الرقص لأسبوع كامل حتى يتعافى، ليرقص تالياً النجوم الستة, وليغادر عارض الأزياء وأستاذ الـ Zumba مارسيلينو جبرايل بعد وقوفه في دائرة الخطر مع بريجيت ياغي، التي تفوّقت عليه بفارق بسيط في التصويت،

مخايـل علـى أغنيةِ (هيدا شـي منّو شـي) من فيلم (البوسطا) محتلاً المرتبة الثَّالثة مع 29 نقطة، لترقص بريجيت مع شريكها أسادور أوريدجيان على أغنية voulez-vous من فيلم Aumma Mia وتحتل معها المرتبة الأخيرة مع 25 نقطة. أما باقى النجوم، فكل تألق في الأداء بأسلوبه الخاص، مظهرين جميعهم أنهم استحقوا عن جدارة الوصول إلى هذه المرحلة.

وكان رقص مارسيلينو مع شريكته هبة

يبقى أن المرتبة الأولى تقاسمتها النجمتان مايا نعمة ودانييـلا رحمة مع 37 نقطـة. وكانت مايا قد رقصت مع شريكها Aslak Amtrup الـ PasoDoble على أغنية فيلم PasoDoble of the opera. أما دانييلا فرقصت مع رائد مراد الــRumba على أغنية



.The great Gatsby من فيلم Beautiful المرتبة الثانية احتلَّتها الممثلة كارول الحاج مع 34 نقطة، وكانت رقصت التانغو الأرجنتيني على أغنية سعاد حسنى الأشهر في العالم العربي (يا واد يا تقيل).

أما المرتبة الخامسة فكانت لنجم كرة السلّة إيلى

اسطفان الذي أربكته خطوات الـQuickstep ولم يجمع مع شريكته رولا عبد الملك أكثر من 26

وكالعادة، اختتم الراقصون المحترفون السهرة بالــPasodoble على أغنيـة Pasodoble ، The Pirates of the Caribbean من فيلـم

الاسبوع بالتحضير لإطلالتها، وهي تعدُ جمهورها

وشاركهم فيها عضو لجنة التحكيم مازن كيوان، متقمِّصاً شخصية بطل الفيلم Jack Sparrow. وفى السهرة العاشرة من البرنامج، تحل النجمة ميريام فارس ضيفة، وتنشغل طيلة هذا

# طارق العلي الحلاق الشعبي يعود لمسلسل «الفلتة»

دبي\_«القدس العربي»

ـ من احمد جمال المجايدة:

بحلوله الكوميدية المُبتَدعة وأدويته العجيبة، وطريقته الفريدة في حلّ مشاكل الجوار، تعود شخصية «حمود المدوي» طارق العلى في الجزء الثالث من المسلســـل الكـ الاجتماعي «الفلته» بحلقات جديدة على MBC1.

يتناول العمل يوميات الحلاق الشعبي حمود، الذي يعيش في حقبة تحاكي أواخر الستينات من القرن الماضي، والذي ذاَّع صيتَّه في منطقته بسبب علاجه لجميع الأمراض.. طوراً بالاجتهاد، وتارةً بالشعوذة، وغالباً بفضل حظّه الجيد. وإلى جانب أساليبه الخاصة في المداواة، يقوم حمود بتقديم المساعدة للآخرين، والتدخّل في ما لا يعنيه، مصاولا إيجاد الحلول واستنباط العبر. يطرح العمل مجموعة من الاسقاطات على بعض القضايا المعاصرة في زماننا الراهن، كتلك الاجتماعية والعائلية، وحتى السياسية من نواح بسيطة. يشارك في المسلسل إلى جانب طارق العلى، كل من نجوم الجزأين الأول والثاني: منى شداد، وسلطان الفرج، ومنى العميري، ومبارك المانع، إلى جانب شخصيات ووجوه جديدة في الجزء الثالث. يُعرض «الفلته 3» على MBC1 كل يوم ثلاثاء، في تمام الساعة 09:30 مساءً بتوقيت السعودية، 06:30 مساءً بتوقيت

لقطة من مسلسل «الفلته»



خالد النبوي في لقطة من فيلم «فردي»

### عرض «فردي» للنجم خالد النبوي في مهرجان لندن.. بعد غد

لندن - «القدس العربي»:

اختارت إدارة مهرجان لندن فيلم النجم خالد النبوي القصير «فردي»، ليعرض في المهرجان بدورته العاشرة والتي من المقرر أن تبدأ فعالياتها الجمعة الموافق 10 يناير الجارى.

يعرض الفيلم يوم السبت 11 يناير/

### السيسي، سبب الخلاف بين تيسير فهمى وسماح أنور

القاهرة – «القدس العربي»:

رفضت المثلة المصريـة تيسير فهمي الرد على الهجوم الذي تعرضت له من قبل المثلة المصريـة سماح أنـور، وقالت: «لـن أرد على أحـد أو أدافع عـن نفسي، كما أننـي لا أفضل الدخول في صراعات ومشاكل مع زملائي، لأن هذا ليس من طبيعة شخصيتي».

وأضافت «لكل فرد الحرية في التعبير عن رأيه، وهي حرة فيما قالته عن الفريق السيسي وضرورة ترشحه للرئاسة».

وكانت بعض المواقع قد نشرت أن أنور هاجمت فهمى، قائلة: «بما أن (تيصير) فهمي وبتتكلم عن أن السيسي لازم يرشح نفسه ناو، يبقى تأجيله للقرار دلوقت صح، مع الشكر عزيزتي «العميلة»، قصدى الزميلة.. يخرب بيت التعليم المجاني»،



وضعت مجلة فوربس قائمة للشباب الأكثر تأثيرا في العالم تحت سن الــ30، وضمت القائمة عددا من النجوم والنجمات الشباب منهم النجمة مايلى سايروس

لندن\_«القدس العربي»:

وفريق one direction. يذكر أن مايلي سايروس وجاستين بيبر

من أكثر الأشخاص إثارة للجدل، وذلك بسبب تصرفاتهما الجريئة والعشوائية، سواء على المسرح، أو في حياتهما الشخصية.

مايلي سايروس

### مايلي سايروس وجاستين بيبر في قائمة الشباب الأكثر تأثيرا بالعالم

والنجم جاستين بيبر والنجم تايلور سويفت

\* كاتب من اسرة «القدس العربي»



### «موديز» تمنح سندات إمارة الشارقة تصنيفا عاليا ومستقرا

■ القاهـرة – الأناضـول: قالـت وكالـة «موديز» العالميـة للتصنيف الإئتماني إنها منحت السندات التي تصدرها إمارة الشارقة بالعملة الأجنبية والمحلية تصنيف «A3» مع نظرة مستقبلية مستقرة .

وأضافت الوكالة في تقرير لها أمس الأربعاء أن هذا التصنيف يعكس في المقام الأول الوضع المالي لحكومة إمارة الشارقة، حيث سجلت ميزانيتها عجزا ماليا صغيرا بدوالي 1-2% من الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط منذ عام 2008.

وأشارت إلى أن الدين الحكومي منخفض جدا ويمثل نحو 6% من الناتج المحلى الإجمالي في عام 2012، فيما توقعت أن يبقى أقل من 10%

وعلى الرغم من الروابط الوثيقة مع باقي الإمارات العربية المتحدة

(دبى على وجه الخصوص)، تعرض الشارقة إلى تقلبات الاقتصاد الكلي، إلا أن أوضاع المالية الحكومية أظهرت مرونة، حسب التقرير. وقالت وكالة «موديز» إن تصنيف الشارقة يواجه في المقابل قيودا بسبب الضعف المؤسسي في الإمارة، والذي يظهر في انخفاض درجة الشفافية، وتعرضها بشكل معتدل لمخاطر جيوسياسية، ناتجة عن التوترات المحيطة ببرنامج إيران النووي وإحتمال تعطل الملاحة الدولية عبر مضيق هرمز، الأمر الذي سيكون له عواقب سلبية على دولة

وبلغ نصيب الفرد (في الشارقة) من الناتج المحلي الإجمالي 15.5 ألف دولار في عام 2012، فيما سـجل الناتج المحلى الإجمالي نموا بحوالي 1.5% في عام 2012، وبلغ معدل التضخم الفعلي 3.8% في أغسطس/ آب من ذلك العام.

### أكبر أربعة إقتصادات في الإتحاد الأوروبي تطالب بخفض إنبعاثات الكربون 40 %بحلول 2030

■ بروكسـل - دب أ: طالبت أكبر أربعـة إقتصادات في الإتحاد الأوروبي، وهي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا، بخفض «طموح» في إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الإتحاد الأوروبي بحلول عام

وطالبت الدول الأربع أمس الأول في رسالة موجهة إلى مفوض الطاقـة في الإتحـاد الأوروبي، غونتـر اوتينغر، ومفوضـة تغيير المناخ، كوني هيديغارد، بوضع «هدف يتمثل في خفض فعلى لا يقل عن 40% من إنبعاثات الغازات المسببة للإحتباس الحراري في الإتحاد الأوروبي بحلول عام 2030» مقارنة بمستويات عام 1990.

وتركز الأهداف الحالية على خفض الإنبعاثات بنسبة 20% بحلول عام 2020 مقارنة بمستويات عام 1990 .

وقعت الرسالة وزيرة البيئة الألمانية باربرا هندريكس، ووزير الطاقة سيغمار غابرييل، ووزير الدولة البريطاني للطاقة وتغير المناخ ايدوارد دايفي، ونظيره الفرنسي فيليب مارتن، ووزيرة البيئة الإيطالية أندريا

وقال الوزراء إن هذا الهدف ينبغي أن يشكل جزءا من مقترحات الطاقة وتغير المناخ التى تقدمها المفوضية الأوروبية للدول الأعضاء في

### 10 مليارات دولار مبيعات «آبل» من تطبيقات «آب ستور» العام الماضي

■ سـان فرانسيسكو – د بأ: أعلنت شـركة الإلكترونيات الأمريكية العملاقة «آبل» مساء الثلاثاء وصول قيمة مبيعاتها من التطبيقات عبر خدمـة «آب ســتور» على الإنترنت إلـى أكثر من 10 مليــارات دولار العام

وبلغت مبيعات «آب سـتور» خلال شهر كانون أول/ديسمبر الماضي فقط أكثر من مليار دو لار.

وكانت مبيعات هذه الخدمة بلغت العام الماضي أعلى مستوى لها على

يذكر أن متجر التطبيقات على الإنترنت «آب سـتور»، التابع لشـركة «آبل» المنتجة للهواتف الذكية «آي فون» والكمبيوتر اللوحى «آي باد»، يعرض أكثر من مليون تطبيق أمام المستخدمين في أكثر من 155 دولة. ويمكن للمستخدم اختيار التطبيق الذي يريده لهاتفه الذكي أو للكمبيوتر

اللوحي من بين 24 مجموعة مختلفة معروضة في الخدمة.

### وزير المالية اليوناني: لا نريد حزمة إنقاذ جديدة

■ أثينا 8 – د ب أ: ذكر وزير المالية اليوناني، يانيس ستورناراس، أمس الأربعاء أن بلاده لا تريد مزيدا من المساعدات المالية الدولية، معربا عن لهجة تفاؤلية فيما تحتفل البلاد ببدء توليها الرئاسية الدورية للإتحاد الأوروبي التي تستمر ستة أشهر.

وقال ستورناراس للصحافيين الزائرين إن أثينا "لن تحتاج إلى قروض إنقاذ جديدة و لا تعتزم طلب شطب جديد للدين اليوناني "لكنها ستفضل تخفيف عبء الديون مثل خفض معدلات الفائدة ومنحها إستحقاقات أطول للديون.

وأضاف "لم تحقق أي دولة أخرى في زمن السلم ما حققته اليونان في الأعوام الماضية.. من غير المنطقى لأي شخص أن يطلب المزيد من اليونان مشيرا إلى أن البلاد تأمل في إعادة تأسيس تدرة محدودة " على الوصول الى أسواق المال هذا العام.

### الإمارات تجدد تراخيص 4 شركات غربية تشغل أكبر حقولها النفطية

■ دبى - رويترز: ذكرت وكالة انباء الإمارات (وام) أمس الاربعاء أن شركة بترول أبوظبى الوطنية وقعت إتفاقيات مع أربع شركات غربية كبرى تسمح لها بمواصلة تشغيل أكبر حقولها النفطية.

وذكرت الوكالة أن "إكسون موبيل" و"رويال داتش شل" و"توتال" و"بي.بي" فضلا عن شركة "بارتكس" للنفط والغاز، وهي شركة أصغر مقرها البرتغال، ســتواصل تشغيل الحقول التي تنتج حوالي 1.5 مليون

ويسمح نظام الإمتياز في الإمارات لمنتجي النفط والغاز شراء حصص في موارد النفط والغاز.

وتنتهى التراخيص، التي تعمل بموجبها الشركات منذ عقود، خلال الشهر الجاري. وكانت عدة شركات آسيوية تأمل في الحصول على حصص عند تجديد التراخيص.

### الحكومة اللبنانية تمدد مهلة تقديم عروض التنقيب عن الغاز للمرة الثالثة

■ بيروت - رويترز: أعلن وزير الطاقة والنفط في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، جبران باسيل، عن تمديد الموعد النهائى لتقديم عروض الفوز بتراخيص التنقيب عن الغاز قبالة السواحل اللبنانية لمدة ثلاثة أشهر إلى ابريل/نيسان المقبل، بعد فشـل السياسـيين في تشـكيل حكومة جديدة يمكن أن تقر المراسيم اللازمة

لإطلاق عملية تقديم العطاءات. وقال باسـيل في مؤتمر صحافي في وزارة الطاقة في بيروت "نحن اليوم نعلن للمرة الثالثة عن تأجيل دورة التراخيص للتنقيب عن النفط والغاز في المياه البحرية اللبنانية."

وذكر أنه تقرر تمديد مهلة تقديم عروض المزايدة من قبل الشركات المؤهلة للإشتراك في دورة التراخيص الأولى من العاشر من يناير/كانون الثاني 2014 إلى العاشر من ابريل/ نيسان 2014 .

وأضاف الوزير "نحن الآن نعطي مهلة ثلاثة أشهر ... هذه آخر مرة أنا اؤجل المناقصة، قد نكون نعطى الشركات الوقت الكافى لتأخذ الأمور بجدية، لأن هذه المرة موعد العاشر

■ القاهرة - رويترز: قال نائب

رئيس الوزراء المصري، زياد بهاء

الدين، أمس الأربعاء إن الحكومة

بدأت تنفيذ حزمة التحفيز

الاقتصادي الثانية وقيمتها 30

مليار جنيه (4.31 مليار دو لار) وإن

الإمارات العربية المتحدة تساهم فيها

وكانت الحكومة المصرية المدعومة

من الجيش قد أعلنت في ديسمبر/

كانون الأول الماضي أنها ستطلق

حزمة تحفيز ثانية، في أعقاب حزمة

أولى بقيمة 29.6 مليار جنيه، بهدف

تنشيط الاقتصاد الذي عصفت به

الاضطرابات السياسية المستمرة

اقتصادي أن يضطر البنك المركزي المصري الى

تشديد السياسة النقدية مرة أخرى خلال العام

وقال التقرير، الصادر عن وحدة الإستخارات

الإقتصادية التابعة لمجلة (إيكونوميست)

البريطانية، إن حالة عدم اليقين السياسي

وقدمت السعودية والإمارات والكويت مساعدات

مالية كبيرة للحكومة المصرية المؤقتة لدعم

الاقتصاد المصري بعد عزل الرئيس محمد مرسى

في يوليو/تموز الماضي، لكن المساعدات لم تمنع

تراجع احتياطى البلاد من النقد الأجنبي للمرة

وأضاف التقرير أن المساعدات الخليجية حققت

استقرارا للجنيه المصري، ما أعطى تطمينات كافية

البنك المركزي ليخفض سعر الفائدة ثلاث مرات

تراجع عجز

■ القاهرة – الأناضول: قال ممتاز

السعيد، عضو بنك الاستثمار القومي

التابع لوزارة التخطيط المصرية، إن

خفض أسعار الفائدة على شهادات

الاستثمار التي يصدرها البنك الأهلى

المصري(حكومي) لصالح الحكومة أدى

إلى تراجع عجز الموازنة المصرية بما

يتراوح بين 5 و6 مليارات جنيه (863

مليـون دولار) خـلال الشـهور الثلاثـة

وكانت الحكومة المصرية خفضت

سعر العائد على شهادات الاستثمار

ثلاث مرات خلال شهور سبتمبر/أيلول،

الرابعة على التوالي الشهر الماضي.

و الاقتصادي في مصر تشكل تحديا للبنك المركزي.

الحالى لدعم الجنيه، بعد إنهاك مجتمع المانحين.

بمبلغ 20 مليار جنيه.

منذ ثلاث سنوات.

من نیسان سیکون موعدا نهائیا، طبعا عندما يكون هناك شركات راغبة في المشاركة لأنه من دون عدد كاف من الشركات لا توجد مناقصة." وشكر باسيل الشركات التي أبدت رغبتها في المشاركة والمخاطرة

والاستثمار في لبنان بهذه الشروط. كذلك شكر وأبدى تفهمه للشركات التي "أظهرت ترددا وإنسحبت أو أبلغت نيتها بالإنسحاب وعدم المشاركة." ولم يذكر الوزير عدد الشركات التي

هذه المناقصة أو لا هو تأمين ظروف نجاحها. أعرف ان الوقت كان ضاغطا وقليلاً، وهناك قسم كبير من الشركات راغبة في المشاركة، إنما الوقت بالنسبة لها لم يكن كافيا ً. وتتطلب ترسية العقود مرسومين

وقال "المعيار المتبقي لكي نسير في

تقرهما الحكومة الجديدة، وهو أمر غير متوفر الآن في ظل استقالة حكومة نجيب ميقاتي منذ تسعة أشهر، وعدم قدرة رئيس الوزراء المكلف تمام سلام على تشكيل حكومة جديدة.

ويرفض رئيسا الجمهورية والحكومة عقد جلسة لمجلس الوزراء

وقال بهاء الدين، الذي يشغل

أيضا منصب وزير التعاون الدولي،

على سـؤال لرويترز في مؤتمر

صحافي «الصرف في الحزمة الثانية

بدأ بالفعل بالتوازي مع الصرف في

الحزمة الأولى .. المشروعات المولة

الحزمة بعشرة مليارات جنيه من

الموازنة العامة «سيبدأ صرفها مع

نهاية هذا الشهر في رفع الحد الأدنى

كانت مصـر أعلنت في سـبتمبر/

ايلول الماضي وضع حد أدنى للأجور

قدره 1200 جنيه مصري شهريا

للعاملين في الحكومة والقطاع العام،

وأوضح أن الحكومة تمول هذه

من الإمارات بدأت في العمل.»

لأجور العاملين في الدولة.»

■ الرباط - د ب أ - أ ف ب: كشف للموافقة على رقع التنقيب المقترحة وعقود الإستكشاف والإنتاج، وزير الاقتصاد والمالية المغربي، محمد ويعتبران أن حكومة تصريف الأعمال بوسعيد، عنسعى الحكومة لاستعادة الحالية لا تسـتطيع المضى فى مشروع حوالى 5 مليارات درهـم (606 ملايين الغاز لأنها ذات صلاحيات محدودة. دولار) من الأموال المغربية المهربة إلى وبدون التصديق على تلك الوثائق لا

في 45 بالمئة من مياهه الاقليمية.

"الخيار الثالث اذا تركنا له وسنأخذه

بدون تردد هو الإستمرار بالمناقصات

من دون حتى قرار مجلس الوزراء،

وبالتالي تكون هذه المرة الثالثة

والأخيرة التي نعلن فيها من جهتنا

وتابع قائلا "شيء محزن أن

يكون لبنان للمرة الثالثة يؤجل هذه

المناقصة، وهذا أكيد يؤدي الى عدم

ثقة و عدم جدية من قبل الشركات، و له

أضرار كبيرة التاريخ لن يسامح الذي

على أن يبدأ التنفيذ من اول يناير/

ودافع بهاء الدين عن حزمتي

التحفيز قائلا «الستون مليارا

ليست أموالا تصرف في الهواء، بل

في مشروعات البنية التحتية وهذا

يشعل قطاعات كثيرة ويقلل من

وأشار الى أن الحكومة دفعت

300 مليون جنيه متأخرات لأصحاب

المخابز، وأضافت أربعة ملايين

مواطن إلى سجلات مستحقى

بطاقات التموين، وذلك خلال

النصف الأول من السنة المالية

2013—2014 التي ستنتهي في نهاية

بالعملتين المحلية والأجنبية على درجة

وقالت «فيتش»، في بيان نشرته

على موقعها الإلكتروني، إن المساعدات

المالية الكبيرة التي حصلت عليها مصر

من الكويت والسعودية والإمارات

خففت الضغط على الاحتياطيات وسعر

الصرف والميزانية وعززت الثقة في

وتعد شهادات الاستثمار، التي يقوم

بتسويقها البنك الأهلى، لصالح بنك

الاستثمار القومي المملوك للدولة أكبر

وعاء ادخاري في البلاد، ويتم استخدام

الأعمال التجارية بالبلاد.

العام الماضي وخلال فترة قصيرة: في أغسطس/ المركزي من العملات الأجنبية ومن معدن الذهب.

آب الماضي (للمرة الأولى منذ عام 2009)، ثم في وكان الاحتياطي الأجنبي في مصر 36 مليار دولار

يونيو/حزيران المقبل.

المركزي المصري قد يضطر لتشديد سياسته النقدية لدعم الجنيه

وذكر التقرير أن هذا الإجراء ربما أسهم في نمو

ودعا التقرير الحكومة المصرية إلى اتخاذ تدابير

تصحيحية في ظل التشوهات الحادة في مؤشرات

الاقتصاد الكلّية، وقال إن الحكومة عليها التغلب

رصيد قد يثير القلق، خاصة إذا كان جزء هام منه

مكوناً من ودائع وسندات مستحقة السداد بعد حين.

واحتياطي الأجنبي هو ما يحتفظ به البنك

طفيف في الطلب على السلع الاستهلاكية وتعزيز

الثقة في قطاع الأعمال في الأسابيع الأخيرة.

سبتمبر/أيلول، ثم في ديسمبر/كانون.

على مشكلات البيرو قراطية .

الموازنة المصرية بعد

ونوفمبر/تشرين الثاني، وديسمبر/

وأضاف السعيد، في إتصال هاتفي

أمس الأول، أن الحكومة لا تعتزم

إجراء تخفيض جديد في سعر الفائدة

لشهادات الاستثمار الفترة المقبلة،

بعد التقرير الأخير الذي أصدرته

مؤسسة «فيتش» للتصنيف الائتماني

يوم الجمعة الماضي، والذي رفعت فيه

تقديرها للنظرة المستقبلية للاقتصاد

المصري من درجة سالب إلى مستقر،

مع الإبقاء على التصنيف الائتماني

السيادى للاقتراض طويل الأجل

كانون الأول الماضية.

كانون الثاني القادم.

تأجيل هذه المناقصة.

مصر بدأت إنفاق حزمة تحفيز ثانية

بقيمة 30 مليار جنيه ثلثاها من الإمارات

وأوضح وزير الاقتصاد والمالية يمكن المضي في جهود لبنان لإستغلال أمس الأربعاء، خلال ندوة صحافية إحتياطياته البحرية، التي يقدرها باسيل بنحو 96 تريليون قدم مكعبة عقدها بمقر وزارته في الرباط لعرض من الغاز و 865 مليون برميل من النفط قانون ميزانية العام الجديد الذي أقره البرلمان مؤخرا، أن الحكومة لكن باسيل قال إنه في حال تعثر تسعى الى التصالح مع رجال الأعمال تشكيل حكومة جديدة وعقد جلسة والمواطنين الذين تورطوا في مخالفات لمجلس وزراء تصريف الاعمال فإن

وأشار الوزير إلى أن قرار التصالح مع المواطنين الهاربين إلى الخارج جاء بعد دراسة مجموعة من النماذج خصوصا من فرنسا وإسبانيا وتركيا وتونس والبرتغال.

كما كشف الوزير أنه لا توجد لوائح مضبوطة باسماء المتورطين في عدم التصريح بالممتلكات التي يمتلكونها في الخارج، أو بالحسابات البنكية التي فتحوها في بلدان أخرى، بل هناكُ وعد بإعتماد السرية في التعامل مع الراغبين في تصحيح وضعهم

وقال الوزير إن الحكومة تأمل

في عقد مؤتمر دولي في مصر خلال

مارس/آذار أو أبريل/نيسان تطرح

فيه الاحتياجات طويلة الأجل لتمويل

وذكر أن مصر حصلت خلال

النصف الأول من السنة المالية

على منـح وقروض بقيمــة 4.5 مليار

دولار لمشروعات التنمية منها ثلاثة

كانت السعودية والإمارات

والكويت قد تعهدت بمساعدات

قيمتها 12 مليار دولار لمصر بعد

أن عزل الجيش الرئيس محمد

مرسي في يوليو/تموز الماضي بعد

احتجاجات واسعة على حكمه.

مليارات دو لار من الإمارات.

مشروعات البنية التحتية.

والتصريح بالمتلكات او الحسابات بشرط المساهمة لدى الدولة المغربية، بنسبة 2 الى %10 من قيمة هذه وأوضح الأزمي انه ليست هناك

أرقام مضبوطة حول الأشخاص او الأصول المهربة من المغرب، لكنه أكد وسبق ان قررت الحكومة المغربية ان هذه "الإجراءات الاستثنائية ستجنب أصحابها (..) من المتابعة القضائية والإدارية ً. وعرف الاقتصاد المغربى خلال 2012 تراجعا في مؤشـرات التحسـن

بسبب ثقل كاهل الموازنة العامة بدعم

المحروقات، حيث سجل الاقصاد عجرا

فاق %7 من الناتج المحلي الإجمالي،

وتتوقع الحكومة خفض العجز الى

% 5.5 مع نهاية 2013، على ان يتم

ومن بين الإجراءات الأخرى لدعم

الإقتصاد وتحسين مؤشرات النمو،

تقرر في قانون موازنة 2014 خفض

المبلغ المخصص لصندوق المقاصة

(نظام دعم المواد الأساسية) الى 35

الوصول الى % 3.5 في 2016.

وقال وزير الإقتصاد والمالية إن هذا الإجراء سيمكن الحكومة من تحصيل "خمسـة مليـارات درهـم (450 مليون يورو)، وذلك بمجرد ثبوت فعالية

العملية التي ستكون سرية ً. من جهته أوضح إدريس الأزمي، وزير الموازنة المغربي، أن العفو "سيشمل المغاربة الذين يعيشون فى المغرب، وقاموا فى وقت ماضى بنقل أصول الى الخارج بطريقة غير

وسيتمكن أصحاب هذه الأصول مليار درهم (3.1 مليار يورو)، بعدما تجاوز خلال 2012 مبلغ 55 مليار درهم المنقولة بطريقة غير شرعية، أو المهربة، من تسوية أوضاعهم

البنكية. وأوضح أن الأشخاص المعنيين بالأمر سيدفعون مساهمتهم مباشرة الى بنوكهم، مضيفا قوله "نريد أن نكون براغماتيين من أجل مصلحة الإقتصاد".

حكومة المغرب تسعى لاسترداد

606 ملايين دولار من الأموال المهربة

تنفيذ إجراءات عفو ضريبى خلال سنة 2014، لصالح المغاربة القيمين داخل المغرب المتهمين بتهريب الأموال مقابل دفع "نسبة منها مساهمة للدولة .

### (4.9 مليارات يورو). هيئة الرقابة المالية المصرية تقر إصدار وثيقة تأمين للسائحين بقيمة 50 ألف دولار

■ القاهرة – الأناضول: وافقت الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر على إصدار وثيقة تأمين تغطى الحوادث الشخصية للسائحين الوافدين إلى البلاد بمبلغ 50 ألف دو لار أمريكي في حالات الوفاة أو العجز.

وقال محمد معيط، ناتب رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، إن القرار يأتى استجابة لرغبة غرفة السياحة في إعداد وثيقة تأمين تغطى الحوادث الشخصية للسياح الوافدين، بهدف تحفيز صناعة السياحة ومساندة الحكومة لزيادة معدلاتها، باعتبارها من المصادر الرئيسية للاقتصاد القومي. وتُعول مصر على قطاع السياحة في توفير نحو 20% من العملة الصعبة سنويا، فيما يقدر حجم الاستثمارات بالقطاع بنحو 68 مليار جنيه (9.8 مليار دولار) حسب بيانات وزارة السياحة.

وأضاف معيط في بيان صحافي أمس الأربعاء أن التغطية التأمينية للسائحين ضد الحوادث الشخصية جاءت بناءً على ما اتفق عليه الاتحاد المصرى للتأمين مع مسؤولي غرفة السياحة من تحديد التغطية التأمينية للسياح أثناء تواجدهم في مصر، باعتبار هذه التغطية تمثل الحد الأدنى للتأمين الذي يجب أن تلتزم به كل شركة سياحية تعمل في مصر، حتى يتسنى لوزير السياحة إصدار قرار وزاري لإلزام شركات السياحة بهذه

وأكد معيط أن موافقة الهيئة على البرنامج التأمين للسائحين الوافدين للبلاد صدرت طبقا لشروط وثيقة التأمين من الحوادث الشخصية المعتمدة من الهيئة العامة للرقابة المالية، على أن يترك لكل شركة تأمين تحديد السعر المناسب للتغطية أو إضافة أية تغطيات إضافية تطلبها أي شركة سياحة. وتوقع وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، ارتفاع عدد السياح إلى7.14

(الدولار يساوي 6.96 جنيه مصري).

### 1.3 مليار دولار دخل مصر من السياح العرب العام الماضي

قال مسؤول بارز في وزارة

هاتفي أن أعداد السائحين العرب الذين زاروا مصر خلال الفترة من يناير/كانون الثاني وحتى أكتوبر/تشرين الأول 3013 لـم يتجاوز 1.6 مليون سائح مقابل 1.9 مليون سائح عربي خلال عام

وبحسب المسؤول فإن وزارة السياحة المصرية دشنت أواخر الشهر الماضى برنامجا لجذب الوافدين العرب من السعودية والكويت، بالتعاون مع شركة

قد لا يكون أمرا صعبا مع إعلان تفاصيل المساعدات المالية التي حصلت عليها مصر من بلدان عربية وأجنبية خلال السنوات الثلاث الماضية. وتنوعت تلك المساعدات بين مساعدات في صورة

ودائع أو سندات أو منح لا ترد أو مساعدات عينية من جهة ثانية سجل رصيد احتياطي النقد الأجنبى بمصر انخفاضات متتالية خلال الشهور وبحساب تلك المساعدات (باستثناء العينية) الأربهة الماضية حتى وصل مع نهاية شهر ديسمبر/ كانون أول الماضي نحو 17.031 مليار دولار، وهو

قبل اندلاع ثورة يناير/كانون ثاني عام 2010 التي

ولم يصرح البنك المركزي من قبل بمكونات ما

لديه من احتياطي نقدي، غير أن معرفة ذلك الأمر

أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك،

يتضح أن 13 مليار دولار من إجمالي رصيد احتياطي النقد الأجنبي في مصر حاليا عبارة عن سندات وودائع لخمس دول عربية وتركيا، وهي التزامات على الدولة المصرية تسدد على فترات مختلفة.

حصيلة الشهادات لتمويل عجز الموازنة،

وتتجاوز قيمة شـهادات الاسـتثمار 100

مليار جنيه ( 14.4 مليار دولار) طبقا

وسجل عجز الموازنة المصرية

نحو 240 مليار جنيه (34.9 مليار

دولار)، اي ما يعادل 14 % من الناتج

المحلى الإجمالي، خلال السنة المالية

2012/2013، المنتهية في يونيو/حزيران

الماضي. وتقول الحكومة الانتقالية إنها

تأمل في خفض العجز إلى نحو 10 %.

(الدولار يساوي 6.96 جنيه

لأرقام رسمية.

السياحة المصرية ان مصر حققت

إيرادات بقيمة 1.3 مليار دولار من السياح العرب الوافدين إليها العام الماضي. وأضاف المسؤول في اتصال

مصر للطيران الحكومية، حيث

العام الماضي». وتطمح وزارة السياحة المصرية إلى رفع معدلات السياحة الوافدة إلى البلاد بعد فترة من التراجع فرضت فيها كثير من الدول حظرا على سفر مواطنيها إلى مصر

(الدولاريساوي 6.96 جنيه

بسبب عنف بلغ ذروته قبل خمسة

سيرت الشركة رحلات لمدن

وقال «إجمالي الليالي

السياحية التي قضاها العرب في

مصر خلال الفترة من يناير وحتى

أكتوبر 2013 بلغت 21 مليون ليلة

مقابل 28 مليون ليلة خلال عام

2012، بتراجع 25%، وذلك بسبب

الظروف السياسية التي عاشتها

مصر خلال النصف الثاني من

الكويت والرياض وجدة.

### السعودية ستتخلى هذا العام عن واردات الديزل التي يتحمل البائعون كلفة شحنها

■ سـنغافورة – رويترز: قالت مصادر أمس الأربعاء إن شركة أرامكو السعودية العملاقة ستتوقف هذا العام عن إستيراد شحنات الديزل التي يتحمل البائعون تكلفة شـحنها (سـيف)، وهو ما سيؤدي إلى إنخفاض كبير في الطلب في أسواق آسيا والشرق الأوسط وقد يقلص هوامش التكرير.

وستترك الشركة واردات الديزل محددة المدة من ذلك النوع هذا العام، لأول مرة، بعد أن ظلت لسنوات عديدة تبرم عقودا مع البائعين لاستيراد 2.2 مليون إلى ثلاثة ملايين برميل من الديزل

وقالت المصادر إن أرامكو قد تركز بدلا من ذلك على إبرام العقود محددة المدة

على أساس تسليم ظهر السفينة (فوب) وتبرم الشركة عادة عقودا محددة المدة

وتمثل هذه الخطوة علامة أخرى على أن السعودية - أكبر مصدر للنفط في العالم – تصل إلى الاكتفاء الذاتي من الديزل، بعد افتتاح مصفاة جديدةً للتكرير والبتروكيماويات (ساتورب) فى الجبيل، وهى مشروع مشترك بين

وقال تاجر في الخليج "حين بدأت

مع بائعين مثل "ريلاينس إندستريز" الهندية، لكن ذلك ليس مؤكدا، وستكون الكميات أقل بكثير مقارنة بالسنوات

على أساس دفع البائع لتكاليف الشحن وعلى أساس تسليم ظهر السفينة.

أرامكو و"توتال" الفرنسية،

ويعول كثير من مصافى النفط في

ربح التكرير.

آسيا والشرق الأوسط على واردات الديزل السعودية لامتصاص الشحنات الزائدة في المنطقة، ومع إنخفاض الطلب من السعودية، بل وإتجاهها الى التصدير من مصافيها، يخشى التجار أن يضغط المعروض الزائد في آسيا على هوامش

+ساتورب+ الإنتاج تغيرت الحركة في

وقد بدأت مصفاة "ساتورب" إنتاج الديرل في النصف الثاني من العام الماضى وصدرت الوقود الي كينيا، وهي الأولى من بين ثلاث مصافى، طاقة كل منّها 400 ألـف برميـل يوميـا ويجري افتتاحها على مدى أربع سنوات.

نهاية أكتوبر/تشرين الأول.

الإحتياطي المسجل في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني يغطى واردات البلاد من السلع والخدمات لمدة 5.9 شهر فقط، وكان الإحتياطي 6.131 مليار دولار في نهاية نفس الشهر من عام 2012.

### إستقرار إحتياطي اليمن من النقد الأجنبي في توفمبر الماضي

■ عدن – رويترز: قال البنك المركزي اليمني أمس الأربعاء إن الاحتياطيات النقدية الأجنبية لليمن سجلت زيادة طفيفة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي لتصل إلى 5.562 مليار دولار، من 5.559 مليار دولار في

وذكر البنك المركزي في أحدث بياناته المالية أن

وكانت وتيرة تآكل الإحتياطيات الأجنبية قد تسارعت في الأشهر الأخيرة، مع استمرار نمو فاتورة إسـتيراد المشـتقات النفطية من الخارج لتغطية العجز المحلسى، في وقت لم تعد فيه إيـرادات الصادرات تغطى فاتورة إستيراد الوقود التي بلغت قيمتها 3.308 مليار دولار في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى نهاية

نوفمبر/تشرين الثاني 2013.

وتتعرض خطوط أنابيب النفط في اليمن لإعتداءات متكررة. وشحت التدفقات النقدية للبلاد من الموارد الأخرى – وهي المساعدات الخارجية والاستثمارات الأجنبية وعائدات السياحة.

وأضاف تقرير "التطورات المصرفية والنقدية" للبنك المركزي اليمني أن المعروض النقدى بلغ 3.054 تريليون ريال بنهاية نوفمبر بانخفاض قدره 24.2 مليار ريال عن الشهر السابق، بينما كان المعروض النقدي في نوفمبر 2012 نحو 2.682 تريليون ريال.

كما أظهر التقرير إنخفاضا في مجموع ميزانية البنك المركزي بنحو 25.6 مليار ريال، ليصل إجمالي الرصيد في نهاية نوفمبر الماضي نحو 2.236 تريليون ريال، مقارنة مع أكتوبر. وكان مجموع ميزانية البنك في نو فمبر 2012 عند 2،354 تريليون ريال. (الدولار يساوي 215 ريالا يمنيا).

# بنك «البركة تركيا» يأمل أن يصدر صكوكا اسلامية بقيمة بين 300 و400 مليون دولار في 2014

■ إسـطنبول – رويتـرز: قـال مصطفى جتين رئيس أنشطة المؤسسات المالية في بنك البركة تركيا إن المصرف، الذي يدار حسب الشريعة، يأمل ان يطرح صكوكا (سندات إسلامية) تتراوح قيمتها بين 300 و400 مليون دولار العام

وكان أول طرح صكوك إسلامية للبنك، وهو الذراع التركية لبنك البركة الإسلامي ومقره البحرين، في السوق الدولية في ابريل/نيسان الماضي، وكان حجمه 200 مليون

دو لار لأجل عشرة أعوام، ولقى إقبالا شديدا من المستثمرين في الخليج. ولم يطرح البنك إصدارات اخرى، كما كان مزمعا في وقت لاحق

الأوضاع في الأسواق العالمية نتيجة إحتمال خفض البنك المركزي الامريكي برنامج التحفيز النقدي، في حين هوت الليرة التركية 17 بالمئة مقابل الدولار العام الماضي. وعلقت العديد من البنوك التركية طرح

وقال جتين إن البنك، وهو أحد

سندات جراء ذلك.

يتوقع ان تتاح له فرصة لطرح جديد فى الأشهر القليلة المقبلة. وقال جتين في مقابلة مع رويترز من العام الماضي، بسبب تدهور هذا الأسبوع «نود ان نرى ظروفا مواتية في السوق، ومستعدون

لطرح الإصدار حين نرى ذلك.» عدم الإستقرار خلال الأشهر المقبلة، إذ أن الانتخابات المقررة العام الجاري ستبدد الشكوك السياسية، في حين أن إنخفاض سعر صرف الليـرة سيسـهم في تقليـص العجز

وقال جتين إن هناك إحتمالا الثاني للصكوك بنظام «الإجارة»،

التجاري لتركيا، الذي تعتبره أكبر أربعة بنوك إسلامية في تركيا، وكالات التصنيف الإئتماني نقطة ضعف رئيسية في إقتصادها. وفتح إصدار الصكوك في العام

الماضى آفاقا جديدة أمام بنك البركة، إذ انه أول إصدار صكوك في السوق العالمية بنظام «المرابحة». وتوقع جتين أن تخف حدة حالة وعزز الطرح رأس مال البنك من الفئة الثانية، ورفع كفاية رأس المال إلى 15.6 بالمئة من 13.03 بالمئة.

بنسبة 90 بالمئة أن يكون الطرح

وهو الأكثر شيوعا في السوق. وإستعاض بنك البركة تركيا عن الإصدار الثاني الذي كان مقررا في العام الماضي بتسهيل تمويل

إسلامي مجمع من بنوك خليجية في سبتمبر/أيلول الماضي. وبلغت قيمة التسهيل 430 مليون دو لار، بينما كان المبلغ الذي يطلبه البنك في الأصل 250 مليون دو لار. وقال جتين إن بنك البركة تركيا

سيركز العام الجاري على تطوير منتجات جديدة لتعزيز قاعدة

■ اسطنبول - رويترز: قال نائب رئيس الوزراء التركي، على باباجان، أمس الأربعاء إن بنك "خلق" التركى المملوك للدولة سيواصل تحويل مدفوعات تركية إلى إيران مقابل واردات النفط والغاز.

وصرح باباجان لتلفزيون "بلومبرغ تركيا" المتخصص بالأنباء الإقتصادية "لدولة إيران حسابات في بنك خلق ونحن نودع مدفوعات مقابل مشتريات النفط والغاز في تلك الحسابات .. سيواصل بنك خلق القيام بهذا العمل. وجرى التحقيق مع سليمان أصلان، المدير العام لبنك

معظم هـؤلاء، باستثناء 24 من بينهم أصلان وإبنا واكد بنك خلق مرارا أن معاملاته مع إيران قانونية، ولكن الغرب إنتقد العلاقات بين البنك وإيران وسط مساعى تقودها الولايات المتحدة لتحجيم برنامج ايران

خلق، ضمن عشرات من رجال الأعمال الكبار وأبناء

ثلاثة وزراء ومسؤولين حكوميين في إطار قضية فساد.

وذكرت وسائل اعلام محلية أنه جرى الافراج عن

### تراجع سعر الذهب مع ارتفاع الاسهم وتفاؤل المستثمرين بالنمو الامريكي ■ سنغافورة – رويترز: تراجع النصف الثاني مع تحسن العوامل سعر الذهب للجلسة الثانية على معدل نمو أقوى بكثير مماكان متوقعا وتراجع الذهب في السوق الفورية

التوالي أمس الأربعاء، مع ارتفاع أسواق الأسهم وسط تفاؤل بالنمو الإقتصادي الأمريكي، وهو ما أضعف جاذبية الذهب كملاذ آمن. وتأثرت الأسعار ببيانات أظهرت

■ بكين - رويترز: ذكرت وسائل إعلام رسمية أن الصين

وضعت أهداف جديدة لخفض معدلات تلوث الهواء في الأقاليم المختلفة بنسب بين 5 و25 في المئة، مما يبرز قلق

وكثيرا ما تصدر السلطات توجيهات لمعالجة مشكلة

تلوث الهواء في مدنها الكبرى، ولكن ذلك لم يحقق سوى نتائج محدودة. ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن وزير

الصحة السابق تشين تشو أن تلوث الهواء في البلاد يسبب

الوفاة المبكرة لما بين 350 و 500 ألف شخص سنويا. وكتب

تشين هذا المقال في عدد ديسمبر/كانون الأول من دورية

وبلغ تلوث الهواء في مناطق واسعة من شمال البلاد

وذكرت وكالة انباء "شينخوا" للأنباء نقلا عن وزارة

(لانسيت) الطبية البريطانية .

وجنوبها مستويات غير صحية امس الأول.

إنخفضـت 2.7 مليـون برميـل فـي

الأسبوع المنتهى في الثالث من يناير/

الحكومة إزاء واحد من أهم مسببات الغضب العام.

إنخفاض العجز التجاري الأمريكى إلى أدنى مستوى في أربع سنوات لى نوفمبر/تشرين الثانى، إذ إرتفعت الصادرات إلى مستوى قياسي، ولم ترتفع تكاليف الواردات بفضل إنخفاض أسعار النفط، ودفعت هذه البيانات – وهي

الأخيرة في سلسلة تظهر تحسن

العوامل الإقتصادية الأساسية –

وقيال غاراتي إن أسيعار الذهب ستنخفض في النصف الأول من العام، لكنها قد تستقر في

الصين تحدد أهدافا جديدة للحد من تلوث الهواء

في الربع الرابع.

بنك «خلق» التركي

سيواصل تحويل الدفوعات لإيران

و قال ألكسيس غاراتي، الخبير الاقتصادي لدى شركة «هايتونغ إنترناشونالريسيرش»الإستشارية في هونغ كونغ «سيواصل الاقتصاد العالمي استقراره في الأشهر القليلة المقبلة لذلك لن نرى تسارعا يذكر في الأسعار،»

ومع تحسن الإقتصاد وإرتفاع الأسهم يقل الطلب على الذهب الذي يعتبر إستثمارا بديلا.

و هبطت الفضة 1.01 بالمئة إلى 19.66 دولار للأوقية، ونزل البلاتين 0.4 بالمئة إلى 1405.1 دولار للأوقية، وإنخفض البلاديوم 0.37 بالمئة إلى 735.75 دولار للأوقية.

0.2 بالمئة إلى 1228.60 دولار للأوقية

(الأونصة) في المعاملات الصباحية

المبكرة منخفضا للجلسة الثانية على

التوالى بعد صعود إستمر خمسة

أيام. وإرتفعت الأسهم الآسيوية

بفعل بيانات التجارة الأمريكية،

بينما جرى تداول الدولار قرب أعلى

مستوياته في شهر.

حماية البيئة أن التوجيهات الجديدة تحتم على مدينة

بكين، ومدينة تيانجين المجاورة لها، وإقليم هيبي في

الشمال، خفض جزيئات "بي.إم2.5" المضرة بالصحة بنسبة

وأضافت الوكالة أنه سيتعين على مدينة شنغهاي وأقاليم

جيانغسو وتسيجيانغ وشاندونغ في الشرق، وشانشي

في الشمال، خفض التلوث بنسبة 20 في المئة. وتقرر خفض

التلوث بنسبة 15 في المئة في قوانغدونغ وتشونغتشينغ،

وبنسبة عشرة في المئة في منطقة منغوليا الداخلية التي

يدرس تطبيق نظام لتقييم اداء كل حكومة محلية بحيث

يتم الإعلان عن الحكومات التي ستفشـل في تحقيق اهدافها

وذَّكرت صحيفة (تشاينا ديلي) ان مجلس الوزراء

### أمريكا تستعد للضغط على ألمانيا لدفعها لزيادة الطلب المحلى لتعزيز تعافى الإقتصاد العالمي لصالح ألمانيا بقيمة 18 مليار يورو عن شهر

■ برلين – د ب أ: جددت الولايات المتحدة ضغوطها على ألمانيا من أجل زيادة الطلب المحلى في البلاد، سعيا لتعزيز التعافي الاقتصادي في منطقة اليورو والعالم، وذلك خلال المحادثات التي بدأها في برلين أمس

الأربعاء وزير الخزانة الأمريكي جاك ليو. ويأتي اللقاء بين ليو ونظيره الألماني فولفغانغ شويبله في إطار الجولة الأوروبية التى يقوم بها الوزير الامريكي لمدة ثلاثة أيام، بهدف تشجيع الإتحاد الأوروبي على بذل مزيد من الجهود لتحفيز النمو

وقال وزير المالية الأمريكي جاكوب إن واشنطن أبدت تحفظاتها على هذا الفائض وطالبت حكومة برلين بإنتهاج «سياسة

فعالة» فيما يتعلق بضخ إستثمارات لتنشيط الإستهلاك داخل ألمانيا. ورد شويبله هذا الإنتقاد قائلا «نحن لا نجري محادثاتنا لكى يفرض بعضنا رقابة

> وأكد شويبله أن نمو الإقتصاد الألماني يستند إلى طلب داخلي قوي، وقال مشيراً للسياسة المالية المتساهلة تجاه البنوك المركزية في أوروبا إنه من الضروري العمل على ألا تؤدي السيولة المالية المفرطة في دول منطقة العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)

إلى تكوين فقاعات مالية وأزمات جديدة. وسجل الميزان التجاري لألمانيا، أي الفرق بين قيمة الصادرات والواردات، فائضا

نوفمبر/تشرين الثاني. وقال ليو في مؤتمر صحافي في باريس أمس الأول إن «الطلب قصير المدى يجب أن

على الآخر، بل ليفهم بعضنا بعضا بشكل يكون جزءا من الخطة الرامية إلى ضمان إستمرار تحرك النمو الإقتصادي في الإتجاه الصحيح»، مضيفا أنه يتمنى تعزيز الوحدة البنكية في أورويا. وتضغط الولايات المتحدة على ألمانيا،

وهي إحدى أكبر الدول المصدرة في العالم، من أجل إتخاذ المزيد من الإجراءات لتحفيز الإنفاق المحلى كوسيلة لتعزيز النمو في أوروبا والعالم. وتمتلك ألمانيا حاليا فوائض تجارية ومالية ضخمة بسبب اعتمادها على التصدير كقاطرة للنمو.

كما تواجه ألمانيا دعوات مماثلة من صندوق النقد الدولى والإتحاد الأوروبي، فهى صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا، كما أنها ثاني أكبر دولة مصدرة في العالم بعد

من ناحيتها قالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في مؤتمر صحافي العام الماضي «اعتقد أنه سيكون من العبث جعل الشركات الألمانية تقلل إنتاجها أو جودة منتجاتها» لمساعدة صادرات الدول الأخرى «لا يمكن أن يكون هذا في صالح نجاح

يذكر أن السياسة الاقتصادية لبرلين كانت السبب في إندلاع أزمات عدة بين مع واشنطن خلال السنوات الأخيرة.

### ترجيح بقاء رئيس الخطوط الجوية الإيطالية في منصبه لحين استكمال محادثات مع الإتحاد الإماراتية

■ ميلانو – رويترز: قالت مصادر مطلعة أمس الأربعاء إن روبرتو كولانينو، رئيس مجلس إدارة شركة الخطوط الجوية الإيطالية "أليتاليا"، يعيد النظر في قراره بعدم الترشح لفترة جديدة في منصبه، بعدما طلب منه مساهمون كبار في الشركة البقاء، بينما تتواصل

وقال كولانينو في أكتوبر/تشرين الأول إنه سيتنحى لتكمال زيادة في رأسمال الشركة قدرها 300 مليون يورو (408 ملايين دولاًر) في نهاية ديسمبر/كانون الأول. ومن المنتظر أن يقترح المساهمون اسماء مرشحين لجلس الإدارة الجديد في وقت لاحق، قبيل اجتماع لتعيين

وتجـري ّأليتاليا ٌ محادثات مع الإتحـاد للطيران التي تقول مصادر مطلعة انها راغبة في الإسـتحواذ على حصةً كبيرة في شركة الطيران الإيطالية، وهذا يعنى إجراء تغيير آخر في مجلس إدارة أليتاليا إذا تمت الصفقة.

وقال أحد المصادر "طلب عديد من المساهمين من

المحادثات مع شركة الإتحاد للطيران في أبوظبي التي يحتمل ان تستثمر في "أليتاليا".

المديرين الجدد في 13 يناير/كانون الثاني.

كولانينو البقاء في منصبه خلال فترة التحول لأنهم لا

يرون مبررا لتعيين شخص جديد...وقد تجري تعديلات أخرى لاحقا إذا أبرمت الصفقة المحتملة مع الاتحاد." وقال محللون ومصادر في صناعة النقل الجوي إن المحادثات مع الاتحاد من المرجح أن تستغرق عدة أسابيع. وقالت المصادر إن كولانينو هو المرشح الأوفر حظا.

وتابعت المصادر إن الرئيس التنفيذي، غابرييل دل تورشيو، الذي تولى مهام منصبه في أبريل/نيسان ويمضى قدما في إجراءات لخفض النفقات، من المتوقع

وتقوم الإتحاد بـ فحص فني ناف للجهالة لأوضاع شركة "أليتاليا". وقالت المصادر إن الإتحاد تدرس ضخ ما يصل إلى 300 مليون يورو في "أليتاليــا" مقابل حصة قدرها 40 في المئة، وهو ما يمنحها نفوذا في إدارة الناقلة الإيطالية ووضع إستراتيجيتها.

وتتيح "أليتاليا" الدخول إلى رابع أكبر أسـواق السـفر في أوروبا. وهي تنقل 25 مليون مسافر سنويا، لكنها تخسـر 700 ألف يورو يوميا، ويتجـاوز صافي دينها 800

■ بروكســل - د ب أ: قــال

مســؤول بارز في الإتحاد الأوروبي لمجلة "شتيرن" الإخبارية الألمانية في مقابلة نشرت أمس الأربعاء إنه من المحتمل أن يفرض الإتحاد الأوروبي غرامات ضخمة على شركات صناعة قطع غيار السيارات هذا لعام بسبب التواطؤ لإبقاء الأسع

وقال جواكين ألمونيا، مفوض شـؤون المنافسـة فـي الإتحـاد الأوروبي، ملخصا النتائج التي توصلت إليها التحقيقات "أشعر بدهشة بالغة إزاء صناعة السيارات. نشتبه في وجود إحتكارات لجميع قطع الغيار تقريبا التي يحتاجها المرء لسيارته . هذا أمر لا يصدق ً.

وقال للمجلة إنه ستتخذ قرارات

الإتحاد الاوروبي قد يفرض غرامات

على شركات قطع غيار السيارات

بشبهة التواطؤ لإبقاء الأسعار مرتفعة

خلال عام 2014 .وربما تُغرم المفوضية الأوروبية الشركات المدانة بما يصل إلى 10 بالمئة من حجم أعمالها، بسبب السلوك المخالف لبدأ المنافسة، لأن تلك الممارسات يمكن أن تؤدي إلى زيادة الأسعار

يذكر أنه في تموز/يوليو الماضى غرمت المفوضية الأوروبية مجموعة من شركات صناعة قطع الغيار اليابانية والأوروبية نحو 142 مليون يورو (193.5 مليون دولار) بسبب ممارسات إحتكارية تتعلق بالأجزاء الكهربائية التي يتم توريدها لشركات "تويوتا" و ٌهوندا ٌ و ٌنيسان ٌ و ٌرينو ٌ.

مصافى التكرير. وأشارت البيانات إلى أن مخزونات النفط الأمريكية الإجمالية

هبوط مخزونات النفط الأمريكية للأسبوع السادس على التوالي كانون الثاني متأثرة بهبوط بلغ 6.2 ■ نيويورك – رويترز: أظهرت

بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأربعاء أن مخزونات منطقة ساحل الخليج، النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة هبطت الأسبوع الماضى قدره 900 ألف برميل. مواصلة التراجع لسادس أسبوع على التوالى، مع تسجيل المخزونات فى منطقة ساحل الخليج هبوطا حــادا وإرتفاع معدلات التشــغيل في

وبلغ إجمالي الهبوط في المخزونات على مدى الأسابيع الستة الماضية 33.5 مليون برميل، وهو أكبر هبوط في ســـتة أســابيع منذ اكتوبر/

في التشغيل بمعدلات مرتفعة. وزادت مخزونات البنزين 6.2 مليون برميل في مخزونات الخام في مليون برميل، في حين كانت توقعات المحللين تشير إلى إرتفاع قدره 2.3 وكان محللون قد توقعوا أن تسجل مخزونات الضام إنخفاضا مليون برميل. وإرتفعت مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل

تتمتع بحكم ذاتي.

تشرين الاول 1990 .

من ناحية أخرى سجلت

مخزونات البنزين والديزل زيادة

حادة مع إستمرار مصافى التكرير

الشركات الأمريكية تواصل توفير

وظائف جديدة تفوق تقديرات المحللين

ووقود التدفئة، 5.8 مليون برميل مقارنة مع توقعات بزيادة قدرها 1.9 مليون برميل. وبلغت معدلات التشغيل في مصافى التكرير الأسبوع الماضي 92.3 بالمئة، وهو أعلى مستوى

مسجل في يناير/كانون الثاني منذ

الجديدة يترافق مع ارتفاع الأجور، وهو ما يؤدي إلى تعزيز

الطلب المحلى والإنفاق الاستهلاكي، الذي يمثل حوالي

ووفقا لتوقعات الوكالة فإن وزارة العمل الأمريكية قد

من ناحيته قال مارك زاندي، كبير المحللين الاقتصاديين

في مؤسسة "موديز أناليتيكس" للاستشارات المالية، إن

سوق الوظائف الأمريكية أنهى العام الماضي في وضع جيد،

تعلن خلال الأسبوع الحالى ارتفاع عدد الوظائف في القطاع الخاص خلال الشهر الماضي بمقدار 197 ألف وظيفة.".

70 % من إجمالي الإقتصاد الأمريكي،

### إرتفاع جميع بورصات الخليج ... وشائعات بشأن «هيرميس» تدعم بورصة مصر

■ دبی - رویترز: ارتفعت جميع بورصات الخليج تقريبا أمس الأربعاء، متتبعة بورصات أسيا وأوروبا التي حققت مكاسب مدعومة ببيانات أقتصادية قوية من الولايات المتحدة وألمانيا، بينما صعدت البورصة المصرية مدعومة بتكهنات بشأن المجموعة المالية-

وقفز مؤشر سوق دبى 2 بالمئة، متعافيا من انخفاضات استمرت ثلاث جلسات بفعل تقييد قواعد الإقراض بالهامش ومضاوف من تحويل سندات صادرة عن شركة

إعمار العقارية إلى أسهم. وقال مروان شراب، مدير الصندوق ومسؤول التداول في شركة الرؤية لخدمات الاستثمار أعتقد أن السوق تتعافى بشكل اساسى من ضغوط البيع." وأضاف أن المكاسب في الأسواق الآسيوية فى وقت سابق عززت ثقة المستثمرين

وحققت بورصة سلطنة عُمان، التي يراها بعض المحللين "ملاذا آمنا" أقل تقلبا في منطقة الخليج، مكاسب للجلسة العاشرة على التوالي وصعد مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 1.5 بالمئة.

وقال جويس ماثيو، رئيس البحوث لدى المتحدة للأوراق المالية في مسـقط ″يسـعي النـاس لإعادة تنظيم محافظهم استعدادا لموسم

وأضافأن عمان تقدم للمستثمرين

أسعارا جذابة وتوقعات بأرباح قوية للربع الأخير من العام الماضي، بعدما سجلت أقل نمو مقارنة مع الأسواق الاخرى في المنطقة العام الماضي. وقفز مؤشر سوق دبى الى أكثر من المثلين في 2013، بينما صعد

مؤشر أبوظبي 63 بالمئة، وزاد مؤشر الأسهم العمانيّة 19 في المئة. وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.3 بالمئة إلى 6887 نقطة. وقال محللون إن السوق تحركت بفعل تكهنات بأن شركة إستثمار مقرها الخليج مهتمة بشراء حصة، سواء كانت أغلبية أو أقلية، في المجموعة المالية-هيرميس.

وقال مصدر مصرفي مطلع لرويترز طالبا عدم الكشف عن هويته إنه لم يسمع شيئا عن هذا العرض الذي

وقال إسلام البطراوي، مدير الصعود إلى مستوى 6950 نقطة." (بترورابغ) 9.8 في المئة إلى 30.2

مبيعات الأسهم الإقليمية لدى شركة "إن بي كيه كابيتال" للوساطة "كانت هيرميس المحرك الرئيسي والمحفز للزخم الصعودي. نعتقد من منظور فنى إن المؤشر الرئيسي يستطيع وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق الدولي على منتجات الشركة، السعودية 0.5 بالمئة. وقفـز سـهم وفيما يلي مستويات إغلاق رابغ للتكرير والبتروكيماويات مؤشرات أسو أق الأسهم في الشرق

ريال، بعدما ارتفع عشرة بالمئة أمس

الأول – مسجلا الحد الأقصى اليومي

فى دبى ارتفع المؤشر 2 بالمئة إلى

للتحرك في الجلسة، حينما بدأ بنك "إتش.إس.بي.سي" تغطيته للسهم بتوصية بزيادة الوزن النسبي في المحفظة الإستثمارية محدداً سعره المستهدف عند 40 ريالاً. ولا يـزال سـهم بترورابغ يسـتفيد من قرار الشركات الأم في ديسمبر/ كانون الأول تقليص رسوم التسويق

قاعة المعاملات في سوق دبي للأسهم

فقط مؤشر الكويت تراجع أمس 0.02 في المئة إلى 7658 نقطة، وفي مصر زاد المؤشر 1.3 بالمئة إلى

3444 نقطة، كما إرتفع مؤشر أبوظبي

وارتفع المؤشر السعودي 0.5 في

وزاد المؤشر البحريني 0.5 في

المئة إلى 1262 نقطة، كما زاد المؤشر

القطري 0.3 في المئة إلى 10835

المئة إلى 8653 نقطة، كما ارتفع المؤشر

العُماني 1.5 بالمئة إلى 7087 نقطة.

0.03 في المئة إلى 4396 نقطة.

■ واشنطن – د ب أ: أظهرت بيانات إقتصادية صادرة مس الأربعاء عن معهد "أيه دي بي للأبحاث أن الشركات الأمريكيـة وفـرت أكثـر مـن 238 ألـف وظيفة جديـدة خلال كانون أول/ديسمبر الماضي، وهو ما يتجاوز توقعات المحللين. وهذا الرقم هو الأكبر خلال شهر واحد منذ تشرين ثاني/نو فمبر 2012. وكانت الشركات قد و فرت 229 ألف وظيُّفة جديدة خلال تشرين ثاني/نوفمبر الماضي. كان متوسط توقعات المحلكين الذين استطلعت وكالة

بلومبـرغ للأنبـاء الاقتصادية رأيهـم يبلغ 200 ألـف وظيفة

مصادر في قطاع الطيران أمس الثلاثاء

إن شركة «سبايس جيت» الهندية

للطيران الإقتصادي اتفقت على شراء

حوالى 42 طائرة «بوينغ737» بقيمة

تبلغ 4.4 مليار دولار بالأسعار الرسمية،

وأضافت المصادر أن الصفقة تشمل

طلبا مؤكدا لشراء ما يصل إلى 42 طائرة

«بوینغ737 ماکس» تتمیز بترشید

استهلاك الوقود، مقارنة مع أسطول

«سبایس جیت» الحالی من طائرات

وقالت المصادر، التي طلبت عدم

الكشف عن أسـمائها، إن الناقلة الهنديةُ

تفاوضت أيضا على خيارات لمضاعفة

«بوينغ737».

دون حساب التضخم أو الخصومات.

حيث توزعت الوظائف الجديدة على عدد كبير من القطاعات الاقتصادية وبخاصة التشييد والصناعة، وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن ارتفاع عدد الوظائف

# «سبايس جيت» الهندية للطيران الاقتصادي

من حيث القيمة السوقية لشراء طائرات جديدة وجذب إستثمارات للإنعاش أخرى وإن هـذا يتوقف على قدرتها على حظوظها، بعدما سجلت خسائر فصلية النمو. ورفضت متحدثة باسم «سبايس قياسية في نوفمبر/تشرين الثاني متأشرة بإرتفاع سعر الوقود وضعف وكانت «بوينغ» قالت يوم الإثنين قيمة الروبية. الماضي إن شركات لم تحددها قدمت في وينظر إلى الشركة التي تسيطر

جيت» التعليق. من هذا الطراز متوسط الحجم.

وقالت مصادر في القطاع إن جزءا على الأقل من طلبية «سبايس جيت» ضمن تلك الطلبيات، وبالتالي فإنه جزء من دفتر طلبيات «بوينغ» الجديدة،

وتأتي الصفقة في الوقت الذي تسعى فيه الناقلة رابع أكبر شركة طيران هندية

نهاية 2013 طلبيات لشراء 164 طائرة

ورفضت متحدثة باسم «بوينغ»

الهند القيود على الإستثمار من جانب شركات الخطوط الجوية الأجنبية، وجرى الربط بين «سبايس جيت» وكل من الخطوط الجوية القطرية وطيران الإمارات، لكن الشركتين نفتا أى إهتمام بشراء حصة في الشركة

عليها مجموعة «صن» الهندية كهدف

للمستثمرين الأجانب، بعدما خففت

رادار الملاعسي

جراح اسكتلندي قد ينقذ

حلم والكوت المونديالي

■ لندن - «القدس العربي»: يدعى الجراح الاسكتلندي غوردن ماكاي،

ان باستطعاته انقاذ حلم الدولي الانكليزي ثيو والكوت في المشاركة بكأس

العالم بالبرازيل الصيفُ القادمُ، بعد اصابتُه بقطع في الربّاط الصليبي في

اللقاء الاخير لنادي ارسنال ضد توتنهام، اذ اشارت الفحوصات الاولية الى انّ

اللاعب سيغيب حتى بداية الموسم القادم، ويؤكد الطبيب السابق لنادي رينجرز

الاسكتلندي على ان بامكانه جعل والكوت يلتحق بكأس العالم، بتقليص مدة

غيابه لـ12 أسبوعا فقط، عبر القيام بعملية جراحية مبتكرة ومجربة، والتي تعتمد على تركيب جهاز داخل ركبة والكوت يساعد على التثام القطع بشكل

أسرع، وبذلك يبدأ في برنامج اعادة تأهيله سريعا. ماكاي الذي ساعد العديد من

الرياضيين بهذه التقنية البديلة، سيتصل بنادي ارسنال للحصول على الموافقة،

غالياني: سيدورف مرشح لتدريب الميلان

■ ميلانو - «القدس العربي»: اعترف رئيس نادي ميلان الايطالي أدريانو

غالياني، عنّ وجود اهتمام في تعيين كلارينس سيدوّرف لخَلافة ماسّيملّيانوّ

أليغريّ مدرباً للفريق الموسـم المقبل، مؤكدا كل الشـائعات والتقارير الصحافية

التي ربطت الدولي الهولندي بشغل هذا المنصب، وقال غاليّاني: «هَلَّ سيدورفُّ أبرز المرشحين لتولي تدريب الميلان؟ دعنا نقول فقط أنَّه أحد المرشحين».

وأضاف: "نعم التقى بسيدورف كما ادعت بعض وسائل الاعلام، لكنه لقاء عادي، فنحن اصدقاءً.. دعوناً فقط نستمر ونواصل التقدم حتى نهاية الموسم، وعندها سنرى من هو المدرب القادم للميلان». يذكر ان أليغري أعلن مؤخرًا

رانييري غير سعيد

بوجود 6 حراس في موناكو

■ موناكو - «القدس العربي»: اعتـرف الإيطالي كلاوديـو رانييري مدرب موناكـو الفرنسـي بأنه يود تقليـص عدد اللاعبـين لديه خلال فتـرة الانتقالات

الشَّـتويَّة الجاريَّة. وقال: «تدريب 24 أو 25 لاعبا أمر معقد، كما أنه من الصعب

بيع اللاعبين، إنني محترف وكذلك اللاعبين». وتشير التكهنات الصحافية

قبل اجراء العملية في الاسبوعين المقبلين.

### تصريحاته تثير جدلاً واسعاً.. والفيفا يتنصل ويعتبرها رأياً شخصياً فالكه: مونديال قطر 2022 لن يقام في الصيف!

■ برلين - وكالات: قال جيـروم فالكـه سكرتير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم أن بطولة كأس العالم 2022 في قطر لن تقام في حزيران/يونيو وتموز/يوليو، ما أثار جدلاً واسعاً بين المعنيين والمهتمين في العالم

وأوضّح فالكه أنه من المرجح أن تقام فعاليات البطولة في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر الى كانون الثاني/يناير. وقال فالكه، في تصريحات إلى إذاعة «إنفو» الفرنسية: «مواعيد إقامة مونديال 2022 لن تكون في يونيو ويوليو. أعتقد أنها ستقام في الفترة ما بين 15 نوفمبر و15 يناير». وقال فالكه إنه لم يتحدد بعد ما إذا كانت ستقام في هذه الفترة بين عامي 2021 و 2022 أم بين عامي 2022 و 2023، لكنّ التوقيتات الجديدة لن تتضارب مع دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقررة في 2022. وردا على ذلك قال جيم بويس نائب

رئيس الفيفا أن اللجنة التنفيذية للفيفا

وفى بيان لاحق تنصل الفيفا من تصريحات فالكه، وجاء في بيانه ان بعد. وأوضحت أن ما أدلى به فالكه يمثل تصريحاته تعبر عن «أرائه» وان «الموعد الدقيق للحدث لا يزال يخضع لعملية تشاور مستمرة يشارك فيها كل المعنيين الاساسيين بالحدث بما في ذلك الاسرة الدولية لكرة

القدم الى جانب شركاء الفيف التجاريين». وأضاف البيان: «وبما ان موعد البطولة يحل بعد ثمانية اعوام فاننا لن نتعجل عملية التشاور وسنمنحها الوقت المطلوب من أجل النظر في كافة الجو أنب المتعلقة بالقرار.. وعليه فأنه لن يتخذ قرار في هذا الشان قبل نهائيات كأس العالم المقبلة في البرازيـل وهـذا مـا اسـتقرت عليـه اللجنـة التنفيذية للفيفا».

وقال بويس انه يشعر بالدهشة من توقيت تصريحات فالكه وأضاف: «لن يتخذ اي قرار في هذا الامر قبل نهاية 2014 او

هي الجهة الوحيدة المخولـة بتحديد مواعيد اجتماع اللجنـة التنفيذية للفيفا في مارس وفي المقابل، قالت ديليا فيشر المتحدثة عـن الفيفا أن موعد إقامـة البطولة لم يتحدد

وأرجاً الفيفا في تشرين الأول/اكتوبر الماضى اتخاذ قرار بشأن امكانية نقل البطولة إلى الشتاء وقال إنه سيجري مباحثات ومشاورات لتحديد موعد المسابقة. وجاء إعلان فالكه المفاجئ بعد أكثر من ثلاثة أعوام على فوز قطر باستضافة البطولة في ديسمبر 2010، التي تعهدت، بعمل نظام تكييف هوائى للاستادات تجنبا لدرجة الحرارة المرتفعة للغاية في فصل الصيف. لكن أسرة كرة القدم العالمية اتفقت على أنه من الأفضل أن ينقل موعد البطولة ليقام في فترة الخريف أو الشتاء على أن يتخذ القرار النهائي خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية

للفيفا فّي ديسمبر 2014.



جيروم فالكه سكرتير عام الفيفا اثار زوبعة من الجدل

### وضعه على مقاعد البدلاء الليلة أنشيلوتي يؤكد تصديقه لدي ماريا

■ مدرید – د ب أ: أعرب مدرب ريال مدريد الإيطالي كارلو أنشيلوتي عن تصديقه لما صرح بُه لاعبُه الأرجنتيني آنخيل دي ماريا بشأن الإشارة المسيئة التي وجهها للجماهير أثناء خروجه من الملعب لدى استبداله في الشوط الثاني من مباراة الفريق أمام سلتاً فيغو في الدوري الاثنين الماضي. ورغم هذا، أشار أنشيلوتي إلى أنه سيضع

اللاعب على مقاعد البدلاء خلال مباراة الفريق اليوم أمام أوساسونا في ذهاب دور الستة عشر لكأس ملك أسبانيا،

وقال أنشيلوتي: «اللاعب قدم تفسيراته و علينا أن نصدق كلماته. إذا اعتقد أحد أنها إشارة قبيحة ومخلة، فإن اللاعب اعتذر، وهنا ينتهي الأمر ليركز اللاعب في الملعب بعيدا عن

وقدم دي ماريا «اعتذارا» لجماهير الريال عن الإشارة التي صدرت منه، كما أبدى اقتناعه وترحيبه بالتحقيقات التى بدأها النادي بشأن هذه الإشارة المثيرة للجدلّ. وقال: «لم أوجه أي إشارة للجماهير أو للمدرب، لكن إذا كان هناك من ينتابهم شعور سيئ بشأن الواقعة ، فإنني

كما قيل. كانت إشارة طبيعية يفعلها أي رجل خاصة عندما يركض .. إذا كان هناك من يستاء من هذه الإشارة، فإنني أعتذر له، ولكن كما قلت ، أديت إشارة لم تكن طبيعية وأوضح أنشيلوتي أنه يعتقد أن جماهير الفريق لن تواصل غضبها من اللاعب، وقال: «الجماهيـر تطالـب دائما بسـلوكيات أفضل من اللاعبين لكنها تمنحهم أيضا المزيد من الحب

ولن تكون هناك مشاكل، قضية دى ماريا يجب أن تنتهى لأننا نحتاج اللاعب هذا الموسم». رغم انه أكد أن دي ماريا لن يشارك أساسيا في لقاء الليلة أمام أوساسونا. وقال: «لن يبدأ المباراة لأنني سأدفع بلاعب أكثر انتعاشا. ليست لديه مشكّلة تمنعه من اللعب، وهو يشعر بالسعادة معنا. يرتبط بعلاقة جيدة مع زملائه ولديه الرغبة لتقديم موسم جيد».

# كأس اسبانيا بلنسية يتعادل مع حامل اللقب

■ مدریـد – د ب أ: نجـح بلنسـیة فـی حامل اللقب أتلتيكو مدريد 1/1 في دور الـ16 من مسابقة كأس ملك أسبانيًا.

وكان لحارسي مرمى الفريقين الـدور الاكبر في نتيجة اللقاء الذي أقيم على ملعب استاد «ميستايا»، ففي حين حافظ تيبوا كورتوا حارس أتلتيكو على نظافة شباكه طوال الوقت الأصلى للمباراة وأنقذ العديد من الهجمات الخطيرة من مهاجمي صاحب الأرض، أهدى فيسينتي غوايتاً حارس بلنسية لفريق أتلتيكو هدف التقدم الذي قد

يحسم لاحقا هوية المتأهل إلى الدور التالي تسجيل هدف متأخر ليتعادل مع ضيفه وجاء إخفاق غوايتا قبل 18 دقيقة من نهاية المباراة، حيث تعثر عند زاوية الملعب ليستغل راؤول غارسيا الفرصة ويسجل هدفا سهلا من مسافة قريبة من المرمى. وفي الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع، سجل بلنسية هدفا مستحقا عن طريق لاعبه المخضرم هيلدر بوستيغا بعدما لعب سفيان فيغولى تمريرة عرضية رأسية أمام المرمى من متابعة لركلة أندريس غواردادو الحرة.

ويلتقى الفريقان مجددا الثلاثاء المقبل في

عالم التنس

■ ملبورن – دبأ: تغلب النجم السويسري

روجيه فيدرر على منافسه الفرنسي جو-ويلفريد تسونغا 7/6 (7/5) و3/6 و5/7 في

مُباراة اسـتعراضية جرت أمـامُ 14 ألفُ متفرجٌ

في ملعب «رود لافر» في ملبورن ويخصص

ويقام الحدث الاستعراضي تحت اسم

«فيدرر وأصدقائه» لجمع الأموال لمؤسسة

اللاعب السويسري الخيرية التي ترعى

الأطفال المحرومين قي جنوب أفريقيا والتي

بدأت نشاطها قبل عشرة أعوام ونجحت في

مساعدة 86 ألف طفل حتى الآن و تهدف لو صول

مساعداتها إلى مليون طفل بحلول عام 2018.

وأمتع المصنف السادس على العالم

. ومنافسـة الفرنسـي الجماهير في المباراة التي

دخُّلها للأعمال الخيرية،

محققون: شوماخر كان يتزلج «بسرعة طبيعية» وقت الحادث وخلال خروجه من الملعب لدى استبداله في ■ ألبرتفيـل (فرنسـا) – وكالات: أعلـن المحققـون الشوط الثاني، وجه دي ماريا إشارة خارجةً في مؤتمر صحافي أن أسطورة سباقات السيارات ومسيئة لتنهال عليه هتافات وصفارات «فورمولا - 1» المعتزل ما يكل شوما خرالم يكن يتزلج الاستهجان من الجماهير في المدرجات. وقال: بسرعة مفرطة وقت وقوع الحادث في منتجع ميريبل «أديت الإشارة بشكل عادي لدى خروجي من بجبال الألب الفرنسية في 29 كانون الأول/ديسمبر الملعب، لم أوجه شيئا للجماهير أو المدرب

> وقال رئيس المحققين ستيفان بوزون للصحفيين في بلدة ألبرتفيل إن الصور التي التقطتها كاميرا كانت مثبتة في خوذة شوماخر وقت الحادث أظهرت أنه كان يتزلج «بسرعة طبيعية بالنسبة لمتزلج بهذا المستوى وفي مثل هذا المكان»، وأضاف أن شوماخر أحد أساطير سـباقات الفورمـلا – 1 كان «متزلجا جيدا للغاية.. يبدو أنه كان يعرف ماذا يفعل وهو يشق طريقه إلى أسفل

صغيرة للتحكم في سرعته». و قبال المدعي العام في ألبر تفييل، باتريك كينسي، إن شـوماخر (45 عامـا) الذي يلم بالمنتجـع جيدا، يبدو أنه «اختار عمدا» ترك المسار المحدد بالأعلام الحمراء والتزلج على منحدر غير ممهد خارج مسار التزلج.

وكان شوماخر، الفائز باللقب العالمي في سباق السيارات سبع مرات، يتزلج مع نجله ميك (14 عاما) عندما وقع الحادث، حيث تعثّر وسـقط فارتطمت رأسه بصخرة بينما كان على بعد ثمانية مترات فقط من مسار التزلج المحدد بالأعلام الحمراء، وأنكسرت خوذته وأصيب بشكل خطير في الرأس، ويرقد في غيبوبة اصطناعية بمستشفى في غرينوبل منذ وقوع الحادث.

بعد الخسارة الثالثة على التوالي

لا عيوب في مضمار التزلج الذي سقط فيه

المنحدر خارج مسار التزلج حيث قام بانعاطفات

جراحيتين بأنها خطيرة ولكن مستقرة. ويحدد التحقيـق مـا إذا كان شـوماخر أو المنتجـع أو مصنعو المعدات التي كان يستخدمها، يتحمل أي مسؤولية بشأن الحادث. وقال كينسى إن الشرطة لم تفحص بعد الصور التي التقطتها كَاميرا الخوذة «واحدة تلو الأخرى».

ويصف الأطباء حالته الصحية بعد الخضوع لعمليتين

وأضَّاف أنه مع ذلك فإن التحقيق خلص بالفعل إلى أن ميريبل كان مطابقا لمعايير السلامة الخاصة بوضع العلامات على منحدر التزلج، وأكد قائلا: «لاحظنا أنّ هناك احتراما للمعايير». كما خلت الزلاجتان من أي عيوب. وقال بوزون إن «الزلاجتين لم تكن السبب وراء الحادث»، واصفا إياهما بأنهما «بحالة ممتازة».

ثلاث مباريات له في العام. كما انها المرة الأولى منذ

1992 التي يخسر فيها الفريق ثلاث مرات خلال أسبوع

واحد، وسبق لسندرلاند الوصول الى نهائى كأس

الرابطة مرة واحدة في 1985 عندما خسر امام نوريتش

وخرج المصنف الرابع كيفن اندرسون

لاعب جنوب افريقيا من المسابقة بعد خسارته

أمام الامريكي سـتيف جونسـون 7−5 و6− 4. وتأهل الاسباني غويرمو غارسيا لوبيز إلى الدور الثالث بفوزه على الكولومبي

سانتياغو جيرالدو 6—7 و6—2 و6—3. وتغلب التايواني لوين هسون على الامريكي برادلي

كلان 6-7 و6-2 و6-3 كما صعد الأمريكي جون ايسنر الى الدور الثالث بفوزه على

السلوفاكي لوكاس لاتسكو 7-6 و3-6 و6-

2. وخرج الآلماني تومي هاس المصنف الثاني

بعد هزيمته أمام الامريكي جاك سوك 6-4

و6-4 كما تعثر الفرنسي بنوا بير المصنف

السادس أمام الاسباني روبرتو باوتيستا

6-3 و6-4. وتأهل الألماني فيليب كولشرايبر

المصنف الخامس إلى الـدوّر الثالث بعد فوزه

على على الأرجنتيني هوراسيو زيبايوس

6-4 و6-2. وفي الدور الأول خسر الالماني

دانييل براندز المصنف التاسع أمام الامريكي

كلان 7-5 و4-6 و6-6 فيما فاز الامريكي

ستيف جونسون على القبرصي ماركوس

فليبكنز تبلغ الدور الثالث

■ هوبارت (تاسـمانيا) – رويتـرز:

صعدت البلجيكية كيرستن فليبكنز

المصنفة الثانية إلى الدور الثالث في

بطولة هوبارت الدولية للسيدات عقب

فوزها على الأسترالية ستورم ساندرز

بمجموعتين مقابل مجموعـة واحدة 4–6

وتأهلت الاسبانية غاربين موغوروزا

بلانكو إلى الدور الثالث بعد انسحاب

البلجيكية يانينا فيكماير عندما كانت

متأخرة 4-1. وخرجت الألمانية منى بارتل

المصنفة السادسة بعد خسارتها أمام

الرومانيـة مونيكا نيكوليسـكو 7 - 6 و6 - 6 .

المصنفة الأولى إلى الدور الثالث بفوزها

على الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش

6–4 و2–6 و7–6. وصعدت التشيكية

كلارا زاكوبالوفا المصنفة السابعة إلى

الدور الثالث بعد فوزها على الصينية

تشانج شـواي 6-1 و6-2. وانسـحبت

الروسية ايلينا فيسنينا المسنفة الثالثة

من مباراتها أمام الاسبانية استريلا كابيزا

بجداتيس 7−5 و6−7 و6−4.

بطولة هوبارت

لكنه هبط من دوري الأضواء في ذلك الموسم.

... إلى قرب رحيل مارسيل تيسيران وفاليري جيرمين وأندرياس فولف وغاري كوليبالي وجاكوب بولسن وناصر بارازيت عن فريق الإمارة الثرية. كما شدد المدرب المخضرم على عدم شعوره بالراحة إزاء وجود «ستة» حراس مرمى بالفُريق. ويحتلُ موناكو المركز الثَّاني حاليا في جدولُ الدوري الفرنسي بفَّارق ثلاث نقاط عن المتصدر وحامل اللقب باريس سان جيرمان.

### البرازيل تحذر بلاتر: سنرد على انتقادات تنظيم المونديال

■ برازيليــا – دب أ: حذرت الحكومة البرازيلية السويسـري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) بأنها سترد على أي انتقادات توجه إلى استعدادات البرازيل لاستضافة بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل. وجاء التحذير من جانب وزير الرياضة البرازيلي ألدو ريبيلو أثناء الإشارة للشكاوى التي أوضحها بلاتر في مقابلة نشرتها صحيفة «24 أوير» السويسرية حيث أكد بلاثر أن التأخيرات في البرازيل هي الأسوا في بطولات العالم منذ أن تولى رئاسة الفيفا، وأكد ريبيلو، في تصريحات إلى الصحف البرازيلية في العاصمة برازيليا، أن استعدادات بلاده لاستضافة البطولة تسير «طبقا لأفضل التوقعات»، وقال: «سنرد على أي تصريحات مضادة وليس فقّط على رئيس

### اسبانيول يدافع عن مدربه بعد إهانته أحد الحكام

■ برشلونة - دبأ: دافع نادي اسبانيول الأسباني عن مدربه المكسيكي ذافيير أغيري قبل تو قيع العقوبة المحتملة عليه لإهانتُه أحد الحكام. و تقدمُ مسؤولو النَّادِّي بالتَّمَاسُّ إلى لجنة الانضباط في الاتحاد الأسباني للعبةُ والتي تتولى دراسة التقرير بما حدث في مباراة الفريق أمام أوساسوناً الأحد الماضيّ. وأكد الحكم إغلاسـياس فيانو فا في تقريره عن المباراة أن أغيري توجه إليه صارحًا وهو يقُول: «هذه اللعبة تستحق إنَّذاّرا أيها الوغد». وخلَّال المُؤتمر الصحافي عقب الباراة، أوضح أغيري أن هذا التعبير يستخدم عادة ولكن لا يكون بهدَّف الإهانة. وقد يواجه أغيري عقوبات صارمة قد تصلُّ للإيقاف أربع

### كارديف يضم ايكريم من هيرنفين الهولندي

■ لندن - رويترز: قال نادي كارديف الذي ينافس في الدوري الانكليزي نه تعاقد مع ماغنوس فولف ايكريم لاعب وسط هيرنفين الهولندي. وهذا هو اول تعاقد للمدرب الجديد لكارديف اولى غونار سولسكيار منذ توليه تدريب الفريق. وكان اللاعب النرويجي (23 عاماً)، لعب تحت قيادة سولسكيار في فرية مولده قبل ان يبيعه الى النادي الهولندي، وقال سولسكيار: «أعرفُ ماغنوس منذ عدة سنوات وعملت معه في مانشستر يونايتد قبل أن اضمه لمولده». واضاف: «اثناء وجودي هناك اضطررت لبيعه لانه كان افضل لاعب لدينا.. أشعر الان بانني محظوظ لضمه لكارديف مقابل مبلغ معقول».

### الألماني هيتسلزبرغر يفاجئ الجميع بأنه شاذ جنسيا



■ برلين – دبأ: كشف الدولي الألماني السابق توماس هيتسلزبرغر عن أنه شاذ جنسيا.. وقال: «اعترف بأنني شاذ جنسيا لأنني أريد تعزيز النقاش حول الشَّذوذ الجنسي في الرياضة». ويعد لاعب شَّتوتغَّارتَ الألمَّانيَّ السَّابق أوَّل لاعب ألماني بارز يكشف عن انه شاذ جنسيا وأكد أنه يشعر بقدرته على التحدث عن هذا الموضوع خاصة بعد انتهاء مسيرته مع كرة القدم. ولعب هيتسلزبرغر أيضا مع أستون فيلا الانكليزي بين عامى 2001 و2005، ثم انضم إلى وست هام الانكليزي بعد فترة قصيرة قضاها مع لاتّسيو الإيطالي، قبل أن يختتم مسيرته في صفُّوفْ إيفرتُون الانكليزي. ولعبُّ 52 مباراًة دولية مع منتخب ألمانيا وشارك معَّه في نهائيات كأس العالم 2006، وفي كأس الأمم الأوروبية عام 2008.

### ريفر بليت يتراجع عن فكرة التعاقد مع بيكهام

■ بوينس آيرس - دب أ: تراجع نادي ريفر بليت الأرجنتيني عن فكرة لتعاقد مع النجم الإنكليزي المعتزل ديفيد بيكهام رغم ما أكده رجل الأعمال غييرمو توفُّوني عن اقترابه بنسبة 80 بالمئة من إبرام هذا الاتفاق. وقال ماتياس باتانيان نائب رئيس النادي: «لم نتحدث مع أحد بهذا الشأن» ليقلل بهذا من فُرِصُ انضَمام بيكهام ومشاًركته مع الفريق في الفترة القبلة. وأوضّح في تصريحات تلفزيونية أن بيكهام لا يشارك في النباريات منذ اعتزاله في أيار/ مايـو الماضـي. وكان توفوني، الـذي ينظم مبارّيـات المنتخـب الأرجنتيني، أثار الفكرة مستَّغلا إمكانية أنَّ تتكفل شركة أديداس الألمانية للأدوات والملابس الرياضية بتكاليف الصفقة نظرا لأنها الشركة الراعية لكل من اللاعب السابق ونادي ريفر بليت.

# مانشستر یونایتد یفقد هیبته بقیادهٔ مویز!

■ لندن – «القدس العربي»، دب أ: وجه سندر لاند لطمة جديدة إلى مانشسـتر يونايتـد وضاعف محنته في الموسم الحالي بالتغلب عليه 1/2 في ذهاب الدور قبل النَّهائي لبطولَّة كأس رابطة الأندية المُحترفة (كأسّ كابيتال وأن)، ما يؤكد ان بطل الدوري الانكليزي فقد هيبته وعامل الرهبة الذي كان يزرعه في قلوب منافسيه منذ استلام الاسكتلندي ديفيد مويز مهمة تدريب الفريق خلفاً لمو اطنه الاسطورة اليكس فيرغسون.

وتلقى يونايتد الهزيمة الثالثة على التوالي في ثلاث مباريات خاضها في غضون سبعة أيام فقط حيث خسر 2/1 على ملعبه أمام توتنهام في الدوري الأربعاء الماضي ثم سقط في فخ الهزيمة أمام سوانزي بالنتيجة ذاتهاً الأحد الماضي في دور الــ32 لكأس الاتحاد الإنكليزي ليودع البطولة مبكرا.

سها الفريـق فـى مواجهـ سندرلاند متذيل جدول الدوري، لتضاعف هذه الهزيمة من الضغوط الواقعة على عاتق مويز وإن كانت الفرصة سانحة أمام الفريق للتعويض في مباراة الإياب على

ملعبه في 22 من الشهر الحالي. و أنهى سندر لاند الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله اللاعب الويلزي المخضرم رايان غيغز عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط. وفي الشوط الثاني، سجل المدافع الصربى نيمانيا فيديتش هدف التعادل ليونايتد في الدَّقيقـة 52 قبل أن يحرز فابيـو بوريني هدف الفوز لأصحاب الأرض من ركلة جزاء في الدقيقة 64.



فابيو بوريني يسجل هدف الفوز لسندر لاند من ركلة جزاء

وألقى سندرلاند مجددا بمستواه المتواضع في مسابقة الدوري خلف ظهره وحقق فوزه السادس على التوالي في مسابقات الكؤوس، كما حقق فوزه الأول في آخر 21 مباراة خاضها أمام مانشستريونايتد. وهذه المرة الأولى منذ 1932 التي يخسر فيها يونايتد أول



السويسري فيدرر تألق في ملبورن

اللقب الأسترالي ليتون هيويت من منافساتها

جمهوريَّة التشيُّك على إحراز لقب بطولة . كأس ديفيز للعام الثاني على التوالي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، لكن بيرديتش، المصنف السابع على العالم، تمكن مع ذلك من آندي موراي. هزيمة الأسباني فيرناندو فيرداسكو 5/7 و2/6 ، وأكد أن الخلقْية الملونة بالأبيض والأحمر بطولة سيدنى

منافسات فردي السيدات ببطولة سيدنى بعدما انسحبت بيثآنى ماتيك ساندز عندما كانت الأولى من مباراتهما في دور الثمانية. وحجزت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة

الثانية مكَّانها في الدور قبل النهائي بعد فوزها على مواطنتها لوسي سفاروفا 7-6 و6-2. وصعدت البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا الى قُبل النهائي ايضًا بعد فوزها على الايطالية سارة ايراني المصنفة الثالثة 7–6 و6–3. وفى اخر مباريات دور الثمانية فازت الالمانية انجليكه كيربر المصنفة الخامسة على الاسبانية

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7635 Thursday 9 January 2014

للحصول على راحة بعد إحرازه لقب بطولة بريسبن قبل أيام قليلة. ويلعب هيويت مباراة استعراضية بعد غد الجمعة أمام البريطاني

### كيز وكفيتوفا الى قبل النهائي ■ سيدني - رويترز: تأهلت الامريكية

ماديسون كيَّز إلى الدُّور قبل النهائي في

كارلا سواريز نافارو 6-2 و6-4.

يرزي يانوفيتش المصنف الثاني من الدور الثانثي بعدما خسر أمام الاوكراني ألكسندر

### ليخسر 7/5 و3/6 و7/6 (7/4) رغم تسجيله 16 إرسالا ساحقا وإنقاذ ثلاث فرص متتالية لكسر إرساله بنقاط مباشرة. ويعاني جاسكيه من آلام في الظهر ويأمل تحسن أدائه في الوقت المناسب قبل انطلاق أستراليا المفتوحة. من . جانبه، وقع فافرينكا في أكثر من 40 خطأ غير مُبرر وسط أجواء عاتيةً. وأعرب سيمون عن

وتغلب الياباني كي نيشيكوري علم البلغاري جريجور ديميتروف 6/7 (5/7) و 4/6 حيث تقدم نيشيكوري 1/5 في المجموعة الأولى ولكنه كأن بحاجة إلى أربع نقاط أخرى لحسم المجموعة. وتمكن اللاعب الياباني الاول أخيراً في الفوز بالمباراة بفضل كسر إرسال ديميتروف مبكرا في بداية المجموعة الثانية بعد 74 دقيقة من اللعب.

شُهدت قيام أسطورة التنس الأسترالي رود لافر بمشاركة فيدرر إحمائه قبل انطلَّاقها، فيما قدم الخصمان الأستراليان السابقان خلف منافسه بالملعب أثرت على أدائه. والصديقان المقربان باتريك رافتر وليتون وتغلب الفرنسي جاسكيه على الأسترالي هيويت مساهماتهما أيضا سواء في الملعب أو الصاعد جوردان تومسون حيث أضاع المصنف 321 على العالم نقطت بن حاسمتين للمباراة

الماضي والحالي، وذلك عندما ساعد بلاده

رضاه التام عن أدائه.

ويغيب عن بطولة كويونج هذا العام بعض الأسماء اللامعة حيث انسحب حامل

# فوز بيرديتش وجاسكيه..

واعترف بيرديتش بأنه بدأ يستشعر نتائج تقليص فترة الراحة الفاصلة بين الموسمين

# بطولة كويونغ

■ ملبورن – د ب أ: حقق توماس بيرديتش وريشار جاسكيه الفوز فى بطولة كويونغ الكلاسـيكية مع مواصلـة اللاعبـس العشـرة الأوائل في العالم استعداداتهم لبطولة أستراليا المقتوحة، لكن المصنف الثامن على العالم السويسري ستانيسلاس فافرينكا لم يتمكن من إتمام مهمته حيث خسر أمام الفرنسي جيل سيمون 6/4 و 7/5 و 6/3 .

# وفافرينكا يتعثر

الهلال السعودي الأمير عبد الرحمن بن مساعد عقدا احترافيا جديدا لمدة خمس سنوات مع لاعب الفريق عبد الله الزوري، كما أبرمت إدارة النادي أيضا صفقتين جديدتين بضم الثنائي عبد الله الشامخ ومحمد البريك لقائمة الفريق بعقد يمتد لعام واحد لكل منهما.

# انتقالات الدوري السعودي

### الهلال والاهلى يعززان صفوفهما

البرازيلي رودريغو جونيور باولا سيلفا الشهير بـ»ديغاو » إلى الرياض استعدادا للالتحاق بتدريبات فريقه الجديد، ومن المقرر أن يخِضع اللاعب للفحوصات الطبية، تمهيداً للتعاقد معه رسميا، حيث يأمل منه الهلاليون ان يحل أزمـة خط الدفاع بعـد رحيل مدافع الفريق ماجد المرشدي لنادي الشباب

مع المهاجم البرازيلي مارسيلو نيكاسيو بعدما اجتاز الفحص الطبى بنجاح البرازيليين وليتكس البلغاري.

إيريـك أوليفيـرا (28 عامـا) لاعـب خـط وسط فريق باندوري الروماني لمدة عام ونصف العام. وبدأت مسيرة دي أُوليفيرا (البرازيلي الأصل) مع فلامينغو البرازيلي قبل أن يحصل على الجنسية الرو<sup>ّ</sup>مانية عـام 2012. وخاض 32 لقاء في الموسم الماضي سجل خلالها 31 هدفا وصنع 14 هدفا، كما لعب في الموسم الحالي 19 لقاء مع فريقه الروماني وأحرز 12 هدفا وصنع عشرة أهداف، وحصل على العديد من الجوائز من ضمنها جائزة أفضل لاعب أجنبي في

■ الرياض – د ب أ: وقع رئيس نادى

كما وصل مدافع الفريق الجديد ومن جهته، تعاقد أهلى جدة مع

رومانيا عام 2010. ووقعت إدارة نادى الفيصلي عقدا

(30 عامــا) يمتــد لنهايــة الموســم الحالى . و هو لعب ســابقا لأندية فيتورياً وسـيرا

وفي فئة الرجال، خرج البولندي

6-3 و6-4. وصعد الارجنتيني خوان مارتن ديل بوترو المصنف الأول التي التور الثالث بفوزه على الفرنسي نيكولا ماهو 1-6 و6-3 و6-4. وفاز الروستى دميتري تورسونوف المصنف الرابع على التّشيكي لوكاس روسول 3-6 و6-3 و6-3 كما تغلب التشيكي راديك ستيبانيك على الاسباني البرت راموس 6-2 و7-6. وخرج الإيطاليّ اندرياس سيبم المصنف الثالث بعد هزيمته امام الاسترالي مارينكو ماتوسفيتش 6-3 و6-4 كما خســُ , الفرنسي جوليان بنيتو المصنف السادس اماه الاوكراني سيرغي ستاخو فسكي 6-3 و6-2.

و4-6 و6-4. وودع الكّرواتي مارين شيليتش المصنف السابع منافسات البطولة بخسارته أمام دينيس إيستومين لاعب اوزبكستان

دولغوبولوف بنتيجة 6-2 و6-2. وتأهل

الاسترالي برنارد توميتش إلى الدور الثالث

بفوزه على السلوفيني بلاز كافتشيتش 6-3

### بطولة أوكلاند الاسباني فيررإلى الدور الثالث

■ أوكلانـد - رويتـرز: صعـد الاسـبانـ ديفيـد فيرر المصنـف الأول إلـى الـدور الثالث في بطولة أوكلاند المفتوحة للرجال بعد فوزه على الامريكي دونالد يانغ بمجموعتين مقابر مجموعة واحدة بواقع 6-7 و6-8 و6-1.

### كانديلا والتى كأنت النتيجة تشير لتقدمها 4–6 و 6–2 و 4–1.



### تعليقا على « 10 آلاف «متطوع» من المناطق الشيعية لـ« قتال القاعدة » ونوري المالكي يدعو لـ« طرد الارهابيين» من الفلوجة»

### لا لجهل الشيعة او السنة

الصفويين الذين دينهم هو ايران.

### حرب طائفية لا غير

■ مليشـيات المالكي الطائفية التي يسـميها جيشـا ليسـت مؤهلة اطلاقـا لقتال ابناء مخجلة على قيام افواج عدة بالاستسلام مع اسلحتها للثوار بعد ان احيط بهم وهذه يدفعهم تغرير طائفي وقد سبق لماكنة الحرب الأمريكية ان ذاقت الأمرين في الفلوجة

الموجودة اصلا في الفلوجة،

■ صور القبائل وهي تقاتل اصدق من الف كلمة من امريكا والغرب، كذبتهم بان وسلمت العراق لايران.

### طائفية وإرهاب

من هـو التكفيري هنا؟ كل الحزن والأسـى علـى مصاب أمتنا هذا الشـتات ودخول

### الله يستر من الأتي

■ أصبح العراقيون الشيعة والسنة، العرب والأكراد، على يقين تام بأن تهريب المعتقلين وسجناء أبو غريب وبالصورة التنظيمية واستمرار المعارك لغاية ساعات الصباح الاولى تمت بتخطيط مسبق وبدعم لوجستي على الارض من خلال فيلق القدس الايراني. إن الحكومة الايرانية ومن خلال فيلق القدس الايراني ومسـؤول الملف العراقي قاسـم سـليماني تعمل حاليـا بكل جهدها مـن اجل بقاء خط حـزب الدعـوة – المقر العام ممسكا بزمام امور الحكم لسنوات ودورات انتخابية قادمة لما لها من فائدة اقتصادية وسياسية وأمنية عظيمة لهم؟

أولا: تهريب اكبر عدد ممكن من أعضاء تنظيم «القاعدة» في تلك السـجون وان تكون هي خلف الواجهة بدعمها الميداني واللوجستي على الارض وهذا ما حصل ونجحت اشد صحراء الرمادي (صحراء محافظة الأنبار) ضمن معسكرات تدريبية يشرف عليها فيلق القدس الإيراني وتحميها قوات مرتبطة مباشرة بالمالكي!

ثانيا: قيام هذه المجاميع (وتحت إسم داعش الذّي إخترعته أجهزة امن النظام السوري وإيران) بعمليات تخريبية للبني التحتية في محافظة الأنبار شملت جسوراً وطرقـا وأبنية عامة وحتى مسـاجد بلغت كلفتهـا مئات الملايين من الـدولارات وكان آخر العمليات إغتيال عدد من الضباط لغرض توفير حجة للمالكي لمهاجمة الأنبار وإذلالها وتخريب أكبر ما يمكن من البنى التحية فيها لغرض الهاء أهلها بالوضع المزري الجديد بعيدا عن السياسـة والمطالب المشروعة والمضحك المبكى إن العملية حمَّلت إسم نفس القائد الذي تم إغتياله من قبلهم وبالتنسيق المسبق مع الحكومة.

ثالثًا: ارادت المخابرات الايرانية لفت إنتباه الرأي العالمي وتحديدا (أمريكا وأوروبا) الى أن داعش تهدد ما خطط له الأمريكان بالعراق (ما بناه؟) وممكن أن تضرب مصالحهم

في المنطقة (الأردن وإسرائيل مثلا)؟ رابعا: إضافة الى ذلك أجبرت عملية تهريب السجناء الدول العربية والأجنبية الداعمة للمقاتلين ضد الأسد و ضد سلطة الإحتلال في العراق (الداعمة للمقاتلين ماديا وعسكريا وسياسيا) الى التوقف عن الدعم وضخ المال والسلاح؟ لأنها أثبتت لهم إن كل الخيوط أصبحت بيد إيران فإيران تسيطر على كل عملية تجري ضمن الأرض الممتدة من باكستان وحتى لبنان؟

لكن مجريات الأحداث الحالية أثبتت ان هناك أهدافا أكبر من التي ذكرناه وهي

2 السماح (بسبب كثرة الخسائر في صفوف قوات الحكومية ولد الخايبة في الأنبار (لوجود وثيقة دفاع مشـترك بين العـراق وإيران) ثم الإنتقـال عبر الحــدود البرية الى سوريا لمحاصرة المعارضة وإنهائها لضماء بقاء ورقتى الأسدوحزب الله حية وبيد إيران؟ وهذا لا بد أن يكون قد تم سابقا بالإتفاق مع أمريكا نفسها وذلك لإعطاء إيران دور استراتي جي جديد للته يئة لدورها القادم في معركة حلب الخليج (حلـب وليس حرب)...فأمريكا وأوربـا ينخر إقتصاديهما الدود وليـس لهم حل الاحلب

### احذروا ضرب المدنيين

خاصة بهم ...ما أنزل الله بها من سلطان...

■ الوباء في عالمنا العربي هو الجهل الذي يحشد اتباع للقاعدة (داعش) او لقاعدة الشيعة (حزب حسن، والاحزاب الشيعية في العراق). على ابطال العشائر في الانبار التخلص من اوباش «القاعدة» حتى تفوت الفرصة على عميل دول العالم نوري الطائفي من سفك دماء المسلمين. «القاعدة» شوهت سمعة الاسلام ومكنت الصفويين العرب من ان

يبسطوا نفوذها بحجة محاربتهم التطرف السني. عليكم يا مسلمين التخلص من القاعدة الخوارج وعندها سوف يندثر الصفويون. الان الغرب سوف يتخلى عنهم وسوف ترون ان كل احزاب الشيعية في العراق ولبنان سوف تنقرض لأنهم جبناء لا طاقة لهم في مجابهة الأمة الإسلامية. القاعدة تساعد أعداء الاسلام من التمكن من الامة وهم لا يعلمون. فهؤلاء الاوباش اغبياء قاتلهم الجهل فمن ليس معهم يسفكون دمه دون تردد. هذا الكلام ليس ضد الشيعة الاحرار لكنه طبعا ضد

الفلوجـة الأبطـال، اما عمليـة التجييـش الطائفية بحجة قتـال «القاعدة» فهـي ردة فعل الأفواج هي من واسط بالذات وهي مدربة ومتخصصة فماذا يستطيع ان يفعل متطوعون

انها حرب طائفية يقودها المالكي ضد مكون اخر وليست حربا ضد القاعدة غير

### من اجل عيون اسرائيل

العشائر التي تقاتل المالكي هم داعش هي ككذبة اسلحة التدمير الشامل العراقية والتي اخفوا خلفها اهدافهم التقيقية لتدمير العراق ونسف لحمته الوطنية لحساب امن اسرائيل وخلق فوضى في المنطقة وهذا هدف تشاركهم فيه ايران لان العراق شوكة لاطماعهـا في المنطقة ولهذا لا يعقل احد ان امريكا صرفت 3 ترليونات دولار وآلاف القتلى

■ بات من الواضح جداً بأن الاسم الجديد للاعتداءات الطائفية هو محاربة الإرهاب. مقاتلة السنة تعنى حصراً مقاتلة الإرهاب و »القاعدة» وحجة كل نظام طائفي في المنطقة هي مقاتلة الإرهاب والتكفيريين ومن يقاتل مع النظام يلوح علناً وبأعلى صوت بالانتقام لآل البيت والشار ورفع الأعلام الطائفية في المدن مع صور وشعارات واضحة المعنى وصريحة بالاستفزاز!!

الأغراب القتلة بيننا بأسماء لامعة ومغرية ولكن الهدف وراء ذلك هو الدمار والفشل

حيدر حيدر – لبنان

بفيلق القدس ضرب عدة عصافير بحجر واح

نجاح وتم تهيئة حافلات مكيفة (منشــآت) وممرات آمنة لهم مســبقآ لغرض إرســالهم الى

1-إن بقاء السجناء الذين تم تهريبهم (المقاتلين حاليا) تحـــت إشـراف فيلق القدس ووجود مقاتلين من فيلق القدس معهم يهدف لإيقاع خسائر أكبر بالقوات الحكومية لزيادة الشرخ بين الشيعة والسنة وزيادة الشحن الطّائفي بينهما لضمان إعادة إنتخاب حزب الدعوة وكذلك إحتمال إفراغ بغداد من السنة أو تحييدهم كأدنى حل؟

الله يستر؟ هل يأتي يوم يستيقظ فيه الكويتيون ليجد ان إسم أميرهم اصبح واثق البطاط؟ وهل يأتي يوم يلعب فيه يحيى توري وقد لف عصابة خضراء على رأسه مكتوب فيها لبيك خامنئي... عجلة السياسة الدولية إذا دارت لا ترحم أحدا؟

■ مع أنّ دخول الجيش العراقي للمدن ...خطأ وخطيئة ...لكن: اذا كان الهدف فعلا : محاربة داعش فقط ...ليكن .

داعش منظمة إرهابية وجماعة مجرمين وقتلة لايخافون الله وينفذون أجندة المهم أن يبتعد الجيش العراقي عن ضرب المدنيين الأبرياء ويقصر حملته على المنظمة

الإرهابية داعش فقط.

سامح عبد الكريم

■ كثير من المراقبين توقعوا بعد بدء الصراع السوري، بحلته العسكرية، أن يقود لأشكال عدة من الصراعات بين الأطراف على الحلبة؛ وكأنها «طوشة» لا يعرف رأسها من أساسها. ولعل أبرز أشكال الصراع التالي، كما توقع البعض، هو بين الجماعات المتشددة فيما بينها، وبين بعضها وأطراف أخرى من المعارضة السورية. فماذا ستؤول إليه الصراعات الحالية، وخصوصاً بين إمارة العراق والشام الإسلامية (داعش) وبقية الأطراف؟ وهل ستؤدي هذه الصراعات إلى تسريع حل الأزمة السورية أم ستطيل في عمرها؟ وما تأثير الحركات المتطرفة على البلدان التي قدموا منها؟ لاشك أنه رغم تقدم داعش في بعض المواقع عسكريا، إلا أن التربة

السورية لا تتقبل مثل هكذا حركات، ما زالت بعيدة عن السيطرة المتواصلة في منطقتها (الغرب العراقي)، حتى لو سيطرت مرحليا. فالمجتمع السوري المتعدد، ورغم جراحه المثخنة، إلا أنه بتنوعه التاريخي وإستمرارية الإشتباكات منذ سنوات وإنسداد أي أفق للحل أصبح يرى فى إستمرار الحل العسكري خيارا يؤدي لأبعد من الموت (الذي أصبح شيئا روتينيا). إن المجموعات المتشددة، وإن سيطرت بالحديد والنار، فإنها لن تصمد أمام رفض شعبي، لهؤ لاء القادمين الجدد، أمراء الحرب؛ كما أن الميزان العسكري لا يصب أحياناً في مصلحة داعش وشبيهاتها. إن هزيمـة هؤلاء لن تكـون بعيدة المنال إذا تُحققت بعض الشـروط. ففي الجانب السياسي على كل أطراف الأزمة السورية تبيان الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه داعش وغيرها إذا تمكنت من التحكم بمقاليد الأمور، وهذا الوضع السياسي غير منعزل عما يدور في الجوار (العراق، لبنان) وبعض مناطق العالم. أما عسكريا فتستطيع بقية أطراف المعارضة السورية بتوحدها إلحاق هزيمة بداعش وخاصة بعد خلاف داعش مع الظواهري حين رفض زعيمها قرارات الأخير.

إن الصراعات الحالية ورغم رغبة المعارضة السورية بالتخلص من داعش إلا أن فلسفة الحرب وإستمراريتها دون حل هي جانب هام في إزدياد وتيرتها وتغليب لغة القتل والدمار على لغة التعقل. إن إستمرار هذا النوع من الصراعات أصبح يشكل ملعب تدريب على أرض ودماء ومعاناة السوريين؛ وهذا « التدريب « الدموي على الساحة السورية سيلقى بظلاله السوداء على كل البلدان التي قدم منها هؤلاء القادمون للقتال في سوريا تحت أهداف لا تقنع أحدا ومتسترة بعباءة الدين. ونجد الكثير من البلدان أصبحت تعاني من خطر هؤلاء عند عودتهم وكأن

خطرهم آمن عندما يكونون خارج بلادهم. لا بد من إتخاذ الخطوات الإستباقية لمنع تشكل ظواهر التشدد لعل



سوريا: ساحة تدريب عالمية!

1 CHICAGO 1

متواصلة قد تستمر سنوات وهذه الخبرات الميدانية وبمعزل عن شجبها كحرب مجنونة فإنها تعتبر فرصة عسكرية ذهبية تفتقر إليها أضخم الجيوش في العالم.

سأخبر الله بكل شيء!

وانفه يشتم رائحة البارود والغازات السامة

التي تلقى من طائرات النظام على المدن والارياف

هذا الطفل قال تلك الكلمات المبكية والمؤلمة

والتي عبرت عن الحال بابلغ الكلمات واكثرها

هـزة لعقـول وقلـوب البشـر. فرغم حداثة سـنه

وصغر تفكيره الاانه ادرك انه ميت ظلما فتوعد

بان ينقل شكواه على من ظلمهم الى خالقه عز

وجل لينتقم ممن ارتكب الجريمة النكراء بحقه

هذا التوعد من هذا الطفل الم يحرك مشاء

واحاسيس البشرية والعالم لما يجرى هناك؟!

حيث يذبح الشعب السوري وترتكب بحقه اشد

حقوق الطفل تلك الصرخة ومدلول كلماته؟! هل

يعلم العالم إن هذه استغاثة إنسان يقطن على

سطح كوكب الارض؟ لماذا يصمت العالم ويصمت

المسلمون على ما يجري اليس في قلوبهم رحمة

ورأفة وصلة الانسانية وصلة القربي؟ ام على

إن هذه الصرخة التي اطلقها ذاك الطفل وهو

يودع عالمنا جبراعنه وقبل ان تكتحل عيناه

بطعم الحياة لم تكن الحالة الوحيدة على ارض

الشام بل هي حالة من حالات كثيرة جدا من

قتل واغتصاب واذلال، لكن هذا الطفل اطلق

الله لسانه ليعبر بأبلغ عبارة لعلها تلامس نخوة

الرجال واهل النخوة! ام ان الطفل اراد إن يوصل

للعالم رسالة بليغة يقول لهم فيها لقد فقدت الامل

في ان تنقذونا وتوقفوا الة الدمار التي تفتك بنا ...

إن اهل الشام تركهم العالم اجمع يواجهون

هذه المأساة فضاعوا بين قتيل ومعاق ومشرد

ومعتقل يموتون تحت براميل المتفجرات

وصواريخ الطائرات وقذائف المدافع والغازات

السامة والجوع والبرد وكأن ما يجري في كوكب

اخر لا اتصال بينه وبين كوكب الارض، فهل فقد

إن اهل الشام وصلوا لحالة قليل تكررها فلماذا

لايهب ابناء المسلمين جميعا لإنقاذهم وتخليصهم

مما هم فيه؟ ام سيبقى الصمت والسكوت

الم تستشعر المنظمات الانسانية ومنظمات

فتقتل الاطفال والشيوخ والنساء.

وبحق ابناء شعبه المظلومين.

وابشع الجرائم؟

قلوبهم اقفال؟!

فسأخبر الله بكل شيء .

العالم انسانيته؟!

عبدالله ابو مازن

# العولمة وتحديات النظام الدولي الجديد

■ بات واضحا أن مبدأ التكتل على أســاس القومية والعروبة والإســـلام كهوية مركزية، تكون في ثناياها شروط الحداثة والمعاصرة بتجلياتها المختلفة، هي من جهة المنحى الغالب لدخول هذا النظام العالمي الجديد الذي بات يفرض التخلي عن ذاك الإنشـطار أو التشـظي أو التجاذب غير المجدي بين ماضوي يأبى التحلي بقيم العصر ومنتجاته العلمية والتقنية وحداثوي أو عصري يتخلى عن جذوره كافة ليندمج في سياقات العالم الأنية تحت مسمى المعاصرة. ويغيب إلى الأن فصل المقال الذيّ يقضي بأن الإندماج في هذا النظام الدولي الجديد يكون بالتمسك بالثوابت الحضارية والموروثة جنبا إلى جنب مع مقتضيات العصر العلمية

وعلينا الاننسى أنه في سبيل السيطرة على العقل العربي وعقل العالم الثالث ككل، اسـتخدمت الإسـتراتيجية الأوروبية والأمريكية ركائز ّمهمة للإنطلاق خلال السبعينات تحديدا. فلم يكتف الإسـتعمار الغربـي بالسـيطرة الاقتصادية على المنطقة وترك دولها في حالة التبعية الخانقة بل ورسم ملامح خارطة استراتيجية محكمة على المدى البعّيد لاحتواء البلدان العربية والإســلامية والاُســيوية (شرق اُسـيا تحديدا)، و لا يكون ذلك إلا بإتباع السـيطرة الاقتصادية بالسيطرة الثقافية وهو طرح «بريجنسكي» مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر. فقد طرح الرجل في نهاية السبعينات فكرة تعميم قيم المجتمع الأمريكي وثقافته على كل دول العالم ضمن مخطط أمريكي واضح ومبكر مهد الطريق لرسم معالم القط الواحد والمتحكم في العالم في إشــارة إلى نهاية مرحلة الثنائية القطبية والتدليل على أن المستقبل سيكون أمريكيا متجسدا في آليات تحكم عالمية تنهي التأقطب

ولعل السيطرة الامريكية على نسبة هامة جدا من المادة الإعلامية وشبكات الإعلام في العالم كان لها أن تسـهل هذا التعميم الثقافي، والخطوة الأولى حسـب «بريجنسكي» تكون عبر إحكام السيطرة الاقتصادية. وهي كما يبدو ملامح نظام دولي جديد بدأت بوادر ظهوره تنكشف في عهد «مارغريت ثاتشر» في بريطانيا العام 1979 وسرعان ما تعهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بتطويره

وتحرير الأسواق. وفي ظل العولمة تضيق الحدود القومية للدولة القطرية، ويتقلص مبدأ السيادة الوطنيـة ويتهمـش دور الحكومات في إدارة الاقتصاد الوطني والتحكم بآلياته واتخاذ القرارات اللازمة بشأنه، وتدبر المخططات الاقتصادية، ولا شيء يبقى حينئذ للحكومات المحلية في ظل الإقتصاد المعولم وسياسات البنوك الدولية. وقد يصل الأمر إلى حد عجز الدولة عن مواجهة تقلبات الـدورة الاقتصادية أو مراقبة حركة رؤوس الأموال أو التأثير فيها أو في أوضاع السوق وحركة السلع في ضوء انفتاح الاقتصاد الوطني على السوق العالمية، ذلك أن الاندماج في الاقتصاد اج هذا البليد أو ذاك من السلع و الخدميات متو قفا علم

أستاذ وباحث في الحضارة العربية الإسلامية Email :lotfiabidi1311@yahoo .com

# استراتيجية غربية للسيطرة على العقل العربي

الثنائي أو أية امكانية لتوازن دولي ما.

وتطبيـق أجنداتـه، وهو نظام يراهن أساسـا علـى تهميش دور الدولـة في اتخاذ

### ■ كلمات تقطع القلوب قالها طفل سوري وهو يلفظ انفاسه الاخيرة بعد ان ادمت اسلحة النظام القرار الاقتصادي الوطني الذي يصبح في متناول الأسواق العالمية الحرة، وهو السوري جسده النحيل وحولته الى اشلاء. الاقتُصَّاد المعولم عُبر الشَّركات متَّعددة الجُّنسيات التي تصادر القرار السيادي طفولته البريئة لم تصل لحد استيعاب وادراك للدول خاصة المتخلفة منها التي تتقلص الخيارات السياسية لديها لتحل محلها معالم ما يجري على ارض الشام لكن عينيه الخيارات الاقتصادية غير الإرادية، والتي تتحكم فيها الشركات الكبرى العابرة تبصران لون الدم النازف من ابناء شعبه المظلوم

للقارات ومتعددة الجنسيات، تلك التي تعمل وفق مبدأ المنافسة وتسعى دائما للحصول على إنتاج جيد بجودة عالية وبسعر أقل، وبيد عاملة أرخص واسـتثمارات أقـل كلفة. فهي شـركات تبحـث عن الربـح الدائم وغيـر مرتبطة في الغالب بأية دولة، وهي تنقُّل دائما استثماراتها إلى الأماكن الأكثر ربحية، وتلكُّ من أهم مظاهر العولمة ضمن الاقتصاد الرأسمالي وشعار الليبرالية الجديدة

قدراته التنافسية في ظل عولمة أسواق السلع والخدمات والمال والنقد والتمويل والاستثمار، وعلى مزاياه النسبية وفرصه التصديرية أمام تعاظم القيود على نتقال السلع ونقل التكنولوجيا الأحدث، وكذلك على مهاراته التسويقية في الوقت الذي يتسارع فيه تحرير الأسواق وتعظيم القدرة التنافسية. وهو تحديدا ما تعاني منه دول ما يسمى «الربيع العربي» بعد المتغيرات الحادثة

وخاصة منها تونس ومصر في وضعهما الراهن.

### الفيدرالية وصراع الثعالب في اليمن

■ بعيداً عن صراع الثعالب البشرية المهووسة في وعلى السلطة الورقية وعشق الكراسي والمناصب الكرتونية ونهب الثروات الوطنية على مستوى الفرد والجماعة والتنظيم وتهميش السيادة هناك في وطننا اليمني الحبيب ثورة خضارية تنشد التغيير السلمي وتسمو بالهدف أفقاً تغييــري نحو تحقيق الدولة المدنية المعاصرة لترتفع

بالوطن إلى مصاف التحديث و الإنتــاج. ما تزال هذه الثورة مستمرة ويتمثل فيها كل الطيف السياسي والإجتماعي من أبناء الوطن اليمني والثورة الّتي اقصدها هنّا هي تلك الثورة الكامنة في الرغبة الحقيقية للتغيير لدى كل مواطن يمني يعاني من الظلم والإنفلات الأمني وتفشي ظاهرة الموت المجاني في كل ربوع الوطن فًى ظلَّ اللا دولة. إلا أن هذه الرَّغبة الثُّورية في التغييــر الحقيقي تظل مكبوتـة حِيناً في ظل ما يشهده الوطن من فوضى حفاظِاً على ما تبقى من الحياة وهوية الوطن وأحياناً مقيدة بالمصالح الشخصية للأفراد ممن يقتاتون العيش من المقرات الحزبية والمؤسسات الحكومية المسيطر عليها من

قبل رموز الفساد، هُـوُّ لَاءَ هـم ثعالـب السلطة المحكوم ون إذلالاً بالمبادرة الخليجية والتي افضت عملياً إلى وثيقة العُهـر السياسـي «سـيئة الصيت بمـا حملتها من بنود الوصاية والتمزيق للوطن تحت مسمى

فكرة الفدرالية هي التي تمس اكثر من شكل الدولة أي بمعنى واضح إلغاء شكل الدولة بالمفهوم الجغرافي والإجتماعي وإعادة إنتاج مفهوم الدويلات بمصطلح «الفيدرالية» المرتهنة للوصاية الإقليمية والإشراف الدولي أي بمعنى أصـح «المحميـات اليمنيـة السـت» ذات التكويـن الصراعي والسياسي بإسلوب المحاصصة بين القوى النافذة من ثعالب المكر والخيانة والتآمر والولاء ممثلة بسلطة التوافق الموجودة حاليا بكل مسمياتها الحزبية والقبلية والتي أنتجت الإنقسام

هذا أدى إلى بروز ظواهر إجتماعية شاذة ودخيلة على مجتمعنا اليمني كـ «الطائفية» و»المناطقية والتي اسهمت بدورها بتأجيج الصراع بين القوى المحلية التي لا تمتلك مشروعا وطنيا ولا تجيد سياسة التعامل مع الأحداث وتغليب مصلحة الوطن على المصالح الشخصية والحزبية والقبلية؛ هذه القوى التقليدية التي عُرفت على مدى التاريخ اليمنسي الحديث والمعاصر بمرجعيتها الإقليمية والخارجية في محاكاة الأحداث الداخلية والتعامل معها على أساس التوافق السلطوي ومساحة التعامل من الأجندات والولاءات الخارجية الموجهة لهذه القوى ذات الطابع الصراعي بعنوانها الكرتونى النظام التقليدي الهش سياسياً المثخن بالفساد والملبد بالمفسدين والمعارضة الخدجاء المتعارضة في مشروعها وفكرها هما طرفا الصراع السلطوي الهمجي الأرعن ومهندسو سياسة الأزمات المفتعلة

ولعبة السياسة القذرة في الوطن اليمني. عندما نطلق عليهما تسمية الثعالب ذلك

عرجاء عوراء من أجل البقاء. طرفان هما «الوطن ميدان» و »المواطن سـلاح» في صراعيهما لا مكان بينهما للوطنيين والشرفاء والكفاءات العلمية يتآمران معا على الحق ويلتقيان في الباطل فكلاهما يعبثان بثروات ومقدرات الوطن البشرية والطبيعية يجتمعان في الغرف السرية المغلقة للبصم على الوثائق والَّإِ تَفَاقيَّاتَ المهينةَ سيئة الصيت في بيع خيرات الوطن وتصفية أبنائه وزعمائه الأحرار وعندما يختلفان على التقاسم يسافران معا بحقائبهما الشاعرة إلى سيدهما المسيود للصهيونية

لانهما شريكان في الصراع والفساد والبلاء والغباء السياسي وتوأمان في حب السلطة فذاك نظام تقليدي كلما نضجت جلود مفسدة إستبدلها بجلود الغثاء، وتلك معارضة كلما سنحت لها فرصة المشاركة الوهمية في الحكم قدمت الطاعة والولاء وكأن لم يكن هذالك ظلم ولا ظالم سياسة

والامريكان القابعين في مملكة الشيطان البشرية كي يصالح بينهما ويعلفهما بالريال والدولار فيعودان إلى جحورهما ليعودا تارة أخرى إلى ساحة الأزمات وميدان الصراع.

المكر صفة الثعالب ولكنها هنا سياسة بغباء عرفها الشعب ردحاً عجاف وتجرع مرارتها فأعلن ثورته الشعبية الجماهيرية التي ترنحت دون القضاء الكامل على هذا السرطان السياسي البشري الخبيث المتوافق على تمزيق الوطن وتحقيق مآربهما الشيطانية في تفكيك الكيان الإجتماعي لليمن الواحد وفي ظل صراع الثعالب سوف يبقى الحال كما هو عليه وعلى كل أبناء الوطن الأحرار اللجوء إلى الحقيقة في التعامل مع الوضع وقراءة الواقع والمستقبل من خلال ما يشهده الوطن من أحداث عبر أدوات الصراع السياسي السلطوي المحلي وأجندات الجو ارالإقليمي وعلى رأسـه ومجلـس « اللمـــم « الدولي عبر ممثله المندوب السامي السيد «جمال بن عمر » مهندس مشروع الفيدر الية » ومكتشف

جاذبية التمزيق للأوطان. اذاً هناك مؤامرة على الوطن والكل يشاهد فصولها اليومية تعرضها قناة موفمبيك هبل وعلى شوارع الوطن وفي مؤسساته وكل مرافقه قتل وتدمير وإنفلات وإرهاب وموت منظم

فلنسهم جميعاً بفعالية لإستئصال هذا المرض والصراع بين ثعالب المكر المحلي كي يشفى جسد الوطن ويتعافى اليمن من هذا المرض المزمن المعروف بصراع ثعالب القوى المحلية التقليدية على السلطة والتحصن بمشروع الوطن الوحدوي من داء الفيدرالية القادمة من بيت الطاعة الصهيونية الامريكية في حقيبة المندوب السامي

حقاً عندما تغيب الأسود تتأسد التعالب. أ . علي السورقي Alsawrqi@hotmail.co.uk

واحصاء اعداد القتلى والجرحى والمشردين؟ لا شك ان رسالة ذاك الطفل وصلت الى صاحبها الذي يعلم كل شيء والقادر على اغاثة صاحبها و الانتقام ممن ظلمه. الاصل ان مسؤولية الاغاثة على المسلمين

جميعا لوحدة رابطة العقيدة بينهم ومن الجريمة مواصلة مسلسل الصمت. إن ذاك الطفل ذهب الى خالقه واخبره بكل شيء ... فاز ذاك البريء الصغير في سنه الكبير في تعبيره، والخسران لأهل الارض الذي يتفرجون على تلك المأساة فهم صم بكم عمي عما يجري لاهل

عطية الجبارين – فلسطين

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتّقافية والفضائيات

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ عاد النظام السـوري ليصبح شريكاً للتفاوض من جديد، ففي الأسابيع الماضية راحت السفارآت الأوروبية تمد خيوطها باتجاه دمشق. والآن قال دبلوماسي أمريكي رفيع المستوى هو راين كوكر، الذي كان سابقا سفيرا في سوريا، انه لا بد من الشروع بالدخول في محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد. ومرة أخرى يبدو أنَّ اللعِب على كسب الوقت أتى ثماره بالنسبة للنظام السوري، معولاً في الوقت ذاته على إصراره على استخدام العنف المفرط. وبعد سنتين ونصف السنة، كان المجتمع الدولي خلالها ينظر وهو مكتوف اليدين إلى القتل الفالت من عقاله، يفضل الآن التخفيف من لهجته، إذ لم يعد أحد يتحدث عن زيادة الضغط على الأسد.

بينته شيلر\*

قبل أشهر قليلة بدا المشهد مختلفاً لوهلة، ففي آب/أغسطس 2013 تعرضت الولايات المتحدة الأمريكية للضغط للتدخل عسكرياً. وما دفعها إلى ذلك هو أن النظام بداأنه تمادى كثيراً بقصف ريف دمشق بالغاز السام، خاصة بعد تردد المجتمع الدولي في التحرك على استخدامات سابقة متكررة للسلاح الكيماوي، بحجة عدم القدرة على إثبات استِخدامه، مقتل أكثر من ألف مدني بغاز السارين سبب استياءً دولياً، حتى من قبل حلفاء الأسد. فمَّن إيران، التي تصر بشدة على دعم النظام، أطَلق الرئيس حسن روحاني تغريدة بدا فيها منزعجاً ومطالباً بضرورة حظر استخدام الأسلحة الكيماوية. حتى إن تعلق الأمر ربما بعدم تعريض المفاوضات النووية للخطر، وهي لهجة غير مألوفة من طهران.

رُغم كل الإدانات الحادة التي أطلقها الغرب، إلا ان الأسد تعامل معها برويّـة، ففي البداية تظاهرّت الحكومة السـورية وكأن شـيئاً لم يحدث لكن عندما بدأت موسكو بإلقاء اللوم عبر قنواتها على المتمردين، راح إعلام الأسد يتناول هذا الموضوع. وبعد أربعة أيام

# أصبحت الإبادة الجماعية في سوريا أمراً لا يهم الغرب إعادة تأهيل الأسد

من القصف المعهود المتواصل على المناطق التي تعرضت للغاز، أبدت الحكومة استعدادها للسماح لمفتشى الأمم المتحدة الموجودين فى دمشق بالتوجه إلى تلك المناطّق. وعنّدما أصبح التدخل الدولي أمراً واقعاً، رضخ إلأسد في نهاية المطاف ووعد بتسليم الأسلحة الكيميائية. وبدلاً من محاسبة النظام على تصرفاته الرعناء باستخدام أسلحة الدمار الشامل، خجل المجتمع الدولي حتى من الإشارة إلى مسبب الهجوم، ناهيك عن تنفيذه تهديده بالتدخل. والفضل في ذلك يعود إلى اتفاقية السلاح الكيماوي، التي تم التفاوض عليها بين روسيا والولايات المتحدة، من دون أخذ رأي السوريين، والتي تم الترويج لها عالمياً على أنها نجاح، حتى وإن

لعبت الخسائر المتوقعة وغياب الانتصارات الدامغة خلال التدخل في العراق وأفغانستان، سبباً رئيساً في العزوف العام عن التدخلُّ العسـكري في نزاعات المنطقة. كما أن شُّعور الامتعاض الذي خلفته الشورات العربية ساهم في هذا الموقف المتردد. أما المعارضة السورية فهي تفتقر إلى شخصية جامعة، بسبب عقود من القمع والاضطهاد. ولم تنجح خلال الانتفاضة، التي استمرت حتى الآن قرابة ثلاث سـنوات، في الاتفاق على صيغة موحدة حول مسائل مبدئية متعلقة بالشكل المستقبلي للدولة.

وبالنسبة لأولئك الذين يعملون في البلاد تحت ظروف تزداد صعوبة من يوم لآخر، فلم يجلب لهم تشكيل الائتلاف أي تحسن

ملموس، فقد خاب الأمل في حصول هذا الكيان، المعترف به دولياً بصفّت ه «المثل الشرعي» للشعب السوري، على دعم سياسي وإنساني قويين في المناطق المحررة.

وحتى اليوم تتعاون الأمم المتحدة مع الحكومة السورية فقط، حتى إن كان ذلك يعنى أن المساعدات الإغاثية لا تصل إلى قسم كبير من المواطنين، وحتى مع انتشار ظاهرة تهدد المنطقة برمتها، هي شلل الأطفال، لم يتم اتَّخاذ أي إجراء استثنائي، فمنظمة الصحة العالمية أرسلت اللقاح إلى دمشق فقط، أي أن الجرعات لم تصل إلى أولئك الذين هم أكثر عرضة للمرض، ولا إلى الموجودين في دول الجوار أو المتوافدين إلى أوروبا.

عدم اليقين حول ما إذا كان اللاعبون المقبولون من الغرب أقوياء كفاية ليحلوا محل الأسد، أدى إلى تصور مبسط جدا وهو عدم وجود من يلعب هذا الدور، خاصة أن النظام قال منذ البداية: رحيل الأسد (حسب هذه القراءة) سيُسقط البلد في أتون الفوضى وسيتحول إلى مرتع للسلفيين.

وهنا جرى تجاهل تام لما ترتب نتيجة لنهج الأسد خلال السنوات الماضية. ومن الخطأ القول إن ذلك حدث رغم الجهود الدولية، بل حدث لأن الغرب لم يكن يرغب في أن يدرك جسامة وحشية الصراع الدائر في سوريا. وفوت على نفسه فرصة دعم اللاعبين المدنيين في

الأسد نفسه لم يقدم أية تنازلات مهما كانت، سواء في ما يتعلق

بسبب القصف الجوى المتواصل ولمساحات واسعة من قبل قوات النظام. لكن، ما الذي يتأمله المجتمع الدولي من جعل الأسـد طرفا مقبولاً من جديد؟ الاستقرار في المنطقة؟ على جميع الحدود السورية وقعت بعض الحوادث، منها إسقاط النظام السوري طائرة مقاتلة تركية في البحر الأبيض المتوسط. وفي الوقت الذي يحاول فيه باستخدام القنابل العنقودية أو الحارقة على الأحياء السكنية أو الجيش الاحتفاظ بعناد بمدن المحافظات، تخلى في وقت مبكر عن التجويع المنهج لمناطق بأكملها، ومع كل هذا استمر النظام في الحدود الشمالية، وبذا فتح الباب لدخول مقاتلين أجانب. تحضيراته لمؤتمر جنيف 2 أيضاً.

وعلى الرغم من الدعم الهائل الذي تلقاه من حلفائه، لم ينجح الأسد في التغلب على معارضة منقسمة على بعضها إلى حد كبير. إذاً، كيف ينبغي له أن يصبح ضامناً لاستقرار المنطقة من جديد؟ وما هي النتائج المرجوة منه؟ قلما أظهر حاكم عدم اكتراث بالضغوط الخارجية متله، ولكن أيضاً عدم اكتراث بالعروض التي قدمت إليه. ليس هناك بلد آخر بعد حرب 2003 أرسل جهاديين لمحاربة القوات الدولية في العراق مثل سوريا. والآن أصبحت «محاربة الإرهاب وغيرها من المصالح المشتركة» هي المواضيع التي يريد الدبلوماسي

وبلا أدنى شك فإن الأشهر الماضية شهدت مغادرة كثيرين لشمال

البلاد خوفاً من السلفيين، لكن أعدادهم تبقى قليلة مقارنة بالذين لاذوا بالفرار من درعا أو حمص أو ريف دمشق أو الأرياف الشمالية

حتى إن نجح الأسد بمساعدة حلفائه والدول الغربية المذعنة من فرض إرادته، ماذا سيحكم؟ فمنذ فترة مبكرة بدأ النظام في تدمير وتخريب بنيته التحتية، سواء المشافي، التي دمر أكثر من 50 في المئة منها، أو المدارس أو المحاكم أو المؤسسات؛ لم يسلم منها أي شيء أبداً. كما تسبب طغيان قوات الأمن وفرق الشبيحة في إحداث شروخ عميقة في المجتمع السوري، الأمر الذي سيجعل ثمن

\* \* ترجمة محمد سامى الحبال

### د. فایزرشید\*

■ المتتبع للسياسات الاستراتيجية الإسرائيلية منذ إنشاء إسـرائيل وحتـي الآن، يلحـظ وبـلا أدني شـك أنهـا تعتمد فرض الوقائع الجديدة على الأرض، والترويج لها باعتبارها مرتبطة بالأمن الإستراتيجي الإسرائيلي أولاً وأخيرا. اسرائيل تمارس من أجل ذلك النفس الطويل، حيث تبدو الوقائع في حينها غريبة مع استحالة القبول الفلسطيني والعربي بها. كانت الحقيقة الأولى التي فرضتها إسرائيل على من هم أعداؤها، فرض الدولة الإسرائيلية نفسها كوجود رسمي في المنطقة. كان مستحيلا على الفلسطينيين والعرب الإقرار بالحقيقة بعد ولادة إسرائيل مباشرة كدولة، امتد ذلك إلى أواسط الستينيات. في عام 1967 جاءت الظروف المواتية لها لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وأراض

انطلقت الثورة الفلسطينية وكانت ترفع شعار، «تحرير فلسطين من النهر إلى البحر». ما لبثت في ما بعد وبالجهة الفلسطينية المتنفذة في الثورة ومنظمة التحرير، أن جرى التركيز على تحرير أراضي عام 1967 في ظل خفوت الهدف بتحرير كامل فلسطين. تطور الأمر إلى الاستعداد بالاعتراف بوجود دولة إسرائيل مقابل مناطق 67 لإقامة دولة فلسطينية، عليها والاكتفاء بالحق الفلســطيني فقط على هذه المنطقة من كامل الأرض. تطور الأمر في ســلم التنازلات إلى القبول الرسمي الفلســطيني والعربي بإمكانية إجراء تعديلات على هذه الحدود وما يسمى بتبادل طفيف للأراضي بين الطرفين، وهكذا دواليك.

خلال سنوات الاحتلال للضفة الغربية صنعت إسرائيل حقائقها، ضم القدس في تشرين الثاني/نو فمبر عام 1967 في وقت مبكر من الاحتلال، وبناء تجمعاتها الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية. في هذه المرحلة طرحت إسرائيل مبدأ الوجود العسكري والاستيطاني الإسرائيلي في منطقة غور الأردن. فلسطينياً، رسمياً وعربياً، تبدُّو المواقف رافضة بالقطع لهذا الوجود. ما نخشاه وأمام حقائق إسرائيلية جديدة قادمة يجري فرضها على أرض الواقع، أن تجعل الموافقة الرسمية الفلسطينية والعربية على وجود قوات إسرائيل في منطقة غور الأردن واعتبار ذلك مكسباً. لا نقول هذا الأمر من وحى الخيال وإنما من حقيقة مواقف يجري اتخاذها على الأرض. فالمروجون للتسويات مع إسرائيل ينطلقون من خلفية، لنلحق بما تبقى من أراضى الضفة الغربية قبل ضياع الجزء المتبقى منها. كما أنهم يلومون الرئيس الراحل ياسر عرفات على

رفضه لمقترحات باراك وكلينتون في كمب ديفيد 2000. وقد قبلت إسرائيل حينها بالإشراف الفلسطيني على الأماكن الدينية وبعض أحياء القدس الشرقية. أما بالنسبة لحق العودة فقد جرى طرح الحل، بعودة بضعة آلاف من اللاجئين الفلسطينيين إلى مناطق 18 تحت عنوان «لم شمل العائلات» مقابل تنازل الفلسطينيين عن حق العودة. كما جرت المناداة بتعويض اللاجئين عن ديارهم. هذا الحل يبدو من وجهة نظر المروجين للتسوية بأنه كان مكسباً، وهكذا

الرسائل الإسرائيلية ظلَّت تتوالى واحدةً بعد أخرى، وكما

قلنا منذ إنشاء إسرائيل وحتى اللحظة. كان أهم تلك الرسائل: وجود الدولة الإسرائيلية ذاتها، احتلال عام 1967، ضم القدس، المستوطنات، التعديلات على حدود عام 1967، التحايل على حق العودة، وأخرى كثيرة غيرها. من بين الرسائل الإسرائيلية الجديدة ثلاث رسائل، الأولى ما نسمعه من اقتراح إسرائيلي بتبادل أراض مع الفلسطينيين: ضم المستوطنات إلى إسرائيل، مقابل ضم المثلث إلى الأراضي الفلسـطينية. هذه الخطوة تضمن لإسرائيل التخلص من أكثر من 300 ألف فلسطيني يشكِلون كثافة سكانية عربية في هذه المنطقة، ويشكلون عبئا كبيرا عليها وعلى الشعار الذي تطرحه «يهودية دولتها». انطلقت مقدمات هذه الرسالة في مؤتمر هرتسيليا الاستراتيجي الرابع عام 2004. هذه المؤتمرات يجري عقدها سنويا في إسرائيل منذ عام 2000 تحت شعار «خدمة المناعة والأمن القومي الاستراتيجي الإسرائيلي»، يحضرها استراتيجيون إسرائيليون، وأجانب (خاصة من أصدقاء إسرائيل) وساسة، وقادة عسكريون وغيرهم. منذ انعقادها وحتى الآن تُعتبر هذه المؤتمرات وما تتخذه من قرارات غاية في الأهمية، ويمكن اعتبار قراراتها: الخلفية الاستراتيجية لكافة السياسات الإسرائيلية الممارسة. في المؤتمر الرابع فيها شكل البعد الديموغرافي العربي في مناطق 48 واحدا من أكبر الأخطار التي تتهدد المستقبل الأمني الإسرائيلي، وشعار «يهودية دولة إسرائيل»، ولذلك جرى اقتراح بضم منطقة المثلث إلى مناطق السلطة الفلسطينية لكسر رقم متوقع في عام 2050 من حيث وصول السكان العرب في منطقة 48 إلى م يوازي السكان اليهود. هذه الرسالة لها دلالاتها المستقبلية التي أهمها، التخلص من عرب 48 بكافة الوسائل والطرق إما ـ ومثلما يقول المؤرخ الإسرائيلي ايلان بابيه - من خلال خلق واقع سياسي اقتصادي اجتماعي صعب جداً للعرب، خاصة الشباب، بحيث

رسائل إسرائيلية يتوجب فهم دلالاتها يتعذر على جزء كبير منهم البقاء في مناطقهم، ويجعل من ذلك امرا مستحيلاً، أو من خُلال إجراء تهجيري بحقهم (ترانسفير) وهذا ليس صعباً على إسرائيل. عملياً بدأت إسرائيل في الأعوام الأخيرة فى تنفيذ هذه السياسات، من خلال تكثيف القرارات العنصرية التي تضّيق على سكان إسرائيل العرب في مختلف المناحي، والتي يسنها الكنيست بين الفترة والأخرى، ولذلك تصاعدت مثل هذه

الرسالة الإسرائيلية الثانية، هي الوجود العسكري الإسرائيلي في غور الأردن. هذه الرسالة بدأت في اب/ أغسطس عام 1967 حينما اقترحها ييغال آلون، وكان حينها نائباً لرئيس الوزارء، الذي يسـمى بــ» صـاحب النظرية الأمنية الإســرائيلية». لقــد بينّ الأخير الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الغور. آلون يعتبر الأول في إسرائيل الـذي اقترح «حكماً ذاتياً» للفلسـطينيين وكان ذلـك في عام 1967. لاحظو أن كافة المشاريع التسووية الإسرائيلية منذ تلك اللحظة وحتى الآن تتمحور حول الحكم الذاتي فقط، كسقف أعلى، حتى

اشترط نتنياهو للتسوية، سواء مع الفلسطينيين أو مع العرب قبول الطرفين «ليهودية إسرائيل». هذه أيضا رسمت أصولها في مؤتمرات هرتسيليا، لذلك رفضت إسرائيل ما يسمى بى مبادرة السلام العربية» واشترطت أن يكون «السلام مقابل السلام» وليس معادلة «السلام مقابل الأرض». بالمعنى الفعلي الائتلاف الحكومي الحالي في إسـرائيل يرفـض رفضا قاطعا إقامة دولة فلسـطينية. هذا لا تقوله نحن وإنما وزراء إسرائيليون عديدون. ولو اعترف الفلسطينيون بكافة الشروط الإسرائيلية لتفتق الذهن الإسرائيلي عن شروط جديدة، تعرقل كل إمكانية لقيام دولة فلسطينية، ما تريده إســرائيل هو الحكم الذاتي للفلسـطينيين ليـس إلاً، فالدولة

المشكلة أن المروجين للتسوية، سواء كانوا فلسطينيين أو عرباً، ماً لا يدركون حقيقة إسرائيل، وإماً يعملون عكس ما تقتضيه المواجهة والمجابهة للمشروع الإسرائيلي الصهيوني برمته في المنطقة، في كلتا الحالتين فإن هؤلاء يدفنون رؤوسهم في الرمال مثل النعامة ويقولون ويتذرعون بجملة: لا نرى.

اتفاق الإطار ينسج على منوال منتجات سابقة لمعركة المراوغة والتضليل وكسب

لإنك وإن وقعت فلن تجد أرضاً ولا سيادة ولا عودة ولا قرار. اتفاق الإطار بنسخته الإسرائيلية منصة متطورة لإضاعة

الوقت، كعملية السلام التي أرادت إسرائيل منها العملية وليس السلام، وجيش الدفاع الذي أرادته إسرائيل جيشا للاحتلال والهجوم. يضاف إلى ذلك إعادة الموضعة التي روجت لها إسرائيل لاعتبارها انسحاباً، لنجد أنها إعادة انتشار وحصار خانق، ورســائل الضمانات التي أرادتها إســرائيل غطاءً لقضم الأرض، بينما يسود الادعاء الواهى بجدية السلام.

اتفاق إطاريا حبذا بالنسبة لها إن صادر الأغوار الفلسطينية وأبقى القدس إسرائيلية وشطب حق عودة الفلسطينين وفرض سيطرة إسرائيل على المجال الجوي والمياه والحدود، وطيف الاتصالات الترددي والسيادة على الخط الرابط بين غزة

إسرائيل تريد اتفاق إطار كوصفة انهيار للحلم الفلسطيني

القرارات التي سنها الكنيست في السنتين الأخيرتين.

لو سمى الفلسطينيون حكمهم امبراطورية.

الرسالة الإسرائيلية الثالثة هي «يهودية دولة إسرائيل». لقد الفلسطينية تعتبرها اسرائيل مسمارا أخيرا في نعشها.

\* كاتب فلسطيني

### د. صبري صيدم\*

■ تعودنا أن يضوض العالم المعارك العديدة بالإنابة عن إسرائيل، لأن جيش المقاتلين ليسوا من أبطال الميادين و لا من فرسان الحناجر ولا من شيوخ العنتريات ولا من أرباب الشعارات ولا حتى من عتاولة الصخب. هم على العكس، من ملوك المال والقانون والإعلام ممن يركبون ظهور الساسة في عواصم القرار فيرضخون لهم ويخوضون معارك الإنابة. ركاب الظهـور هم أسـياد الضغط وصقور الترهيـب الانتخابي والسياسي والمالي والإعلامي.

لذا فإن المقاتلين بالإنابة يفصلون لدولة الاحتلال ما يتطابق وإرادات حكامها

حتى بالمسميات والأفعال. فالاتفاق الأولى يصبح إعلان

الانتقالي يسمى بالتفاهم، أما النهائي فنراه اليوم يتجه نحو الإطار ناهيكم عن مصطلحات لم يعرفها العالم إلا لإسرائيل

وفي إسرائيل، كإعادة الموضعة واستبدال الأراضي والدولة ذات الحدود المؤقتة والشوارع الالتفافية وتصاريح المرور والحزام الأمني وتنسيق العبور والجدار الأمني، وقائمة ربما تحتاج لمقالين كاملين لطولها، وكأن اللغة العربية قد أثقلت بمصطلحات دخيلة جديدة أصبحت اليوم أمراً معتاداً.

الاتفاق النهائي الذي استبدل إسرائيليا هذه الأيام بمصطلح

الوقت وكأن عقودا من الزمن وآلاف القرارات الاحتلالية ومئات

# اتفاقية الإطارأم وصفة الانهيار؟

وتفعيل حل الوطن البديل وتحفيز الفلسطينيين باتجاه الهجرة الطوعية حتى تصبح الأرض بالفعل بلا شعب.

حكومة الاحتلال امتهنت المراوغة وهي تسعى اليوم للمزيد:

المستوطنات وعشرات القوانين وآلاف القرارات العسكرية ومئات الأحكام العسكرية لم تكن كافية لتشبع نهم المحتل فيحتاج وقتاً إضافياً لتدمير الهوية العربية للأراضي المقدسة

مقاومة الإطار لا يمكن أن تعصود لتوظيف العنتريات والخطب النارية والشعارات البراقة، وإنما إلى تلاصق فلسطيني ـ فلسطيني مساره الوحيد هو مسار الوحدة والتوحد. نعم بالمصالحة ووحدة الحال ربما نصل نصف المسافة ونصفها الثاني يجب أن يقوم على الإجماع على الرؤية والأدوات وخطة الستقبل، تأخذ بعين الاعتبار إجراءات متجددة كمقاضاة المجرمين الإسرائيليين في محكمة الجنايات الدولية وغيرها.

الإطار كما يروى عنه من قنابل اختبار وتسريبات ما هو إلا

توضيبه على مزاجه ونار للفلسطينيين، أصحاب الحق المؤجل وضحايا المراوغات والمناورات ومنتجات السياسة اللئيمة لمحتل لا يرى في المرآة سوى ذاته على الأرض.

الأمريكي راين كوكر مناقشتها مع القيادة السورية.

النصر باهظاً، وهو لا يعد نصراً بالفعل.

ويقلبون لها الحقائق، حيث يرون أنّ الحديث عن هذه الأزمة

هُـو مؤَّامرة خارجيَّة، في إشـارة منهم لما وقع في ليبيا وفي

سوريا، وينسون أن عدم تطبيق إصلاحات سياسية جذرية

وبسرعة في هذين البلدين هو ما دفع شعبيهما للثورة

فاستغلته الأطراف الأجنبية للتدخل فغاب النظام وضاع

البلد و دُمرت ممتلكات الشعب؛ ولا أحد يتمنى أن يحدث هذا

في الجزائر إلاّ عدو حاقد. ولكن، لا أحد يضمن عدم حدوثه

بسبب الشعور الكبير باليأس وبالظلم والحقد على النظام.

فقد تستغل أطراف خارجية الأزمة للتدخل تحقيقا لمصالحها

الخاصـة.. ولـن ينفع السـلطة ولا يفيـد البلد الاسـتمرار في

تغطية عجزها في التسيير بتوزيع أموال الريع البترولي،

من دون وضع إستراتيجية واضحة لحل المشاكل المطروحة.

فكيف سيكون الحال إذا هبطت الأسعار وانخفض دَخْل

الدولة؟ إن السلطة تتعامل مع هذه الأزمة الخطيرة وغير

المسبوقة باستخفاف وسطحية، حيث كان الإصلاح شكليا

وما دام لم يتم التطرق بعمق لماهية الأزمة وأسبابها

واقتراح حلول جذرية وعملية، وليس اتخاذ قرارات نسبية

وارتجالية لا يتجاوب معها الشعب، لن يُحسِّن من الواقع

شُـينًا كتبديل رئيس الحكومة أو الوزراء ما دام النظام

لم يدرك أن الشرعية الانتخابية ضرورية للمسير لفرض

برامجه بكل ثقة ووضوح، ومواجهة المشاكل بتقديم حلول

يتقبلها الشعب ويدعمها. وبما أنه لا أحد من حكام البلاد يملك الشرعية الشعبية، وكثير من المسؤولين ليست لديهم

مؤهلات التسـيير ولا الحنكة السياسـية، ويفتقدون للرؤية

الإستراتيجية، سيزداد حال البلاد تأزما وتتعقد الأمور

وإذا كان بعض من هؤلاء لا يريدون حتى سماع أنّ

الجزائر تعيش أزمة، فإن آخرين أخذوا من الوقت كثيرا

حتى أدركوا ما تعانيه البلاد من أزمات متعددة ومتشابكة،

فطالبوا بفتح نقاش لتقييم مسيرة وحصيلة الحكم بعد 50 سنة من التسيير الشمولي، وبلورة مشروع مستقبلي

للجزائر، بعد ما أقروا بفشل النظام في تحقيق أهداف الثورة

منذ استرجاع الاستقلال ومنهم: عبد الحميد مهري رحمه

الله أحد قادة الثورة والأمين العام السابق لجبهة التحرير..

وإذا كان هذا النقاش موجودا عند المعارضة منذ الإستقلال،

فالشيء الجديد هو بَدْء الجزائريين، عامّة وخاصّة، الخوض

في النقاش حول مصيرهم، ونوعية المجتمع الذي يحْيَّوْن

فيه، وعن أي جزائر يريدون العيش فيها آمنين في حاضرهم

و مطمئنين على مستقبل أبنائهم. لقد بدؤوا طرح تساؤلاتهم

من دون تابوهات حول الاختيارات التي تمت، وعن الرجال الذين سَـيَّروا البلد، وكذا عـن طبيعة النظام الـذي يحكمهم

ولو فتحت السلطة حوارا جديا مع الطبقة السياسية

والجمعيات الأهلية ورجال العلم والثقافة، واستمعت إلى

المعارضة لكان ممكنا استنتاج حلول لإخراج الجزائر من

أزمتها، أو على الأقل تجنيبها أزمات إضافية، وتفادي بقدر

أكبر القرارات السيئة التي أهلكت البلاد و العباد، لقد كان

الحَلُ أسْ لَهُ مما هو عليه اليوم لأن الاعتراف بالفشل في

التسيير ليس ضعفا، بل يُفترض أن يكون هذا بداية للبحثَ

عن حل لمشاكل الجزائر التي هي تراكمات عديدة وليست

ظرفية، فالوضع الذي نحياه جد معقد يتداخل فيه السياسي

بالاقتصادي بالاجتماعي بالثقافي بالمؤسساتي، مما يفرض

تحليل الأسباب وتشخيص الداء الذي ينخر الجزائر مما

جعلها تتراجع في كل شيء. ومن دون السقوط في ثنائية «يا

أبيض يا أسود» حيث أصبحنا نرى من يحنون إلى الماضي

الاستعماري، في نظرة سطحية سواء في التحليل أو في

وبما أن الرأي العام يحتاج دائما إلى معرفة المسؤول

عن الوضع، لأنه أمام نظام تُتخذ فـــيه القرارات بغير

وضوح، وذلَّك نظرا لغياب المؤسسات الشرعيية، الفاعلة

والقوية، الذي أصبحت المسؤوليات فيه مميّعة، حيث أن كل

واحد يتنصل من المسؤولية ويحمّلها للآخــرين. ممـــا

دفع الجزائريين والملاحظين في الخارج إلى التساؤل عمّن

يحكم البلد وعن حقبيقة النظام الجزائري الحالى؟

ولكنَّ، يعجز أدق الملاحظين، سواء في الداخل أو في

اقتراح الحلول لإخراج الشعب من محنته.

بعد فشله في تغيير واقعهم البائس.

وظرفيا لا يتوافق وطموحات الشعب.

\* كاتبة المانية

### الجزائر.. تساؤلات الحاضر والمستقبل

### مسعود دیلمی\*

هذا الأمريجعل من الصعب بعض الشيء إعادة تأهيل الديكتاتور

بشكلكامل، كِما لو كان كثيرون يودون ذلكَ. وإذا ما أراد المرء تحسين

صورته قليلاً فقط، فمن الضروري الترويج لجرائم الإسلاميين، لكي

تبدو أكثر بشاعة. ولكن على مدى عقود منذ تأسيس تنظيم القاعدة

لم يبلغ عدد ضحايا التنظيم عدد الضحايا المرتفع الذي تسبب به

بشــار الأســد في أقل من ثلاث ســنوات، فهو يجيز القتــل «فقط» في

«بلده». لقد استغل الأسد الخوف من الإسلاميين على الصعيدين

الدولي والداخلي أحسن استغلال. وفي فترة مبكرة أفادت

لجان التنسيق المُحلية في المناطق، التي انسَحب منها النظام، أن

الإسلاميين الأكثر تطرفا على وجه الخصوص لا يخشون هجمات

النظام، فقد منحهم النظام الأمان على أمل أن يدفعوا المواطنين إلى

لم تخب هذه الحسابات حتى الآن، فالنظام السوري مدين

بالفضَّل الأكبر في تقبله دولياً، لأنه يعد ضامناً للاسـتقرار والأمان،

فعلى الرغم من أنّ مسـتوى معيشـة غالبية الناس لم يكن جيداً في

السـابق، ولكـن رغم كل شـيء كان النـاس يتدبـرون أمورهم. غير

أن كل ذلك اندثر بسبب العنف الذي مارسه النظام على الثورة،

فنصف السوريين تقريبا هم اليوم نازحون داخل البلاد وخارجها.

العودة إلى أحضان النظام ثانية.

■ قال الرئيس التونسى منصف المرزوقى:»ان الديكتاتورية خربت كل شيء في بالده، فلم تترك شيئا سليما سواءً كان سياسيا أو اقتصــاديا أو اجتماعيا، وحتى عقول الناس طالها الخراب»، وإذا كان هذا حال تونس التي ظل نظام الهارب بن على يُسَوِّق عنها للخارج صورة مغايرة، عنوانها التقدم والأمنّ ليكتشَّف العالم بعّد الشورة حقيقة ذلك الوضع الآمن أنه كان على حساب حرية التوانسـة ولفائدة عصابة حاكمة. فما حـال جارتها الجزائر

يشتكى أغلبية الجزائريين من الظلم بأوجه مختلفة، حيث تعطلت مصالحهم وضاعت حقوقهم التى يجدون صعوبة فى طلبها لغياب جهاز قوي لعدالة مستقلة. وتراجع مستوى التعليم بأطواره الثلاثَّة إلى درجة مخجلة، حيثُ أصبح لا يُعـدّ الجيل الحالـي لمواجهة تحديــات الغد، فتلفـظ المدارس والثانويات عشرات الآلاف من التلاميذ من دون أي زاد علمي يواجهون به الحياة. ولا الجامعة تعطى تكوينا رصينا لطلبتها يُدخلهم سوق العمل، والاقتصاد ريعي يعتمد على ما تدرّه مبيعات البترول والغاز ويخضع لسعرهما، فلا صناعة ولا سياحة تعوضان هذا الريع الذي يتواصل تبذيره في استيراد كل شيء. و لا توجد فلاحة تضمن قوت الجزائريين ولقد امتد النهب والسرقة إلى كل شيء، وانتشرت الرشوة في كل المجالات والمستويات، وأصبحت الآفاق مسدودة. وهذا الفساد ليس افتراءً بل حقيقة يتكلم عنها الناس جهارا، حيث تنشر الصحافة الجزائرية المكتوبة بعض تفاصيله يوميا. وكثرت الظواهر الاجتماعية السيئة التي تعكر حياة الناس، ويكاد ينعدم الأمن في البلد، حيث تفشت جرائم القتل والاغتصاب والسطو والسرقة والتخريب، رغم جهود الشرطة والدرك للحد من هذه الظواهر، وتعيش أكثر القطاعات الاقتصادية والاجتماعية فوضى عارمة: إضرابات ومطالب فئوية في أغلبها مشروعة، واحتجاج السكان بقطع الطرق وحرق المرافق العامة في القرى والمدن. وقد يوفر هذا التراكم من المشاكل وهذا التململ الواضح لدى العديد من الفئات الاجتماعية مناخا لانفجار شعبي يصعب التحكم فيه، لأن النظام مكون من عصب متصارعة لاقتسام الربع ولتحقيق فقط مصالحها الشخصية، مستعدة لفعل أي شىء لإتبات وجودها. وإن قلنا هذا فليس من باب المعارضة الآلية ورسم لوحة سوداء عن البلد، بل انه واقع لا يخفي على أحد، ولأننا مقتنعون أن البلاد لا تسير في الاتجاه الصحيح ويهمنا أمنها ومستقبل الشعب الذي يعاني كثيرا من ويلات

وهذا الانحطاط الذي عمّ كل شيء يُحزن الصديق ويفرح العدو، فحيث وليت وجهك ترى الناس، أغنياء وفقراء، متعلمين وأمّيين، بسطاء أو من عليّة القوم، ومنهم مسؤولون يعملون في أجهزة الدولة أو في القطاع الخاص، متذمرين من هذا الوضع البائس ويعبّرون عن سخطهم لما تعيشه البلاد وينادون بالتغيير؛ وإنهم كارهون نظام الحكم، حتى إنّ كان كثير منهم يسـخرون كأدوات لبسط سـيطرته على المجتمع. إن المفارقة العجيبة في الجزائر هي بين ارتفاع درجة وعموم الوعي بهذه الأزمة وهذا الواقع البئيس وعدم إيجاد الوسيلة أو القدرة لتغييره.

وعملت السلطات الجزائرية إثر احتفالات تموز/يوليو 2012 المُخلَدة للذكرى الخمسين للاستقلال، التي دامت سنةً كاملة في الداخل والخارج بعدما خصصت لها ميزّانية بثلاثة مليارات دولار حسب تقارير صحافية، على تسويق صورة جميلة عن جزائر مستقرة، وتحسُّن حياة الشعب، وإبراز ما تحقق من إنجازات في عهد بو تفليقة. لكن، يدرك الشعب أن هذه الإنجازات في الواقع مغشوشة وليست في مستوى المقاييس العالمية. ولا يعكس هذا الاستقرار الظاهري حقيقة الوضع الذي يعيشه الناس؛ وإنّ الاستقرار الهش قد يُفتقد في أول هزّة، لأن السلطة غير مدعومة شعبيا، هي ضعيفة مهمًا أكثرت من الشرطة والدرك لتدعيم سلطتها. ومَّا يعانيه المواطن من ظلم مختلف ألوانه يُوَّلد الاحتقان لديه فإذا وجد سبيلا إلى التعبير عن ذلك سيفعل ولو بالعنف. وهذا ما رأيناه في تجارب الثورات العربية منَّذ ثَّلاث سنواتَّ حيث تهاوت بعض الأنظمة الحاكمة في أسابيع. ويخدع هذه السلطة مداحوها الذين يزينون لها أفعالها

الخارج عن إعطاء تحليل مقنع لمراكز القووة فيه ونواياه

\* كاتب من الجزائر

### د. محمد جمیح\*

■ عملت إيران خلال سنوات طويلة على مخاطبة الجمهور العربي بلغته، ووظفت إمكانات هائلة لذلك الغرض، وقد حرص صانع السياسـة الإعلامية في طهران على مخاطبة هـذا الجمهور في العديد من المحاور. ومن ذلك أن كتبة إيران المخلصين من العرب أو لنقل «عرب إيران» في كل من بيروت وبغداد ودمشق وصنعاء وبعض العواصم الخليجية، هؤلاء نجحوا في تقديم إيران على أنها أولاً: النموذج الإســلامى الذي يحتــذى، وثانيا أنها مركز جبهة المقاومة، وأن جيوشها هي الجيوش التي ستحرر القدس بعد أن وصلت إلى بغداد. بالطبع كان ذلك كله قبل أن تنهار أكذوبة المقاومين الجدد، الذين جعلوا المقاومة طائفية خاصة بهم، وجردوا الآخر من شرفها، ليتسنى لهم في ما بعد تِخوينه وشيطنته، وجعلهِ في صف إسـرائيل تمهيداً لاغتياله مادياً، بعد أن تم اغتياله معنوياً وهذا هو البرنامج الذي يجري اليوم تنفيذه على أرض العراق وسوريا، وفي جبال اليمن الشمالية.

فحين تعلن إيران عن استعدادها لدعم حكومة نوري المالكي في حربه ضد محور المقاومة الحقيقي للوجود الأمريكي في غرب العراق، تحت مسمى محاربة «داعش»، التي شاركت المخابرات الإيرانية والسورية في صناعتها، فإن المقاومة التي تعنيها، ويروج لها كتبتها في الصحف العربية، لا تعني أكثر من ضرب مقاومي النفوذ الإيراني في المنطقة، بعد انفضاح المقاومة الإيرانية في

لبنان بعدأن ولت إسرائيل ظهرها ويممت شطر السوريين تعمل الإرهاب، وتسليم العراق صواريخ متطورة لهذا الغرض.

نجاد أو خنازير بوش، وأن رعي جمال نجاد أنبل للعرب من تتبع خنازير بوش في تكساس. لا يخفى بالطبع خطل هذا المنطق الذي ينصرف إلى تقرير أن العرب مجرد مجموعة من الرعاة، ليس لهم إلا أن يختـاروا بين رعي «الجمل الإيراني أو الخنزير الأمريكي»، في

نعم المشروع العربي غائب منذ فترة ليست بالوجيزة، وإخفاقات النظام الرسـمي العربي، جمَّلت نظام الملالي في عيون بعض الذين لا يدركون حقيقة الأطماع الإيرانية في المنطقة، لكن العرب لا يمكنهم على أيـة حال أن يحصروا بـين خيارين يخرجان مـن مرعى واحد،

ومن أهم المنافذ التي نفذت من خلالها إيران إلى قلب النسيج الاجتماعي والديني العربي، منفذ «القضية الفلسطينية»، التي ركبتها إيران مستفيدة من خبرات الأنظمة الرسمية العربية في تزويق الشّعارات، ولبس الشال الفلسطيني الشّهير، ومنذ أن ركبّ المعممون في إيران «حصان القدس»، استطاّعوا دخول أسوار المدن

فيهم آلتها قتلاً وتشريداً. والغريب أن خبر استعداد إيران لدعم المالكي عسكريا قبل يومين تزامن مع تصريحات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري حول دعم أمريكا للمالكي في حربه على كتب أحد «عرب إيران» ذات مرة إن العرب مخيرون بين جمال

حمأة الصراع بين «فارس والروم».

وإن ترآى لنا أنهما مرعيان.

العربية باسم فلسطين، في حين أن جنديا إيرانيا و احدا لم يقتل في سبيلها، وأن حروب إيران منذ أن دخلها الإسلام، وإلى اليوم، كانت كلها، وبلا استثناء ضد المسلمين، وهذه حقائق تاريخية على من يريد دحضها أن يغيب عقله ويستمع للجوقة الإعلامية الإيرانية المتمثلة في أكثر من ثلاثين محطة تلفزيون إيرانية المحتوى عربية اللسان، ناهيك عن عدد ضخم من كتبة إيران في صحافتنا العربية. لقد كسبت إيران من رفعها الشعار الكاذب عن تحرير فلسطين وموتِ أمريكا وإسرائيل أضعاف ما خسرته، وهي

حقيقة لم تخسر شيئاً في سبيل فلسطين اللهم إلا المخصصات الماليةً

حبر إيراني على ورق عربي

التي تصرف بسخاء على عربها، وألسنتهم وأقلامهم في الإعلام العربي، وغيرهم من مليشياتها التي تدين لها بالولاء في لبنان والعراق واليمن وسوريا، لا يحدثني أحد عن القصة الممجوجة عن حزب الله الذي حارب إسرائيل، وانتصر عليها، لسبب بسيط وهو أنه لم ينتصر عليها، بل انتصر على لبنان، ثم إنه حين حارب إسرائيل وحين هادنها، فإنه إنما كان في كل مرة يخوض معارك طهران، لا معارك القدس، وعندِما حولت طهران موجتها، توجهت جُحاُفُ «السيدُ المقاوم» شَمالاً باتجاه الثورة السورية التي ينظر معممو طهران إلى أن القتال فيها مقدم على القتال ضد إسرائيل، لأن «التكفيريين والإرهابيين» أشد خطرا من «أمريكا وإسرائيل» حسب

كشفت حقيقتها ثورة السوريين التي يحاولون اليوم إظهارها على أنها مجموعة من الأفعال الطائشـة تقوم بهـا عناصر «تكفيرية وهابيـة» تمثلهم «داعش» التي يعرف القاصي والداني، أن قياداتها عاشت وتدربت في طهران، وعلى يد النظام السوري في سوريا ولبنان، وأنهم هم منّ يمول هذه المجموعة المريبة التي قدمتّ للنظام السوري طوق النجاة الذي كان يحلم به، بعد أنَّ كانت جحافل الشوار تقترب من القصر الجمهوري في دمشق، إلى أن جاءت «داعش» لتجعل الغرب وبعض العرب يحجمون عن دعم ثورة الشعب السوري بحجة وجود القاعدة في صف الثوار، قبل أن تنكشف «داعش» بدورها بعد أن توقفت عن قتال النظام السوري وانسحبت من مناطق واسعة في الشمال، ليتمكن نظام الأسد من

تسلمها، وتتفرغ هي لحاربة الجيش السوري الحر. واليوم يقوم عرب إيران بإيعاز منها بمحاولة شيطنة محور المقاومة الحقيقي وتخويف العالم منه، في كل من العراق وسـوريا، وذلك باستهداف المناطق التي كانت حاضنة للمقاومة العراقية التي أجبرت أمريكا على الرحيل من العراق، وكذا باستهداف المحاضن الشعبية للثورة السورية الكبرى في سوريا، واستهداف القبائل اليمنية في شمال البلاد عن طريق المخلب الإيراني في اليمن في ثوبه الحوثي. ومن طرائف الأمر أن الحوثيين الذين ألحقوا أنفسهم مؤخراً بمحور الممانعة، والذين يهتفون كل يوم بالشعار الإيراني

«الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» يشبهون كذلك مراجعهم في طهران، في أنهم لم يستهدفوا الوجود الأمريكي في البلاد برصاصة واحدة، وحين تحلق «الدرون» الأمريكية، فإنها تمر على مناطقهم بسلام، قبل أن تمطر صواريخها على قيادات القاعدة، التي تعرف امريكا أنهم الأعداء الحقيقيون، حتى وهم لا يهتفون «الموت لأمريكا، بالعربية، قد أحست بتغير المزاج العربي العام تجاهها، بعد أن

لا أحد ينفي - بالطبع- وجود القاعدة في سوريا والعراق واليمن، لكن الشيء الذي يجهد «عرب إيران» نفوسهم في سبيل طمسـه تتمثل في أن القاعدة ـ المعاصرة على الأقل – منتج سـوري إيراني، لأن النظامين في دمشق وطهران هما المستفيدان من أفعال القَاعدَّة في العراق وسوريا وغيرهما من البلدان العربية التي تضع إيران، أو تحاول أن تضع يدها عليها.

إيران تسكب المزيد من حبرها على الورق العربي، لكي تغطي على المزيد من الدم العربي الذي تسفِّكه كل يوم في إلبلاد العربية التي ابتليت بمليشياتها، موظفة جهازاً إعلامياً ضخماً لهذا الغرض، وقد كذب هذا الجهاز كثيراً غير مدرك أن أحداً «لا يستطيع خداع كل

أذكر أننى كنت مرة ضيفاً على إحدى الفضائيات، في برنامج عن التدخل الإيراني في اليمن، وكان معي من الجهة الأخرى أحد «عرب إيران» في بيروت، وأذكر أنه استشاط غضباً، وراح يكيل التهم والسب للعرب بشكل عنصري مقيت، (مع افتراض كونه عربيا)، وذلك لأنني قلت تعليقاً على سيل من الأكاذيب الإيرانية التي روج لها إن «الإيرانيين يكذبون كما يتنفسون»، وإنهم «يكذبون بلسان

\* كاتب يمني من أسرة «القدس العربي»

الحقيقة أن طهران وجوقتها الإعلامية النّاطقة والكّاتبة

تعبيرات بعض هؤلاء المتخمين طائفية سياسية في ثوب ديني.

من العنف الى الإرهاب

الى الجريمة

د. علي محمد فخرو

■ ماعاد العنف ظاهرة في أرض العرب كلِّها، وإنما

### النظام السوري يقصف بالبراميل والمعارضة تتصارع

■ حملت وكالات الانباء والقنوات التلفزيونية خلال هذا الاسبوع اخبارا مأساوية من سوريا على اكثر من صعيد، سواء كان سياسيا او عسكريا. فقد اعلن عن مقتل اكثر من 300 شخص، بينهم عشرات المدنيين في المعارك الدائرة بين تشكيلات من مقاتلي المعارضة من جهة وعناصر جهاديين من الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) من جهة اخرى. كما نقلت وكالات الانباء صورا لسوريين ينتشلون ناجين وجثثا من تحت الانقــاض بعد غارة على احدى ضواحي دمشــق يوم الثلاثــاء الماضي، بما في ذلك صور اطفال مذعورين يكسوهم الغبار، وبينهم رضيعة لا يبدو ان . عمرها يتجاوز الاسابيع. وترافق ذلك مع مقتل العشرات من المدنيين جراء قصف جوي نفذته قوات النظام على مخبز في مدينة حلب.

ما يزيد حسرة ومأساة السكان داخل الاراضى السورية الذين يتعرضون لقصف يومي بالبراميل المتفجرة، الانباء التي يتلقونها عن الخلافات والانقسامات بصفوف الائتلاف الوطني السوري الذي من المفترض ان يكون ممثلهم الشرعي والوحيد.

فقد شهدت انتخابات الائتـالأف الذي يعقد اجتماعاتـه في منتجع على البحر الاسـود منافسـة كبيرة جدا بين المرشـحين، تمكن احمـُد الجربا من حسمها على حساب رياض حجاب وسط حالة من الاستقطاب واتهامات

ووسط توترات شديدة وتقارير عن اشتباكات بالايدي هدد 41 عضوا مـن اصل 121 بالاســتقالة، بينهم اســماء هامــة مثل الامين العام الســابق للائتلاف مصطفى الصايغ والناطق باسم هيئة اركان الجيش الحرلؤي مقداد وممثلى الائتلاف في الدوحة نزار الحراكي وفي تركيا خالد خوجا. واذا كان عنوان هذه الاختلافات هذا الاسبوع هو مجريات العملية الانتخابيـة لهيئة الرئاسـة في الائتـلاف والموقف من المشـاركة في مؤتمر جنيف 2، فيكاد لا يلتئم اجتماع لاقطاب المعارضة منذ بداية الثورة الا ويشهد انقساما، ففي بدايات الثورة كان عنوان الانقسام تسليح الثورة ام مواصلة سلميتها، وبعد حسم الموقف على الارض، انتقل الخلاف في اواخـر 2011 بين الدعوة لتدخل اجنبي ورفض التدخل الاجنبي، ثم تتابعت

والخلافات تبدو على كافة المستويات بين اسلاميين وليبراليين، بين من

■ طور العثمانيون الأتراك، وأغلبهم من أتباع

المذهب الحنفي، تقاليد تدين خاصة، بينها اختتام

صلوات الجماعة بعدد من الأدعية والتسبيحات. أحد

هذه الأدعية كان «اللهم احفظ الدين والدولة.» التوجه

إلى الله لحفظ الدين ليس فيه ما هو غريب، بالطبع،

ولكن لماذا حفظ الدولة؟ ما قد يخطر على الذهن للوهلة

الأولى أن هذا دعاء زرع ضمن تقاليد الجماعة العثمانية

من قبل رجال دين مرتبطين بالسلطنة، باعتباره جزءاً

من أيديولوجيـة الدولـة ذاتهـا، وسـعيها الطبيعـي

ولكن هذا التفسير على الأرجح غير صحيح؛ فقد

بني النظام العثماني على تقاليد سابقة للدولة، كما

تجلَّت في العصر العباسي، والعهد السلجوقي منه

على وجــه الخصوص، حيث لم يكن للدولة الإســلّامية

أن تتدخل في الفضاء الديني لرعيتها، بما في ذلك

المسلمون الستنة منهم. لم تكن الدولة مصدر التشريع،

ولا استندت أحكام القضاة وآراء المفتين، بالرغم من أن

قطاعاً منهم أصبح بالفعل جزءاً من بيرو قراطية الدولة،

الصحيح، ربما، في أصل هذا الدعاء، أنه مثل تجلياً

لوعى الجماعة العثمانية المسلمة بأن الدولة صنو الدين

ولدت الدوّلة العثمانية في تخوم الإسـلا،

الأناضولية، ولحقبة طويلة، كانت النطقة الواقعة الآن

بين البوسفور وغرب وشمالي غرب إيران، وصولاً إلى

شمالي العراق وشمالي شرق سوريا، أكثر بلاد الإسلام

فقداناً للاســتقرار. هناً اصطدمت جيوش الفتح بأنظمة

غير إسلامية سابقة؛ وهنا انتهت مسيرات الجند و الأسر

الطامحة في مسـيراتها المتكررة من الشرق إلى الغرب،

ولدت إمارات وسلطنات وأسر حاكمة وسقطت أخرى؛

وهنا ولدت طرق صوفية غامضة التصور، وفرق دينية

غنوصية، وعِقائد خارجة عن السياق العام، عكست

خليطاً غريباً من الإسلام والعقائد الدينية الشرقية

القديمة وعادات وتقاليد محلية. الدعاء لله بحفظ

الدين والدولة، إذن، هو تعبير عن الرغبة الجمعية في

الاستقرار، وعن سعي الجماعة لتجنب الشقاق والفتنة

وخوفها المتأصل منهما. مهما كان الأمر، فمن الواضح

أن فكرة الدولـة تحتل موقعا بـارزا في الوعـي التركي

الحديث، الذِّي هـو في النَّهايـة امتدادُّ عضَّـويَّ للوَّعيُّ

وعروبي وشريف وصابر مثل الشعب الليبى.

سينما أو مستشفى حقيقي.

فاسد إخضاعها وإخضاع أهلها الشرفاء.

■ بقيت لمدة أسبوع مع أخوة وزملاء وأشقاء في ليبيا...

إسمتعت لمثقفين من مختلف التيارات والإتجاهات..دققت بالمارة

والأبنية والسيارات وتفحصت جيدا مظاهر الدعاية الإستهلاكية

التي تحاول الإيحاء بأن شيئا ما على المستوى التنموي يحصل

وإخْتبرت عـن قرب مسـتوى التحدى الذي يواجهه شـعب طيب

توقفت في طرابلس وتحدثت لأهلها وعبرت في شوارعها

وشاهدت بعينى الأبنية التي قصفت ومستوى الحسرة في عيون

الناس وصور شهداء ثورة فبراير المجيدة تزين جدران المدينة

وتجلس بوقار وإحتشام مكان تلك الصورة العملاقة التي كان لها

اليوم شبان في عمر الورد ومقاتلون أشاوس تركوا وراءهم

عائلات وأرامل وأيتاما وعشائر ومدنا حزينة على فراقهم لكنها

تفتخر بهم ..هؤلاء الشهداء البسطاء من الناس العاديين يلقون

التحية على زائر طرابلس بعد أقل من عشرة أمتارعلى تجاوز

نقطة التفتيش العسكرية بدلا من تلك التحية المتعجرفة التي

كانت تلفح وجوهنا ونحن نعبر طرابلس بحثا عن مسرح او دار

عاينت عن قرب مدينة بنغازي وتسامرت مع بعض أركان

الثقافة فيها وتجولت في شوارع هذه المدينة الساحرة التي تخلب

الألباب رغم أنها خارجة للتو من جرح عميق بعدما حاول نظام

تحدثت للثوار الشباب وتجولت بالأروقة برفقة عزيز

الإستراحة مع ثوار عزل قاوموا المخرز بالكف والدبابة بالإرادة

وقطعان المرتزقة بالهتاف تنطوي على شرف خصوصا وأنت

كزائر وضيف كان بن اهله لا يوجد ما اتحسر عليه من

ماضي ليبيا المعاصر فقد زرت هذا البلد عدة مرات على هامش

تلمس مظاهر البراءة عند غالبية من تلتقيهم في ليبيا الجديدة.

وتحادثت مع المكان والشوارع وسائقي السيارات وأصحاب

التركى العثماني.

في حَفظ النظام والسلم والرفاه ووحدة الجماعة.

للسيطرة والتحكم.

إلى قوانين الدولة وتعليماتها.

النظام، وهو ما يعكس بُعد الائتلاف عن نبض الشارع والواقع الذي يعيشه الشعب ويؤكد عدم وجود بديل متماسك للرئيس الاسد، وهذا ما قد يفسر تلكؤ الغرب بالمراهنة على المعارضة. وتأتى الخلافات اليوم بأوساط المعارضة عشية التحضيرات لمؤتمر جنيف 2، واعلان الائتلاف تأجيل قرار المشاركة به الى ما قبل التئامه بايام، وهو ما قديوحي بأن الائتلاف غير قادر على اتخاذ قرار بسبب الخلافات

بين الفصائل الممثلة فيه، ولكن الائتلاف يعيش حاليا صراعات داخلية تعكس صراعات الدول الداعمة له. وإذا كانت مجموعة دول اصدقاء سـوريا الاحـدى عشـرة تضغط عليـه لكي يشـارك في جنيف، فقد سـبق واعطى موافقة مبدئية الاأنه اشترط ان تفتح ممرات للمساعدات الانسانية للمناطق المحاصرة، وكذلك اطلاق عدد من المعتقلين خصوصا من النساء والاطفال، وقد تعهد الامريكيون هذين المطلبين ونقلوهما الى موسكو التي جربت حظها مع دمشق، ولا تزال الا انها لم تبدرغبة كافية للضغط على النظام السوري كي يتجاوب.

يؤيدون تسوية سياسية وآخرين يطالبون بتعزيز العمل العسكري، وبين

معارضين قدماء قضى بعضهم سنوات طويلة بالسجون، ومعارضين جدد كانوا حتى وقت قريب بصفوف النظام. وللاسف يبدو ان عمق هذه

الخلافات كان اكبر من جمع صفوف المعارضة على كلمة واحدة بمواجهة

ويشعر الائتلاف بأن تصعيد القصف الجوي بالبراميل المتفجرة وعدم التجاوب مع مطالبه يراد منه ان يشارك في جنيف من موقع ضعيف، ولذلك نجد هذا التردد باتخاذ القرار، لكن الاهم من ذلك انه اذا كان سيشارك في نهاية المطاف ان يكون لديه رؤية واضحة وهدف واضح ووفد تفاوضي

ولا تختلف الصورة اليائسة للائتلاف المعارض عن صورة يائسة اخرى للنظام رأيناها في تصريحات وزير الاعلام عمران الزعبي الذي اعلن عن وجود قرار شعبي بترشيح الرئيس بشار الاسد وفوزة لفترة رئاسية اخرى. ولم يبق آلا ان يعلن لنا ما هي النتيجة؟ هل ستبقى 99 بالمئة أم قد يتنازل هذا العام، ويكتفى بالفوز فقط.

وهذا التصريح لا يعني ان النظام مرتاح لجنيف 2، وانما هو قلق ايضا

🕏 www.hajjajcartoons.com 🚹 HajjajCartoon 🕒 EmadHajjaj

### تركيا؛ قضية فساد أو دولة داخل الدولة؟

منتصف القرن التاسع عشر، التي أسست خلال ما لَّا يزيد عن عقدين مؤسسة الدولة الحديثة؛ واستمرت عبر حروب البلقان الدموية؛ انقلابي الاتحاد والترقي في مطلع القرن العشرين؛ الحرب العالمية الأولى وانهيارً السُلطنَّة؛ حرب الاستقلال وولادة الجمهورية؛ الانتقال نحو التعددية السياسية في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات؛ وسلسلة من آلانقلابات العسكرية. ولا يقل دلالة أن هذه التحولات والاضطرابات السياسية الحادة، والتدافعات المستمرة بين القوى السياسية والاجتماعية، لم تؤد ولو مرة طوال قرون، إلى شورة الأشراك على دولتهم، بغض النظر عن طبيعة هـذه الدولة وتوجهها. هـذا الموقع الـذي تحتله الدولة في وعي الأتراك هو الذي يجعل الجدل الدائر في تركّيا اليوّم حول الفسـاد والسياسـة، وحـول التدافعُ بين حـزبُ العدالـة والتنميـة، ذي الخلفية الإســلاميةً المحافظة، وجماعة فتح الله غولن، ذات الخلفية

استمراريتها بلا انقطاع ملموس،

استمرت الدولة عبر حقبة التنظيمات العثمانية في

أجهزة الدولة، بالغ الأهمية والدلالة. والأسس التي تستند إليها الجمهورية، لم يحصنهم

والاضطرابات التي تعرضت لها الدولة العثمانية المتأخرة والدولة الجمهورية، أن الدولة حافظت على

الإســلامية المحافظـة أيضاً، وحــول الدولة السـرية في

أسـس حـزب العدالـة والتنميـة، كمـا هـو معروف، في 200ِ1، بقيادة مجموعة من الشـبان، الذين اتخذوا قرارا بمغادرة حزب الرفاه الإسلامي، المرتبط بالزعيم التركى التاريخي نجم الدين إربكان، بعد أن وصلوا لقناعـة بـأن لا أيديولوجيـة الرفـاه وبرنامجـه ولا نهج إربكان في القيادة يمكن أن ينجحا في تحطيم الجُدران التي تحاصر الحزب، في تشرينُ ثانِي/ُ نو فمبّر 2002، فاز العدالة والتنمية فوزاً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية، مما أعطاه الحقُّ في تشكيلً الحكومة منفرداً. ولكن خروج قيادات العدالة والتنمية من الرفاه، وإعلانهم الواضح القبول بعلمانية الدولة،

والمدهش، بالرغم من الانتقالات الحادة

### د.بشيرموسى نافع\*

من الشكوك، سواء داخل تركيا وخارجها. وفي حين أعلن حِـزب العدالة والتِنمية نفسـهِ حزبـاً ديمقِراطياً، علمانياً، محافظاً، ثقافياً وسياسياً واقتصادياً، كانت أقل الاتهامات الموجهة له أنه ليس سـوى حزب إسلامي سياسي، تقوده مجموعة أكثر ذكاءً من أربكان، تعمل على تحويل تركيا إلى جمهورية إسلامية، لا تختلف عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

من جهة أخرى، وبالرغم من أن الحكومة الأولى للعدالة والتنمية ضمت شخصيات مِن خلفيات حزبية محافظة أخرى، بعضهم لم يكن غريباً عن أجهزة الدولة ومجلس الوزراء، نظرت الدولة التركية، بقضائها وجيشها وبيروقراطيتها، إلى الحكام الجدد بقدر كبير خلال العقود الثلاثة الأولى من عمر الجمهورية،

التي قاد خلالها حزب الشعب الجمهوري البلاد منفردا، تكونت طبقة حاكمة بكل ما في الكلمة من معنى، سيطرت وتوارثت السيطرة على مؤسسة الدولة، على جيشها وأجهزة أمنها، على اقتصادها وبنوكها، وعلى إعلامها. وكلما وجدت هذه الطبقة أنها مهددة بفعل حزب حاكم جديد أو حراك شـعبي سياسـي، تحركت للإطاحة بهذا الحزب، أو استيعابه ڤي صفو فهّا، أو باستدعاء الجيش للانقلاب عليه وقمع الحراك الشعبي، وهذا ما ولد التوجس والخشية منّ حزب العدالة والتنمية، وجعله مهددا بقرار حـل قضائـے مـر ة، و بمؤ امـر ات انقلابية مرات، و بحملة تشويه إعلامية منظمة طوال الوقت. وليس حتى انتصار العدالة والتنمية الانتخابي المدوى الثَّاني في 2007 أن استقرت الأمور نسبياً، وأصبح بإمكانه الحكم بدون أن يقلق كثيرا من مؤامرة أخرى في منعطف الطريق المقبل. تحدث الحزب بلغة تختلف عنَّ النخبة التقليدية الحاكمة، الأتراك أصحاب الدم الأزرق، كما يعرفون في تركيا، وأغلق معظم منافذ

الفساد، المباشر وغير المباشر، وبدا أنه يؤسس لسياسة خارجيـة لـم تعرفهـا الحكومـات الجمهوريـة مـن قبل. الصعوبات التي واجهتها حكومات العدالة والتنمية المتعاقبة، جعلتُه أكثر تصميماً على إصلاح مؤسسة الدولة، بهدف تحريرها من الأيديولوجيات الحصرية، ومن نفوذ القوى السيرية المؤثرة، لتصبح أكثر مهنية، وديمقراطية وخضوعاً لإرادة الشعب الانتخابية. وقد انعكس هذا التصميم في سلسلة متوالية من القوانين وعشرات التعديلات الدستورية، التي طالت كافة أجهزة الدولة والعلاقة بين الدولة والشعب، ما ساعد إردوغان وحزبه على المضي في هذا الطريق طوال عشر سنوات، لم يكن الدعم الشعبي المتزايد من عام

إلى آخر وحسب، ولكن أيضاً نضال الشعب المتراكم

على مدى خمسين عاماً من أجل الديمقراطية، الذي

جعل من محاولة الانقلاب على حكومة منتخبة هذه

المرة خياراً محفوفاً بالمخاطر.

بيد أن خطأ ما كان يتفاقم في جسـم الدولة التركية، بدون أن يجد من يعالجه بصورة كاملة. فقد وفر مناخ الحريبات غير المسبوق في العقد الماضي فرصة لأن تُنشط كافة منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك الجماعات الدينية والصوفية. إحدى هذه الجماعات، المعروفة باسم زعيمها فتح الله غولن، نمت واتسع نشاطها بصورة هائلة، لتتفوق على نظيراتها من الجماعـات الدينيـة ذات الخلفيـة النورسـية. كانـت الجماعة بدأت نشاطها بصورة تنظيمية فعالة منذ مطلع الثمانينات، مباشرة بعد انقلاب خريف 1980؛ وقد سمح لها النظام العسكري بالعمل، كما جماعات نورسية أخرى، على أساس أنها جماعة دينية، خيرية خُدَمية، لا تعمل بالسياسـة، و يرتبط عناصر الجماعة، سيما الكادر الفعال في بنيتها، ارتباطا صوفياً غامضا بزعيمها فتح الله غولنَّ، المقيم في الولاياتِ المتحدة منذ نهاية التسعينات، باعتباره زعيماً ملهماً، وأقرب إلى الشخصية المعصومة منه إلى العالم كما تعرفه التقاليد

الإسلامية السنية، شهدت السنوات العشر الماضية توسعاً في

نشاطات الجماعة في حقول عملها التقليدية، كما في مجالات التعليم والتعليم الجامعي، الاستثمارات المالية والبنكية، المستشفيات والصحة، والإعلام بكافة وسائله، وقد ولدت في تركيا أسطورة بولغ فيها إلى حد كبير، ساهمت الجماعة في صناعتها، تتعلق بتمتعها بوزن انتخابي كبير، وبأن دعمها لحكم العدالة والتنمية في السنوات العشر الماضية، يعني إن مصير العدالة والتنمية الانتخابي بات مرتبطا بقرار الجماعة السياسي. لم تشكل الجمّاعة حزبها، وليس لديها برنامج سياسي، يمكن أن يحاكمها الشعب على ساسـه، ولكن ثمة عدّدا من المؤشـرات على أنها سـعت خلال السنوات القليلة الماضية إلى تعهد دور الشريك

في قرارات الحكومة السياسية الرئيسية. وهذا ما أشعل الصدام بين الجماعة وحكومة العدالة والتنمية، بداية من سياسة الحكومة تجاه الدولة العبرية، الخطوات التاريخية لحل المسألة الكردية، العلاقات الحسنة بين تركيا وإيران، والموقف من التطورات في المنطقة العربية. في كل هذه الملفات، تبدو الجماعة وكأنها أكثر حرصا على تنفيذ أجندات دوائر أجنبية، منها إلى حراسة المصالح التركية التي لا يختلف عليها كثيرون. خلال العامين الماضين، وفي عدد من المناسبات، حاولت الجماعة أن تفرض على إردو غان سياسات معينة، أو أن يعين أفراداً منها في مواقع مؤثرة من جهاز الدولة؛ إضافة إلى عملها الحثيَّث للتغَّلغل في دوائر القضاء والبوليس والنيابة.

القول إن إردوغان غض النظر طويلاً عن تسلل الجماعـة إلـى أجهـزة الدولـة ليـس صحيحـاً كليـاً. الحقيقة، أن رئيس الحكومـة، مرة علنا ومرات بصورة غير علنية، بدأ في اتخاذ إجراءات ملموسة للحد من نفوذ الدولة الموازية التي تحاول الجماعة بناءها في جسم الدولة، ولكن الجماعة ذهبت هذه المرة بعيداً في محاولتها تحدي الإرادة الانتخابية للشعب، وإطاحةً رئيسٌ حكومة منتُخَب، وكان لابد بالتالي أن توضع الحقائق سافرة أمام الشعب، بغض النظر عن التكلفة السياسية للحزب الحاكم: في قلب الدولة، التي تحتل موقعاً بالغ الخصوصية في الوعي التركي، ثمة دولة أخرى موازية، تحاول أن تقرر مصير البلاد بالصورة التي ترتأيها وتخدم مصالحها،

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

# إستراحة مع ثوار ليبيا

القمم العربية الإفريقية الإستعراضية دون ان يخالجني في اي لحظة شعور بانها ليست أكثر من مهرجانات للتضليل وإستعراضات لربطات العنق والأزياء

لم تخدعني المظاهر في الماضي وكنت أسال دون تكبد عناق التدخل عن مستوى وسر الصبر الذي يظهره الشعب الليبي.

الليبيون في غالبيتهم يمنحون الفرصة ويؤمنون بالعروبة ولا يزاحمون عندما يتعلق الأمر بالمال ويتميزون بالطيبة التي لا ينكرون أنها إستغلت تماما من قبل النظام المخلوع وازلامه بعد أن نهب الثروات وبددها.

للمستقبل هو الذي يشغل الليبيين في هذه المرحلة.

المهم اغلق الليبيون صفحة من تاريخهم المعاصر ويعدون العدة للإنطلاق من جديد وسط مشكلات متراكمة مفهومة من الواضح أن الإرادة متوفرة لتطويقها وتجاوزها رغم أن المهمة صعبة ومعقدة وطويلة إلا أنها ممكنة بل واجبة عمليا ليس على الأشقاء في ليبيا فقط لكن علينا نحن جميعا العرب المراقبين فليبيا تستحق التفهم ولا تريد شيئا منا نحن العرب أكثر من الدعاء وتجنب إعاقة شعبها الجميل.

ما تعيشه ليبيا اليوم من صعوبات ستكون على الأرجح

بسام البدارين\*

الغريبة والغريبة.

تبينت الأمر حتى قبل ثورة فبراير المجيدة التي اطاحت بواحد من اعتى ديكتاتوريات العصر الحديث وأكثرها غرابة.

الرئيس الجميل لمجلس الثقافة في بنغازي أبلغني بأن الأشقاء

العرب سيسهرون بإذن الله قريبًا بين أخوتهم على شواطىء ليبيا الجديدة والحرة قائلا: سنشكر كل من وقف معنا في الأزمة ونصافح من لم يقف ونحتضن الجميع مشيرا إلى التطلع

فاكس: 8902 741 9020

مرحلة وتعبر على محطة الإرادة الشعبية فهذا البلد خرج من تحديات أساسية لا يمكن نكرانها بعدما إحتمل ما لا يحتمله بشروهو مؤهل لتجاوز محنته والإنتقال

بكفاءة ومسؤولية وإنتاجية ووطنية للمستقبل. قابلت العشرات من الشبان الليبيين المتدفقين طاقة والراغبين في التغيير والإصلاح وسط إدراك عام لمستوى وحجم التحدي وحالة شعبية عارمة وجياشة مستعدة للإنتاج ولكلفته ولا تحتاج بكل صراحة إلا لقيادات ونخب على قدر المسؤولية وتستقر عندما يتعلق الأمر بالوضع العام والمستقبل في أبعد مسافة ممكنة من الشخصنة والمصالح الضيقة وحتى الخطاب

على النخب برأيي الشخصي ومن باب المحبة للوطن الليبي أن تترفع عن مصالحها الشخصية وأجنداتها المناطقية والقبلية وتساعد عشرات الشبان من الجنسين الذين يمكنهم أن يؤسسوا نموذجا لحضارة شعوب المنطقة والعالم فيما ينبغي على الدول العربية والأوروبية ان تقوم بواجباتها وأن لا تقتصر علاقاتها مع ليبيا على الجوانب المصلحية والإستثمارية فليبيا بلد مهم وأساسي في وجه القارة السوداء وإستقراره وأمنه مصلحة للجميع في الشرق والغرب والعبث فيه يعني التلاعب في قلب

شباب ليبيا مستعدون للمستقبل وقادرون على الإنجاز ونتوقع معهم من صالونات وأوساط النخب مبادرات خلاقة منتجة بمستوى المسؤولية الوطنية على اساس إحترام طاقات الشباب ومنحهم الفرصة لخدمة مستقبلهم بعيدا عن نمطية الأجندات والتشبث بالرأي وإعاقة الحركة قصدا لصالح المصالح

الشورة لم تكن هدف بحد ذاتها بل دربا نحو ولوج المستقبل والوقوف على محطة المرحلة السابقة سواء للإحتفال أو للذكريات السبيئة لم يعد مفيدا والفرصة ينبغى أن تكون متاحة لإعادة الحسابات بتأمل والعمل بيد واحدة نحو العمل المؤسسى وتنسيق دولة القانون والمؤسسات وهيبة الأمن والدولة.

نتفهم مستوى الأذى الذي تعرض له شعب عظيم مثل الشعب الليبى فى العقود الاربعة الماضية لكن الفارق زمنيا كبيربين الوقوف على أطلال الماضي مطولا وبين الإنتقال فورا لمعركة الانجاز والعمل والانتاج.

الفارق أكبر في مستوى ونوعية وكم الإنتاج بين الوقوف عند جـدار الإنتقام والثأر والجلوس مع السـلبية وبـين تمييز الماضي

والفارق أكبر بين بين الوقوف مطولا على محطة الألم والتحسر وإطلاق القصائد في الظلام والتعمق في التشاؤم بسبب الواقع الحالى وبين المغادرة نحو محطة التفاؤل والعمل والبناء والقيام بالواجب والمبادرة فورا لإشعال شمعة.

لدى المثقفين الليبيين بعض المرارات من خذلان الكثير من الأشقاء العرب والأصدقاء الأجانب لهم خصوصا وليبيا لاتتلقى التشـجيع الـلازم للمضى قدما فـى فتح صفحة جديـدة وهى بكل تأكيد تحتاج لتفهم ومساندة كل صاحب ضمير حريص على وحدة وبقاء وإستقرار هذا البلد العربي الجميل المدهش الذي حباه الله بمساحات وإمتيازات ينفرد بها دون غيره من شعوب وبلدان الأرض.

تشكلت لدي صورة والكثير من الإنطباعات وفهمت كمراقب ما يجري في هذه الساحة المهمة واستأذنت الأشقاء بأن أكتب إنطباعاتي بكل حرية وهو ما سأفعله بأكثر من شكل خلال الأسابيع المقبلة،

\* مدير مكتب «القدس العربي» في الاردن

### أصبح ثقافة تتعمق وتتجذر في العقول والنفوس لتطرد ثقافات التسامح والتراحم والحوار المرن ولتحلُّ محلُّها ثقافات التعصُّب والعدوانية والكراهية والإقصاء والإجتثاث. وهي ثقافة إن سمح لها أن تبقي معنا لمدة طويلة فانها ستتحيل السياسية والثقافة في مجتمعات العرب إلى عوالم بدائية متخلفة وإلى يباب

وفى جوهرها هي استمرار لثقافة العنف السياسي في المُجتمع العربي الـذي كتـب عنهـا الكثيـر منِـذ ثمانينات القرن الماضي. وفي حينها وضع اللّوم على الأزمات الإقتصادية والطروف الإجتماعية كمهيِّئ لمناخ ملائم لتواجد ونمو العنف السياسي، مع الإضافة بأن البيئة السياسية والثقافية العربيّة نفسها فيها خصائص تشجّع وتدفع نحو اللجوء إلى استعمال العنف السياسي سواء من قبل السلطة أو من قبل بعض الجماعات في المجتمع، من بين أهم تلك الخصائص تمركز السلطة السياسية والمالية والإدارية والرمزية في أيادي فرد أو بضة أفراد، وبالتالى غياب المتنفسات والوسائل الديموقراطية المعروفة التي يمكن أن يلجأ إليها المواطنون عند

خلافهم أو صراعهم مع سلطة الحكم. وفي الثقافة تركز اللوم على البيئة الفكرية التي فشلت في التعامل مع الواقع العربي بدلاً من الإنغماس فى الماحكات الإيديولوجية المستوردة من هنا أو هنَّاك ، وكان نتيجة لذلك أن تهمَّش المثِّقفون العرب وأن استعملت سلطات الإستبداد بعضا منهم لتبرير

هيمنتها ونواقصها وإخفاقاتها. وكان من بين أهم ما اشير إليه كأحد الحاضنين للعنف السياسي، وعلى الأخص المادي منه، هو الفهم المتخلف والخاطئ للإسلام، وعلى الأخِّص الجزء المتعلق بموضوع الجهاد . وبالطبع تبيَّن أن العنف السياسي المستند على تأويلات وقراءات خاطئة للنصوص الإسلامية ليس إلا امتداداً تأريخياً لعنف سياسي وصل إلى أعلى قممه في أفكار وأفعال حركات عنفية كحركة الخوارج على سبيل المثال، ثم تعايش بأشكال مختلفة في بلاطات الخلفاء والسلاطين، ترعاه وتبرره اجتهادات أعداد هائلة من فقهاء السلاطين وتلامذتهم، وكان موجّها ضدّ كلّ مطالب بالحق والعدل والإنصاف وإسكات كل معارض لاستبداد وسفاهات الكثيرين من الخلفاء وحاشيتهم. وكالعادات المكتسبة فان ثقافة العنف قابلة للإنتشار السريع وللتخفّي وراء ألف قناع وقناع، لتطلُّ برأسها دوريا عبر العقود والقرون، وللجهوزية والقابلية للإستعمال من قبل المستبدين المغامرين أو الإنتهازيين من السياسيين أو الحمقى في كل مؤسسات المجتمع.

ذلك العنف السياسي الممتد في التاريخ والمتواجد في الماضي القريب، منذ السبعينات على الأخص، في المشهد السياسي العربي كان محدوداً وفي مستويات تدميرية كان باستطاعة المجتمعات العربية امتصاص آثارها السلبية وتجاوزها ، وكان شـجب ممارسـات ذلك العنف من قبل رجالات الفكر وقيادات الفقه، وتعامل سلطات الأمن مع القائمين عليها بالحزم، كانا كافيين لمحاصرة الظاهرة.

لكن ذلك المشهد تغيّر بصورة جذرية في السنوات القليلة الأخيرة، فانتقل من عنف سياسي، على تمارسه الكثير من سلطات الدول العربية وتقابله وترد عليه بعض الجماعات في بعض المجتمعات العربية ... إنتقل إلى مستويات الإرهاب، ليصل اليوم إلى مستويات الجريمة.

تدريجياً لبس العنف السياسي أثواب الإرهاب، ليلبس اليوم اثواب الجريمة، بكل ما تمثله من بشاعات دموية مجنونة انتحارية عبثية لا تستثنى طفلًا ولا إمرأة ولاشيخاً طاعناً في السِّن، ولا ترعي حرمة لمسجد أو مدرسة أو مستشفّى، ولا تنتبه لقيم الشعار الأساسى الذي ترفعه، أي شعار الإسلام.

يصدق ذلك الوصف على ما تفعله الكثير من سلطات الأمن العربية، كما يصدق على ماتفعله قائمة طويلة من أسماء حركات جهادية تكفيرية عنفية تتوالد يومياً بأعداد وصور مذهلة.

نحن إذن أمام تطور نحو فاجعة كبرى تطرح السـؤال الآتـى: مـا العمل؟ ماعـادت كتابـات المحللين الناقدين، ولا أقوال مؤسسات الدين الشاجبة بتردد، ولا ثرثرات الإعلام اللاعنة بصورة كرتونية مضحكة، ولا عنتريات سلطات الأمن المتوعّدة .. ماعاد كل ذلك كَافِياً، وجميع تلك الجهات مضافاً إليها جهات الجشع والفساد والأنانية والإستئثار بالسلطة والجاه والشروة، جميعها هَيأت البيئة والظروف وكل أنواع الحصار لإدخال المجتمعات العربية في الجحيم الذي يعيشه الجميع ويهدُّد، بصورة لم يعرفها تاريخ العرب قط، بانهاء وجود هذه الأمة كجزء له ولوحتى ذرة من القيمة في المسيرة الإنسانية المستقبلية.

لقد قالها الكثيرون من قبل، ويقولها البعض الآن، بأنه مالم تنشأ كتلة تاريخية جماهيرية منظمة، على المستويين الوطني والقومي العروبي، وبتنسيق تام مع المستويين الشعبيّين الإسلامي والعالمي، حاملة لمشروع نهضوي واضح وشامل وقادر على الدفع الشوري السلمى المنظم لإصلاح الدولة والمجتمع ولإيقاف الإستباحة الخارجية المعيبة للوطن العربي كلُّه، مالم يحدث ذلك في الحال فان الربيع العربي سيخطفه المجانين، وبعض من الدول العربية سيختفي، والدين الإسلامي سيصبح من هوامش الوجود الحضاري المستقبلي، وسيّعلن عن قيام الخُلافة الصهيونية في أرض العرب كلها.

المطلوب هو خلق النواة وستتكفل الشعوب العربية بالباقي.

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)۔

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الرباط: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) Tel/Fax: (202) 25282918

Rabat Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

SANA ALOUL

اكثر ولاء للحكومة ،

الضرائب، ان المرأة التي لم يتم تحديد هويتها في الشريط هي

زوجته الثانية على الرغم من أن تعدد الزوجات غير قانوني

فَى قرغيزسـتان. وفي مقابلة مع الراديو ، شـددايجمبردييف

على أن نشرالشريط خطوة سياسية مدبرة لاستبداله بآخر

وقال التقرير ان المفتي الجديد سوف يتم انتخابه في مؤتمر

ويعد ايجمبردييف هو سادس مفتى يتم استبداله في

واعلن مركز الأرصاد الجوية الوطني ان «موجة الصقيع

واطلق انذار بهبوب عاصفة ثلجية على منطقة بفالو

ووضع 500 عنصر من الحرس الوطني في حال تأهب في

ويتوقع تحسن تدريجي الأربعاء على احوال الطقس في

انديانا وايلينوي وولاية نيويورك بسبب موجة الصقيع كما

حين أدت موجة الصقيع الى مصرع حوالي 15 شخصا منذ

(شمال ولاية نيويورك) وعاصفة على نيوجيرسي في ديلاوير

(الساحل الشمالي الشرقي).

افاد مسؤول في البنتاغون.

تتجه الثلاثاء شرقا» وتراجع بالتالي الخطر عن وسط شمال

قرغيزستان على مدار السنوات الاربع الماضي وسط سلسلة

مسلمي قرغيزستان في الثامن من الشهر القادم .

مفتي قرغيزستان يستقيل بعد فضيحة جنسية

موجة الصقيع المتواصلة

تضرب أكثر من نصف الولايات المتحدة

■ موسكو / بشكيك ـ دب ا: ذكر تقرير اخباري ان مفتى جمهورية قرغيزســتان اســتقال عقب فضيحة تتعلقّ بتسريب

شريط فيديو يصوره حسبما زعم وهو يزني مع امرأة شابه.

وقال راديو ليبرتي ان المفتى رحمة الله حاجى إيجمبردييف تنحى بعد مرور أيام على بدء نشر شريط

فيديو جنسي يظهر فيه مع إمرأة شابة على الانترنت عشية

العام الجديد مما أدى الى موجة احتجاج دعته الى تقديم

استقالته في وقت سابق الاسبوع الحالي ، حسبما ذكرت

وقال ايجمبردييف ، الذي يشتبه أيضا في تهربه من دفع

■ شيكاغو-أف ب: واجه اكثر من نصف سكان الولايات

المتحدة موجة الصقيع التاريخية المتواصلة التي تضرب من

مينيسوتا (شمال) الى جورجيا (جنوب شرق) مع درجات

وكانت درجات الحرارة في شيكاغو صباح الثلاثاء 22 درجـة تحت الصفـر و15 درجة تُحت الصفر في نيويورك و28

درجـة تحـت الصفر فـي مينيسـوتا المدينـة الأكثـر صَقّيعاً في

الولايات المتحدة الاثنين. ولم تنج الولايات الجنوبية من

موجة الصقيع وسجلت درجات الحرارة 14 درجة تحت الصفر

في ناشفيل و 12 درجة تحت الصفر في اتلانتا، وهي درجات

وبقيت المدارس مقفلة الثلاثاء في مينيسوتا وشيكاغو

واتلانتا وناشفيل خصوصا بسبب الرياح الباردة التي تهب

حرارة متدنية انعكست اضطرابا في حركة النقل.

حرارة لم تسجل منذ عقدين.

وكالة ريا نوفوستي





### لا حرمة للدم العربي والسلم

لدم الإنسان حرمة عظيمة، وهذا يشمل المسلم وغير المسلم، وفى الحديث الشريف» لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا»، دم المسلم وغير المسلم، لا بل أن هذا التحريم يشمل الحيوان، وقتل الحيوان محرّم ما لم يكن لضرورة حياتية للإنسان، والحديث الشريف معروف بهذا الصدد، لا بل أن السلف الصالح حرّم قطع الأشجار، فما بال العرب يقطعون البشر كما تقطع الأخشاب ويحرقونهم كما لو كانوا نفايات!

ما بالهم يحاصرون الناس ويصرون على تجويعهم حتى الموت، أين أنتم من الله إذا كنتم مؤمنين! وأين أنتم من قوانين وشرائع البشر! بل أين أنتم من قيم من تسمونهم (الكفرة)، فأى كفر أعظم من تجويع الناس ومنع القوت عنهم حتى الموت، أي كفر أعظم من تدمير الأحياء السكنية وتسويتها بالأرض على من فيها، أي كفر وعار أعظم من قصف مخبز وقتل الواقفين أمامه للحصول على

علمنا آباؤنا وأجدادنا وتراثنا أن للحيوان (اخطية)، حتى بعض أنواع الأفاعي غير السامة لها (اخطية)، وهذا يعني أن هناك من سيحاسبك حتى على تعاملك مع الحيوان فما بالك بالبشر.

البشر يحتاجون لبعضهم البعض في صراعهم من أجل البقاء أولا، ثم لأجل الرخاء في معيشتهم مهما اختلفت مشاربهم، ولهذا يتفاهمون على المسترك فيما بينهم من مصالح بما يخدم استمرارهم كأفراد ومجموعات شم كجنس بشري، حتى صار بإمكانك أن تقتنى أداة مطبخية أو لعبة لطفلك أو حداءً رياضيًا أو أي شيء آخر تحتاجه من متجرعلي بعد آلاف الكيلومترات منك، من الصين مثلا، بواسطة بطاقة اعتماد، وسوف تصلك البضاعة أينما كنت على وجه الأرض، هذا التاجر الصينى وعلى الأرجح (لا دين له)، يدرك أن احترام التعامل هو أساس نجاحه، ويعرف أن وراء البطاقة ورقمها والاسم على شاشة الحاسوب يوجد إنسان، ولهذا إذا لم يعجبك المنتوج بإمكانك استبداله أو حتى استرجاع نقودك، لأنكما تريدان للمصلحة المشتركة بينكما

ورغم هذا التطور الهائل في معاملات البشر بين بعضهم البعض، نصاب بالخيبة والإحباط عندما نرى الحضيض الذي وصله العرب، ولا نتحدث طبعا عن التجارة، بل كم أصبحت دماء العرب والمسلمين رخيصة، الأمر الذي يجعلنا نتساءل، أليس لدم هذا الإنسان حرمة، هل هؤلاء الذين يمارسون كل هذا القتل بهذه السهولة هم عرب ومسلمون! لا شك أنهم بشر، ولكن أي نوع هذا من البشر! هل يؤمنون بشيء ما في السماء أو على الأرض أو في باطنها، ألا يجمعهم حس إنسّاني وّحتى حيواني مشـترك اسـمهّ غريزة البقاء، ألم يفهموا أن القتل لن يؤدي إلا إلى المزيد من القتل، أما زال هناك من يظن أنه قادر على السيطرة على الناس بالنار والدم والفلسفة الفارغة بتبرير القتل! للأسف يبدو أن الأمر كذلك. بالصدفة استمعت يوم الثلاثاء إلى مقطع من المؤتمر الصحفي لوزير الإعلام السوري عمران الزعبى، كانت أسئلة الصحافيين

كلها تشيى بأنها صحافة تابعة ومؤيدة للنظام، ولم ينقص هؤلاء الصحافيون سوى الهتاف والتصفيق لرموز النظام بعد كل إجابة من الوزير على أسئلتهم المنحازة والموجهة تمامًا. الوزير السوري كان بين جملة وأخرى يؤكد على صحة كلامه، يتحدث ثم يشهد لنفسه بصحة طرحه بالتساؤل الذي تكرر

عشرات المرات بعد كل جملة "تمام" ؟؟!!بمعنى أليس كذلك! وتخيلت أن الذي يتحدث هو من أولئك الذين يخرجون الأرانب من أكمامهم أمام الجمهور، ولكن في هذه الحالة كان الجمهور يعرف اللعبة منذ زمن بعيد، ورغم ذلك يمثل دور المنبهر بالمفاجأة.

الوزير لم يتحدث في مؤتمره الصحفي، بل كان يقدم مداخلات سفسطائية معروفة عن إعلام النظام وتبريراته، فقد حرص على اللف والدوران ليقول إنه لا يوجد معارضة سياسية، وهو حريص على نجاح مؤتمر (جنيف 2)، ولكن لا تفاوض مع كل من رفع السلاح ضد النظام تحت أي مسمى كان، وزعم أن كل ثمانية أو عشرة إرهابيين يطلقون على أنفسهم تسمية جديدة، والنظام يريد التفاوض مع أناس يمثلون شريحة ما من الشعب السوري، ولكن لا توجد شريحة من الشعب السوري تقول أن أحدًا من هؤلاء يمثلها، وهذا يعنى أن هؤلاء لا يمثلون أحدًا» تمام»!

إذا فالنظام لن يعترف بالمعارضة لأنها غير موجودة» تمام»! والنتيجة أن النظام بعد كل هذا الخراب يطمح أن يفاوض نفسه بنفسه، أو مع من يعينهم ويختارهم هو بنفسه للتفاوض معهم.

الصحافيون لم يسألوه أين أصبح المعارضون الذين بدأوا مسالمين وأين من كانوا يهتفون «سلمية سلمية»وما هي

ولماذا سمّاهم الرئيس» جراثيم» في أول ظهور له بعد بدء المظاهرات السلمية، ولماذا تمّت شيطنتهم منذ البداية وإطلاق تسمية إرهابيين عليهم واتهامهم بأنهم قابضون من الخارج! نسى الصحافيون أن يسالوه كيف زعم إعلام النظام على مدار أكثر من سنة بأن كل ما يحدث في المدن السورية هو «فبركات تلفزيونية»، وكيف ممكن أن تخرب المدن ويقتل الآلاف جراء الفبركات

الوزير لم يجد سوى إسطوانة الأجندات الخارجية، وهو لا يرى بكل ما حدث ويحدث سوى عصابات مسلحة مدفوعة الأجر! وقد واصل ما فعله النظام فغيّب التفاصيل وفرض معادلة (معنا أو ضدنا)! إذا كنت ضد النظام فأنت إرهابي و لا حوار معك والإرهابي يُقتـل وكل العالم يؤيـد قتاله حتى الولايـات المتحدة»تمام»؟، وإذا كنت معنا فعليك مقاطعة ومحاربة المعارضين لأنهم إرهابيون. إذًا لا توجد منطقة وسطى لدى النظام، عليك أن تختار النظام أو

الشعوب العربية تدرك أن هناك قوى أجنبية تعادي العرب وتطمع في خيرات بلادهم وتريد تفتيتهم أكثر وأكثر، والشعوب وليس الأنظمة، قدمت وما زالت تقدم قوافل الشهداء بالملايين على مر العقود والقرون لأجل حريتها وكرامتها.

ولكن الشعوب أيضًا باتت مدركة أن أنظمة القمع الفاشية والكتاتورية العربية تتحمل القسط الأكبر في المسؤولية عن استرخاص دمائها وأنها أساس كل المصائب، وهي بظلمها أكبر داعم لهذا الخارج المعادي لها وهي سبب العنف والعنف المضاد،

الشعوب العربية باتت مدركة أنه ما من بدائل سوى إتمام ما بدأت به للتخلص من هذه الأنظمة المجرمة، وذلك بأن تعيد ثوراتها إلى المسار الصحيح الذي بدأت به والأجله، وقد كتب عليها أن تحارب إرهاب النظام الرسمي بيد وإرهاب العصابات التكفيرية باليد الأخرى، كي تلحق بركب الإنسانية القادرة على التعامل مع بعضها البعض باحترام حتى لو اختلفت العقائد، فحرمة دم الإنسان وكرامته هي البوصلة التي يجب أن تكون الموجه الأول والأخير للموقف من أي قضية، صغيرة كانت أم كبيرة.



### «شرادها».. في حفل ترشيحات الجوائز

النجمة الهندية «شرادها كابور» حضرت حفل الترشيحات لجوائز «لايف أوكى سكرين» في

# حوال الناس

● هيئة المفوضين بالمحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة في مصر أعدت تقريرها في شأن الدعوى المرفوعة ضد المشير محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع ورئيس المجلس العسكرى السابق بالعفو عن كل من عبود و طارق الزمر بعد «ثورة يناير» و أكدت في تقريرها بطلان القرار لأن المذكورين تمت محاكمتهما أمام القاضي

● الحركة الثقافية في لبنان وبيت أطفال الصمود ينظمان بالتعاون مع مؤسسة «من أجل أطفال فلسطين» اليابانية حفل «يوم الشهيد» غدا الجمعة في الثانية

والنصف بعد الظهر في صور لبنان.

• وزارة الأوقاف في مصر وافقت على الطلب الذي تقدمت به مشـيخة الأزهر بنقـل تبعيـة الجـامع الأزهـر من الوزارة إلى المشيخة ليكون تحت اشرافها الكامل

• الروائي المصري محمود الورداني فاز بالمركز الأول في جائـزة «ســاويرس» للثقافة في فــرع الرواية مناصفة مع الكاتبة هدى حسين عن رواية «بيت النار» وفاز القاص **ياسـر محمد عبد اللطيف حسين** عن مجموعته «يونس في

• إدارة مهرجان لندن السينمائي الدولي اختارت فيلم النجم المصرى خالد النبوى القصير «فردى»، ليعرض في المهرجان بدورته الجديدة التي من المقرر أن تبدأ فعالياتها

ويعرض الفيلم يوم السبت وهو فيلم قصير من إخراج وسيناريو وحوار المخرج الشاب كريم الشناوي عن قصة

### المانيا: 140 كيلوجرام كوكايين في صناديق موز من كولومبيا

■ برلــــنـــد بأ:عثـر عمــال سلســلة متاجر «ألدي» الألمانية على 140 كيلوجراما من الكوكايين خلال إفراغهم الموزمن الصناديق القادمة من كولو مبياً. وقال المحققون الألمان في برلين ان هذه لكميات التـي عثر عليها هي أكبر كميات من المخدرات يتم العثور عليها في برلين منذ سنوات.

وقدر المحققون القيمة السوقية لهذا الكوكايين بنحو ستة ملايين يورو. وتم العثور على هذه الكميات الكبيرة من الكوكايين في أربعة فروع من سلسلة محلات «ألدي» الغذائية بالإضافة إلى فرع في مدينة فيلتن بولاية وكان مهربو هذه المخدرات قد شحنوها

على متن سـفينة إلى هامبورج ومنها إلى برلين على متن شــاحنة، وأوضح أولاف شريم من مكتب التحقيقات الجنائية في برلين أنه تم العثور على هذه الكميات الهائلة بمحض الصدفة مضيفا: «نعتقد أن ما حدث نتيجة خطأ لوجيستي

وقال إن الجمعية الخيرية وضعت البجعة في

نهر محلي يعيش فيه نحو 100 طائر من البجع،

بعد أن تعافت من جروحها.

الرجال البريطانيون مستعدون للتضحية بكل شيء عدا الجنس مقابل الحفاظ على شعرهم وأضافت الدراسة أن أغلبية الرجال البريطانيين تعتبر الشّعر المهندم سلاح الحظ والعلاقات الرومانسية، فيما أكد

■ لندن ـ يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة الاربعاء أن فقدان الشعر صار يشكل أكبر مصدر قلق للرجال البريطانيين، وأبدى الكثير منهم استعدادهم للتضحية بكل شيء، عدا الجنس، مقابل الحفاظ على شعرهم.

ووجدت الدراسـة، التي نشـرتها صحيفة «دايلـي مايل» أن 69 % من الرجال البريطانيين يقلقون من فقدان شعرهم، وأبدى الكثير منهم استعدادهم للتخلى عن بعض الأشياء المفضلة، مثل البيرة، إذا كان ذلك سيجنبهم الصلع.

وقالت إن الرجال البريطانيين ورغم قلقهم الشديد من فقدان الشعر لا يفعلون أي شيء حقيقي لتجنب ذلك، لكن 8 % منهم فقط اعترفوا بأنهم على استعداد للتضحية بالجنس إذا كان ذلك سيجعل شعرهم كثا أكثر.

51 % منهم بأن فقدان الشعريأتي على رأس الأمور التي تشغل تفكيرهم ويعتبرون العجز الجنسي نتيجة التقدم في السن مثل فقدان الشعر، وأشارت إلى أنْ 60 % من الرجال البريطانيين يقضون 10 دقائق في اليوم على العناية بشعرهم، فيما اعترف 40 % من الذين لديهم أطفالاً بأنهم يقضون 16 دقيقة على الأقل يومياً على العناية بشعرهم.

ووجدت الدراسة أيضًا أن 24 % من الرجال البريطانيين اعترفوا بأنهم يتخذون إجراءات إضافية للعناية بشعرهم وبمعدل خمس مرات في الشهر، تشمل صباغة الشعر، وملء الفراغات في جلدة الرأس، وتغيير تسريحة شعرهم.

### اكتشاف ينقذ حياة المصابين بانتشار الخلايا السرطانية

■ كانبيرا\_يو بي اي: حقق باحثون أستراليون إنجازاً بتوصلهم إلى اكتشاف قد ينقذ حياة الكثيرين من السرطان، إذ تبين لهم ان إعاقة بروتين 1-MCL تقضى على الخلايا السرطانية.

وأفادت وكالَّة الأنباء الأسترالية (ايه آيه بي) الأربعاء ان باحثين في معهد والتر وإيليزا هال، في ملبورن، اكتشفوا ان إعاقة البروتين 1-MCL تقتل الخلايا السرطانية. وأوضحت الدكتورة جيما كيلي، ان بعض السرطانات مثل سرطان الدم والغدد اللمفاوية، يعتمد على هذا البروتين حتى يتمدد ويستمر. وأضافت كيلي «وجدنا ان قتـل الخلايا السـرطانية ممكـن من خلال إعاقـة البروتـين 1-MCL»، مؤكدة ان وقف البروتين يؤدي إلى موت الخلايا السرطانية بسرعة كبيرة.

واعتبرت أن هذا البحث يجلب الأمل لكثيرين يعانون من السرطان، بما ان حوالي 70 % من السرطانات البشرية مرتبطة بالـMCL-1. وأشارت كيلي إلى ان فريق البحث سيستمر في أبحاثه، مضيفة ان التوصل إلى هذه النتيجة استغرق 4 سنوات.

### باع المالك مطعمه لتطبيب عاملة عنده

■ مونتغومـريـيـو بـي اي: غالباً ما يعتقـد الأشـخاص أن رب العمل قاس لا يعرف الرحمة، غير أن مالك مطعم أمريكي عكس كل تلك المعتقدات السائدة، بعد أن قرر بيع مطعمه لسداد تكاليف علَّاج إحدى موظفاته التي تعاني من السرطان.

ونقلت وسائل إعلام أمريكية عن بريتاني مايثس (19 عاماً)، وهي نادلة في مطعم كيسورشوف وواندربار في مونتغومري بولاية تكساس، قولها انها ذهبت إلى الطبيب للكشف عن طفح في قدمها، فأجرى لها اختبارات كشفت عن إصابتها بورم.

وأشارت ماينس، التي تعمل وشقيقتها ووالدتها في المطعم، إلى أنها لا تملك ضماناً اجتماعياً من أي نوع، غير أنها أكدت ان رب عملها، مايكل دو بايـر، يتكفـل بفواتيرها الطبيـة، موضحة أن والدها توفي فـي العام 2000 جراء ورم دماغي لم يعلم بشأنه،

من جهته، قال دو باير إنه بصدد بيع مطعمه لسداد كافة التكاليف، وأضاف «لا يمكنني الوقوف مكتوف اليدين»، متابعاً «عليّ أن أحاول القيام بشيء لأن ذلك أمر غير عادل»،

### السجن أرحم من ..البرد

■ فرانكفورت ـ يو بي اي: اضطر سجين فار إلى تسليم نفسه للشرطة في الولايات المتحدة بعدُّ أنَّ وجد أنَّ زنزانته أرحم من موجة البرد القارس التي تجتاح البلاد.

و ذكرت شبكة (سي بي أس) أن روبرت فيك البالغ من العمر 42 عاماً فرّ من السـجن في ولاية كنتاكي حيث كان ينفذ عقوبة سـجن لــ11 سنة بتهم

ولم يقض فيك إلا يوماً واحداً في الخارج حتى عاد راكضاً إلى السجن الذي وجده أرحم من البرد. وَقَالَ متحدَّثُ باسم الشرطة أن فيك الذي عانى من برد شديد في ظلّ

تدنى دراجات الحرارة إلى أكثر من 20 تحت الصفر أمس، قصد نزلاً وطلب من الموظف أن يتصل بالشرطة ثمّ سلّم نفسه.

### ليوناردو ديكابريو ينجو من.. قرش

■ لـوس أنجليس ـيـو بـي اي: كشـف النجـم الهوليـودي، ليوناردو ديكابريـو، عن تجربة مرعبة عاشـــها قبل سـنوات قليلـة، يوم نجا من الموت المحتم من دون أن يلتهمه قرش علق لبعض الوقت معه في قفص

وقال ديكابريو (39 سنة) خلال إطلالة ضمن برنامج «إيلين ديجينيريس» «كان لدي خوف شـديد من اسـماك القرش، وفي العام 2006 علقت في الحقيقة في قفص مع قرش أبيض». وأضاً ف «كَان قرشاً ضخماً أبيض .. وقيل لي ان هذه أول مرة يحصل

فيها ذلك منذ قرابة الـ30 سنة».

وأكد ان القرش هاجمه وحاول التهامه، «حتى ان نصف جسمه كان

داخل القفص معي لكنني نجوت». وأوضح ان سبب غوصه في مكان توجد فيه أسماك قرش، هو كونه ضمن مجموعة تعمل على حماية هذهِ الأسماك، وأكد انه سعيد جداً لأنه لم يمِت، وشدد على انه لن يسبح أبداً مع القرش، لأن تجربته كانت مرعبة

### شرطة بريطانية بمرافقة.. بجعة جريحة واضافت أن دورية الشرطة استدعت مضادات حيوية لعلاج الجروح في قدميها وأحد

■ لندن ـ يو بي اي: كلّفت الشرطة البريطانية دورية بمرافقة بجعة في قرية بمقاطعة نورثامبتونشاير، بعد إبلاغها عن وجود طائر جريح يسير بصعوبة في شوارعها.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الاربعاء إن البجعة الجريحة شوهدت على الطريق الرئيسي في قرية (ليتل بيلينغ) من قبل سيكان محليين، وقاموا بابلاغ الشرطة والتي كلفت دورية بمرافقتها لحمايتها من حركة المرور.

ضمن

احتفالات

استقبال

العام الميلادي

الجديد هذا

المهرجان في

شوارع مدينة

«لفيف» في

أمس.

غرب أوكرانيا

قامىت بعلاج البجعة من جروح فى قدميها

من الجمعية الخيرية لانقاذ الحيوانات قوله «إن موظفى الجمعية أبقوا البجعة ليلة تحت العناية الطبية للتأكد من إصاباتها، وأعطوها

وجناحها قبل أن تخلي سبيلها وتضعها في نهر

جمعية خيرية محلية لانقاذ الحيوانات،

جناحيها». ورجح ماريوت احتمال أن تكون البجعة، البالغة من العمر 3 سنوات، أصيبت بالجروح حين نزلت على طريق اعتقدت بأنه بركة بسبب أشعة الشمس الساطعة.

ونسبت (بي بي سي) إلى، روي ماريوت،







### تعقسات

### مقال واسيني الأعرج: حيرة السنة العربية الجديدة

### الشرخ في الشارع العربي

سنة مضت أنهكت كاهل المواطن العربي، سنة أضافت المزيد من الألم والخيبات وعمقت الشرخ في الشارع العربي بينما كان ينتظر الانصاف من ثورات ربيعه أصبح اليوم بين متحسر على الديكتاتوريات التي بدت له أرحم من الظاهرة الجديدة المدعوة – داعش – ، وآخر منغمس في التطرف. لا تزال التساؤلات قائمة حول مصير دول بأكملها في ظل صمت أممي وتواطؤ العار العربي الذي بدا واضحا وجليا حتى أنه يمس اقتصاديات الدول الشقيقة والصّديقة. فماذا بعد ؟

فاطمة بن أحمد -الجزائر

### خبر: ميا خليفة نجمة أفلام إباحية لبنانية

### حرية شخصية

هذة حرية شخصية بحتة لا دخل لأحد في الموضوع (بينها وبين ربها) في كل دول العالم نجد المجرم والسارق والنصاب والمحتال والبخلاء والجبناء والعقلاء هذا التنوع بين انماط البشر مهم (اللي ما يوصل للعنب يقل حامض).

عصام

### تقرير: البيت الأبيض يراقب خبراء النفط

### عوائد البترول

بعض الشعوب الفقيرة لا تنال حظها من انخفاض سعر المحروقات والتي ان هبطت الى النصف فان بلدانهم تتجمل عليهم بنسبة تخفيض 1 في المئة، فيخرجون من المولد بالا حمص، اتمنى ان تعمل عوائد البترول على رفع عزة كل عربي لتبقى الهامات عالية، لا تركع إلا للواحد الأحد.

محمد حسن وهدان – نيويورك

### خبر: الجيش العراقي يتعرض لؤامرة لتقزيمه

### إنتصار العراقيين

إن من يواجه تنظيم الدولة الإسلامية هما الجيش والحشد الشعبي، وهوما أثبت جدواه في تحرير اراضي العراقيين من يد التنظيم .. ثم ما الضير ان يلجأ العراقيون الى ما يرونه

مناسبا لمواجهة التنظيم؟
يعني لواستطاع جيش من الموسيقيين مواجهة داعش الا يعتبر ذلك شيئا ايجابيا للعراق؟ المهم هوانتصار العراقيين بأيديهم تحت اي مسمى كان ... المهم هو الانتصار وليست مسميات الانتصار، شمانه قبل احتلال العراق من الامريكان ألم توجد جيوش شعبية في العراق؟ ألم نشاهد فدائيي فلان وجيوش المدنيين وتسليحهم؟ ان ذلك حلال في زمن

ما وحرام في زمن آخر ؟ لماذا أيامها لم يتم توجيه الاتهامات لتلك الجيوش الشعبية ماقبل الاحتلال الامريكي ؟

محمد علي – ايران

### مقال نزار بولحية: السلطة التي لم تسلم أبدا في تونس

### نقابة العمال

من «ثورة الياسمين» الى «انقلاب الياسمين» الفاعل الرئيسي في هذا الإنقلاب نقابة العمال ما يسمى الإتصاد العام التونسي للشغل الذي كان وراء35 الف اضراب واعتصام مسيس الغرض منه، إسقاط التجربة التونسية باعتراف الكاتب العاام حسين العباسي الذي اقر بوجود خطط انقلابية

حدث غريب يحصل لأول مرة في التاريخ النقابي وهو وقوف نقابة العمال التي تمثل الطبقة المستضعفة من الشعب، تتحالف مع عصابة رأس المال في تونس، (إتحاد الصناعة والتجارة) ضد ثورة المستضعفين شعارها (حرية كرامة وطنية...) (التشغيل استحقاق يا عصابة السراق) بكل الم وحسرة إتحاد الشغل التونسي اصبح اتحاد

(بورجوازيين) يتكلم باسم الطبقة الشغيلة.. انقلاب الياسمين انقلاب ناعم، شبيه بثورة الياسمين التي كانت تكلفنها الدموية اقل بكثير من نظيراتها العربية مصر وسوريا واليمن.

أعادت النظام التونسي القديم بثوب جديد، ونحن اليوم في انتظار بقية المشهد وارتداداته السياسية ..

محمد فوزي التريكي–تونس

# ماذا خسرنا مع «إعلام السلطة»... وماذا كسبنا من «الإعلام الحر»؟

■ يشهد عالمنا المعاصر فوضى إعلامية كبرى ، في شتى مفاصله خاصة الأخلاقية منها ، رغم تبنيه لعدة نظريات كان يفترض بها ان تقود المجتمعات المعاصرة للبناء وتحقيق حلم الحق في الإعلام ، ونشر الحقيقة والمعلومة دون مغالطة او تزييف.

لدقة وحساسية المعلومة وقدرتها الرهيبة على الشحن، فالإعلام سلطة حقيقية كاملة الأركان ، ومؤسسة نافذة في المجتمعات ، لها أسسها الإدارية والمالية التي تخضع لها أي مؤسسة إقتصادية اخرى، وبالتالي القدرة على الجذب ومنه القدرة على التوجيه.

ويتبنى عالمنا بشقيه الشرقي والغربي نظريت بن إعلاميتين تبدوان ظاهريا غاية في الإختلاف والتنافر ، لكنهما متطابقتان من حيث النتائج ، ونبدأ بالصحافة الحرة في الغرب، والتي تعتمد مبدأ الحرية المطلقة في الإعلام، وحق الفرد في تبني الأفكار وإمت لاك الوسائل الإعلامية مرئية كانت او مقروءة ، لنشر معلوماته او أفكاره ايا كان نوعها ، سياسيا او إقتصاديا او ثقافيا ، وأيا كانت خلفيته الفكرية التي ينطلق منها، وكان للقانون دور غاية في الأهمية بهذا الخصوص، حيث تكفل كل المواثيق و المعاهدات والدساتير لتبناها الغرب هذا الحق وترعاه.

لكن الذي نتج عن هذه الحرية المطلقة، ليس إعلاما حرا ومسؤولا، بل إعلام الإبتزاز والإبتذال وإقتحام خصوصيات الناس، وتقديم مواد إعلامية تختص بالجريمة والعنف، وإغراق الجمهور في حاجاته الثانوية فقط، وإنتقال مهمة الصحافة من الإعلام الى الدعاية.

والسبب يعُود للبنية الأساسية التي يقوم عليها او يتكئ، وهي رأس المال، فالمال هو المصرك الأساسي لكل المؤسسات الإعلامية، لذلك هو لا ينظر للجمهور إلا نظرة المستهلك الذي يجب إستمالته بشتى الطرق حتى بمخاطبة غرائزه لكسب أكبر قاعدة جماهيرية، وبالتالي القيام بمهمة التوجيه.

ولأن إرتباط المال بالسياسة أمر بديهي لا يختلف عليه إثنان تقاطعت المصالح السياسة مع الإقتصادية وبالتالي تغولت المؤسسات الإعلامية وإحتكرت الفضاء والورق وحتى العالم الإفتراضي على الشبكة العنكبوتية، فهي تعتمد استراتيجية القضاء تدريجيا على كل منافس لها بالتكتل والإحتكار المطلق للمعلومة.

والقضاء على النافسة الحقيقية يفتح المجال أمام القائمين على هذه الإمبراطوريات لتشتيت إنتباه الجمهور وإغراقه في نفسه وتلبية حاجياته بوعي منه او بدونه، وحتى تلقينه إيديولوجيا وحقنه ضد أي خصم مفترض في العالم، وما الإسلاموفوبيا ببعيدة عنا وما آلت اليه أوضاع المسلمين عندهم، حتى أصبح ينظر لكل مسلم كإرهابي مفترض، قد يفجر نفسه في أي لحظة.

ورسبي معرض، مد يعجر نفسه في أي تعتمه. والعالم كله شهد الشحن الإعلامي الـذي سبق إحتلال العراق عام 2003 في وسائل الإعلام الأمريكية، وإقتاع الجمهور الأمريكي بوجود أسلحة كيميائية في العراق. والكثير منا كذلك يذكر كيف كان ينظر للأفغان ايام

مقاو متهم للسوفيات ، وكيف اصبحوا الآن في الإعلام الأمريكي على سبيل المثال. والنوع الثاني الغني عن التعريف في العالم العربي على سبيل المثال هو الإعلام السلطوي الذي شهد في الواقع مرحلتين اساسيتين في تاريخه: مرحلة الإحتكار المطلق لوسائل الإعلام على ضحالتها وقيامها بالمهمة المقدسة

مرحلتين اساسيتين في تاريخه: مرحلة الإحتكار المطلق مرحلتين اساسيتين في تاريخه: مرحلة الإحتكار المطلق لوسائل الإعلام على ضحالتها وقيامها بالمهمة المقدسة «التلقين المذهبي» والمناداة بكل ما تراه السلطة صائبا في السياسة والمجتمع والإقتصاد وكل شيئ آخر ، وإعتبار الإعلام مؤسسة من مؤسسات الدولة عليها واجب الإمتثال لكل أو امر النظام السائد، ومراقبة المواد الإعلامية قبل بثها أما المحدة الثانية عيدة نفضا الطفرة وأشاء البحر علية الثانية عيدة نفضا الطفرة

أما المرحلة الثانية عرفتها الدول العربية بفضل الطفرة المعلوماتية ، وتيقن الأنظمة من الحيط الى الخليج ان ما يمنع نشره في الإعلام الرسمي يمكن الإطلاع عليه على الشبكة العنكبوتية ، مما إضطر الأنظمة إعتماد القنوات الفضائية الخاصة ، مع تشديد من نوع آخرفي النواحي القانونية ، ومع ذلك قلة قليلة جدا من هذه الصحافة المرئية او المقروءة او الإلكترونية انعتقت حقيقة من السلطة ، سيطرتها المطبقة على أركان القضاء والإدارة ، وقدرتها على الإبتزاز والمناورة وحتى إعادتها الى دار الطاعة إن أبت إلا أن تتمرد وتصدح بحقها في الحرية .

أبت إلا أن تتمرد وتصدح بحقها في الحرية. ولأن مهمة النسخ و اللصق حتى في السياسات الإعلامية يعتبر أمرا مباحا في عالمنا العربي، ظهرت شركات مقاولة تمارس الدعاية لا الإعلام تقوم بكل مامن شأنه خدمة الأنظمة السياسية وإطالة أمد حكمها، لأجل تثبيت مكانتها الإقتصادية ويضمن إستمرار تدفق المال عليها.

و إكتسحت البرامج الترفيهية «الخدرة»حقيقة في هذا الظرف الحساس من تاريخ الأمة ، وتم صرف أموال خيالية على هذا على هذه المواد لجذب فئة الشباب بشكل خاص كونه الأكثر قدرة على التغيير، وصرفه عن مطالبه الحقيقية المتمثلة في الحرية و العيش الكريم، أو إلهاء الرأي العام بقضايا تاريخية ماتت مع اهلها ،او كتاب او قصيدة و إقامة الماكات الصورية. بينما الرأي العام مع او ضد او يندد بهذا أوذاك،أعمال بينما الرأي العام مع او ضد او يندد بهذا أوذاك،أعمال

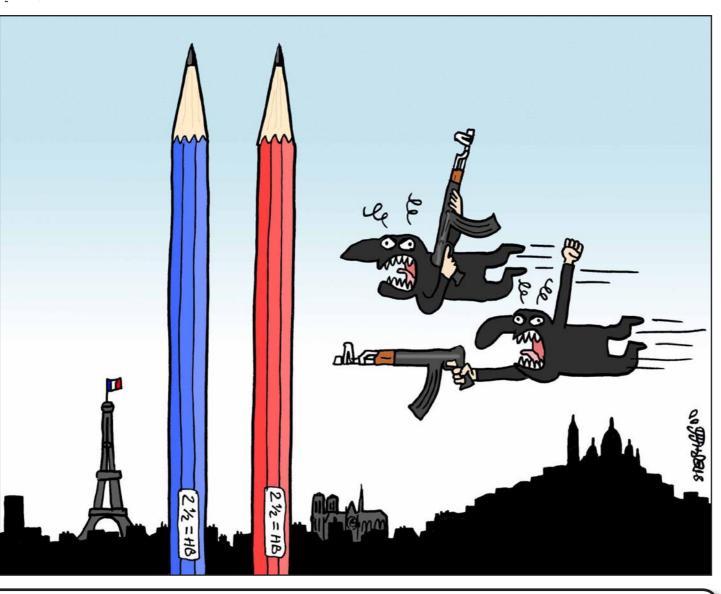
بينما الرأي العام مع او ضداو يندد بهذا أوذاك، أعمال السلب والنهب على قدم وساق، والإعلام يوجه لجهة

واحدة من المركب.
وبذلك نجد أن الإعلام في كلا العالمين الشرقي والغربي
يلتقيان عند نقطة التغيير الحقيقي، فكلا النهجيين في
الإعلام سواء هنا أو هناك يرنوان إلى هدف واحد هو
التلقين المذهبي أو الفكري بما يخدم مصالح النظام ايا كانت
شعاراته وإن تغنت بالحرية في الإعلام، او تشبهت في
عالمنا العربي وإدعت تصحيح المسار والإنطلاق نحو حرية
إعلامية تؤرق مضاجع السياسيين.

على الإعلاميين في شتى بقاع العالم التكتل هم كذلك والمساهمة في تأطير قوانين تمنع إحتكار المال للمؤسسات الإعلامية، وتوجد في الحقيقة بعض المؤسسات الإعلامية تعتمد على تمويل القراء او المستفيدين، وتضمن لهم جودة المعلومة والموضوعية وباتت تنتشر و توزع في شتى الدول لهنيتها الفائقة، فهذا شبه عقد بين الإعلام والجمهور على الجميع تقديسه و تبجيله، فمن حق الشعوب الإستفادة من أعلام واع ومسؤول، يحترم الحقيقة و يقدمها دون كذب او نقصان، يرقى بالدوق العام، ويحترم ثقافة الأمة، ويساهم بشكل جدي في بناء الدولة من خلال النقد البناء وإحترام الرأي والرأي الآخر، والحفاظ على مكونات الشعب، ونبذ إلى الرأي والرأي الآخر، والحفاظ على مكونات الشعب، ونبذ الرأى والتعبير و بين مصلحة المجتمع وحماية إرثه الأخلاقي الرأي والتعبير و بين مصلحة المجتمع وحماية إرثه الأخلاقي

وخصوصيته التي تحفظ له ديمومته .
الإعلام إذا ما وظف بشكل ذكي ومدروس وسخر
لبناء الدولة والمجتمع يمكنه ان يرتقي بهما الى مصاف
الدول والمجتمعات العظمى، لقدرته الهائلة على الإختراق
والتوجيه فهو بحق السلطة الأولى إذا ما لعب دوره الذي

منى مقراني



### الأخطاء الديبلوماسية

■ يبدو أن حبل الود بين القاهرة و الرباطُ تأكلِ ، فالبَلدَانُ دخلًا في حربُ إعلامية تبادل فيه الطرفان الغمز و اللمز ، و معالمُ الأزمة بدأت تلوح في الأفق منذ أن بدأ الإعلامُ المصري يكيلُ إلى الغاربة السب و الشـتم ، و خاصّة بعدَ أَن اتهمت الصحافية «أماني الخياط» المغرب بكونه بلدًا تتفشى فيه الدعارة ويعيش على أرباحها ، الأمر الذى خلف ردود أفعال مستنكرة لما تروجه القناة المصرية ، و جبراً للخواطر ، أعلنت وزارة الخارجية في بلاغ لها استَنكارها لما جاء على لسان صحافية قُناة» ONTV» و التى تمت إقالتها فيما بعدُ التعرف العلاقات انفراَجًا ملحوظًا ،و بحيث أغدق بعض الصحافيين المصريين بتصريحات منوهة بالمغرب ملكًا و حكومة و شعبًا ، لكن حرب التصريحات عادت لتلوحُ في الأفق في الآونة الأخيرة ، فالمتتبع يبدو له أن الخطاب المسيء للمغرب يمكنه وضعه في خانة الإعلام المثير للجدل و الذي يسعى إلى إثارة الانتباه من خلال تصريحات جريئة تكون خارجة عن الضوابط الصحافية المتعارف عليها رغم العلاقات المتميزة التي تجمع بين الشعبين منذ عقود فالمغرب يعتبر أول المهنئين لفوز «السيسى « في الانتخابات الرئاسية بعد خلع مرسي برسالة مُبَاركة من جلالة الملك محمد السادس،بالإضافة إلى حضور وزير الخارجية « صلاح الدين مزوار » لتنصيب الرئيس المنتخب بالنيابة عن الملك، وهو ما يوحي بأن المغرب مستهدف من خلال تصريحات بعض الإعلاميين المستفزة.

لكن معالم الأزمة الديبلوماسية بين المغرب و مصر ستتجه نحو النفق المسدود خصوصا بعد زيارة وفد مصرى لمخيمات تندوف، وهو الأمر الذي يعتبر مستفزاً للمملكة المغربية و خاصة أنها قدمت ما يلزم ً من التنويه و الإشادة «سيسى» إن لم يصرح به علنا ، و الدليل على ذلك اعتقال البعض بتهمة رفع شارة رابعة ، فالزيارة التي قام بها الوفدُ المصري تعتبر ضربة قاضيةً للمشروع المغربى القاضى بمنح الأقاليم الجنوبية الغربية حكمًا ذاتيا و هو ما عبرته عنه الأوساط المصرية في تصريحات عديدة بدعمها لمسلسل التفاوض السلمى القائم على مقترح الحكم .بمعنى أن الديبلو ماسية المغربية تتحمل كامل مسؤوليتها وفشل قنواتها الدبلوماسية لثني الجانب المصري على خطواته و خاصة أن التقارب المصري الجزائري الذي توج باتفاق حول الغاز فشل الديبلوماسية المغربية مع الصمت المطبق الذي تعيش الخارجية المغربية و التى لم تكلف نفسها إصدار بلاغ لتنوير الرأي حول ما جرى.

فالرد المغربي كان قويا من خلال القناتين العمومتين «الأولى و الثانية « اللتين أذاعتا خلال نشرتهما الإخبارية كون الرئيس السيسي انقلب على حكم مرسي ،و أجهض حلم المصريان في الانتقال الديمقراطي، و هو مُا يعني دعم المَغِرب للشرعية ومرسي كرنيس لصر و عل السؤال الذي يبقى طروحًا لماذا اختيارت القناتين هذه بالذات؟ إن ما لا يدعُ مجالا للشَّك هو ما نشرُ كان تحت الطلب وفي ذلك ضرب لمصداقية الخطاب القائل بحرية الإعلام و استقلاليته و عدم خضوعه للإملاءات فوقية ١٠٠ إن إصدار أي بلاغ يمكن قراءاته من زاويتين، فان أصدرته الخارجية المغربية تتراجع فيها عن تقاريرها الواردة في القناتين يعني أن المغرب يدعم الانقلاب المصري ويضرب في شرعية مرسي و هـو مـا يولـد سخطـا لدى مؤيدي الإخوان المسلمين.أما في حالة استمرار المغرب في صمته فهذا سيفقد الغرب مصالحه في المنطقة العربية نظرا لوزن مصر على الساحة السياسية كما يسعى الإعلام المصري إلى مزيد من التأليب و التصريحات التي تسعى إلى إضعافه .

اسماعيل العماري

# تعقيبا على مقال بروين حبيب؛ معايير القراءة لدى الجمهور العربي... لا أجوبة محددة

### معجزة بلاغية

شكرا لك سيدة حبيب على ما كتبته وأنا أختلف معك هنا في نقاط عديدة أو لا من المعروف ليس فقط عند العرب بل حتى في أوروبا، لنأخذ الأدب الألماني على سبيل المثال ان معظم الكتاب المشهورين مثل غوته ونيتشه الخ وحتى المعاصرين غالبيتهم من الرجال ونحن هنا نتحدث عن أوروبا.

أو لا: وجود 10 نساء فقط مقابل 90 رجلا هو سيىء ولكنها مشكلة عالمية ليست عربية فقط. ثانيا: ليس كل كتاب ديني هو كتاب اصفر.

ثالثا: لو لم يهتم الاسلام باللغة و الادب لما نزل القرآن بلسان عربي مبين أبهر العرب والعجم بكونه معجزة بلاغية. رابعا: لا يوجد شيء اسمه أن يكتب أي شخص

رابعا: لا يوجد شيء اسمه أن يكتب أي شخص ما يريد دون رقابة، فهناك من يحاول الإساءة الى معتقدات الآخرين وثقافاتهم ومنهم من يحمل أفكارا متطرفة من اليمين او اليسار قد تأخذ شكل الرواية أو السيرة الذاتية ولو كان كل كتاب يكتب يسمح بنشره، لما منعت المانيا كتاب كفاحي لهتلر من التداول.

خامسا: جزء من الاعلام العربي الذي تحدثت عنه هو سبب من أسباب تخلفنا، ليس في الادب بل في كل المجالات بسبب تبعيته للحكومات المستبدة التي من مصلحتها أن تلهى الناس بحروب وهمية

### وقودها الدين والادب لعيش الاستبداد.

### <sup>رياض</sup> ا**لدين والأنوثة**

فيما يخص غزل المؤنث بالمذكر، فلأن المطلوب هي الأنثى وليس الذكر، فالطبيعة كما تطلب من الأنثى الجمال والصحة ، وتكوين المجتمع العربي يطلب أيضا الدين و»الأنوثة» بمعناها الأخلاقي والاجتماعي، فماذا تطلب المرأة في الرجل؟ إذن، للمرأة أن تتغزل بالرجل، لأن الفطرة لم تمنعها من ذلك، ولكنه غزل محدود و ليس له طول النفس. بينما الطبيعة حبت المرأة بكثير من الخصائص «الطبيعية»،، وليس المواصفات الجسمانية فقط، فقد اكترثت أن تكون هي في المجتمع العربي خزانا «اجتماعيا ـ تاريخيا» له.مهلا، إننا على أبواب تغيرات اقتصادية واجتماعية ستغير من موقع المرأة ،على الأقل في شطر منه،،كما سيتزحزح مكان الرجل قليلا أو كثيرا!ولكن ،أطرح السؤال من جديد ، ماذا تطلب المرأة من الرجل إذا هي قد تغزلت به بعد هذا التحول؟ والحديث ذو شجون.

العربي – الجز

### الدور التنويري

يفترض ان يلعب الإعلام دورا تنويريا وموجها ايضا للأحسن ويرتقي بالذوق العام للشعوب؛ ولاعيب في ذلك؛ لكن مصيبة العالم العربي ان جميع انظمته شمولية قمعية؛ يمارس الإعلام فيها الدعاية لا الإعلام والتلقين الإيديولوجي الذي يتبناه النظام؛ من هنا نشأت كل مصائبنا السياسية والإجتماعية والثقافية. لذلك يتم توجيه القارئ بشكل مباشر او غير مباشر من خلال تسليط الضوء على بعض الكتابات بعينها لإحداث نقاش وجدل عقيم دوره الوحيد إلهاء الشعوب عن إستحقاقاتها؛ لكن أود ان أشير ان هذا لا يحدث مع كل الكتابات بل بعضها

فقط؛ للسبب السابق ذكره. أذكر أني إشتريت روايت بن لكاتبة عربية من المعرض الدولي للكتاب في الجزائر في إحدى طبعاته القديمة نسبيا؛ وسعدت بلقاء كاتبة الروايت بن لأني سبق وان رأيتها تتحدث عن هذه الروايات في لقاء صحافي؛ وإنني صعقت من الفكرة التي تناقشها في روايتها وعن حديثها في الجنس لم أكن أعلم قبلها أن هناك كتابا في العالم العربي يكتبون هذه الإباحية بحروف عربية؛

مهى– الجزادً

### كليلة ودمنة

كتبت السيدة المحترمة بروين، الكن المفاجأة أن تبقى ألف ليلة وليلة، رغم كل ما صادفته من محاكمات واتهامات صامدة في «قائمة اللئة» وعمرها اليوم أكثر من ستة قرون... وتتصدر كليلة ودمنة قائمة الكتب القديمة الأكثر قراءة وعمرها ألفا سنة هذا جواب ثان لتساؤلك!

محاسن– أمريكا

### النهوض بالأمة

من يقرأ من العرب؟ الكتابة عند العرب منطلقها الإنتماء ثم المادة. ماذا فعلت الكتابة؟ هل غيرت مجرى تاريخ العرب؟ أم أن الكتابة كانت من ضمن الوقود الذي أجج نار الفتنة التي تعيشها العرب اليوم؟ أن تكتب إمرأة أو أن يكتب الرجل لن يغير في الأمر شيئا ما لم تبن الكتابة عقو لا تنهض بأمة تآكلت بفعل التواكل وعدم الإكتراث بلغة الضاد التي لا تهم إلا فئة تعيش نرجسية لم تعمل إلا على التركيز الخاص بثمن الكتاب دون اكتراث بالوصول لمن يقرأ عبر ما يكتب ليقرأ ويرسخ في الذاكرة التي تنعكس على سلوك مجتمع عربي فيغلب عليه التعايش بين مكوناته.

حسان



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### د. عبد الحميد صيام\*

### كم زمان بكيتُ منه قديماً ثم لما مضى بكيت عليه

استحضرني بيت أبي العتاهية عندما تذكرت ما كتبته في نهاية عــام 2013 في مقــال مراجعة نهايــة العام وقلت في نهايته: «ودعني أجتهد وأقول مند البداية إن التاريخ المعاصر لم يشهد وقد لا يشهد أسوا من عام 2013 على مجمل المواطنين العرب من تونس غربا إلى العراق شرقا مرورا بليبيا ومصر والسودان واليمن وفلسطين ولبنان وسوريا، أي ثلاثة أرباع الشعوب العربية.»، كم تبدو الآن تلك الرؤية قاصرة عندمًا نقارن بين مصائب 2013 وكوارث 2014. ولا أريد أن أتنبأ بأن يكون العام الذي يرخى سـدوله الآن قد ضرب رقما قياسيا في السوء، فربما يكون القادم من الأيام أكثر سوءا وأعمق جرادا وأوسع مصائب. لقد سميت مراجعة عام 2011 «عام التحولات الكبرى وعام الشباب العربي بامتياز» ومراجعة نهاية عام 2012 «عام الصراع بــن اللو اطن و الطاغية و الســلطان»، و مراجعــة نهاية عام 2013 سميتها «المواطن العربي بين مطرقة الطاغية وسندان

أما عام 2014 فقد احترت في البحث عن عنوان يلخص حجم الكوارث التي شهدها الوطن العربي، فلم أجد أفضل من تفكيكُ الدولة الوطّنيـة، لكن تونس العزيزة ذكرتني أن هذا

القول لا ينطبق عليها ولذا أضفت أنها الاستثناء. إن أكثر ما ميز العام المنصرم هو شبه الانهيار لعدد من منظُومات الدولة الوطنية، مثل سوريا والعراق وليبيا واليمن وإلى حد ما لبنان ودخول مصر في فصل من الصراع الداخلي، مع من تسميهم الإرهابيين الذين يهددون استقرار «الدولةُ العميقة». انتخابات الجزائر والعراق ومصر وليبيا والبحرين لاتغيظ حاسداولا تروي ظمأ عطشان، بينما لبنان يعجز عن انتخاب رئيس بعد أكثر من خمسة أشهر. رحلات خاصة بدأت تنتظم بين تل أبيب وبعض العواصم العربية للتآمر أو التنسيق الأمنى أو للمجون أو لكلها مجتمعة، بينما غزة تذبح وتدمر ولا من يصرخ ولا من يحتج ولا من يتظاهر، وفي رام الله سلطة فلسطينية راهنت وما زالت على أعداء الأمة ليقيموا دولتها المستقلة فتمخض جبل جون كيري بعد حمل دام تسعة أشهر وإذا به يلد المزيد من المستوطنات والحروب وهدم البيوت والاعتقالات وقرار يهودية الدولة. فكان رد السلطة العتيدة على طريقة «أشبعتهم سبا وأودوا بالإبل» بتقديم مشروع قرار تافه حول إنهاء الاحتلال خلال ثلاً شسنوات فيه من التنازلات الاستراتيجية ما لا يمكن قبه له أو تسويقه للغالبية الساحقة من الشعب الفلسطيني. نعم تونس كانت وما زالت الوردة الوحيدة الطالعة من

خالد الشامي\*

■ كنت انوي تخصيص مقال اليوم

لاستكمل بعض الآراء والحكايات الطريفة التي

رجعت بها من «إجازتي» المصرية، التي لا تخلو

كالعادة من مغزى سياسي أو اجتماعي، إلا أن

ثمة مجرمين محسوبين على الإسلام والسلمين

أبوا إلا أن ينكدوا علينا بهذه المجزرة المروعة

في مقر صحيفة «شارلي ابدو» في باريس، ما

يســتلزم زيــارة جديدة إلى ملف شــائك يفرض

ولكي تكون الزيارة جديدة حقا لقضية

الإرهاب المتمسح بالدين، ينبغى الذهاب أعمق

من اكليشيهات الإدانة أو التضامن المتكررة،

والإقرار بأننا أمام جريمة فارقة، أو (9-11

فرنسية) سيكون لها ما بعدها، من قرارات

أمنية وسياسية تتجاوز الحدود، لتؤثر على

العرب والمسلمين في عقر دارهم، بل وقد تدخل

في «الحرب الفكرية» المندلعة بالفعل داخل

وينبغى كذلك اسقاط الدعاوى المهترئة التي

تحاول تبرير هذا العمل الإرهابي بأن «الغرب

يرتكب مجاز أكثر بشاعة في بلادناً»، وهي حق

ويقدم القرآن نفسه أفضل رد عليها

في الآية المعروفة «ولا ترر وازرة وزر أخرى».

هل يتحرك

المسلمون لانقاذ

الإسلام قبل

فوات الأوان؟

نفسه في بداية عام جديد.

الخطاب الإسلامي ذاته.

يراد به باطل.

جراح الأمة. وبين ياسمين تونس وخرائب غزة يتم تهميش أمـة تزيد عن الثلاثمئة وخمسين مليونا لو قدر لشعوبها أن تتضامن وتتناهض وتتبادل الخبرات والإمكانيات وتتحرر من كماشة الطاغية والإمبريالي والتكفيري الجزار، لأصبحت الأعرق والأعظم والأغنى والأهم في العالم.

### غزة بين فكي الكماشة - الحرب والحصار

غـزة فريدة من نوعها. لا يوجد لهـا مثيل في قدرتها على الحياة والتكيف مع الحـرب والحصار والموت والخروج من كل أزمـة أقوى من قبل، مصيبة غزة أنها تدفع ثمن الخنوع العربي. لا أحد يريدها صامدة. كل الأنظمة تعمل على تركيعها. هناك تناوب في الأدوار.

إسرائيل تشن حرب إبادة ويقف النظام العربي متفرجا أو مساهما، والمجتمع الدولي شاهد زور «لا يرى ولا يسمع ولا يتكلُّم». أربع حروب في ثماني سنوات: غيوم الصيف (2006) والرصاص المصبوب (2009/2008) وأعمدة السحاب (2012) والجرف الصامد (2014).

لكن الحرب الأخيرة كانت مختلفة تماما عن كل الحروب العربية الإسـرائيلية، فهي الأطول والأكثـر تدميرا والأكثر إصابات بين المدنيين، خاصة الأطفال واستهداف عائلات بأكملها، حيث ارتكبت إسرائيل نحو 90 مجزرة بحق 142 عائلة أبيد بعضها تماما ليصل مجموع خسائر هذه العائلات 739 ضحية كلهم من المدنيين.

الحرب الإسرائيلية هذه كانت مصحوبة بالحصار المصري الخانق والمحكم والمتواصل قبل وأثناء وبعد الحرب، الندى جاء بعد عملية تدمير الأنفاق والذي كان له أكبر الأثر على تردى الأحوال المعيشــيّة في قطاّع غزّة. صمود الشّعب الفلسـطيني في غزة أمام الحصاّر والعدوان شـهادة إدانة لكل من قصف أو حاصر أو صمت أو تآمـر. إن صمود غزة سيظل يشكل لعنة أبدية تلاحق أنصار حزب «إسرائيل بيتنا» العرب الذين يتمنون أن ينشـق البحر ويبلع غزة كما تمنى ذلك رابين في ما مضى من الأيام. أما سلطة رام الله فلا علاقة لها بما يجري فلا هي فعـّــلت حكومة الوحدة الوطنية ولا تقدمت بطلب الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية ولا أوقفت التنسيق الأمني ولا احتجت على إغلاق معبر رفح وكل ما قامت به بعد تطبيل وتزمير وجعجعة تشبه تلك التي قامت بها عام 2011 تقديم مشــروع قرار لمجلس الأمن لإنهاءً الاحتلال بعد ثلاث سنوات وهي تعرف مسبقا أن مشروع القرار لن يمـر إما بالفيتـو أو بعدم توفير تسـعة أصوات إيجابية أو بعد تفريغه من محتواه ليتحول إلى تنازلات إســتراتيجية لصالح إسرائيل. السـلطة تعرف قبل غيرها

أن الاحتـلال لا ينتهي بقرار من مجلـس الأمن، بل بقرار من الشّعب الفلسطيني الدعوم من أمته بالنضال ضد الاحتلال إلى أن يصبح الاحتلال باهظ التكاليف ولا تستطيع الدولة المارقة أن تتحمل دفعها.

مراجعة نهاية العام عربيا؛ عام تفكك الدولة الوطنية وتونس الاستثناء

### ماذا بقي من سوريا والعراق

ما زالت سـوريا تحتـل الموقع الأول في حجـم الكوارث الإنسانية العالمية لعمق ما تعرض له الشعب السوري في السنوات الاربع الأخيرة. فقد وصل عدد المشردين داخليا وخارجيا نحو 11 مليون إنسان أي ما يعادل 40 % من السكان وزاد عدد القتلى عن 200000 وعدد السجناء زاد عن الـ 80000 وعدد الأطفال الذين انقطعوا عن المدارس أكثر من مليونين. تخردقت الخريطة السورية وأصبحت أشبه بقطعة جبنة سويسرية صفراء. «داعش» يسيطر على إقليمي دير الزور والرقة و «النصرة» تسيطر على أجزاء واسعة من محافظـة القنيطرة وصولا إلـى درعا، والنظـام الذي رفع شـعارا وظل مخلصا له «الأسـد أو نحرق البلد» يسـيطر على أقل من ثلث سوريا، وهناك عشرات بل مئات الفصائل المسلحة المنتشرة بين الأطراف الثلاثة، المأساة أن سوريا الوطن تتقلص وسوريا الشعب تتبعثر كثيرا وسوريا المعارضة الوطنية تختفي وسوريا النظام تعتمد على دعم إيران وحزب الله وإلا لحدث الانهيار منذ زمن. الآن لا النظام قادر على إعادة السيطرة على البلاد ولا توجد معارضة ذات رؤية موحدة تعمل على إعادة تفعيل موقف سياسي موحد تحاول الآن روسيا ومصر أن تدخلا على خط المبادرات لبلورة حل سياسي.

نتوقع أن يكون عام 2015 عام نهاية الأزمة السورية بطريقة أو بأخرى، فقد تم تدمير القدرة العسكرية لسوريا وإرجاعها ثلاثة عقود من التنمية، كما أكدت الأمم المتحدة ولم يبق إلا أن تحسم الأمور باتجاه الحل الذي يبقي على النظام وليس بالضرورة على رموز النظام من أجل أن يصطف الجيش السوري أو ما تبقى منه مع أطراف المعارضة غير المتطرفة لهزيمة «داعش» وأقرانه على أسـاس أن «عدو

عدوي في هذه المرحلة هو صديقي». أما العراق فقد أثمرت سنوات المالكي العجاف دولة مفككة أصلا قائمة على الفساد والطائفية وتغول الأجهرة الأمنية. فلا يعجبن أحد من سرعة انهيار تلك الدولة الهشة التي أورثها المحتل للمالكي مع أول تحد حقيقي تمثل في قيام «داعش» باحتلال الأنبار ونينوى وأجزاء من صلاح الدين وديالي وهروب الجيش بطريقة مذلة، لقد عجزت الدولة العراقية عن حماية الحدود والشعب والسيادة الوطنية،

فماذا بقى من الدولة؟ كما أن المصيبة الإنسانية التي أصابت سوريا لحقت بالعراق أيضا فقد تشرد نحو مليونين غالبيتهم التجأ إلى شــمال البلاد في منطقة كردستان العراق وبدأت الأمم المتحدة عملية إغاثة كبرى لجزء من الشعب العراقي ما كان يمكن أن يحدث لو أن الدولة بنيت على أســس متينةً بعد انسحاب المحتل. إن ظهور «داعـش» أعاد وأنتج عراقا يعتمد على المساعدات الخارجية من الناحية الإنسانية، وعلى عبودة الحذاء الأمريكي العسكري الذي حاول «منتظر الزيدي» أن يرد عليه بحداء أكبر منه حجما، ويعمق السيطرة الإيرانية على كل مفاصل ما تبقى من الدولة. لعل الانتخابات الأخيـرة تمنح فرصة أخيــرة لرئيس الوزراء الجديد حيدر العبادي بطى صفحة الطائفية وبناء دولة لكل أبناء الشعب العراقي ... دولة يمتشق الشعب بكل أطيافه السلاح لحماية بلدهم عندما يوفر للجميع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص والقضاء العادل والاستمتاع بخيرات البلاد

### اليمن وليبيا حروب بالوكالة

ودفن التمييز القائم على الدين أو المذهب أو المعتقد أو العرق

أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية،

أستغرب بقاء السيد جمال بن عمر، المستشار الخاص للأمين العام في اليمن، في منصبه، فلم يعد له شيء يعمله بعد أن رأى أن الجهات التي وقعت الاتفاقيات سواءً المبادرة الخليجية أو مؤتمر الحوار الوطنى أو اتفاق السلم والشراكة الوطنية أو البروتوكول الأمني، قد غيرت مواقعها في خريطة الانهيار اليمنى الفظيع، خاصةً بعد سقوط العاصمة في أيدي

الحوثيين (أنصار الله) بتاريخ 21 أيلول/سبتمبر. لقد قام الشعب بكافة أطيافُه عام 2011 ضد نظام الطاغية الفاسد على عبد الله صالح، وعندما اضطر صالح أن ينحنى أمام العاصفة العاتية قررأن ينتقم من الشعب اليمني مدعوما بقوى إقليمية أخذت على عاتقها تفكيك كل ثورات الربيع العربي كي تحمى نفسها من الطوفان.

لقد لعب صالح اللعبة الدموية بالتحالف مع الحوثيين وتمكينهم من تدمير بنية الدولة والاستيلاء على العاصمة، ولما تمكـن الحوثيون من الســيطرة على العديد من المحافظات اليمينة تغيرت التحالفات ودخلت إيران على الخط لدعم سيطرتهم على البلاد من جهة، ومن جهة أخرى وجد الحوثيون أنفسهم أمام مقاتلي القاعدة وأمام تجمعات القبائل اليمنية التي لا تنكسر لأحد. عام 2014 كان الأسوا في تاريخ اليمن الحديث وما زالت قوى أربع تتصارع في اليمن كل يشد الحبال إلى جهته: الحوثيون والقبائل وجماعات «القاعدة» والحراك الجنوبي المتجه

نحو الانفصـــال. وأمـــا الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس وزرائه خالد البحاح وقرارات مجلس الأمن بفرض عقب وبات على الرئيس

السابق واثنين من قيادات الحــوثيين أصبحــت غير ذات شان في معمعة الفوضى غير الخلاقة التي تغمر اليمن شمالا وجنوباً.

ليبيا الآن نموذج ساطع لتفكك الدولة الوطنية حيث تتنازعها حكومتان وبرلمانان وشرعيتان واحدة في طرابلس وأخرى في طبرق. ودخلت القوى الإقليمية على الخط لتصطف خلف المتحاربين وتحول الصراع الداخلي إلى حرب بالوكالة. ورغم محاولات ممثل الأمين العام برناردينو ليون أن يعقد جلسات حوار على طريقة الإبراهيمي في سوريا إلا أن جهوده ما زالت متعثرة بسبب الشروط التعجيزية التي يطرحها كل طرف في جوهرها تلغى الآخر، ولذا لا نرى نهاية للصراع على المدى المنظور.

### تونس- ستعيش رغم الداء والأعداء

أهمية تونسس في كونها النموذج الأرقى في هذا الوطن المكبل المزق. كان المخاض عسيرا إلا أن حرص أبناء تونس على حل الإشكاليات بالحوار بعيدا عن العنف والاستحواذ والإقصاء والتخوين ورفع تهمة الإرهاب على كل من يخالف رأى من في السلطة أدى إلى نجاة تونس،

لم تستطع تخريبات البترول أن تلتهم تونس كما فعلت في غيرها، تونس أضاءت شعلة أولمبياد الربيع العربي... لحق بها الكثير بعضهم سقط على الطريق وبعضهم وقع في كمن أعده أعداء الأمة وبعضهم تعرض لانقلاب عسكري أو طائفي أو إغراق بالدم وبعضهم فتح المجال عن قصد أو غير قصد لسرقة الثورة من قبل عناصر متطرفة جاءت من عصور الجاهلية لتفرض أيديولوجية جز الرؤوس على أبناء القرن

رغم كل هذه الانتكاسات إلا أن تونس ظلت متمسكة بالنبراس الذي أضاءه محمد بوعزيزي بدمه .. لم يسقط النبراس من أيادي التوانســة لأن تونـس كانت وتود أن تبقى النموذج ومســؤوليتنا جميعا أن نحافظ عليه ليعيش فينا وفي أمتنا «رغم الداء والأعداء كالنسر فوق القمة

فهنيئا لتونسس تجربتها الديمقراطية الرائدة وكل عام و أمتنا على أمل.

\* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

### مطلوب انتزاع جذور الإرهاب في التراث الديني

والاهم ان نتوقف عن تصدير مشاكلنا إلى الاخرين، وان نبادر طوعا في السعى لانتزاع جذور الشر والإرهاب من التراث الديني، التي اصبحت تمثل تهديدا لوجود المسلمين انفسهم،

او لا – ان استنكار مجزرة «شارلي ابدو» أو غيرها من الفظائع التي ارتكبها إرهابيون من تنظيمات مثل «داعش» أو «القاعدة» أو غير ذلك من اسماء جوفاء، يبدو نوعا من النفاق، اذا صدر ممن يدفنون رؤوسهم في الرمال، صحيح البخاري (ص391) عـن قتّل الشــاعرّ هشـام ـ الطبقات الكبري، ابن سعد ـ المنتظم في التاريخ، أبو الفرج الجوزي - المغازي، الواقدي. فما موقف المرجعيات الإسلامية من تلك

قبل ان يضطرنا الاخرون لعمل هذا، بعد ان طالتهم ما تفرزه من جرائم وحشية. وهنا ينبغى التوقف والنظر مليا في معطيات هذه الجريمة الجديدة، سعيا إلى التوصل لمعالجة شاملة، وليست أمنية فقط.

متجاهلين حقيقة ان التراث الديني المتمثل في بعض امهات الكتب يزعم وجود وقائع مماثلة حدثت في عهد رسول الإسلام بإقرار منه، ما يدخلها في اطار احد المصادر الرئيسية للتشريع وهي آلسنة النبوية. وللاسف لا تجد هذه القصص المزعومة من يرد عليها مما يعرف ب»مراجع الإسلام المعتدل» خاصة الازهر، الذي يبدو أن لديه «حساباته الخاصة» في الامتناع عن الدخول في مواجهة فعلية مع التكفيرييين. ومن تلك القصص التي تتناسب مع قضية «شارلي ابدو» تلك التعي وردت في كعب بن الاشرف بسبب هجائه للرسول، وقالت الروايات إنه بعث اليه برهط قطعوا رأسه، أو تلك التي تزعم ان صحابيا يدعى عمير بن عدي الخضمي قتل شاعرة اسمها عصماء بنت مروان بسبب هجائها للرسول والإسلام، وحين دخل عليها وجدها ترضع طفلها، حسب الروايات، إلا أن هذا لم يمنعه من قتلها، وعندما ســأل الرســول ان كان عليه من ذلك شيء، قال له «لا ينتطح فيها عنزان»، وقد وردت هذه القصة في كتب دينية معتبرة منها: سيرة بن

يستمر الازهر في تدريس تلك الكتب، بدون نقد

أو تمحيص، ومنها «الاقناع في حل الفاظ ابي

إعادة هيكلتها؟ الروايات، وما معنى سكوتها عنها؟ والى متى

شجاع» وهو كتاب فقه في تفسـير المذهب الشافعي، یبیح صراحة کل میّا ترتكبه تلك التنظيمات

الإرهابية من جرائم فظيعة في العراق وسوريا

ثانيا - ثمة بعد سياسي لهذه المأساة، ان الإرهابيين المتمسحين بالإسلام في اوروبا قد تربوا على ما يمكن تسميته ب«الإسلام الاوروبي» الذي تنشره المراكز الإسلامية المدعومة سعوديا، وهذا في حقيقته يمثل الفكر الوهابي الاشد تطرفا، وقد غضت اوروبا النظر عن تلك المراكز وما يرتبط بها من وسائل اعلام، عرفانا بالجميل السعودي المتمثل في صفقات الاسلحة الضخمة.

ويعرف المقيمون في اوروبا ان بعض المسلمين هناك يعيشون حياة تنتمي في الحقيقة إلى العصور الوسطى تحت زعم «اتباع السلف». ويشكل هؤلاء التربة الخصبة لنمو الفكر التكفيري وما يتبعه من عنف وكراهية وإرهاب ضد مجتمعاتهم.

ثالثا- ثمة ارادة سياسية ناشئة لكن تزداد صلابة في مصر، تضغط على المؤسسة الدينية لاعادة صياغة الخطاب الديني، وبدا ذلك واضحا في خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤخرًا في الازهر. ورغم اختلاف المواقف السياسية من النظام، فان دعوة كهذه تلقى دعما واسعا في مجتمع محافظ تقليديا، بعد معاناته من استغلال البعض الدين، إما لتحقيق أهداف سياسية أو مصالح ضيقة، أو للتغطية على سفك دماء الابرياء بزعم «الجهاد» تحت راية التكفير. ويبقى السؤال، إن كانت تلك المؤسسة الدينية قادرة على ان تكون جزءا من الحل، أم انها نفسها هي اصل المشكلة، ما يحتم

واخيرا نكرر الإدانة لأي اساءة لاي دين أو مذهب، لكن ما يتعرض له الإسلام على ايدي اولئك التكفيرين هو الاساءة الاخطر والتهديد الاكبر الذي يواجهه منذ ظهوره. فهل يتحرك المسلمون لانقاذه قبل فوات الأوان؟

\* كاتب مصري

### جواد بولس\*

■ إن انضمام إبراهام بورغ إلى عضوية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة يُســجّل، برأيى، لغاية الآن كأهم حدث جرى بن العرب في هذه السدورة الانتخابية، وإن كان البعض يصلى من أجل نسيانه أو يعمل على تهميشـه أو يجتهد لتوظيفه في نظريات المؤامــرة الدائمة، أو يلقيـــه محترفّو حلقات الوهم حطبًا على حرائــق المزايدة والتقريع

ما استقطبته هذه الخطوة من كتابات وتعليقات في الوسط اليهودي، يدلل على ما استشعرته المؤسسة الصهيونية الكلاسيكية، و ما عنــت لأقطابها هذه الخطوة الشــحاعة والمهمة. فبورغ سليل عائلة عريقة في التدين والتصهين، كما مــارس ذلك أبوه قبلً النكبة وبعدها. وهو منذ شــبابه كان ناشطًا سياسيًا مشهورًا، وتبوأ في مسيرته مناصب تجسد مفاهيم الصهيونية وانتصاراتها على إرادات العرب. لقد كان عضو كنيست لسنوات طويلة عن حزب العمل، وشغل منصب وزير في حكومة إسرائيل، كان رئيسًا منتخبًا للكنيست، ورئيسًا للوكالة اليهودية وللهستدروت الصهيونية؛ ولذلك خاف من خاف من الصهاينة وخونه بعضهم.

لهذه الخطوة أبعاد كثيرة وقد تكون ذات أهميــة مفصليّة، ولكن إلى أن ينكشــف بر الوحدة الذي تفتش الجماهير عنه، أدعو الجبهة أن تُفاخر بهذا الإنجاز اللَّافت وألا تتعامل معه بخجل وبتورية وبتردد، فَّانضمام هذه الشخصيات إلى معسكرها هو المراد والمبتغى، خاصة من يعلن اليوم مثله، على الملأ أن: «على إسرائيل أن تقرر إن هي دولَّة حضارية كفرنســـا أو دولـــة دم كألمانيا الرايخ – النازية».

للجبهة حق أن تزيدها هذه الخطوة ثقــة بصحة طريقهــا التاريخــى، وحصانة لاختياراتها المستقبلية، وعليها واجب لضخ مجهود أكبر في هذه الميادين والفوز بأكثر من «بُرج»، فدومًا كانت القلاع أقوى بأبراجها. لقد كانت كلمة النائب محمد بركة في

افتتاح جلسة المجلس القطري للجبهة الديمقر اطية للسلام والمساواة في الثالث من الشهر الجاري، مركزيّة وشكّلت، برأيي، في سوق الكلام العامر والعابر، علامة فارقة ومميّزة؛ فممّا قرأته تبيّن أن بركة، وهو رئيس الجبهة وزعيمها، شـرح بإسهاب عن رؤاه الحزبية، وباسم الجبهة رسم ملامح

الأرق بجدارة، وشخّص بواطن الوجع بدراية، واستشرف وهو قائد عرفت سياط الجند والشرطة الإسرائيلية صلابة جلده مذ كان طالبًا يقارع صغار «المستفشيين» الذين صاروا بعد ثلاثين عامًا أصحاب الحل والربط في إسرائيل - عناوين هذه المرحلة وما قد تفضى إليه من مخاطر تبدو اليوم كالمناجل تحصد من شهب الدجى نرجسا»، وأكَّد أن هـذه الانتخابات تجري «على مستقبل الجماهير العربية كصاحبة وطن ولها

ومستقبلها».

واتفاقات بين الفرقاء العرب، الذين لبّوا نداءات الجماهير الداعية إلى وحدة عربية وصفها كثيرون أنها ستكون، في هذه الظروف، غلَّابة، فهي ليست وحدة برلمانية فقط، بل «خطوة مهمة ومؤسسـة في اتجاه بلورة مشروع فلسطيني موحد للداخل»، كما أعلنت بصراحة متناهية النائبة حنين زعبى، وأضافت، بما يستدعى التوقف عنده، و قالت: " هنالك مفترقات تأريخية علينا أن ننتهزها لصالحنا، والفلسطينيون في الداخل يعيشون أحدها، إذ أن الوحدة في قائمة مشــتركّة، تحافظ على البرامج السياسـية المختلفة لكل منا، هي ليست مطلب الساعة فقط، بل هي أيضاً ما ينقلنا استراتيجيًا إلى موضع سياســى آخر...» مــا زال التنبؤ بمصير محاولات الأحزاب والحركات العربية و الإسلامية، تشكيل قائمة عربية واحدة، أو واحدة مشتركة مع يهود، أو قائمتين أو أكثر، يعد ضربًا من ضروب التكهن والمقامرة، فمن الواضح أن معظم المتحمسين والمشاركين في عملية التفــاوض، أو التماحــك أو التآمر، ما كانوا ليفعلوا ذلك لولا قرار إسرائيل برفع نسبة الحسم وخوف بعضهم ألا يجتازوا،

حقوق متساوية، وعلى القضية الفلسطينية

لا أعـرف تفاصيـل ما أنجز مـن تفاوض

في القوالب السابقة، هذه العتبة. فكيف يمكن أن تبنى قائمة واحدة مشــتركة تحافظ على البرامج السياسية المختلفة لجميع الفرقاء؟ وكيف سيكون بمقدور هذه القوى أن تعمل موحّـدة إذا كانت مرجعيات عمل كل وأحدة منها مبنية على برامجها السياسية الخاصة والمختلفة، من حيث مصادر الإلهام والاسترشاد، إن لـم تكـن متناقضـة مع الآخرين، (للوقوف على المزيد، اقرأوا أيضا

ما كتبه القيادي في الحركة الإسلامية السيد

منصور عباس شارحًا معنى مركزية الوحدة

الإسلامية). استعان البعض في تبرير لزوم وحدة الأحزاب العربية الشاملة بفرادة هذه المرحلــة وكونها تاریخیة بامتیاز، وكأن ما سبقها في تاريخنا كان من خيال ورمل، أو ما سيصير تاريخنا حتمًا سيخاط

من تبر وحرير. لقد كتب التاريخ مع كل همسة ويكتب مع كل لمسة وسيكتب في قعر كل قرار، ك في وجه من اس واستفاد، ويبكي على كل غافل أو عابث أو من يظن أن الوحدة المرجوة بمفهومها القبلي ستعمل عمل الندّاهات، حين كن يستفزعن الربع ويستغثن بالأجاويد

على طريقة يا «سامعين الصوت، وجاي يا غلمان جاي»، سـوف تقهره الغفلة ويميته الاستبساط، لأن عكوف العرب عن التصويت للكنيست وراءه عوامل أكثر عمقا وتأثيرًا من نداء نجدة واهن، ولذلك تجدني متمسكا برأيي أن قائمة عربية واحدة لن تسعف باستثارة الجماهير بشكل ثوري، وستظهر لنا الأيام أننا أضعنا فرصةً، وسيضحك التاريخ من جهلنا مجددًا أو ربما من تعامينا، و اللِّي ذلك الحن، سأعبث، على طريقتي، وأسالكم جميعًا: ما دمتم على وفاق، وما دام حبل المودة والاحترام بينكم موصولًا، فما رأيكم بقبول محمد بركة رئيسًا للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية وهو الكفي والأهل والمجرب والقادر على النهوض بها من جديد؟ لقد استوقفني من كلام بركة المهم، تصريحه الواضح وتأكيده أن «الجبهة تتجــه إلــى هــذه الانتخابات، مــن أجل أن تطرح برنامجها المتميز، الذي لا يشاطرها فيه أحد على الساحة السياسية.. برنامجا يعتمد أسس حل الصراع، والمساواة والعدالة الاجتماعية، بسياسة تعتمد على التركيبة

العربية اليهودية». هل حقا؟ فها هو بورغ وغيره يفتحون كوّة صغيرة في جدار القهر والعنصرية العمياء فهل ستوسيعونها ١٠٠٠ أما نحن فسننتظر برنامجكم المتميز.

\*كاتب فلسطيني

### د. يحيى مصطفى كامل\*

■ بعيداً عن المزاج السوداوي والتشاؤم والميل إلى النكد، إلى غير ذلك من الحالات المزاجية السلبية التي قد أتهم بها ـ الأمر الذي ربما لا يخلو من قدر ضئيل بالطبع، من الصحة - فلن أنكر أن سعادتي الحقيقية والصّادقة بزيارة الرئيس السيسي للكاتدرائية المرقسية للتهنئة بعيد الميلاد المجيد لم تطلب وليس مرد ذلك إلى أي من المذكور أعلاه، ولكن لأننى ومع إقراري بذكاء الحركة وحسن توقيتها وبراعة إخراَّجها وحصافتها وحاجتنا الماسة إليها، لم ألبث أن أتذكر أموراً وتفاصيل أخرى، كتصريحه في الأزهر وما أحدثه من هزة من ناحية، ومن ناحية أخرى خبر إدراج أسامي بعض الاشتراكيين الثوريين على قائمة الإخوان المسلمين ومصاردة أملاكهم وأرصدتهم المنعدمة.

من ناحية تصرفات قد توحي بالذكاء وحسن التخطيط، أو وجود هدف واضح نوعاً ما، ومن ناحية أخرى سقطات تؤكد معانى الُحماقة وانعــدِام الحرفية أو ُ الكفاءة، ولا تملك حين تراقب هذه الأمور جنباً إلى جنب سوى أن تتساءل إلى أين نحن ماضون؟

وعلى الرغم من كوني لست قاصداً هنا التعمق في تحليل مسائلة معقدة كتجديد الخطاب الديني، ولا أوجه القصور والتسـرع في حركته تلك، ففي يقينُـــَــي الشَّـخصي أَنَّ السيسـي اختار المناسـبة الخاطئة، وألقـى أو قذف بتلك الدعوى على أسماع الجمهور الخاطئ، شيوخ الأزهر. كما

أننى أرى أن المعنى والمقصود بهذه التصريحات في الأساس هو الخارج، وتحديداً ذلك التحالف الذي ترأسه أمريكا لمحاربة الإرهاب المتأسلم، بالطبع الذي خُرج عن الخطة المرسومة وعن السيطرة... السيسي ببساطة يقدم أوراق لن أسام من تكرار ميا قلته من قبل، السيسي ابن هذه

الدولة بامتياز، ضابط منضبط يؤمن بهرمية القيادة والسلطة... يؤمِن بالجيش، ولعل تلك السمة الوحيدة التي أرى فيها تشابهاً مع الرئيس الراحلِ عبد الناصر، يراه محور الدولة والسلطة، وهو كذلك واقعياً في بلد كمصر، حيث يمثل الضامن الأول والركيزة الأساسية للنّظامٌ وأداة قوته الأكبر والأخيرة، كما أثبتت أحداث السـنوات الأخيرة، ناهيك عن أن كــوادر الهيكل الإداري والوظائــف المفصلية للدولة بدءاً من الرئيس ومروراً بالمحافظين يتــم انتقاؤها منه... لذا فلا شك في أن التضعضع الذي منيت به الدولة راعه، وهو الآن يبــذل كل ما لديه لترميم هذه الدولة، ومحاولة بسـط هيبتها التي ينتقص الإرهاب أطرافها، واهتزت جماهيرياً طيلة سني الحراك الثوري، ومن هنا لابدأن نتناول زيارته للتهنئة بعيد الميلاد، من منطلق لم الشمل وبسط الهيبة والحضور، وإسدال مظلة الدولة لتشمل الجميع كمواطنين، وهو أمرٌ محمود ولا يضير في حـد ذاته على أي حال... لكن كل تلك التحركات أو الحركات لا ينبغي أن تجعلنا نغفل

قدرته على الوفاء بمتطلبات ذلك الدور، وبالتالي صحة الرهان عليه في المقام الأول. أما داخ لياً، فإن شيئاً تقريباً لم يت فير... business as usual كما يقول الإنكليز.. وكأننا نستأنف من حيث توقفنا مع مبارك، فالانحيازات كما هي بدون تغيير مع مراعاة ما يتبع تغيير رأس السلطة من تغيير المطبخ والمقربين وحصول الجيش والشركات التابعة له على حصةِ أكبر من العقود والمشاريع المدنية، لكن ذلك لن يترجم نفسًه في صورة مكاسب اقتصادية واجتماعية تحدثُ تغييراً نوعياً في حياة المواطن العادي، الذي نزل إلى الشارع مطالباً بالتغيير .. غير أن الأهم والأفدح في نظري هو عودة منظومة الأمن السياسي إلى ممارسة دورها بشراسة غير مسبوقة، حيث اكتسبت منحى انتقاميا جعلها تنطلق مسعورة بشهوة الثار والدم وراء كل من تظن أن أنفسهم سـولت لهم المسـاس بها أو التطاول عليها.. والنتيجة أنها

البعد الخارجي والأهم في رأيي... لقد جاء السيسي مدعوماً من محور السعودية - الكويت- الإمارات على أساس ضبط الأوضاع في مصر وتحجيم حالة الفوران الثوري، ومن ثم وأده إن أمكن، ومحاربة الإرهاب والتصدي لإيران أو على الأقل الحد من تغولها وتوسعها، وإنه من خلال ذلك المنظور يتعين قراءة الكثير من قراراته وتحركاته... خطوات عملية السنوات الماضية؟ بالتأكيد أكثر مما يمكن لعقلي القاصر أن على طريق تنفيذ ذلك المشروع – المصلحة المشتركة وإثبات

زيارة الكاتدرائية والشيوعيون والإخوان وأشياء أخرى

التى أدت للحراك الثوري.

ترتكب حماقات تجعلها تفقد هيبتها وتصبح أضحوكة الجميع كضم الشِّيوعيين إلى قائمة الإخوان. للأمانة فإن ذلك هو ما يصيبني بأعمق الدهشــة... كيف يتعامل ذوو المصالح وأجهزة الأمن مع كل ما حدث من غليان وكأن شيئاً لم يكن؟ أي قدر من الغرور والجهل والبلادة يتطلب توفرها لكي يستطيّع المرء نسيان وتجاهل أحداث

إذا كانوا استكانوا لما يرونه من انطلاء أكذوبة وأسطورة «مؤامرة 25 يناير» على قطاعات واسعة مرهقة وسئمة، فإن درساً آخر تعلمناه بعد ثورة يناير هو، أن الناس في فترات الفوران تعرف تغيرات مزاجية حادة في زمن قياسي من النقيــض إلى النقيض، ُوبذا فالرُهان على هدوً عُها النســّـ والوقتي يتسم بالتســرع وعدم فهم طبيعة المرحلة، خاصة حين يكون الثابتان الوحيدان تقريباً هما استمرار الوضع المتردي نفسه، أي الظرف الموضوعي للسواد الأعظم، و القمع وكبت الحريات نفسهما، أي باختصار الثنائية نفسها،

يبدو أن هناك تفاوتات وربما انقسامات في السلطة حول كيفية التعامل مع ظَّاهرة 25 يناير التيِّ باغتتها ما بين موقفين: محاولات التظاهر بتلبية بعض المطالب وبعض التنازلات البسيطة التافهة، التي لا تضير، والعودة إلى

سياسية العنف المحض والاختراقات الأمنية، فإن لم يفلحا فالمزيد من العنف والاختراقات الأمنية، والكل يوحدهم الارتباك والتخبط والإيمان

بضرورة عودة هيبة الدولة وسيطرتها والحد الأدنى من العنف، وليس من شــك في أن هذا يثير ســؤالا مهما أوجهه لمن ينتظرون الانتخابات البرلمانية معولين عليها في رسـم خريطة طريــق للإصلاح السياســي، والبرهنة على وجود عملية سياسية حقيقية: أي ديمقراطية تلك التي ستتحقق وتحدث تغييراً في ظل منظومة أمن قُمعية وبلهاء تتهم الشيوعيين بالعمالة للإخوان؟

في حديثه في الأزهر عرَّض السيسي بالشيوخ حين تحدثُ عن صعوبًة رَوْية الظاهرة أو الشَّيء من داخله... ولعل هذا الكلام لا ينطبق على مجموعة كما على رجالات النظام الذين لا يستطيعون إدراك أن طريقتهم في التعاطي مع الأمور لم تعد تجدي وأن أي حل بدون التغيير الجذري لنّ يؤدي سوى للمزيد من الاحتقان والصدام، آجلاً أو عاجلاً. لقد تحرك الناس في 25 يناير وتغير محيط مصر الإقليمي

وقوى جديدة تصعد في العالم، ذلك واقعٌ لا يمكن تغييره والعودة للوراء باتت مستحيلة.

\* كاتب مصري



■ أدت العملية الإرهابية التي جرت في باريس أول

أمس إلى ردود فعل عالمية منددة، ولكن الإجماع العالمي على إدانة المجزرة ضد مجلة تضم صحافيين ورسامي

كاريكاتور وموظفين أبرياء لا يكفى، فالعملية، بسبب

رمزيتها العالِية ووحشيتها وسياقها التاريخي، تستحق تحليلاً هادئاً، وذلك أقل ما يمكن فعله للصحافيين الذين

ولأن خلفيات الحدث الإجرامي، وتبعاته، سياسية،

أو لا وأخيرا، فإنها ستكون محطّة للاستخدام المكثف

والتلاعب بين تيّارات سياسية عديدة، أهمّها حركات

اليمين المتطرف، على شاكلة حركة «بيغيدا» الألمانية،

و»الجبهة الوطنية» الفرنسية، و»الحزب القومر

البريطاني»، وحـركات السـلفية المتطرّفة فـى العالمّ

الإســـلاميّ، وأنظمــة الاســتبداد والاحتـــلال، تُحدولــة

سارعت أغلب الدول والتيارات السياسية إلى التنديد

بالعملية ومحاولة التلاعب بها، كما فعل رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عندما دعا أمس لاتخاذ «رد

فعل عالمي» ضد «الإسلاميين المتطرفين»، قائلا: «يتم

مهاجمة إسرائيل من القوى نفسها التي تهاجم أوروبا»،

ومعتبرا أن إسـرائيل تقدر «الحرية والتّسامح» بينما هم

وهذا يقودنا بالطبع إلى أول المغالطات الكارثية

التي يريد نتنياهو جرّنٍا إلّيها وهو فصل حرية التعبير،

واستخدامها انتهازيا ضد باقى الحريات الأساسية

صبحی حدیدی\*

■ الأسهل وهي أيضاً صيغة واجبة أخلاقياً، وقد

تفلح في طرد بعض الالتباس المحتمل أن يترحم المرء على ضحايًا العملية الإرهابية البشعة التي استهدفت

مقرّ أسبوعية «شارلي إبدو»، في باريس؛ و أن يتعاطف

مع ذو يهم وأصدقائهم، ويأسف لخسران مواقفهم النقدية

الضرورية إزاء مختلف القضايا السياسية والاجتماعية

والثقافيـة، ويفتقد رسـوماتهم اللاذعة بصفة خاصة؛ ثمّ

يقصد «ســاحة الجمهوريــة»، فيعتصم مـع الآلاف، رافعاً

لافتة «أنا شارلي إيبدو»، لكي يدِين هذه العملية بوضوح

أقصى، و معها الَّار هابُ عامة، أبياً كانت مسو غاته و أهدافه

وطرِ اَنْقَهُ وأَدواُتُهُ؛ وأن يتابع حال التضاَّمن هذه، حتى

إذا أُسـمع\_بسـبب مـن لونه الأسـمر ربما، هنــا أيضاً في

باريـس، كما في بيروت!\_عبارة عنصرية ضدّ المسلمينّ

هي الصّيغة الأسهل، إذاً، ولكن تلك التي لا يتوجب أن

تطمس واجبات أخرى أصعب وأعقد، ولا تقلّ ضرورة

أخلاقية أيضاً: كأن يبدأ المرء، ذاته، كما فعلت شخصياً

في الواقع، من استذكار بسيط مفاده أنّ أصابع فنان

الكَّارِيكَاتُـوْرِ السُـورِي علَى فرزات كُسُـرت بأيـديُّ أزلام

بشار الأسد، في قلب دمشق؛ وأنّ المثقف المصري النقدي

والتنويري فرج فودة اغتيل في القاهرة، حين كانت

أجهزة حسنى مبارك الأمنية في ذرة سطوتها؛ وأنّ الْنْظُامَّين السوَّري والمصري حظيًا برعاية، وحماية،

من الغرب ذاته الذي يدفع مواطنوه، اليوم، أثمانا

باهظة جراء سياسات حكومية وأمنية هوجاء، شعارها

المسلمة»، وفق التصنيف الأحدثِ المريح للضمير الغربى،

ضحايـا طـرازَي الإرهـاب، معـاً وعلـى قـدم المسـاواة:

إرهاب الدولة البربرية المستبدة، وإرهاب الجماعات

الإســلامية الظلاميــة المتشــدة. ولذلـك فإننا لســنا أوّل المُحتاجين إلى وعَاظ يلقنوننا دروساً «ثقافية» حوّل

منابع الأرهاب، لا تكترث بأسبابه العميقة أو الأعمق،

د.عبد العلى حامى الدين\*

■ أحداث كثيرة وسريعة تراكمت خلال الأسبوع الماضي

في المغرب تستعصى على الفهم العميق في نظر الكثير منّ

ي. المراقب بن، الحدث الأول: تمثل في الانقلاب المفاجئ للغة

القُّناة الأولى والثانيَّة في التعاطِّي مع اللف المصري،

تقاريـر إخباريـة تتحدث لأوّل مرة عنّ الانقلاب العسـكري

في مُصَّرُ الذي قاده المشير عبد الفَتاح السيسي و الذي أطاح

بالرئيسَ المنتخب محمد مرسي..!! الجميع يتذكر بأن وزارة

الخارجية المغربية سبق لها أن ساندت استيلاء الجيش

على السلطة وبعثت ببرقية تهنئة للرئيس المؤقت عدلي

منصور، والجميع يتذكر استقبال عبد الفتاح السيسي

ما الذي حصل ما الذي تغير؟ جميع التكهنات التي

ساقها المراقبون سواء منها ما تعلق بالتقارب المصري

الجزائري أو ما تعلق بالزيارات الاستفزازية لبعض

النشطاء والإعلاميين المصريين لتندوف لدعم الخيار

الانفصالي للبوليساريو أوما تعلق بالزيارة الملكية لتركيا

ومـا قيـل ّعنها فـى الصحافة المصريـة، لا تبـدو مقنعة لفهم

ربما هناك أسباب أخرى لم ينقشع عنها الغبار بعد..قد

نجد في صمت الأنظمة الخليجية الداعمة للتحول الحاصل

الحدث الآخر الذي شهده المغرب، هو إقالة / استقالة

وزير الشباب والرياضة ..وهي سابقة في التاريخ

السياسي والدستوري المغربي، وتمرين ديمقراطي هام،

ذلك لأن خُلفيات طلب الْاستقالة الذي تقدم به الوزير محمد

أوزين إلى رئيس الحكومة الذي رفعه بدوره إلى الملك طبقا

لأُحْكَامُ الدستور، جاء في أعقاب الغضب الشعبي الذي عبر

عنه الرأى العام بعد ما شمى بفضيحة ملعب الرباط الذي

ريات عن الفاجئ للموقف المغربي..

المغُّرب بعُلاقات متينة مدخلاً للفهم..

لوزير الخارجية المعربية بعد الانتخابات الرئاسية..

هذا هامش أوَّل للتَّذكير بَأَننَا، نَحن الشَّعوب «العربية/

. «الشيطان الذي تعرفه خير وأبقى».

هنا، وأخرى كارهة للعرب هناك...

إسرائيل و أنظمة الطغيان العربية والإقليمية.

«يحترمون الطغيان والإرهاب».



المغالطة الكبرى الثالثة تتجلّى فيما عبّر عنه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في طلبه من المؤسسات الدينية المصرية البدء بثورة إسلامية، وهو بذلك يعتبر ما يحصل في العالم مشكلة في الإسلام نفسه وليس

والواقع أن شوون التنمية والعدالة الاجتماعية بتحميله مسوَّولية ما يجري في العالم.

على حدّ تعبير بييـر بورديو،

عالم الاجتماع الفرنسي المستقدين المستقدين المستقدين المستقدين المستقدين المستقدات عام 1968 الطلابية التي

أسقطت شارل دوغول عن عرش مكين، تبحث فرنسـ

. فكرية وثقافية واجتماعية لا تتأرجح في مهب الرياح.

\_بصمت مخدُّر تارة، ويصخب مؤلم طوراً\_عن هوية

الهامش الخامس يخصّ حرّية التعبير، التي انتهكت

على النحو الأبشع حين سعى الإرهابيان إلى إخراس

الرأي، وكسر الريشة، عن طريق إراقة الدماء؛ أيا كان

اتفاق المرء أو اختلافه مع رأى هذا أو ذاك من الصحافيين

القتلى، خاصة في البُعد النقدي الساخر من أبعاد

التعبير عن الرأي. فإذا كان من حقّ رسّامي «شارلي

إيبيدو» أن ينتقدوا الأديان والعقائد والرمور، فإنّ هذا

الحق لا يجوز أن يتجزأ؛ كأن يُفصلُ من الْأسبوعية

ذاتها رسام شهير، وكبير، هو موريس سينيه، لجرد

أنّ رئيس التحرير قرّر أنّ زميله معاد للسامية. الرسام

نفسـه كان ضحيـة و آحـدة من أبشـع و قائـع الرقاّبة في

التاريخ الإنساني، أي إعدام الكتاب، عن طريق إحراق

كامل النسخ المطبوعة. ففي سنة 1966، أحرقت دار نشر

«بنغوين» البريطانية، بقرار فردى من مؤسسها ألن لن،

50 ألف نسخة من كتاب سينيه «مجزرة»، لأنه اعتبر إهانة لمشاعر المسيحيين، رغم أنه كان ترجمة عن الأصل

هذه، مع الاعتذار من الشاعر السوري الكبير الراحل

نزار قباني، هوامش على الدفتر الباطني للإرهاب

الإسلامي في فرنسا، إذا وضع المرع جانباً إرهاب الدولة

كمًا مار ستَّه أَنظمة الاستبداد العربية. وثمة ما يستدعي

تقليب المزيد من هوامش هذا الدفتر، لعلُ انكشاف ما خفي

طيّ صفحاته، أو أخفى عن سابق قصد، يفضى بالمرء من

المهمة السهلة على المهامّ الاصعب، وينقل حقائق الاعتلال

المغربية، لكنه يتحدث بوثوقية عن «سقوط مدوي» للحزب

الذي يقود الحكومة، وهو ما يدفعنا إلى طرح الكثير من

الأسئلة عن أدوات التدخل الخارجي في الانتخابات

المغربية .. طبعا، قيل الكثير عن المال الخليجي ودوره في

الانتخابات المصرية والتونسية، لكن هـذا المالّ لا يمكن أنّ

التصريحات تسيء إلى جميع مؤسساته الوطنية وخاصة

الأحزاب السياسية، وهي مطالبة اليوم بمواقف صريحة من تصريحات رجل أعطى لنفسه حق التدخل في شؤوننا

أصابع الاتهام في المغرب ستوجه إلى خصوم العدالة

والتنمية وخاصة إلى حزب الأصالة والمعاصرة الذي سبق

له أن حصل على الرتبة الأولى في الانتخابات المحلية

السابقة بعد ستة أشهر من تأسيسه، وطرحت آنذاك الكثير

الرأي العام ينتظر من قادة الحزب مواقف صريحة

وواضحة، كما ينتظر من نواب الأمة إعداد الجواب

القانوني اللازم لمحاصرة المال السياسي..العدو الأول

لكن هل يستطيع أحد تفسير التزامن العجيب بين

تصريحات خلفان وبين استطلاع رأي معاكس لمؤسسة

فرنكفونية؟..إنه المغرب..ذلك البلد الستعصي على الفهم..

\* كاتب من المغرب

صحيح أن المغرب دولة ذات سيادة، ومثل هذه

يكون له تأثير بدون استخدامه من طرف أدوات حزبية..

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

من العتمة إلى رابعة النهار.

الغريب أن هذا الرجل

لا يشارك في الانتخابات

من الأسئلة عن مصادر تمويله..

للانتخابات الحرة والنزيهة..

الإسلام ليس مسؤو لأعن المجازر، في «شارلي ايبدو»، كما في غزة وحلب وبغداد و»رابعة». المسؤول هم من يرتكبون الجرائم، أيّا كانت الراية التي يرفعونها.

والأجانب عموماً، وصولاً إلى تاريخ من الممارسات الوحشية للاحتلال الفرنسي لدول المغرب العربي، وبتر التطوّر الديمقراطي في الجزآئر خلال العشرية السّوداء) ويوضع فقط في سياق العداء للمسلمين والإسلام. تكاُّد وقائع استفحال التطرُّف في كل مِكان، من بورما والصين والشيشان وداغستان، مرورا بالبقعة

الملتهبة للمشرق العربي، وصولاً إلى الضواحي الفقيرة والمهمشة في الغرب، تفقأ العين بكشفها الجليّ عن إفلاس عالميّ هائل في التعامل مع ميراث أكثر من مئة عام من السيطرة الكولونيالية على العالم، فقوى الديمقراطية العالمية استطاعت تفكيك الاستبداد في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي وجنوب افريقيا وأمريكا اللاتينية، لكنها تقف عاجزة أمام مثالها الاستشراقي والاستيطاني والكولونيالي مجسداً في إسرائيل، كما أن نزعتها النفعية والآنتهازية في التعامل مع أنظمة الاستبداد العربية، وحروبها الكارثية في أفغانستان والعراق، ومدرستها الاستشراقية التقليدية في التعامل مع العالم الإسلامي، انعكست تدهورا نصو درك فظيع من الوحشية تشارك فيه أنظمة متهالكة مع إفرازات تاريخها الإجرامي من «الدولة الإسلامية» إلى

«عصائب أهل الحق» و»أحزاب الله» وصولاً إلى

في الاختلالات السياسية الكبرى القائمة في العالم والتي تؤسس للظلم والعسف وإرهاب الدول.

وحقوقهم الإنسانية بالحياة والتملُّك (تذكّروا أهالي رفح المصرية المقتلعين من بيوتهم) والتنقل والتعبير والانتخاب، هي ما يشغل المصريين والعرب، أما الدعوة لـ» تجديد الفكر الإسلامي» فهدفها وضع اللوم على الإسلام نفسه وعلى المسلمين، واستخدام المؤسسات الدينية المصرية في الصرِّاع السياسي الجاري على الأرض، وهو ليس صراعاً على الإسلام وتفسيره، كما تزعم الأطراف المتصارعة، بل هو صراع شرس على السلطة، واستخدام الرئيس المصرى هو توظيف نفعي وإجرائي يخرب ويضر الإسلام نفسه

# «شارلي إيبدو»: مغالطات كارثية

وعدم التمييز العنصري، والحرية الدينية والفكرية، وّع دُم التعذيب، والعدالة الخ... وهي حرّيات تنتهكها إسرائيل، كما تفعل أنظمة الطغيان، ومنظمات الإرهاب، وتيارات اليمين المتطرف الغربية التي يدعي نتنياهو

تحمي حرّية التعبير هذه الحرّيات جميعها، ولكنّها لا تتفوّق عليها، فالمحروم من وطنه، والمحتلة بلاده بسلطات استيطانية، كما الفلسطينيين، أو يعاني من ممارسات بطش وتعسّف تفوق ممارسات الاحتلال على يد أبناء وطنه، كما هو الحال مع ملايين السوريين والعراقيين، يحاول الحفاظ أساساً على حقّه بالحياة، وهو الذي طورد واعتقل وسجن وعذب وقتل لأنه طالب

بحرية التعبير والانتخاب والعدالة والعيش الكريم. المغالطة الكبرى الثانية التي تنتهز هذه القوى حدث

للبشر، وفي طليعتها حرية الحياة، والملكية، والتنقّل،

«شارلي ايبدو» لتفعيلها هي نقل الحدث من طبيعته السياسية، الأرضية، وتصويره على أنه صراع ديني مع الإسلام نفسـه، وهي انتهازية تشـترك في استخدامهاً المؤذي قوى لا عد ولا حصر لها، بحيث يقتطع الحدث من سياقه الفرنسي والعالمي (والذي تفاعل بالتأكيد مع آليات التهميش والإقصاء والعنصرية للمسلمين

### «الحوثيين» و»أنصار الشريعة» من تعيّنات لتفكك وتخلخل المجتمعات وانحلالها وانتقامها من المجتمع

### د. عبد الوهاب الأفندي\*



### يعرفٍ متابعٍو هذه السلسلة فإنها تقدم تعريفات مبدئية عن المواد المختارة لمن لا يعلم عنها

حديثاً على الانترنيت، عنوان أولهما «الإسلام للبلهاء»، والثاني «القرآن للبلهاء». وكما

alquds@alquds.co.uk

شَيئاً إطلاقاً، مما يعني أن الشابين قد اختارا السفر للجهاد، والشروع في القتل والقتال، دون أدنى إلمام بالإسلام وتعاليمه. ينطبق هذا على طائفة كبيرة من الشباب «المجاهدين»، بعضهم من دخل الإسلام حديثاً وليسَ لديه إلمام باللغة العربيةٌ، مما يشكل خطراً كبيراً من حيث انضباط تصرُفات بعضهم

### بتعاليـم الديـنُ. وهناك تجارب سـابقة لجهادينُ، بل حركات جهاديـة بأكملها مثل الجماعةُ الإسلامية في مصر، تابوا إلى الله من ممارسات اكتشفوا خطأها. ولكن بعد أن سالت دماء

كثيرة وانتهكّت حرمات. فإلى أي حد تكون التوبة مقبولة بعد كل هذا الخراب وسفك الدماء؟ وما هو موقف من قتلوا أو ماتوا قبل توبتهم؟ طبعاً أمر التوبة متروك إلى الله جل وعلا، وهو يقبل التوبة ممن يشاء. ولكن الثابت أيضا أن من اعتدى على بريء لا بد أن يطلب العفو ممن اعتدى عليه،

و هـو أمرّ يتعسـر على الِقاتل. و في صحيح الذكرّ أنّ من قتـل بريئاً فكأنما قتل الناس جميعاً،

وأن جزاءه جهنم خالداً فيها.

كثير من المندفعين إلى ما يسمى بالجهاد يرونه تذكرة مجانية إلى الجنة، وأن ارتكاب الكبائر تحت هذه الراية جائز بل ومحمود. ويستسهل هؤلاء القتل بأتفه المبررات، حتى قتـل رفافهم في «الجهاد»، وكذلك سـلب حقـوق الآخرين، ولو كان الأمر كذلـك لكانت الجنة مملوءة بالقتلة والمجرمين والسراق، في مخالفة صريحة لقوله تعالى: «أفنجعل المسلمين كالمجرمين؟» وفي الحديث أن رسول الله صلى عليه وسلم قال عن مسلم قتل في وهو يقاتل فِي صف المسلمين: «هو في النار». واتضح أنه سـرقَ شـملة! فما بالك بمـن كانَّت جرَّائمهم

الجريمة الأكبر هي بالطبع الإساءة للإسلام والصد عن سبيل الله، وذلك بمخالفة تعاليم الإسلام. فعندما يقتل المستأمنون الأبرياء الذين جاءوا لخدمة ومساعدة أهل سوريا المنكوبين بالأسد وداعش ومصائب أخرى، وعندما ترتكب خيانة الأمانة والعهود، ويروع الجيـران الآمنـين (و لا يؤمن من لم يأمن جاره بوائقه، كما في الحديـث)، فهو إثم عِظيم. أمَّا عندما يفترى على الله الكذب ويقال إن الله أمر بهذا (والله -تعالى عن ذلك علواً كبراً - لا يأمن بالفحشَّاء والمنكر والبغِّيُّ)، فإن هذه هيَّ حقًّا كبيرة الكِبائر، ومن كان يعتَّقد أنَّ مثل هذه الكبائر «تذكرته» إلى الجنةً ورضوان الله ّفقد ضل ضلالاً بعيداً.

كثير من المسلمين يركبون اليوم قوارب الموت طلباً للأمن في شواطئ أوروبا بعد أن افتقدوه في بلدانهم، بأسباب كثيرة منها تكاثر عصابات البغي التي تتدثر بالإسلام ودين الله منها براء. وعندما تحط ركابهم يجد من نجا الأمن والمأوى الكريم والغذاء، ثم العلاج والعمل والتعليم والرعايـة لأبنائهم. فأي خيانـة وجريمة في حق أنفسـهم وحق الآخرين والإسلام حين يقوم هؤلاء بقتل جيراًنهم الآمنين بأي حجة كاتَّت؟

من حق من شاء أن يرد على سفاهة من يعتدي على حرمات الآخرين ويسىء إلى رموزهم الدينية. وهذا متاح في الديمقراطيات بالرد بالمثّل، والتظاهر والاحتجاج والمّقاضاة وغيرها من الوسائل القانونيّة. وليس هناك مبرر والحالة هذه ممارسات العدوان المسلح ضدأي

وقد اشـتمل العدو ان الغادر على مقر صحيفةٍ «شارلي إيبدو» الفرنسية في باريس أمس الأول على مخالفات شرعية لا حصر لها، بدءاً من خرق عقد الأمان مع الدولة الفرنسية، والعدوان على الحريات التي يستفيد منها المسلمون قبل غيرهم. ولكنّ العاقبة التّي لا تقل أهمية هي أن هذا العدوان ستيجعل من الصعب، إن لم يكن المستحيل بعد اليوم الإنكار على تعدى البعض على الإسلام ورموزه. فقد أصبحت مقولات الصحيفة أقرب إلى «المقدس»، لأن كل من ينتقدها سيتهم بممالأة الإرهاب. أصبحت الصيحة اليوم في باريس «كلنا شارلي»، بمعنى كلنا سنتطاول على رموز الإسلام، ولن يجرؤ أحد على انتقادنا بعد اليوم.

هذه نتيجة تكاد تكون حتمية. فكل قضية يتوسل إليها بالإرهاب تصبح خاسـرة. يكفي أن ظهور القاعدة وجبهة النصرة في سوريا أصبح أفضل رصيد للأسد، وأصبح المسلمونّ السنة في العراق والشام بغير نصير لهذا السبب. وعليه تتحمل هذه الفئات الباغية، فوق أوزارها ٱلأخرى، وزر استمرار معاناة أهل هذه البلدان. وكل دم يراق وطفل بريء يبيت جائعاً هو في رقاب هؤلاء الذين يبررون تجاوزاتهم من قتل للأبرياء واعتداء على الحرمات بالضرورة الَّتي تبيح المحرمات. ولكنهم يحققون عكس ما يتوسلونه من دفاع عن المظلومين، فيبوؤون بإثم مخالفة الشرع وإثم الإضرار بمن يدعون أنهم يدافعون عنه.

كثيراً ما يسارع العرب عندما تقع كارثة مثل عدوان باريس بالزعم أنها من تدبير جهاز مخابرات أجنبي للإساءة للمسلمين. وكفى بهذا إدانة لمثل هذه الجرائم التي يتورع عنها شياطين الإنسُّ. فكيف ياترى يتوسَّل البعض دخول الجنة بما يتبرأ منه حتَّى عَتَاهٌ المجرمين؟ ربما لو طالعوا كتاب «الإسلام للبلهاء» لوجدوا إجابة.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

رئيسة التحرير:

SANA ALOUL

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشـر والإعلان

### سناء العالول Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

> المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)

فاكس: 9020 741 8902 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0OU England

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات.

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

# ذلك البلد المستعصى على الفهم

و. وبعيدا عن تنجيمات أشهر شرطي في المنطقة العربية، .عونا نتأمل في رأي المغاربة في التحكُّومة الحالية وفي أدائها السياسي من خُلال استطلاع رأي «علمي» قامت به مؤسسة: L'economiste\_ Sunergia وهي مؤسسة اعتادت القيام بسبر آراء المغاربة حول الحكومة الحالية منذ كانون الثاني/يناير 2012، العينة المعتمدة همت حوالي 1004 مستوجب ومستوجبة تحاول أن تكون ممثلة لمختلف

الاستطلاع هم رأي المغاربة في السياسات المعتمدة من طرف الحكومة في مجال التشغيل والتعليم والصحة والعدل ومحاربة الفساد والأمن والسكن ورفع الدعم عن المحروقات والأوراش الكبرى وتدبير المالية العمومية

السياسة في بلادنا: حوالى 50% من المستجوبين عبروا عن عدم اهتمامهم بالسياسة، وهو ما يعني حسب افتتاحية «ليكونوميست»

مبنية على عقيدة سياسية وأمنية وهبت نفسها لمناهضة أي

الحكومة ورأيهم في مصداقية رجالات المعارضة، بالإضافة إلى سـؤال يتعلـق بأفضل وزيـر أول أو رئيـس حكومة في

لتحفظ شريحة هامة عن الإجابة عن بعض الأسئلة، وبغض النظر عن طبيعة الأسـئلة المطروحة والكيفية التى يطرح بها وهى من التقنيات التى يمكن أن تؤثر فى الأجوبة ومن تم في النَّتائج، بغض النظر عن كُلُّ هَذُهُ الْأُسْئِلَةُ الَّذِي لًا يسلم منها أي استطلاع للرأي، فإن النتائج أكدت مرةً أخرى مُجموعة من الحقائق الموجودة على الأرض، بعضها إيجابي والآخر سلبي، وهو ما يعكس إلى حد بعيد حالة

أُنهم يوقعون شيكا على بياض لفائدة السياسيين... المعارضة تقريبا غير موجودة، 11% لشباط و ألاريس لشكروة أن مصطفى الباكوري والباقي لا يستحق الذكر، علما أن الســؤال كان يتعلق بالمصداقيـة وليس بالتدبير أو بالكفاءة أو بمدى امتلاكهم لبرنامج سياسي بديل..

47% من المستجوبين عبروا عن رضاهم عن المشاريع الإصلاحية للحكومة، بينما عبر 48 عن تأييدهم لبقاءً الأستاذ عبد الإله بنكيران رئيسا للحكومة في ولاية ثانية، وهو ما دفع يومية «ليكونوميست» للتنبؤ بأحتمال ولاية ثانية لعبد الإله بنكيران على رأس الحكومة المغربية..

الفرق بين تنبؤ «ايكونوميست» وتنجيمات «ضاحى خلفان» هو أن الأولى تستند إلى استطلاع رأي علمي مبنيّ على مجهود فكري وعمل ميداني، بينما «توقّعات» الثانيّ

### والنهوض بأوضاع المرأة، كما هم رأيهم في أداء وزراء في المنطقة العربية..

رهاب فرنسا: خمسة هوامش على الدفتر الباطني

ومؤلف كِتاب «من أجل المسلمين»؛ ينبّه صحافياً مو توراً

وُ سُطحياً، مثل باتريك كوهين، من مغبة تحويل رواية إلى

حدث سياسي، خلال برنامج حواري في ستوديو القناة

الخامسة، الحكومية؛ كانت رصاصات الإرهاب تنتظر

الإطلاق ضدّ صحّاً في «شارلي إيبدو»، كأنَّما توجّب على

الإرهابييَن أن يرددا الأصداء الأخرى، عبر «الميكروفون»

ُثمة، في تُلمُّس هامش ثالث، تلك «البنية الشعورية»،

لكى نستعير تعبير الناقد الإنكليزي الكبير رايموند

وليامز، التي ولدت وتنامت واستقرت في نفوس شرائح

واسعة من فرنسيي هذه الأيام، حتى صارت تراثاً مُكيناً

مفاده أنّ غالبية مشكلات فرنسا مردّها أقوام المهاجرين،

ومَـن يتحدّث عن هؤلاء فإنه يعني العرب والمسـلمين في

إلى دراما ويلبيك وقصر الإليزية المتأسلم المحب، إلا

بعدأن لاكت وعلكت واجترت حتى التخمة القصوى

ـ عبر وسائل الإعلام ذاتها، ثمّ في الجوار البلحيكي

والسويسـري أيضاً، طيلـة ثلاثـة أشـهر-كتـاب إريـك

زيمور» «الانتحار الفرنسي»؛ الذي ينتهي، عملياً، إلى

أنَّ طُرِّد ملايين اللَّهاجِّرين (العرب تُحديداً، ثمَّ السُّود،

وفق تصنيفات سابقة وصريحة للمؤلف ذاته ) هو أحد

كتاب زيمور شد بعض الأوتار الأخرى في قوس

«البنية الشُّعورية» المضطربة إياها، فخاصٌ في مُسَائلُ

الذكورة والنسوية، وانحلال الجمهورية بسبب

تساهلها مع «ثقافات» أخرى (والقصود، دائماً هو

الإسلام؛ ثُمَّ استطراداً، ملايين المسلمين العاملين في

الصناعة والبناء والبقالة...). ذاك هـو الهامش الرابع،

غير الجديد في الواقع، ولكن المتجدد على نحو أقرب

إلى التفجر؛ ومضمونة القلق حول الهوية، والذعر من

مستقبل غامض أو شبه غامض، والحذر من متغيرات

عاتية تأخذ الفرنسي على حين غرّة، وتضعه بين مطرقة

الليبرالية البربرية وسندان الليبرالية التكنوقراطية،

الحلول الواجبة لإنقاذ فرنسا من حافة انتحار معلَّن!

المقام الأوّل، أو الحصري ربما! وهكذا، لم تنتقل فرنّس

الوحيد الذي بحوزتهما: الكلاشنيكوف!

لإجراء مباراة في كرة القدم . قرار الإقالة جاء بعد التقرير الذي وضعته لجنة للتحقيق أثبتت المسؤولية السياسية أهمية القرار تكمن في كونه جاء متجاوبا مع الشعارات

الشرائح الاجتماعية بالمغرب، حسب الجنس والسن

والتوزيع بين المجال الحضري والقروي وبين مختلف

وبغض النظر عن نسبية النتائج المحصل عليها، بالنظر

# غمرته المياه بعد سقوط الأمطار مما جعله ملعبا غير صالح

والإدارية المباشرة للوزير المعنى، كما أثبت مسؤولية المقاولة التي سهرت على ترميم وإصلاح المركب الرياضي مولاى عبد الله بالرباط كما أثبت التقرير اختلالات في منطُّومَة المراقبة التي قامت بها وزارة الشبَّابُ والرياضة.. التي رفعتها الجماهير في الملاعب مطالبة برحيل الوزير المعني، وفي تجاوبه مع مطالب الصحافة الحرة بالإضافة إلى الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي.. الحدث الثالث يكمن في استطلاع الرأي الذي يعكس استمرارية الثقة الشُّعبية في الحكومة الحَّالية بقيادة حرب العدَّالة والتنمية، هذا الاستطلاع تزامن مع توقعات نائب مدير

السياسية والسوسيولوجية والاقتصادية والحضارية

والتاريخية... بل تبدأ من توصيف الإسلام، ثقافة قبل أن

يُكونُ ديانَة، في باب العقيدة التي تُحتضنُ الإرهاب على

نحو جنينى وتربوي، ولادي وجبري ومطلق، يجعل

المسلم مشروع أرهابي منَّذ أن يطلق صرَّفته الأولى في

تلقّٰى الدروسُ «الثقاُّفية» إياها، سواء وقعت وتكاثرت،

أو انْحسرت وغابت، العمليات الإرهابية المختلفة، التي

يحدث بالفعل أن ينتمى منفذوها إلى أنماط شتى من

التطرّف الإسلامي؛ أو، إذا عزّت الأسباب في الحالتن،

الاتكاء على المتخيّل لاستيلاد واقع كابوسي. قبل الهجوم

الوحشي على مقرّ «شارلي إيبدو»، بسَّاعات قلائل،

كانت وسـَّائل الإعلام الفرنسِّية، فيُّ غالبيتها الساحقة،

منشغلة بالعمل الجديد للروائي الفرنسي ميشيل

ويلبيك، الذي يتخيّل أنّ سنة 2022 سوف تشهد اضطرار

فرنسا إلى انتخاب رئيس مسلم اسمه محمد بن عباس

(معتدل وليس متطرفاً البتة، ولكنه سيجعل السوربون

جامعة قرآنية، ويمنع النساء من العمل، ويُلزم الطالبات

بالحجاب...)؛ وذلك لأنّ الأحزاب الجمهورية، على اليمين

واليسار والوسط، ستكون مرغمة على دعمه تفادياً لفوز

خصمه مارين لوبين، زعيمة حزب «الجبهة الوطنية»

وللمَّرء أنَّ يتخيّل ما أثارته الرواية، حتى قبل

توزيعها، من أصناف الذعر والخواف والتطير، رغم أنّ

النصّ عمل تخييلي في نهاية المطّاف؛ وكيف تُسُابُقت

عشرات الأقنية على استضافة ويلبيك (لم يكن هذا، على

أيّ نحو، حظّ باتريك موديانو، الفرنسي الفائز بنوبل

الأداب لهذا العام)، فانشغل الإعلاميون، في أعمدة

الصحف وشاشات التلفزة وأمواج الأثير، باحتمالات

ثمّ، بالطبع: عواقب! ـ تحقق هذا السيناريو على أرض

الواقع. وحين كان صحافي حكيم، وجسور شجاع،

مثل إدفي بلينيل، رئيس تحرير موقع «ميديابار»

هامش ثان، متفرّع عن الأوّل، يشير إلى أننا لا نكفّ عن

## مشروع للتحول الديموقراطي

السنة السادسة والعشرون\_العدد 7979 الجمعة 9كانون الثاني (يناير) 2015\_ 18 ربيع الأول 1436هـ





### د. ابتهال الخطيب

والآن العالم العربي الإسلامي بأسره يردد صادحاً أن ما حدث هو من فعل أقلية معزولة، وأن الدين منهم براء، وأن العقيدة عقيدة سلام، إلى آخر الكلمات ذاتها والتي حفظناها عن ظهر قلب كلما طفت حادثة إرهابية جديدة على سلطح سمعتنا اللِّزجة التي لم يعد ينفع معها تنظيف و لا تجميل. إثنا عشر قتيلا، بخلاف الجرحي، هي الحصيلة المعلنة حتى كتابة هذا المقال لضحايا الهجوم على مجلة شارلي ايبدو الفرنسية على إثر نشـــرها لكاريكاتــير ساخر حول بغدادي داعش. يقول الخبر ان اثنين من المعتدين المقنعين صرخوا «لقد ثأرنا للنبي محمد» بعد أن فتحوا النار على واجهة الجريدة مردين عددا من موظفيها إضافة إلى شرطيين قتلى.

ومند أن نشر الخبر، فتح المدافعون عن الدين أبواق التبرير والنفى، ليس هذا من الدين، الإسلام دين سلام، تلك أقلية معزولة، فيم قام البعض الآخر بالتذكير بالضحايا من المسلمين في أماكن أخرى، في حين قام فريق ثالث بلوم ما حدث على السياسات الخارجية وما تفعل من ضغائن تدفع بالمسلمين «المقموعين» دفعا إلى عنف لا يرغبونه. ليس بيننا من يرفع صوته في مواجهة حقيقية مع المشكلة، ليس بيننا من يريد أن يقارع المعضلة الرهيبة، فبعد كل حدث مشابه، تقوم الجموع بكنس المشكلة أسفل سجادة «الأقلية القليلة التي هي ليست من الإسلام في شييء. إلا أن العالم لم يعد يبلع هذا التبرير، ففاحت سمعتنا برائحة الدم وخُتمنا جميعا على وجوهنا بختم الإرهاب.

لا، ليست المشكلة في تعميم غير مبرر أو غرب يجهل حقيقة الدين، المشكلة في دواخلنا وتحيا بين ظهرانينا. كل الأديان أديان أخلاق وسلام، كلها تحث على المحبة والتعايش، إلا أن هذه الأديان ابنة زِمانها وِالقائمين عليها، فإن فسر أصحابها تعاليمها تفسيرا مسالما متسامحا متعايشا، تحول الدين لعامل سِلام، وإن فسرها أصحابها تفسيرا كارها عنيفا معاديا لكل مختلف، تحول الدين لآلة قتل ضخمة لا يوقفها شيء ولا منافس لها في سوق الدماء. ويكفي أن ننظر لمناهج التربية الإسلامية العربية عامة وتلك المنتشرة في دول الخليج خاصة لنعرف أين يتبذر العنف وكيف يترعرع الإرهاب ولم يكبر أبناؤنا بهذا النفس المعادى الكاره للعالم من حوله. بلا شك، يتحقق العنف في كل منطقة يحيا فيها إنسان، وحتى في أفضل المجتمعات فكرا وأكثرها أمنا، لا تنتفى جريمة الكراهية والعنف ضد الآخرين، الا أن الســؤال الذي نحتاج لأن نواجه أنفسنا به هو لم التصقت هذه السمعة بالعالم العربي الإسلامي؟

ـة الخارجية وعداء العالم لنا وكرههم للدين الحق بقادرة على تحمل حملها الثقيل، الأجدى بنا أن ننظر داخلا ونتحقق من المشكلة المتجذرة، كيف نفهم الدين، كيف نقرأه، كيف نستخدمه؟ هل ننظر لقصص الحرب والقتال في إطارها التاريخي أم نتداولها كأمثلة واجبة التطبيق؟ ما هي المشاعر الإسلامية الحقيقية تجاه الأديان المختلفة وتجاه اللادين؟ عندما نستطيع أن نواجه أنفسنا بالأجوبة الحقيقية، لربما ساعتها نضع قدمنا على بداية طريق دين السلام الذي يجب أن يكونه دينه

وقبل هذا وذاك، لابدلنا من غربلة تامة لمناهج التربية الإسلامية، ويا حبذا لو أصبح تدريسها محصوراً في المؤسسات الدينية وفي البيوت وليس في المدارس العامة التى يزيد مدرسوها طين المناهج بلة بتطعيمها بمفاهيمهم ومعتقداتهم الخاصة. فها هو منهج الثاني الإعدادي في مصر يحكي قصة قضاء الرسول على يهود بني قريظة ذاكرا حكم سعد بن معاذ فيهم بأن «يقتل رجالهم... تسبى نساؤهم... تقسم أمو الهم» (158)، وفي مناهج دولة الكويت المبنية على المذهب السلفي، يتعلم الصغار ليس فقط ما يقلبهم على الأديان «الأخرى»، ولكن ما يقلبهم على المذاهب «الأخرى»، ثم ما يقلبهم على بعضهم بعضا كذكور وأناث، وطبعا تتجاوز مناهج المملكة السعودية مناهج الكويت بمراحل. وحتى في المرحلة الجامعية، تدرس كلية الشريعة في الكويت مقررا اسمه «الإسلام والتيارات المعادية»، ولنا أن نتخيل فحوى هذا المقرر وما يبثه من أفكار في عقول شباب ثائر يبحث عن هويته في منطقة ضيعت هويتها.

هذا وأكاد أجزم بأن كل دولـة عربية إسلامية تعانى من النكبة التعليمية ذاتها فيما يتعلق بمناهج التربية الإسلامية واللغة العربية اللذين يبذران حنظللاً نحصده نحن لاحقاً

نعم، سياسات القوى العالمية أقل مِا يقال عنها أنها قذرة، مع الاعتدار عن اللفظ، ونعم أحيانا تستخدم أحداث معزولة لخلق سمعة إعلامية عالمية، إلا أن هذين السلاحين يستخدمهما العالم ليس ضد العرب والمسلمين فقط، بل ضد بعضه بعضا كذِلك، الا أن سمعة كسمعتنا لا يمكن لها أن تتكون الا داخليا، فلا سياسة خارجية ولا إعلام ولا أموال ولا جيوش ولا أسلحة يمكنها أن تصنع ما يصنعه درس دين عنيف في عقول بضة، أو خطبة دينية متوحشة في نفوس هشة مضغوطة، أو تحفيز وترغيب جنسيين في رغبات شابة مكبوتة مستعدة لأن تفقد فرصتها الوحيدة في الحياة من أجل لقاء مع حور العين.

نعم، لربما نمت داعش بالتدخل الخارجي وترعرعت بأموال القوى العالمية الشرسة تماماً كما حدث مع القاعدة، الا أن بذرتها دوما ما كانت في أرضنا، رعتها شمسنا، وغذتها تربتنا، حيث لا يـزال، وإلى اليوم، اسـتنكار فعلهم يحدث على استحياء، ومظاهرات تأييدهم تبزغ بلاحياء. كل تلك مظاهر تحتاج منا لقراءة محايدة للوضع وإعادة قراءة جذرية للمفاهيم الدينية اذا ما أردنا أن نوقف بحور الدماء. هل نملك شـجاعة جماعية؟ هل نصحو؟ القاعدة ومن بعدها داعش لـم ينجحا في إفاقتنا، ترى ما أو من ذا الذي يمكنه أن



 العاهـل المغربـي الملك محمد أحو|ل السادس، استقبل في القصر الملكى في الدار البيضاء، رئيس الناس غینیا بیساو، خوسی ماریو فاز، الذى يقوم بزيارة خاصة للمغرب.

● افتتح وزير التخطيط المصري الدكتور أشرف العربي أمس الخميس المؤتمر الدولي لمعهد التخطيط العربي ومقره الكويت الذي تستضيفه مدينة الأقصر التاريّخية في صعيد مصر، بمشاركة واسعة من وزراء تخطيط ومسؤولين

 پحيى فنان العرب المطرب السعودي محمد عبده، حفلا غنائيا في الدورة الـ20 من مهــرجـــان دبـــي للتسوق يوم

ملكة

جمال

بريطانيا

هل تفوز « جریس

ليفي» ملكة جمال

بريطانيا بلقب

«ملكة جمال الكون»؟ ﴿

الإجابة سنحصل عليها

عندما تقام المسابقة

في ميامي. فلوريدا.

17 من الشهر الحالي على مسرح مدينة دبي للإعلام، كما تشاركه في الحفل نجمة الخِليج المطربة الإماراتية أحلام، وأعلنت أنها ستقدم عددا من المفاجآت لجمهورها من

● يشارك ثلاثة شـعراء عرب في المهرجان الدولي للشعر الذي تنظمه جامعة بريدج ووتر في ولاية فرجينيا الأمريكية، الفترة من 15 إلى 18 مـن كانونّ الثاني/يناير الجاري في

الشعراء هم المصريان: شريف الشافعي وسارة علام، والكويتية هدى اشكناني. وقد دعا المهرجان شعراء ونقادا وناشرين من الولايات المتحدة، ودول عدة، منها: كندا، وفرنسا، واليابان، والهند، وجنوب أفريقيا، وفنزويلا، وجامايكا، ومصر، والكويت، وغيرها.

### عقار جديد لعلاج حب الشباب

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

■ واشـنطن\_رويترز: وافقت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية (إف.دي.ايه) على استخدام أول مادة لحشو الجلد لعلاج ندوب الوجنتين الناجمة عن حب الشباب وهي أكثر مشاكل البشرة شيوعا في الولايات المتحدة التي يعاني منها من 40 إلى 50 مليون شخص. وتصنع مادة (بيلافيل) - التي تنتجها شركة سونيفا ميديكال الخاصة - أساسا من الكولاجين البقري وهو عبارة عن دهون حيوانية. وعند الحقن بهذه المادة تزول الندوب بالنسبة إلى المرضى

ولم تتوصل شركات الأدوية لعلاج لهذه الندوب ولم تفلح حتى الآن علاجات تتراوح بين دهان جيل الموضعي إلى استخدام الليزر في علاج الندوب التي تصيب 95 في المئة ممن يعانون حب الشباب. وقالت شركة سونيفا إن دراسة لاختبار بيلافيل بالمقارنة بعقار مموه شملت 150 شـخصا يعانون من حب الشباب أوضحت تحسنا ملموسا لدى من استخدموا العقار طوال فترة وصلت إلى العام.

وقالت آفا شامبان الاستاذ الاكلينيكي المساعد للامراض الجلدية في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس التي شاركت في الدراسة «حتى الآن تم اســتخدام العلاج المتعدد الــذي يتضمن الليزر أو مواد أخرى عن طريق الحقن لكنه كان محدود النتائج سواء فيما يتعلق بالكفاءة أو طول فترة الشفاء فيما أفسدت الآثار الجانبية المحتملة هذه الأنواع من العلاج.»

### الضباب يعطل الرحلات في مطار أبوظبي الدولي

■ دبي\_رويترز: قال متحدث باسم الاتحاد للطيران إن مطار أبوظبى الدولى غير مواعيد بعض الرحلات الخميس بسبب الضباب الكثيف وذلك في تكرار لموقف واجهه المسافرون قبل بضعة أيام بسبب سوء الأحوال الجوية.

وأضاف المتحدث أن من المتوقع استئناف العمليات العادية مساء. كانت الاتحاد قد عادت للتو فحسب إلى جدول رحلاتها الاعتيادية بعد إغلاق المطار بسبب الضباب. وكان المطار أغلق لمدة ساعتين يوم 29 ديسمبر/كانون الأول حيث جرى تحويل مسار 16 رحلة قادمة إلى أبوظبي إلى مطارات قريبة. وتعطلت الرحلات من وإلى المطار بشـدة في الثالث من يناير/كانون الثاني.

### ألماني يعيد إحياء سيارة إسبانية نادرة كمركبة كهربائية

■ برلين ـ د ب أ: قرر مخترع ألماني إعادة الروح إلى سيارة عتيقة كان انتاجها قد استمر في جزيرة مايوركا الإسبانية لمدة خمس سنوات فقط وحتى عام 1925 قبل أن تضيع في غياهب النسيان. ويعتزم الألماني المولد شارلي بوش إعادة تقديم السيارة الإسبانية العتيقة كسيارة كهربائية معاصرة.

وقد اشــترى بوش الذي يعيش في جزيرة مايوركا الإسبانية في البحر المتوسط أحد أخر النماذج المتبقية من السيارة لوريك مايوركا وهي ذات تصميم بسيط وتضم مقعدين فقط، وهي أقرب في الشكل إلى الطراز الأصغر من السيارة الأمريكية «تي» التي تنتجها شركة

وكان المالك السابق للسيارة لوريك قد وافق على الصفقة بعد أن

تعهد بوش بإبقائها في جزيرة مايوركا إلى الأبد. وبعد أن تعطلت مرتين أثناء محاولة بوش تشغيلها وقيادتها، قرر المخترع الألماني تحسن السيارة التي تبلغ من العمر قرابة 90 عاما. وقد وضع محركا كهربائيا تحت الغطاء ليحل محل محرك البنزين الذي كان موجودا فيها. ونقل موقع دير شبيجل أونلاين الإخباري الألماني عنه القول «أود استخدام السيارة لوريك بشكل يومي وهذا يعني انه يتعين على القيام بتعديل بعض الأشياء» وبعد 4 أيام من التعديل والترقيع أصبحت السيارة التي تم تعديلها لتكون سيارة كهربائية جاهزة للانطلاق.

يقول بوش إن محرك السيارة الجديد الذي تبلغ قوته 20 حصانا وبطاريتها يتيحان له قطع مسافة 250 كيلو متراً قبل الحاجة إلى إعادة شــحن البطارية وهو ما يكفي للوصول إلــى كل ركن في هذه

وتظهر بيانات حالة شحن البطارية وغيرها من المعلومات الخاصة بأداء السيارة على لوحة العدادات الدائرية التي تعود إلى العشرينيات. وقد قطع بوش حتى الآن بالسيارة المجددة حوالي 6 آلاف كيلومتر دون مشكلات.

■ واشنطن ـ رويترز: أظهرت دراسة جديدة أن اتباع نظام غذائي صحى للقلب يشمل ثمار الأُفوكادو قد يخفض ما يسمى بالكوليسترول الضار لدى الذين يعانون من زيادة الوزن

ولا تعني النتائج أنه يجب على الناس ببساطة إضافة الأفوكادو إلى وجباتهم الغذائية اليومية، لكن كبير الباحثين في الدراسة قال إن النتائج تظهر أن الأفوكادو عند دمجه في النظم الغذائية الصحية يخفض مستوى كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة.

فحسب لكن سيكون من الجيد إدراج ثمرة أفو كادو في نظام غذائي صحي.» وكتبت كريس ايثرتون وزملاؤها في دورية

مخاطر الإصابة بأمراضه.

وقالت بيني كريس ايثرتون التي ترأس لجنة التغذية في رابطة القلب الأمريكية وخبيرة التغذية فــى جامعة ولاية بنســلفانيا «لا ينبغى أن يضيفوا ثمرة أفوكادو إلى نظامهم الغذائي

رابطــة القلــب الأمريكية إنه يجــب ان يحرص الناس على تناول طعام صحى للقلب لخفض

وينبغى ان يكون مابين 5 و 6 فى المئة من السعرات الحرارية فحسب مصدرها من الأحماض الدهنية المشبعة والتي توجد في أطعمة مثل الزبد واللحوم البيضاء والجبن. وعوضا عن الدهون المشبعة يجب على الناس ان يجدوا بديلا

وأشار الباحثون إلى ان تجربة سابقة توصلت إلى ان ما يسمى حمية البحر المتوسط التي تحتوى على الأحماض الدهنية الأحادية غير المشبعة من زيت الزيتون البكر أو المكسرات تقلل خطر الاصابة بمشاكل القلب والأوعية الدموية الكبرى مثل السكتات الدماغية والنوبات القلبية بنحو 30 فــى المئة على مدى خمس ســنوات بين كبار السن الذين تتزايد احتمالات إصابتهم بتلك

والأفوكادو مصدر آخر للأحماض الدهنية غير المشبعة الاحادية ولكنه يحتوى أيضا على العديد من المكونات المفيدة الأخرى مثل الفيتامينات والمعادن والألياف حسبما يشير الباحثون.

وفي الدراســة الجديدة اختــار الباحثون 45 شخصا يعانون من زيادة الوزن والسمنة تتراوح أعمارهـم بـين 21 و 70 عاما لتنـاول واحدة من ثلاث وجبات تهدف إلى الحد من الكوليسترول الذي يمكن أن يتجمع في الأوعية الدموية مثل

تناول المشاركون وجبة غذائية أمريكية معتادة لمدة أسبوعين قبل البدء في الوجبات الغذائية المخفضة للكوليسترول. بعد ذلك اتبعوا إما نظاما غذائيا منخفض الدهون دون الأفوكادو أو نظاما غذائيا بنسبة دهون متوسطة بدون

الأفوكادو أو نظاما غذائيا بنسبة دهون معتدلة في الأحماض الدهنية غير المشبعة وغير المشبعة مع ثمرة أفوكادو يوميا. وبعد أسبوعين من اتباع النظام الغذائي الأمريكي كان متوسط نسبة الكوليسترول

منخفض الكثافة وهو النوع الذي يتجمع في الشـرايين حوالي 128 ملليجراما لكل ديسيلتر. ويعتبر مستوى الكوليسترول منخفض الكثافة أقل مـن 100 ملليجرام لكل ديســيلتر هو المثالي وفقا لمعايير المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة. وبعد خمسة أسابيع من الوجبات الغذائية المخصصة انخفض متوسط مستويات الدهون الضارة منخفضة الكتَّافة بنسبة 7.4 ملليجرام

لكل ديسيلتر لدى المجموعة التي تتناول وجبة تحتوي على دهون منخفضة بدون أفوكادو وبنسبة 8.3 ملليجرام لكل ديسيلتر في المجموعة التي تتناول وجبات تحتوي على دهون معتدلة أما المجموعة التي تناولت وجبات غذائية

متوسطة الدهون ولكنها تحتوي على الأفوكادو فقد شهدت أكبر نسبة تغير فيما يتعلق بالكوليسـترول الضار وانخفضت النسبة 13.5 ملليجرام لكل ديسيلتر. وقالت كريس ايثرتون ان الانخفاض بنسبة

13.5 ملليجرام لكل ديسيلتر في الكوليسترول الضار ربما يكون كافيا لتجنيب الناس تناول الأدوية المخفضة للكوليسترول.

### طائرة تعمل بالطاقة الشمسية ستنطلق من أبوظبي في جولة حول العالم

■ أبوظبي ـ أ ف ب: تســتعد الطائرة العاملة بالطاقة الشمّسية «سولار امبلس» للانطلاق في آذار/مارس من أبوظبي في رحلة حول العالم ون استخدام نقطة واحدة من الوقود، بحسبما علنت شركة «مصدر» الإماراتية الشريكة في

> وبحسب «مصدر» المتخصصة في الطاقات المتجددة، فإن «سولار امبلس» وصلت من سويسرا على متن طائرة شـحن، ويقوم فريق يضم 80 مهندســا وتقنيــا بتركيبها اســتعدادا لانطلاقها في الرحلة المنتظرة حول العالم. ويسعى المشروع إلى اثبات امكانية القيام

> برحلات جوية باستخدام الطاقة الشمسية. وقالت مصدر ان المهندسين يقومون حاليا بتركيب الطائرة «تمهيدا لقيامها بأول رحلة حول العالم دون استعمال قطرة وقود واحدة».

ويفترض ان تستمر الرحلة حول العالم 25 يوما تقسم على فترة خمسة أشهر اذ ستتوقف الطائرة في محطات عدة في آسيا والولايات المتحدة وجنوب أوروبا قبل ان تختتم الجولة

التي تدير عددا من مشاريع الطاقة المتجددة في الإمارات والعالم، في شيراكة مع مشروع «سولار امبلس» على ان تكون العاصمة الاماراتية منطلقا

وتبنى الشركة أيضا مدينة على تخوم العاصمة الاماراتية تعمل بالطاقة المتجددة. وسيقيم فريق عمل الطائرة في أبوظبي لمدة شهرين لإجراء الاختبارات وتدريبات التحليق التجريبي اللازمة قبل انطلاق الرحلة،

مجددا في أبوظبي. وستتعرض الطائرة خلال فعاليات أسبوع

الدولية للطاقة المتجددة التي مقرها أبوظبي و القمة العالمية لطاقة المستقبل. وقال الرئيس التنفيذي لـــ «مصدر» في بيان ان «وجود طائرة سولار إمبلس في أبوظبي تمهيدا لرحلتها التاريخية حول العالم سيسلط الضوء على الدور الهام للابتكار واستكشاف

الاستدامة في أبوظبي الذي يبدأ في 17 كانون

ويشمل الأسبوع الاجتماع السنوى للوكالة

الثاني/يناير.

مجالات جديدة في التقنيات المتطورة حيث تتيح الرحلة آفاقا جديدة لنشر تطبيقات التكنولوجيا النظيفة على المستويين المحلى والعالمي». وأضاف أن «مصدر» «تهدف من خلال استضافة الطائرة «ســولار إمبلس2» إلى تشــجيع أجيال المستقبل على ابتكار حلول جديدة من شانها المساهمة في ضمان تحقيق مستقبل مستدام»،

